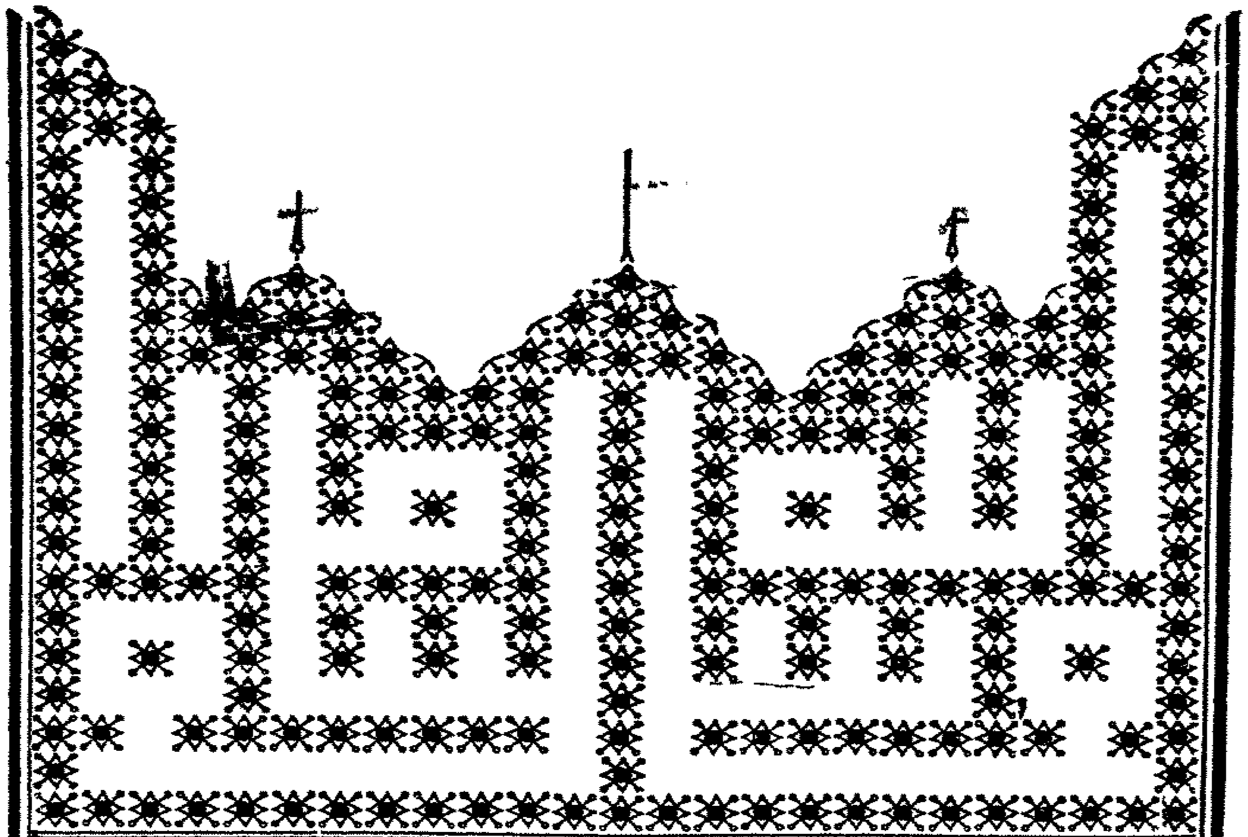
ديوان السيد الفاضل الاديب والامام الكامل اللبيب الاريب
الجامع بين الحقيقة والشريعه الحائز لشرف العلم والنسبة الرفيعه
غيث الجود وبدر الوجود المستمد من فيض فتح
المهيمن القدوس مولانا السيد عبد الرحمن
ابن مصطفى العيدروس المسمى تميق
الاسفار فيما جرى له مع اخوان
الادب فى بعض الاسفار
نفعنا الله به
امين
()

ويليه الديوان المسمى بتميق السفر فيما جرى عليه وله
بمصر مذيلا ذلك بتذييل لطيف اشتمل على بعض
ما كتب اليه من المراسلات بعد عوده من مصر الى
الحرمين الشريفين وماله من النظم الحسنى
المشتمل على اللطائف

الطبعة الاولى
(بالمطبعة الخيريه بحوش عطى
(مصر المحميه سنة ١٣٠٤
هجريه



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي جعل في المراسلة بين الاخوان * جنانا تتسابق فيها الحور والولدان * وأنهارا ماؤها غير آسن على ممر الدهور والازمان * ﴿أحمده﴾ سبحانه على جميع نعمه وافضاله * وأشكره أن جعلني من أمة نبيه ومحبوحة آله * وأصلي وأسلم على نبيه سيد ولد عدنان * أتم المظاهر وقطب الدوائر محمد المبعوث الى الانس والجان * وعلى آله وأصحابه مطالع أنواره * وخزائن أشعة أسراره * والتابعين لهم باحسان ﴿وبعد﴾ فانه لما رماني البين سهام الاغتراب * وفارقت بيني وبين الاهل والاحباب * ففارقت أوطاني وغصن الصبا اذذاك طالع * وحنيني لها حنين الطفل وقد حرمت عليه المراضع * وقد قيل أهنى العيش ما كان في الوطن * والنعيم المقيم انما يكون في الاهل والسكن * وقد ورد في الخبر عن سيد الاكوان * حب الوطن من الايمان * شعر

وتستعذب الارض التي لا هواء بها * ولا ماؤها عذب ولكنها وطن

فكيف تلك الروضة الغنا * والحديقة التي صدح بها بلبل سعدي وغنا * أول أرض مس جلدي ترابها * وغذاني بدر الآداب والعلوم أترابها * شعرا

بلاد بها نيطت علي تمائمي * وأول أرض مس جلدي ترابها

ذات النخيل الباسقة * والبساتين المتناسقة * والمياه الجارية * والحور والولدان الباهية والاهوية العذبة * والسادة الاحبة * بلاد أهل المعارف والشهود * وأقطاب دوائر الوجود *

وما

وما أحسن ما قيل * في الشوق الى ذلك الربع الجليل الجميل

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بوادٍ وحولي عشرق ونخيل
وهل أنظرن يوماً قبور السادة * وتبدو لعيني نخلة وسخيل

﴿وذيلت على ذلك بقولي﴾

ولي ثم في قبة الحياة أئمة * بذكراهم غصن الفؤاد يميل

وحيث تركني البين عنهم مشتتا * وصار حالي لفراقهم كحال العاري في وقت الشتا * وعند الضرورة يعتاض بتمايل الاغصان بالنسيم عن الهيف * ويقتنع لفقد محيا الحبيب بالبدر على ما فيه من كلف * أردت أن أسلي قلبي المذبذب * وأروح روحي المعذب * بتنميق الاسفار * بما حضرني الآن فيما جرى لي في هذه الاسفار * مع اخوان الادب الذين اجتمعنا بهم في هذا الارتحال * من كل شهم ينثر لآلي العقود وينظم عقود اللآل * واعماً فاتني اثبات كثير مما بيننا وبينهم من المراسلات * لوقوع ذلك في أيدي الضياع والشتات * لكون ذلك قبل لم يسمح بالبال * ولم يلح في الخيال * لانه قلة مبالاة بتلك اللآلي * التي لم تسمح بمثلها الايام والليالي * وربما وقع لنا الاستطراد الى ذكر أشياء لا بأس بذكرها * وكان من الاولى نشرها طي نشرها * وهذا أوان الشروع فيما ذكرنا * والبه أشرنا * فمن ذلك ما أرسله المحب الحبيب * والاديب النجيب * الشيخ محمد الخليفتي العباسي المدني في أول زيارتي للحضرة المحمدية * على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية * وبعدها توجهت لقضاء مناسك حجة الاسلام بالديار المكية * وكانت بحمد الله أول حجة لنا بالجمعة * وبالله من بشرى ورفعة * وذلك أوائل ست وخمسين ومائة وألف قوله كان الله له * وبلغه ما أمله وما أمله ﴿وهي هذه المراسلة﴾

بشرى لمولانا المكمل وصفه * العيدروس الفاضل الشهم الفهيم
الكامل المعنى عظيم القدر من * اخلاقه تحكي اللطيف من النسيم
بزيارة الهادي الشفيع ملاذنا * عند اشتداد الكرب والجهد القويم
أعظم به أكرم به من وافد * قد لاحظته عناية الرب الرحيم
سند الزمان وقطب دائرة الورى * فلذاك يدعى عابد المولى الكريم
يا سيد السادات يا نجل العلا * جد للذي في مدحك العالي يهيم
اني وحقك في الورى لك مخلص * قسماً بغرة وجهك الباهي الوسيم
فاسبل جميل الستر فضلا منك ان * شاهدت عيبا أيها الزاكي العليم
ثم الصلاة على المفضل دائماً * خير الورى المختار ذي الجاه العميم
والآل والاصحاب أهل المجد من * قد بين القرآن فضلهم العظيم
ماقال ناظمها فقير محمد * لذا الجناب الفاضل الشهم الفهيم

﴿فأجبته لامن البحر بل من القافية * وبرود الانس على جسمي ضافيه * فقلت﴾

وافى يتيم الدر في العقد النظيم * أم عرف ورد الروض أبداه النسيم
أم ذا ابتسام الزهر في أغصانه * لما تباكى المزن بالوبل الرديم

أم ذا حديث الورق فى أدواحها * لما تغنت تذكر العهد القديم
أم ماس فرد الحسن يثنى قده * أم لاح من خديه جنات النعيم
أم ذا نهار الوجه منه قد بدا * من تحت داجى شعره الليل البهيم
أم جنة أم وجنة نيرانها * قد أوضحت معنى به الاحشا تهيم
أم قهوة الافراح قد وافت لنا * فى حضرة الاطلاق من رب رحيم
أم ذى لآل قد أتت من بحرها * بر الوفا والانس ذى القلب السليم
من قد زها خلقا وخلقا واعتلا * بالجد والجد وخذ ذا عن عليم
محمدى الاسم والاوصاف من * قد سار فى أوضح نهج مستقيم
الكامل البسام فى حال الندى * لكنه العباس للخطب الجسيم
من بالفتى العباس عم المصطفى * فى الحس والمعنى له ارث عظيم
لم لا وسر الفرع من أصل له * وما بدا للعين أغنى يا فهيم
يا أيها الشهم الذى أهدى لنا * أبكار أفكار حكت لطف النسيم
وافت وقد أوفت وما تحوى لدى * حازته ذات الحسن والوجه الوسيم
اذ قد بدا فال الهنا منها عا * يخبر بالاقبال من طه الكريم
دامت لك الآداب يا رب الحجا * لازلت بالرحمن فى العلياء مقيم
والختم صلى الله ربى ذو العلا * على نبى الرسل ذى النهج القويم
والآل والاصحاب من فاز به * بشراهم بالقرب والفضل العميم
ماقال من وافت اليه تحفة * وافى نظيم الدر فى العقد النظيم

﴿ومما المناسب النظم فى هذه القافية قولا ما تغزلا﴾

بروحى حبيب ماله من يقاومه * حبائب وراحى ظلمه ومباسمه
مشبه منه القد بالغصن غالط * وناعته بالبدر لا شك ظالمه
تحمل بدر التم من حسن وجهه * ومن حزنه تبكى عليه غمائمه
وأطرق غصن الروض من خوف قده * الا انه ناحت عليه حمائمه
وقهقه ثغر الروض أسا نقربه * وقد فتحت شوقا اليه كمائمه
مليك له أنواع الجمال جنوده * وقامته المران واللحظ صارمه
محياه والخدان ركن وكعبة * وحاجبه المحراب دعنى ألائمه
ولم لا وقيلى لا يطيب ومعمرى * وطلعته الاصباح والليل فاحمه
هو البحر بحر الحسن من غير ساحل * وأردافه الموجات والطرف عائمه
اذا رام ريم البيد يحكى التفاته * عراه بلحظ ليس تبدو صوارمه
وهاروت ان يرنو بسحار لحظه * لدى سحره السفات تلهى عزائمه
لعمرى لقد أفنيت فيه وما بدى * على الناس من عشر ما أنا كاتمه
نهانى النهى من غيره حيث اننى * شغفت به من حين نيطت تمائمه

رعا الله ربعا عامرا بجماله * أضاءت به انجاده وتهائمه
وأكرم باوقات زواه زواهر * بها روح روحي ناثر الانس ناظمه
وأنعم باحوال بواه بواهر * ينادمني فيها الرشا وأنادمه
سقاك السحاب الجون يا مربع الهوى * وحياك من صوب الحياء تراكمه

وقولنا

بروحي ريم سباكل ريم * بخديه نار وماء النعيم
بسيف السواجي تجراعلى * ليوث العرين وظبي الصريم
أغن يغني فيبدى الذى اختفا * في فؤاد الكئيب الكليم
ثناياه والشعر مع وجهه * نهار وليل ودر يتيم
وحسن المثلا وأردافه * وشوقي عظيم عظيم عظيم
وحالي والصبر مع وعده * مع الجفن والخصر كل سقيم
وخمر الكروم وجمر الغضا * لعرشهي وخدوسيم
وقد عمه باليها له * خص الحشا بالغرام المقيم
رعا الله أوقات قربي وان * نسيم احبتي ذكي الشميم
وحيا زمان العتيق الذى * به حزت ترياق قلبي السليم
فيا ناظري كن به فائضا * وأغرق به كل واش لئيم
ويا حادي العيس خذ مغرما * له في سفوح البوادي غريم
ويسري نهارا ودمع المقا * يبرد تربا يحاكي الجسيم
وان سرت ليلا فنار الحشا * تحرق ثوب الظلام البهيم
ودعني لدى فاتني خاضعا * بذل التصابي الذى في الصميم
عسى أن ينعم مشتاقه * بوصل يزيل العذاب الاليم

وقولنا

من لي بوقت فيه نلت المرام * طاحت به الاحزان والانس قام
ها اسفي أعياني حقيقا حرى * ذكر الوقت فيه حلوا نظام
يافاتني بادر بما فاتني * ما آن أن يطفى لهيب الضرام
من لي به ظبي سباني الكرى * كي لا يراه ناظري في المنام
ريم اذا مارمت قربا يرى * بعدي حلالا واقترابي حرام
* خالاه عماه بكل لها * والشمس واحته وبدر التمام
رشيق قد كم رشيق له * من حاجب كالقوس ماضي السهام
رقيق خصر رق شعري به * وفيه رقي شاع بين الانام
وشعره والوجه كدهما * ليل واصباح وسام وحام
اذا مشى حارت غصون النقا * وان رعى عار منه الحمام

وعينه الحوراء تسبي المها * وخده الجنات والصدغ لام
بحر اللمى منه به لؤلؤ * مع انه حال كحب الغمام
رحيق ريق الثغر ان ذقته * يطفي حريق أو يزيل الاوام
فيا رفيقي كن رفيقا عن * من صحة العشق اعتراه السقام
سافر عنه الصبر مذ مدة * والوجد في وسط السويدا أقام
ما آن أن يسلو هوى من هوى * به هواه في هوان الهيام
* لله شادشادن خلته * من حسنه حور اجنات السلام
بحر جمال موجه ردفه * وناظري في بحر مرآه عام
مرت لنا أوقات قرب به * فيها حلا حالي باحلى انتظام
ما سل عضبا للدجى فجرها * الا وأولاه الحمام الحصام
* وليلة فيها بلغت المنى * كانت لها تيك الليالي ختام
من بعد ما عب الحبيب الطلا * وزال عنه القبض والاحتشام
وأشرقت زهر الهنا بيننا * اذا شرقت في البدر شمس المدام
* جاملني من أنس جام به * صفو التلاقي في كمال انسجام
ياقوتة حمراء في درة * بيضاء منها ابيض لون الظلام
عذراء شمطاء المحيا ترى * بكرا عجوزا عصرها قبل سام
صرف صرفت الهم عني بها * والكاس من تقطيبها في ابتسام
لاسيما والمزج من ريقه * منها انتشا في الحال راح وجام
* هنالك تمت لي على ثغره * ولاية فيها بلغت المرام *
من قده واللحظ اسطوا على * من قد نهاني بالقنا والحسام
مفرح الياقوت في ثغره * قوى فؤادي لثمه بالتمام

وأرسل الي بعد هذه القصيدة الفريدة أديب مصره * وانسان عين أدباء عصره * السيد الشريف * الماجد الغطريف * حسين بن السيد هاشم الحسيني المدني * لا برحت منهلة عليه سحائب الادب السني

أبدا لذاتك سيدي أتشوق * والقلب من فرح بذكرك يخفق
اني بحبك دائما بين الورى * حقا أهيم ولي فؤاد شيق
من أعلم القلب الكليم بأنه * بك مولع وسواك مالا يعشق
والروح هامت في هواك صبابة * والنفس من شغف بذكرك تنطق
هل أعلمت سر المحبة أملها * ودقديم بالهوى يتعلق *
أوانها مالت الى صدق الاخا * شوقا وان الحب فيكم يصدق
أم لاشتياق محبة قد حملت * مالا تطيق لحملهن الانيق
حمل فؤادي ما استطعت من الهوى * أولا فواصل ان تكن بي ترفق

يا أيها المولى الذى أوصافه * جلت علا ماذا أقول وأنطق
قد قال شاعر كندة فيما مضى * أرق على ارق ومثلى يأرق
عذرا فانى قاصر عن مدح من * كل المديح بذكره يترونق
العيدروس المنتمى من دوحة * منها المعالى والمعانى تشرق
انسان عين الكون قطب زمانه * شمس له فى كل قلب مشرق
الطاهر الاعراق بل علويها * نسب له كل المحامد تعشق
العابد الرحمن حقا من به * وبوصفه ظهر الكمال المطلق
الفاضل الشهم الذى مامثله * ان راح للمعنى البديع يمق
صور الكمال بذاته مجلوة * فالامر فيه ظاهر ومحقق
مذ جاء طيبة زائرا سرت به * فلها به بعد البعاد توثق
فلك الهنا بزيارة مقبولة * وشفاعة تمحو الذنوب وتعتق
من زاره أو زاره محمولة * عنه ومايم واه قطعا يلحق
هذا هو المختار طه المرتجى * خير الخلائق مثله لا يخلق
فيه فلذ ياسيدى تلق المنى * فالجد بابن الابن حقا يرفق
فاليكها بنت ارتجال سيدى * وافت عليها من ثنائك رونق
تبدى اعتذارا عن قصور مديحها * شوقا تحن لها النقا والابرق
فاقبل بحقك سيدى عذرالها * واستر معانيها فأنت موفق
واسلم ودم فى نعمة وسيادة * طول المدى مادمت حيا ترزق
أو قال منشيها القريض محبة * أبدا لذاتك سيدى أتشوق

﴿فأجبته من القافية والميزان وقابلت كبار دره بصغار المرجان فقلت﴾

أشذا زهور فى رياض تعبق * أرج النسائم فى رباها يخفق
أم ذى حدائق قد تغنى طيرها * والغصن يرقص والمياه تصفق
أم ذى نسيمات الصبا أبدت لنا * وقت الصبا اذ بدر أنسى مشرق
أيام سعدى والرباب وزينب * تسعى الى برغبة تملق *
أم ذى بوارق مامضى فى سورة * قد أومضت فزها اقليب شيق
حيث الصفا مفتوحة أبوابه * أبدا وباب الهم عنا مغلق
أم لاح ذو الحسن البديع ومابدا * الا نوى الاحداق فيه تحدق
الناعس الجفن الذى ألحاظه * يقظانة فهو الاسير المطلق
أم ذى الصحاح الجوهرية قد بدت * تحت الشفاه وبرقها يتألق
* أم قهوة صوفية علوية * رقت لمن قد جمعوا اذ فرقوا
أم بنت فكر قد جلاها الجهبذ الـ * ـشهم الذى هو فى المعالى معرق
لا عيب فيها غير رقتها التى * تزرى بمن فى نظمه يتشدق

ذات انسجام أنس جام رحيقها * مغرى به القلب الالوف الشيق
ما أنشدت أبياتها في مغرب * الا و يرقص عند ذا المشرق
حسبي من الاطناب فيها أنها * بكمالها بين البرية تنطق
فلي الهنا منها بدا قال المنى * الله يعلم ما أكن وأنطق
يا كعبة الانس المقدسة التى * مازلت في أستارها أتعلق
يا جامعا يا مفردا لم ينثن عن * سوح العلا فهو الجواد الاسبق
يا نجل طه والبتول وحيدر * وابن الحسين ومن به متحقق
لازلت تجلى من بنيات الذكا * قرا تكاد الشمس منها تشرق
واليك يا ابن الاكملين يتيمة * أنت الكفيل لها الرؤف المشفق
ان أرضحت عذرا التأخير لها * فالعذر من عذرا الجمال محقق
واسلم ودم في نعمة ومسرة * في بلدة فيها الرسول المطلق
هو قدوتي هو عدتي وهو الذى * لولاه ما ذكر النقا والابرق
الكامل البحر الذى ما ان له * من ساحل فهو المحيط المغدق
انى به انى به انى به * ولى الهنا ان كنت في ذا أصدق
فانا الشريف لانني عبد له * وبه من النيران أرجو أعتق
ختم النبيين الذى بكماله * ونواله طيب الرضا يستنشق
صلى عليه الله مع آله * من فيض وابل فضله الصافى سقوا
والصحب أرباب العلا أكرم بهم * وبنور مجدهم الذى هو مشرق
ما ماس في الروض الاريض ممنطق * سحرا وما غنى عليه مطوق

﴿ومما اتفق لنا من النظم في هذا البحر قولنا﴾

قسما بسوسن خده وورده * وبثغره الالمى وطيب وروده
وبعسجد من وجنتيه وفضة * من جسمه وبلؤلؤ في جيده
وبأحمر من خده وبأسمر * من قده وبابيض من سوده
وبنون حاجبه ونور جبينه * وضحى محياه وليل جعيده
بالنجم بل والبدر بل والشهب من * أقراطه وحجوله وعقوده
بالراح والياقوت والرمان من * أرياقه وشفاهه ونهوده
بزمرد وسجنجل ومـلون * من شامتيه وصدره ووحيده
وبكامل وبوافر من حسنه * وطويله وبسيطه ومديده
بسحاب عشق القلب مع وسميه * ووليه وبروقه ورعوده
وبغصن روضات له متبوء * وقيامه وركوعه وسجوده
وبظلمه وبظلمه وبخصره * وبردفه وبغوره ونجوده
وبناعس مرجفه وعوقظ * من لحظه وبوعده ووعيده

وبجوهر من ثغره وبنغمة * فاقت على الشحرور فى تغريده
ان الملاح الغانيات باسرها * من حسنه الاشهى كبعض عبيده
عشق له وتعزلى فيه كما * مدحى اسامى الحب فى معبوده
غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بنزوله وصعوده
مولاى عبد الله نجل السيد الشعباس مفرد دهره ووجوده
حب النبى وخدنه ربيبه * أكرم بما قد حاز من مشهوده
بر العلا حبر الهدى بحر الندى * أزرى بموج البحر زاخر جوده
بدر ولكن لا أفول لضوئه * عم السما والارض نور سعوده
يا ابن الفتى العباس اطلق مخلصا * فيكم رماه الدهر فى تقييده
غوثاه يارب الفتوة غارة * فالقلب مضنى من وهيج وقوده
لا تترك المنسوب والمحسوب فى * أيدى أعاديه وكيد حسوده
فانا النزيل ببابك السامى وما * شأن الكريم يضيع بعض وفوده
صلى عليك الله بعد المصطفى * قطب الاولى السادات خير عبيده
والآل أرباب المعارف والعلا * والصحب من أوفوا بكل وعوده

(وقولنا)

قسما بصبح الوجه مع ليل الطرر * ان الجآذر خيرهم فاق الخبر
بى غادة منهم حوت كل السنا * تلقى خواطر من يراها فى خطر
منها المباسم والخدود وجيدها * تحكى اللآلى والغزالة والشرر
وبقدها وبلحظها وبوجهها * تزرى المثقف والمهند والقمر
ملكت هوى قلبى مليكة عصرها * أسرته من اطلاقه حتى انحصر
كم لى مواقف فى مقاصد سعدها * أجرت مدامع مقلتى مثل المطر
واسيرتى مابال حسمى مابرى * أوقد كساه الاختفا سحر الحور
* مابال قلبى كلما حذرته * أغرته أعيان السواهر بالحذر
مابال سفح نواظرى متلون * لون العقيق وكان قبلا كالدرر
ياليت شعرى والبلابل صدح * وغنى الحمائم فى الغصون حكى الوتر
والروض قهقه والجداول صوتت * وبكا الغمام مفتق رتق الزهر
والراح فى راحاتنا وكأنها * لهيبها من جمر قلبى تستعر
مابال من أهوى مراتب قربها * عادها تركت فرادى سقر
ماضر ضرة شمس آفاق العلا * ان أسعفت لو بالتبسم والنظر
من لى بلينة المعاطف غضة * لكن قساوة قلبها تبكى الحجر
ياقلب خيم فى التصبر علّ ان * بعد افتراق الشمل يجمعنا القدر

﴿ وقولنا ﴾

خطرت فأزرت بالسنان الاسمر * ورنت فأنستنا فعال السمهرى
وسطت بمكسور اللواحظ عنوة * فشدهت بين مؤنث ومذكر
هيفاء أسود خالها فى خدها * سبح تسبح فوق تبر أحمر
وبشعرها الليل الطويل ووجهها * الباهى الجميل سنى الصباح المسفر
أبدت هوى روحى بعظم ردفها * والجسم أخفته بخصر مضمر
فيها الهوى يحلو ومدحى يعتلى * فى الانور ابن الانور ابن الانور
انسان عين المجد قطب زمانه * العيدروس الغوث زاكى العنصر
شمس الهدى المقدام من شهدت له * بالسبق فى العلياء أهل المفخر
حاوى الفضائل والفواضل معدن الا * اتقان والعرفان والسر السرى
كالبدر بل كالشمس فى أفق العلا * كالبحر فى الجود العظيم الاشهر
رب الكرامات التى من حازها * يعنوله بالطوع كل غضنفر
* انى به انى به * وبجده الهادى الشفيع وحيدر
بهم الهنا يأتى وأحظى بالمنى * فى حال ميرادى وحال المصدر
حاشاهم وهم هم ان يهملوا * عبدالهم عن رقهم لم يصدر
فالله ينفعنا بكل فى الدنا * والقبر والاخرى ويوم المحشر
ثم الصلاة مع التحية دائما * أبدا على طه النبى الاطهر
والآل فرسان المعارف والهدى * والصحب أرباب المقام الاكبر

﴿ وقولنا ﴾

طلع الصباح براية لم تغلب * فتفرقت منها جيوش الغيهب
والروض قهقه زهره لما بكت * عين السحائب بالهتون الصيب
والورق غنت فى الغصون فاسكرت * بغنائها رب البراعة والغبى
والبلبل الغريد نادانا الى * هتك الستار وكل صب ومحب
والعود زند الانس أضحى قادحا * أكرم به والمطرب المتشبب
وبوارق الافراح قد لاحت لنا * فى منتهى ذى الوابل المتصبب
ومهفهف الاعطاف براق السنى * يفتر عن در بثغر أشنب
* أنعم به غنج بحسن مودة * أولى لراجيه وصدق تحبب
هات اسقنى ياصاحبى مشمولة * ولأنت ياهذا العذول فغيب
وانشر سرائر مهجتى ياذا نشدى * واوية العشاق جهرا فاضرب
وبذكر من أهواه شنف مسمعى * وانعته باللفظ البديع المعرب
صف فى مرابع ذكر معنى حسنه * شرق بها لافض فوك وغرب
واعجب غبيا ظن ربات الخبا * تحكيه ماقمر الدجا كالكوكب

ثم الصلاة مع السلام على النبي * المصطفى السامي بارفع منصب
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل العلا والسرو الشرف الأبي

﴿وقولنا مع تضمين المصراع الاخير﴾

لله من غنج به وقتي صفا * اذ كان منه للفؤاد سروره
حلو الشمائل والفكاهة واللمى * سامي البها ممونه مبروره
كالورد خدا والغزالة طلعة * روحي فداء لانى مأسوره
لله وقت فيه وافاني وقد * جر الحشاشة فالحشا مجروره
وافا واملا لي كؤس حديثه * والليل قد سدلت لذاك ستوره
شبه البرية عرفه فلاجل ذا * قالوا ازور لك أحمد وتزوره

﴿وقولنا﴾

ومهفهف نشوان من خمر الصبا * مع خمر شفه الشهي الحالي
ريان من ماء الجمال منعم * يختال في ثوبي سنى ودلال
وافى وقد أرخى البهيم سدوله * متسترا عن أعين العذال
وغدا يعاطيني كؤس حديثه * ممزوجة من ريقها السلسال
ولطالما عانقته وضممته * وأزلت من خمر اللمى بلبالي
* ياطيبها من ليلة ياليتها * عادت لنا مع ذلك المتلالي
قسما به وأبيه ان عادت لنا * في غفلة عن كل واش غالي
لامرغ الوجنات في أرض بها * يمشي على رغم الحسود القالي
ولاسقين الارض من فرحي به * من مدمع كالوابل الهطال

﴿ومما قلته في مجروه مجزا ومصدرا قولي﴾

غيري على السلوان قادر * من وارد فيه وصادر
وأنا الذي خلق الوفا * وسواي في العشاق غادر
* لي في الغرام سريرة * لم يدرها باد وحاضر
علي بها جهلي بها * والله أعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي غائب فيه وحاضر
لم لادوح هو اهرو * حتى لايزال عليه طائر
حلو الحديث وانها * لي خمرة تجلو البصائر
قسما أكيدا انها * لحلاوة شقت مرائر
أشكو وأشكر فعله * اذ مشري خاف وظاهر
قل للجهول بمشهدي * فاعجب لذا منه شاكر
لاتنكروا خفقان قلبي المستهام بخير زائر
اذ ذاك رقص قد علا * والحبيب لدى حاضر

* ماالقلب الاداره * وبسره مازال عامر
فهو الذي من أجله * ضربت له فيه البشائر
ياتاركي في حبه * في خلعة تجلو النواظر
بشرى لحالي قد غدا * مثلا من الامثال سائر
أبدا حديثي لم يزل * عين القديم لدى الاكابر
وحديث عشق ليس بالمنسوخ الافي الدفاتر
* ياليل مالك آخر * شابهت في الطول الغدائر
* يافجر مالك أول * يرجى ولا للشوق آخر
ياليل طل باشوق دم * فالسر سار في المظاهر
لكن أقول تنزلا * اني على الحالين صابر
لي فيك أجر مجاهد * ذلت لعزته الفساور
يحمي الثغور ببأسه * ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك كلاهما في الحسن جائر
خلان بالحسن الشهي * كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر * يامن عن يهواه ساهر
* ياليت أنسى قد أتى * ياليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري * معناهما في ذا المناظر
وأقول ياأهل الهوى * من مهما زاه وزاهر
بدري أرق محاسنا * حسا ومعنى يامناظر
ملك حوى جمع السنى * والفرق مثل الصبح طاهر
فيه التغزل لي حلا * كالمدح في علم المفاخر
قطب الفضائل والفوا * صل والبواطن والظواهر
شمس المعارف والعوا * رف واللطائف والدوائر
انسان عين زمانه * ملجا الاكابر والاصاغر
الغوث عبد الله سا * مي النور معتمد الهزابر
العيدروس المعتلي * شرفا وعليا يامكابر
رب العطيات التي * من دونها السحب المواطر
ياسيد السادات يا * فخر الاوائل والاواخر
ياصاحب الرتب اللوا * تي دونها كل الزواهر
يادائم المدد العظيم * الفيض يا كنز الذخائر
* ياملجئي يا معقلي * ياخيره معتمد وناصر
* غوثاه ياجداه يا * فرع المغيثين الاخاير

ياذا الكرامات التى * كشفت هموما كالدياجر
أدرك وليدا ياملي * ك قياده مما يحاذر
كادت تلم به الحوا * دث فى الموارد والمصادر
لكن يحسن ظنونه * ويقينه يكفى الذواعر
دمتم لنا يامعدن البركات فى كل المحاضر
وأخص بالتصريح أيضا فرد داالسير العواطر
مولاى فخرى زاهر الشيمات مقبول الاوامر
أعنى به سعد السعيد أخا الاشائر والبشائر
رب المناقب والعجا * ئب والمواهب والسرائر
خدن العلا نجم الهدى * علم الهدى صافى الضمائر
ثم الحبيب المعتلى * بعظيم أحوال بواطر
وبكم كرامات عوا * ل سرها كالبحر زاخر
ثم الصلاة مع السلا * م على الهدى بالفضل عامر
وعلى جميع الآل والا * أصحاب أرباب المظاهر
وبجاهه وبمن له * جاه يخاف أو يظاهر
يرجو كسير ذنوبه * مددا به جبر الخواطر

﴿وأرسل الى صاحبنا﴾ شاعر الحجاز * فى الحقيقة والمجاز * الفاضل الاديب * والشاب الحبيب * الشيخ حسين بن على عبد الشكور الطائفى المنشا * الحريرى الصنعة والنظم والانشا * بلغه الله من الكمال ماشا * ماصورته

يامفردا هو فى جميعى * وسما وفاق على الجميع
يامن علا بين الورى * بالخلق والخلق الوسيع
مالى أراك بحالة * هى حالة الصب الولوع
هل عاينت منك العيو * ن عيون ذا هيف منيع
عذب المراشف مالمن * قد هام فيه من رجوع
باهى المحيا باهر الشـ * ـوجنات مناع الهجوع
غض الشباب كأنه * غصن نضير فى الطلوع
راقت شمائله الحسا * ن وفاق بالحسن البديع

﴿فاجبته بقولى﴾

يامفردا الجمع البديع * وامام أرباب البديع
ياموقظا بكماله * عين العلا بعد الهجوع
أرسلت تسأل سيدى * عن سائل الدمع الهموع
المخجل الامطار من * ارسال وفره السريع

ثم انثنيت تطنبه * من شادن شاد بديع
وظننتكم عين اليقين * الصرف يامولى جميعى
لكن عسى مولى العطا * يمن بالحسل المنوع
ثم الصلاة مداومة * تترى على الهادى الشفيع

﴿ومما كتبته﴾ مستدعيا وأنا واياه اذ ذاك فى بلاد الطائف * مجمع اللطائف والتحائف * وكنت مقيلا فى البستان المعروف بالشريعة لكونه مشرع العين * مع جملة من أدباء الاصحاب الذين تستلذ بخطابهم المسامع وتقربرؤيتهم العين * قولى

أحسين كاس الانس دائر * ولنا الصفا واف و وافر
راقت لناجر الصفا * فمزما ننازاه و زاهر
أحسين روح مهجتى * من راح قربك لى وبادر
أحسين صحبات المنوى * عنكم لنظم الانس ناثر
أحسين عين المابكت * شوقا لكم ياذا المفاخر
هذى الازاهر مزقت * أكمامها فارع الازاهر
هذى الغصون تضاربت * من بعدكم فالروض حائر
هذه الشريعة آنسها السسارى لكم بالقرب آمر
فاقرب ولا تشطح ببعد بواطن فالشرع ظاهر
هيا فلى شوق عدا * مثلا من الامثال سائر

﴿ثم انه﴾ بعد مدة يسيرة * أهدى الى من دروه المستنيرة * ما أتحفنى به مادحا * ولزند فكرى قادحا * ولله أبوه من مفلق شاعر * وأديب ماهر الا انه ساحر * فقال كان الله له فى الحال والمآل

ما آنس ربات المزاهر * والروض بالافراح زاهر
وسنى عقود علقت * فى جيد غيد أوجآذر
والدر فى من أحب منظما فاق الجواهر *
والوصل بعد القطع من * ساجى الرنا سامى المفاخر
كلا ولا عطر العرو * س كذا المحاطى فى المحاظر
أشهى وأبهى من سنى * نظم لطى الانس ناثر
ألفاظه تحكى الشمو * س ونو رهاياه وباهر
أبدى البديع بيانه * وسنى معانيه يبادر
فيه المفصل مجمل * يبدو لارباب البصائر
أغنت عن التوضيح والتصريح ها تيك الاشاير
وكست براعته العبا * رة بهجة والامر ظاهر
فى طرسه طرر سمت * حسنا على طرر الحرائر
تحكى العيون عيونه * سيناته تحكى الظفائر

ألفاته تحكي القدو * درشاقة ولها نناظر
أبياتها قد أعربت * عما بني وسط الضمائر
الكل اشباه وفي * ذا الحسن ليس لها نظائر
أكرم بمن أبداه من * بحر المعارف والذخائر
السيد السند الجليـ * ـل المرتضى زاكي العناصر
خدن الصلاح أخو الفلا * ح أبو النجاح بن الاخاير
شمس الاجلة والاهلـ * ـة والاصاغر والاكابر
حاز الجمال كماله * كل الكمال بلا مناظر
يستصبحون بنوره * أهل السرائر والبصائر
ومريده نال المرا * د لانه قطب الدوائر
* بحر صفا بر وفا * رب الشفار حب المآثر
كم قد شفا من في شقا * كم قد رفا رتق الضرائر
هو منتقى لاولي التقى * وقد ارتقى أوج المفاخر
سند سديد رأيه * وشديد باس للمعاقر
حسن الحديث قديم عهـ * ـد بالمعارف والسرائر
قد أشرقت بهما الجوا * رج وهو في العلياء سائر
وجلا الجلال جماله * وعلا على أعلى الحضائر
الجمع مشهد فرقه * والفرق في ذا الجمع ظاهر
* بفنا اللقاء فناؤه * عين البقا والعزم باقر
الخلق منه وخلقه * هذا وذا زاه وزاهر
تهذيب منطقه المهذب حسنه للعقل ساحر
ومن الجمال شعاره * ودثاره رغم المفاخر
بالمجد متشح وفي * يمناه رايات البشائر
ملك سما ومن المها * بة والوقار له عساكر
منه الفرائد والفوا * ئد والعوائد للمعاظر
أضحى خطيب بلاغة * تزهو بخطبته المنابر
أضحى خطيب بلاغة * تزهو بخطبته المنابر
فالنظم زاه حسنه * والنثر باه كالزواهر
كالبدر في أفق البلا * غة أو كشمس في الدياجر
قد جر ذيل علا على * سحبان مع قس العشائر
*وله من الحبر العظيـ * ـم لطايف تردي المكابر
آيات فخر بينا * ت أولا وكذاك آخر

ويؤم أرباب النها * ية والنهى من كل كابر
يتلونه جيلا فيتـ * ـلوا من مفصله الاوامر
أعني الوجيه ابن النبيـ * ـه ابن النبيل بلا مناكر
المصطفى بن المصطفى بـ * ـن المصطفى حامي العشائر
لاغرو فيما حازمن * فخر بحسن السمت فاخر
اذجده شمس الشمو * س العيدروس أبو المظاهر
من لم يزل بحرا محيـ * ـطا بالمعارف وهو زاخر
ماان له من ساحل * وبذا لقد عقدت خناصر
أوصافه عنها البليـ * ـغ وان يكن سحبان قاصر
أسراره عنها صدو * ر القوم ضاقت والدفاتر
قد أشرقت منه الحقا * ئق في البواطن والظواهر
في المجد سار سائر * يدري بدا جمع وسائر
الفاتك الناك عما حازه ذا لشهم فاتر
هو دوحة نبوية * وفروعها أبدا نواضر
الكون مبتهج بهم * ولهم على العليا منابر
في ذي وتلك هم الاما * ن لجمعنا مما نحاذر
للهدى أعلام باعـ * ـلام الاوائل والاواخر
أحبارهم أخبارهم * أخبارها خير يخامر
ذات انسجام انسجا * م رحيقها للكل غامر
هم سادة سادوا على * كسرى وقيصر والا كاسر
جروا ذيول معزة * فوق المجرة والزواهر
هم آل بيت قد وقى * ذ نياو أخرى كل ذاعر
مازال في جيد العلا * من فخرهم عقد الجواهر
حسان مدحهم الحسيـ * ـن لذا وفي كل الشرائر
مادمت حيا لم أزل * بمديحهم تيها أفاخر
واعمهم بمدائحي * وأخص من هولي معاصر
واخص من قاربته * فحويت أنواع المفاخر
وعلى غصون ممرتي * غنى يبشر كل طائر
بقصائد من حسنها * قد حاد عنها كل شاعر
أعني المهذب ذا الوجيـ * ـه مجيرني من كل جائر
من حبه لي جنة * بل جنة تجلو النواظر
قلبي به أبدا يهيـ * ـم لدى المصابح والمساهر

ما ان جنى ذنبا ولـكن قد جنى منه الازاهر
عذب الورود فديته * مر الصدور على المرائر
يا مبتدى خبرى ويا * فرداهوا الجمع المصادر
تمييز حالى غير خا * ف سيدى عنكم فبادر
عطفا على هذا المضا * ف فتابع السادات ظافر
ما ان له بدل ومن * افضالكم بالرى صادر
قد اكدت جل المحبة حبه فغدا يفاخر
والقصد أنت وليس لى * لسن يصرح بالضمائر
واليك بكرا من عقيـم الفكر أمت وهو عاقر
وافتك ترفل فى مطا * رف وصفكم والعرف عاطر
خذها ولا تأخذ على * فذاك مغرمك الجاهر
جد بالقبول فانه * مهر له الحسنات هاجر
واستر عوار قصيدتى * فالصفح منكم خير سائر
لا زلت مولى دابه * للمرتجى جبر الخواطر
وصلاة ربك تغش جـدك خير ناه خير آمر
والآل من نحوى بهم * حسن الختام الى المقابر
والصحب من حنت بهم * أحوالنا فهى العواطر

(قوله) كان الله له فى أثناء القصيدة مازال فى جيد العلا * من فخرهم عقد الجواهر فيه الإشارة الى كتابنا المسمى بعقد الجواهر فى فضل أهل بيت النبى الطاهر وهو كتاب جمع فاوعى رتبته على اثنين وعشرين بابا آخرها فى ذكر الامام المهدى رضى الله عنه ونفع به وهو فى نحو ستة عشر كراسا تقريبا ولما وقف عليه شيخنا العلامة شمس الشموس الحسين بن عبد الرحمن العيدروس رضى الله عنه ونفع به استحسنه جدا واستكتب منه نسخة عنده وقال لقد ظفرت فيه باشياء ما مرت على مع كثرة تولعى بمطالعة الكتب وشكرنى ولله الحمد على ذلك وقد قلت فيه عـلا ينافيه

يا حبذا عقد الجواهر * فلكم حوى من كل فاخر
يا طالبا أوصاف آ * ل محمد شمس المظاهر
وافاك تأليفا حوى * غرر المناقب والمفاخر
لم لا وقد جمع المفـر ق فى مصونات الدفاتر

(عدنا) الى ما كنا فيه (ولما وقف) على القصيدة المتقدم ذكرها محبنا وحبيبنا الفاضل الاديب * والفاكهة العجيب * الشيخ حسين المتقى الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى كتب عليها مقرضا * ولناظمها مسلما ومفوضا * قال

أبو على وابنه شعره * عالى معانيه لنا بينه

فلنترك الشعر ولا ندعى * له فنحتاج الى بينه

(وللشيخ) حسين المتقى مقرضا على كتابنا المسمى مرقعة الصوفية

اذا شئت ان تحوى التصوف أجمعه * فلا تعدون عيناك هذى المرقعه

لقد جمعت شيأ غريبا وكيف لا * وجامعها فى الفضل ينفق من سعه

(وله أيضا) مقرضا على رسالتى المسماة بالنفحة المدنية * فى الاذكار القلبية والروحية * فى الطريقة العيدروسية * بعد مقدمة نثر قاله كان الله له

المنهج الحق ما أمليت مطاويه * فلازمن ذكره واشكر لمنشيه

عين الزمان وسلطان الاوان أبى الاتقان سر عفيف الدين حاويه

لذلك النفحة الغراء قائلة * من ذاق طعم شراب القوم يدريه

(وله أيضا) مقرضا على رسالتنا نثر اللآلى الجوهرية * على المنظومة الدهرية

يامن سما بين البريه * ياذا الصفات الحيدريه

أكرم بما أبديت فى * نثر اللآلى الجوهريه

(وقوله) فى رسالتى الارشادات السنية فى الطريقة النقشبندية

هذى الافادات السنيه * من سيد سامى العطيه

بشرى لمن يمشى على * منهاجها بين البريه

(وقال) هذين البيتين وكنا مقيلين نحن واياه وجماعة فى البستان المتقدم ذكره

لما أتى هذا الوجيه ديارنا * وأتى الشريعة أنشدت تتلطف

ماشئتم ان تصنعوا بى فاصنعوا * واعلوا على عينى عسى تتشرفوا

(ولما أرسلت) بقصيدة صاحبنا الشيخ حسين عبد الشكور المذكور الى محبنا الفاضل وحبيبنا الذكى الكامل روض الآداب وخلاصة الاصحاب بدر الدين بن عمر خوخ المكى من الطائف الى مكة المشرفة أرسل الى مقرضا بما أخجل عقد اللآل * وفاق على رقة الماء الزلال * فقال كان الله له فى جميع الاحوال

أرسلت لى يا ابن الاكابر * نظما حكى نظم الجواهر

كالراح رقة لفظه * بحلاوة مثل السكاكر

راقت وقالت ان لى * لحلاوة شقت مرائر

يسبى العقول بديعه * وبيانه كالشمس ظاهر

قد صاغه رب الحجا * خدنى الحسين جلا النواظر

من اعربت أفعاله * عن حسن ما تحوى الضمائر

حاز الفضائل جمة * يدرى بذا باد وحاضر

لم لا يحوز وقد غدا * مسدا حكم بين العشائر

ناهيك فيها رتبة * تعلو على السبع الزواهر

حسان فيها قد رقى * وحسين أتبع ذا المآثر

فلأنت مفرد عصرنا * قهرا على الجمع المكابر
مداح بيت المصطفى * نلت المنى ولك البشائر
وخصوص لما ان خصصت بمدحك الابهى المفاخر
السيد الاسد الذى * ذلت لعزته القساور
فهو الوجيه ملاذنا * من سوء ما تأتى الدوائر
حاز المعارف والعوا * رف والفضائل والذخائر
ماذا أقول ومدحه * ضاقت لاحصاه الدفاتر
ابن الشريف العيدرو * س أبى المعالى والمفاخر
قطب الوجود باسره * حيا وميتا بالمقابر
شيخ الشيوخ جميعهم * أهل البواطن والظواهر
فالله ينفعنا به * وبسره بطنا وظاهر
ويديم مولانا الذى * من نسله ولنا معاصر
فى حالة محمودة * بين الاصاغر والاكابر
وبحسن خاتمة لنا * يحيى فان الفضل غامر
ثم الصلاة على النبى * مع السلام مدى العناصر
وعلى الصحابة والقرا * بة ما شدا طير الازاهر
أولاح بدر فى السما * أوجاء ناوالليل عاكر

(ومما تحفنى) به الشيخ بدر الدين المذكور من لطائفه النفيسة * ما أرسله الى الى بلدة الطائف الانيسة * فى طى بعض المكاتبات * المنثور فيها نظم العقود اللؤلؤيات * قوله

اهدى السلام الى الشريف الاكبر * نسل الاكابر وابن طه الاطهر
السيد العلوى الوجيه ملاذنا * نجل الشريف العيدروس الافخر
مولى علا فوق السماك محله * من دون مقعده السها والمشترى
سقيا لدهر كنت فيه خديمه * اصغى مطيعا ان نهى أو يأمر
هل عائد ذاك الزمان وجابر * لفؤاد صب بالبعاد مكسر
فاقول للقلب انجبر بلقائه * والى محاسنه فياعين انظرى
فالله يحرسه ويبقيه لنا * ماحن قلب للمحيا المسفر

(فاجبته) من قافيته وبحره * وقابلت بصغار صدفى كبار دره * فقلت

منى سلام عرفه كالعبهرى * وشذا البنفسج مع شميم العنبر
كالشهد ذوقا والمدامة رقة * والورد حسنا والمحيا المسفر
يطوى لتنشره المحبة للذى * اخلاقه لطفا كروض مزهر
من شأنه حفظ الوداد وعهده * فى كل آن راغما أنف الجرى
أوما ترى عقد المحبة لم يزل * ما بيننا يزرى عقود الجوهرى

يا أيها السند السديد المنتقى * من معشر أكرم بهم من معشر
اخوان صدق حالهم حل العلا * ومقامهم من فوق هام المشترى
وردت علينا الغادة البكر التى * قد قابلت وجهى بوجه نير
فلثمتها لثم المحب حبيبه * وشممت منها عرف مسك أذفر
لازلت ياخدن البراعة والذكا * تختال فى برد الكمال الانور

(ومما أنشدنى) مخاطبا ومازحا ومداعبا هذين البيتين المفردين الجامعين

تتيه علينا اذ رزقت ملاحة * رويدك يكفى بعض تيهك يابدر
فيا طالما كاملا حاو طالما * صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(ثم انى بعد مدة) مديدة * تأملت مافى هذين البيتين من اللطافة الفريدة * فخمستهما حسب وارد الحال والبديهة فى المقال فقلت

* أقول لغان أعدم القلب راحة *
* وخضب من دمعى المعندم راحة *
* وابدى بسيف التيه فى جراحة *

تتيه علينا اذ رزقت ملاحة * رويدك يكفى بعض تيهك يابدر

* ترفق بنا ياحالى الثغر واللما *
* ترفق فكم ريان أوقع فى الظما *
* فانا وان صرنا اسارك فى الحما *

فيا طالما كاملا حاو طالما * صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(عدنا الى ما كافيه) من لطائف الحسين وحلاوة مجانيه * فما كتبت له هذين البيتين * اشكو له فيهما البين

اياخل ماذا الجفا والصدود * فبعدك قد قدمنا القدود
الى كم الى كم وحتى متى * اما رحمة للشريف الودود

(فأجاب) من غار الكلام * التى أطلعتها غصون الاقلام * قوله

فديتك يانجل آل الاسود * بروحى وماحزته والجدود
ومالى جميل بهذا الفدا * لانى عبيد لكم فى الوجود
فما أعذب النطق من فيك لى * وما أملح النظم عذب الورود
تأملت ماحاكه فكركم * نظاما كسانى جميل البرود
روى لى أحاديث حبيكم * معنعنة ليس فيها جحود
نشرت لصبك فى طيه * حديث جفا ماله من وجود
ولكن تصدا فؤادى بما * تأتى من البعد ثم الصدود
فشاهدت مابى بمرآتكم * فقلت مقالا تعدى الحدود
أيحسن هجرى وانى امرء * عبيد سباه الشريف الودود
وأنت الذى فى بحار الهوى * سبحت لتحوى حسان القدود

تسلطت فيه على العاشقين * وصيرت كل الملاح الجنود
* وصيرتني هائما حائرا * لرشف الثغور وخمش الهنود
وحسن العناق وطول الوفاق * وأنس التلاقي وهصر القدود
* وأنت عليم بأني فتى * قتيل الخدود التي كالورود
فدم وابق واسلم أخا همة * جميل اتباع لتلك الجدود

(ولما توجهت) من الطائف الى مكة المشرفة أرسلت مكتوبا فيه الاخبار بالوصول الى تلك الاماكن * والورود من صفا مائها الذي هو غير آسن * فأجاب وأجاد * ووفاه بما أفاد * ويا لله له من اسعاد وامداد * وارشاد من فتح الجواد * فقال

وافى الكتاب وصح القصد للطالب * وأنت مطلوبنا يا منية الراغب
يا عيدروس الهدى يا عين أعيننا * يا كل كلي وجزئي والهوى غالب
يا واحدا وجميع الناس يجمعهم * توحد منه للكثرا لجلي سالب
وافت فوائدك اللاتي لنا سلبت * والبست من معاني حسنك الثاقب
وأعربت عن سليمى انها جليت * وروحتكم بوصل ماله حاجب
وانما الشان ان تبقى بها أبدا * مشاهدا حسنها في صورة الواجب
يا ممكنا واستحالت ذاته صورا * والعين كالعين لكن مالها حاجب
والشطح يا سيدي شان لمثلكم * ونحن في السطح نرجو منة الواهب
لنقتدي بالوجيه الفرد في خلق * ونقتفي اثره في الحاضر الغائب
ونستضي بضياه الصرف في ظلم * قد استوت في بروج الطالع الغارب
وجيه أنت ونحن كلنا نسب * وأنت أصل لدى الخطوب والخاطب
وجيه أنت الذي ألبستني حللا * من المحبة يجلو رفعها الناصب
وجيه أنت الذي لذت لنا بكم * أوقات أنس مع المحبوب والصاحب
وجيه أنت الذي ما غبت عن خلدي * اذ غبت عن نظري المندوب والنادب
وجيه أنت بجمعي وهو عندكم * وجمعه بكم يرجى بلا حاجب *
وجيه أنت وجيهي في الوجوه ولي * توجه بكم في الفرض والواجب
وجيه أنت أنا بل أنت أنت وما * انا هنا بل أنا عنكم بكم غائب
أنا المضاف وأنتم مبتدا خبري * وفي مديحك اني شاعر كاتب
أنا الذي عائد من سركم صلة * تميز حالي بها في قلبي الواجب
فداركوني سريعا بالدعا كرما * في جمع جمعك أو في فرقك الصائب
لعل عبدك يحظى بالمراء كما * علمت اذ قصده المطلوب والطالب
لا زال فرقك جمعا شمسه جليت * على السرائر عند الاصل والنائب

﴿ومما أرسله الي﴾ الى مكة من الطائف * قوله في اثناء مكتوب ابرز فيه تحائف المعارف

حمد المسن عنده تعالى * قد استوى الغيب والشهاده

ان قيل بين أقول حالاً * بل ليس غيب ولا شهاده
حضرتم فى الجميع حالا * وسركم عنده شهاده
كذاك أنتم به مآلا * لذى حوى منكم السعاده

﴿وقال﴾ فى مكتوب آخر يشتمل على درر النفائس ونفائس الدرر

فعليكم من السلام سلام * بسلام يخص فى كل ساعه
يطوى الارض باشتياق اليكم * ناشرا عند من أحب رقاعه
شارحا متنه مقاصد سعد * لغرام مطول ببراعه
مابدا الحب منكم واليكم * عائدا عائذا يريد اجتماعه

* ومن مخاطباته فى وقائع أحوال * فى حضرات مشتملة على اشراق أنوار الجلال والجمال *

قوله أنت الجمال وهذه المرآة * فاشهد جمالك والوجود سقاة

﴿وقوله﴾

ما أنطق الاوتار بالنغمات * الاجمالك ياجميل الذات

* ومما كتبته اليه ونحن واياه فى الطائف المأنوس هذه الغادة العروس

أحسين عشق الحسن صعب * ياويل من للحسن يصبو
أحسين من عشق الدمى * لم يبق لى عقل وقلب
أحسين ذابت مهجتى * ياليت نار العشق تخبو
أحسين اضنانى الهوى * مالى سوى ذا العشق ذنب
أحسين قلت حيلتى * كم سامرت عينى شهب
فالى متى هذا الضنى * والنار فى الاحشاء تشبو
ان الهوى عين الهوا * ن وصدقه معناه كذب
فانا الذى ترك الهوى * عندى لذى الالباب طب
وأنا الذى نلت المنى * يدرى بذا من لا يحب
أصلى سما فوق السما * وله عنت عجم وعرب
من مثلنا قل لى وهل * ليث الوغى يحكيه ضب
فينا المناقب والعلا * فينا الوفا يا ذا المحب
جليت لنا خمر الصفا * فاسعوا لنا طوعا ولبوا

﴿فاجاب﴾ لكن آخره وقع فى أيدى الذهاب * واذا كان الجميع مايدرك * فالقليل الموجود لا يترك * وهو هذا

لبيك ياهذا المحب * لباك مغرمك المحب
متجردا احرامه * لبس وحل بذاك سلب
يسعى اليكم طائعا * يا كعبة لى فيه ارب
مازال ملتزما الا ر * كان الشهود وأنت حب

بالالتزام

بالالتزام مصليا * بمقامكم واليه يصبو

من بعد ذا يبدوله * من زمزم الافضال شرب

يامن لهم همم علت * يعلو بها سلم وحرب

وافت قصيدتك التى * فيها لهذا الصب طب

فاجلت طرف الطرف فى * تطم به قد تم قرب

فرأيت جمع الجمع فيه * وليس لى فى ذاك كسب

هذا ما حضر الآن والله المستعان ﴿واتفق اذ كنا﴾ مقيلين نحن واياه فى بعض البساتين الطائفية * وقد جعلت مشجرا فى بعض ذوى الطاعات البهية * وصورتها الجملة * فى هذه الاربعة الابيات الجليلة

جاد من أهوى بزورته * واشتفى قلبى برؤيته

ما احيلاه وألطفه * ها أنا عبد لطلعته

ان يومى راق مشهده * مذ تجلى صبح غرته

لا أرى غيرا يماثله * دام فى اشراق بهجته

﴿فكتب﴾ تحته من دره النفيس * وخطابه الانيس * قوله

كل من حاز بهجة من جمال * فهو عبد لكم بغير نكال

اذ من المصطفى المحاسن جمعا * وهو جد لكم على كل حال

وكتب تحت ذلك نثرا ما صورته وانما كان ذلك تواضعا للحق * لا للخلق * عند أهل المعارف * من كل عارف * فهم من فهم ذاق من ذاق قوله فى المصراع الاول من البيت الثانى اذ من المصطفى المحاسن جمعا فيه الاشارة الى ما ذكرناه فى قصيدة لنا فائية غزلية * ولا بأس باثباتها هنا لاتساع المجال فى الكتب الادبية * وهى هذه

تبارك الله كل الحسن فى الشرفا * حساو معنى ويدرى ذاك من عرفا

لم لا ومن أصلهم كل الجمال سرى * فى كل شئ كما فاهت به العرفا

لى منهم شادن كالليل طرته * من صبح طلعته بدر الدجا انكسفا

كالواو صدغ على خديه منعطف * لكنه بوصال قط ما عطفا

بديع حسن بيانى فيه قد ظهرت * منه المعانى بتوضيح علا وصفا

كانما فيه كل الحسن مختصر * فحار فى وصفه القدسى من وصفا

قد عمه خال مسك فوق وجنته * بجيد حسن عجيب حير الظرفا

ان الفناء بقاء فى محبته * وذاك حسبى ما بين الورى وكفا

عين الحياة له ثغر وشاهده * خضر العذار الذى فى خده وقفا

أدامه الله فى اشراق بهجته * فشبهه فى جميع الكون ما عرفا

وههنا مشى القلم بلسان الارتجال * فقال فى الحال * فى وصف ذلك الحسين حسان الزمان * سقاه الله من شراب الذوق والعرفان

ابهى نديم كامل الاوصاف * حاز المودة فى الاولى الاشراف
الجامع الآداب مفرد عصره * فى فطنة ومعارف وعفاف
خدنى الحسين المجتبى شهم العلا * عالى المشارب كامل الانصاف
فالله يوليه الذى هو أهله * ويديمه فى الانس والاتحاف
ويمده فى مشهد قد أمه * ويذيقه خمرا لكرام الصافى
انى به ثمل الحشاشة مغرم * والامر فيه ظاهر لا خافى
روحى به ولعت ولى سر سرى * فى سره فافقه كلاما شافى
لازال مأنوس الفؤاد مروحا * مكسى من التسليم بردا ضافى

﴿وأرسل الى﴾ هاتين القصيدتين المفردتين الجامعتين باقعة العرب * واطروفة الادب * الحبيب الاديب * والمحب اللبيب * الشيخ الانور * على ابن العلامة الشيخ حسن باعنتر الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى * فاما الاولى * وهى بالتقدم أحرى وأولى

الى متى القلب فى هم يكايده * ولم يجد فى الملا خلا يساعده
وكل مارام سلوانا له يبوته * نهاه من شوقه خصم يعانده
فى حب أحوى حوى رقى برقته * ولطفه وسناء الوجه شاهده
ان قلت بدرفا البدر طلعته * أوقلت غصن يفوق الغصن مائده
تبارك الله ما أحلى شمائله * وكم تلذ الى قلبى فوائده
له الكمالات يرويها مسلسلة * عن جده فهو فرد الوقت واحده
له الكرامات مثل الشمس ظاهرة * تنبيك عن سر ما أولاه والده
لله من سيد جلت مواهبه * راقت جوامعه راقت فرائده
هو الوجيه الذى حلت مفاخره * من حبه صلتى منه وعائده
ياسيدى ياوجيه الدين ياسندى * محبكم لم يزل والدهر كائده
عسى بانفاسك العليا وهمتها * تقضى له فى سعادات مقاصده
ثم الصلاة على طه وعترته * عبد الاله العظيم الفضل حامده
والآل والصحب والاتباع قاطبة * ما اسم الولى سح الرحمن عابده

﴿وأما الثانية * فدونك قطوفها الدانية﴾

حدثانى عن الغزال الاغن * اسكرانى من غير خمرة دن
وامتحانى بوصف ليلى ولبنى * وبذكر الوصال بعد التجنى
ياخليلى لى فؤاد طريح * فى رحاب الرشا مليح التثنى
* فاذا جزتما به فاسألاه * عنه يوما لعله يذكرنى
لا تلمنى على هواه عذولى * وعلى سلوتى عن العشق لمنى
لا تسلنى عن مهجتى وهواه * هودينى ومذهبى عنه سلنى
ليت دهرى يجود لى بوصال * علّ يوما أجنى ثمار التمنى

من محياذي غرة تشبه البد * رجالا ادحسنها خير حسن
لست أعني سوالك ياخير قطب * جده العيدروس ذخري وحصني
أنت عبد اضيف معنى لوصف * فبما رحمة بذالك تكني
أنت في مقلة الزمان كحال * زادك الله رفعة وتهني
لك سر محجب لو تجلى * لعذولي ولائمي لم يلمني
لك علم وسودد وجمال * دمت في بهجة وأمن ويمن
يافتى العيدروس قطب البرايا * مقتدى العارفين في كل فن
نجدة نجدة لتنبيه حظي * يا ابن طه فانه نام عني
ها كها ها كها من البد وجاءت * فهي تختال في ثنا وتثني
ها كها ها كها عليه قدر * بنت فكر أتتك من خير خدن
تلثم الارض في ذرالك وتزهو * اذا ناخت لدى أماني وأمني
زادها مدحكم جمالا ومدحا * وكساها القبول علما لدني
وصلاة الاله تغشى حبيبا * من اله السماء والارض أدني
وعلى الآل والصحابة جمعا * ماتغنى الحمام من فوق غصن

فنعم وارد الوقت من الجواب * لاستغراقنا في استقبال بعض الاحباب * قدموا علينا من الوطن في ذلك العام * ويأتيك بالاخبار مالم تزود خاصها والعام * فحركوا اشياء كانت ساكنة * وابرزوا امورا في جوف السويدا ساكنة * غيراني كتبت تحت الاولى ماصورته

كلام على كلام على * وماقاله المرتضى مرتضى وتحت الثانية

مابديع الزمان بل ما الحريري * أين كنديهم وأين ابن جني

ثم بدالى ان جال طرف الفكر * في الجواب على الاولى من ذلك البحر * وان شاء الله نلحق جواب الثانية باخيه * فيما شاء الله من الساعات التي يحصل بها للقريحة من نومها التنبيه * فقلت

ياحسن روض به غنت حمائمه * ورقصت دوحه فيه نسائمه
وافتر فيه فم النوار مبتسما * اذ جاده من بكا الوسمي ساجمه
قد أضحك البارق اللماع من طرب * تعانق الزهر ماسحت غمائمه
وقد غشى به حلو اللمي غنج * باهي المحيا مليح الثغر باسمه
مليك حسن رعاياه الوجود أما * قد زاحمت عربه فيه اعاجمه
وعاذلي عذري فيه ولائمتي * تقول هذا الذي كل يلائمه
ختام رسل ملاح الوقت سيدهم * اماتراه بدا في الثغر خاتمه
قاسي الجوانح يثني عطفه مرحا * من التهاجر حلو القد ناعمه
ان رام اهزام من يهواه ساعده * من قده رمحه والحظ صارمه
لم مسمري ومقيلي لا يطيب به * والصبح طالعه والليل فاحمه

في ردف قامته والخصر لي شغل * عن أرض نجد وما تهوى تهائمه
حزني وكلي فناء في محبته * ورفق عشق له جلت طلاسمه
ما لاح عقد ثناياها في مراشفه * الا وقلت أديب الوقت ناظمه
أعني علي المعاني والبيان ومن * هو البديع الذي شيدت معالمه
فريضه الروض والتشبيه ساعده * فالنور معناه والمبنى كمائمه
من ذا يناظره من ذا يفاخره * أمن يصادره أمن يزاحمه
بنات أفكاره نادت محاسنها * قفوا انظروني فحسني جل راسمه
فما الحريري ما الكندي ان ذكرا * وما جرير الذي طالت سلالمه
فيا فريد المعاني وابن جامعها * ومن عن المجد ما تثنى عزائمه
روحت روحي براح كنت أعرفها * من أخزم فانجلى ما القلب كاتمه
لله من راح نظم هام سامعه * ومن تلاه ومن في الطرس راقمه
لا زلت في مربع الآداب منفردا * ودمت غيثا به تحيى مراسمه
وقر عينا حباك الله خالصها * وعش بعيش قران السعد لازمه
وها كها من يتيم الدر كافلها * نعم الكفيل الذي جلت مكارمه
وما سوالك به أعني ومنيتها * منك القبول الذي هبت نسائمه
عذرا تبدي اعتذارا عن تأخرها * فاعذر فاني بليد الفكر نائمه
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها * من السلام عظيم الفضل دائمه
تغشى امام الورى المختار من مضر * ما قهقه الرعد اذ تبكي غمائمه
والآل والصحب والاتباع ما تليت * يا حسن روض به غنت حمائمه

(ومما قلته من بحر القصيدة الاولى)

يا مهجتي في الهوى ما كان اهمالك * لو روحتني براح الوصل امهالك
وأنت يا أخت بدر الافق مسفرة * خالاك بالحسن في الخدين عمالك
يا بحر حسن بموج الردف مضطرب * مرجانه الخد واللولو ثناياك
يا فاطمية أصل من مراضعها * فازت باسرار حبشان واتراك
مولاه قلبي من الست الجهات متى * يحظى بتدبير وصل منك مولاك
أغراك بالهجر سفاح اللواحظ أم * معتزمياسك المنصور أغراك
بشرى لعين الى معناك ناظرة * ويا مسرة قلبي فيه مثواك
بشعرك السبط ليلي تاه مفتخرا * كما تباهى نهاري من محياك
ونسمة الروض ما هبت معطرة * الا لما حملت من طيب رياك
من لي بكاملة الاوصاف ناقصة الـ * ـخصر الذي خلته أوهام شكاك
بالريق والجسم والثغر اشتهى روت * عن نافع عن حريري وضحاك
قالت وقد شاهدت ضعفي أراك كما الـ * ـمسواك قلت اذا لم يلتثم فاك

قالت أتسري بليل نام حارسه * فقلت سبحان من أسرى باسرالك
قالت فالي أطيل الهجر قلت لها * أغرالك بي كل ذي هجر ونسالك
مليكة العصر كم ناجاك معتديا * عبدا افترا من رعاياك وأملاك
قالت سمعنا الذي قد قيل من كذب * من غير تصديق سفساف وافاك
وروحتني أراح الله مهجتها * من راحة لم يذقها غير مسوالك
وبت في نحرها والقد يحرسني * بالرمح واللحظ يحميني بفتاك
وقلت تالله سلطان البسيطة لم * يبلغ بسلوى غنى ولم يدرك كادراكي

﴿وقولي أيضا﴾

قم زوج ابن سحاب بابنة العنب * واستجل في الكاس ولدا نامن الحبب
وعزقلبي بكاس من شواغله * واغن فقري بورق فاض بالذهب
فالعصر من راحه تحظى براحته * قم عاطنيها بها فيه بلا ريب
قم عاطنيها على ضحك الازاهر في * روض بكت في رباه اعين السحب
وروح الروح من راح عناصرها * من عالم الروح لا من عالم التعب
قم صب للصب شمطاء المفارق كي * يشب منها سرور ومذهب الوصب
قم عاطنيها عجوزا طال ما اسرت * شيخا وكهلا بحالي مرها وصبي
قم هاتها فحمامات الحمى حضرت * ورقصت اذ تغنت مائس القضب
وكم جوار أتت من كل ناحية * في خدمة الدوح تجري فهي في خبب
واهيف القد هندي اللواحظ من * فاق الغواني من عجم ومن عرب
يختال عجباوتيها في محاسنه * يغني تغنيه عن عود وعن قصب
كم ايقظت عن تسليه نواعسه * قلبي وكم أوجبت سلبي بلا سبب
فيه قضايا هوى سري موجهة * ومنطق يظهر المكتوم في حجب
لله بدر ولكن لا أقول له * لله غصن ولكن ليس من حطب
بالوجه والقد والارداف توهنا * عن رؤية البدر والاغصان والكثب
والقرط والحجل مع عقديه مغنية * عن الثريا وشمس الصبح والشهب
عيونه الحور والجنات وجنته * رضوانها خاله الزنجي في النسب
ياواجب الحب من ياقوت ثغرك لو * سكنت قلبا وجوبا منك لم يجب
ولو تعاطيت اسكارا بريقك لي * ماقلت ياصاح بادر بابنة العنب
يامفرد الغيد في خلق وفي خلق * وراحة الروح في جد وفي لعب
فيك الخلاعات تحلولي ويحسن لي الا طناب في مدح حامي الاصل والحسب

﴿وقولنا﴾

من لي بخود حيا الكاس في فيها * أرى فنائي بها عين البقا فيها
ان مازحت مزحها جد وان غضبت * عجباوتيها ببذل الروح أرضيها

وعيدها صادق ماقط تخلفه * وكم لها من وعود ليس توفيها
مرضى الجفون سألت الله من شغف * يزيدها فالهى ليس يشفيها
النجم من قرطها والشمس ضرتها * يود بدر الدجا لو كان يحكيها
وأسود الخال فى محمر وجنتها * يحمى رياضا مياه الحسن تسقيها
فقيرة الخصر والارداف مثرية * من ضعفه أعجزته من تقويها
ما أشرف العين منى حين تنظرها * وما أجل لسانى حين يطريها
مليكة قدها عدل وناظرها السـ * ـفاح بالجور فى العشاق يغريها
يا للسبرية ياويح المتيم من * طرف يميت الحشا طورا ويحييها
كم لى جريح هوى فى كل جارحة * يختار رأس الاطبا لو يداويها
رعيا لوقت بها راقت محاسنه * اذ شعرها ليله والصبح فى فيها
فيا بديعة حسن راق ناعتها * بالنثر والنظم اذ رقت حواشيها
ويا فتاة البها يا خير غانية * يحلو لنا الصبر الاعن تلاقيها
لولاك ماشاقنى نظم البيوت ولا * أجريت عقلى وفكرى فى قوافيها
نعم ولولا تجلى شمسها بسنا * ذكراك لم يسمع انشاد راويها
لكن بذكراك فيها صار يطنب فى * قصائدى من معانيها معانيها

﴿وقولنا﴾

رعى الله ظبيا فى فؤادى معاهده * وكانى وجزئى فى الغرام معاهده
وحيا ديارا حل فيها مهفهف * جميل المحيا مائس القد مائده
منازل سعد فزت فيها باطول * من الانس اذ تمت لقلبى مقاصده
منازل أولتنى حقوقى جوارحى * وحق الذى فعل الجميل عوائده
منازل بدر كالدرارى عقوده * له النجم قرط والثريا قلائده
بخديه روض يخجل الروض حسنه * وفى فيه خمر يهجر الخمر وارده
لعينى صبح من محياه ان عرا * سواد الدجا واحتار فى الليل هاجده
وللقلب ترياق من الثغر ريقه * اذا السعت من ليل شعر اساوده
وهيهات طيب العيش ان لم يكن به * يشاهد نى بدر السنا وأشاهده
الا يا راعى صف حبيبى بما به * يسر محبوه ويغتم حاسده
وصف شوق قلبى عظمه مثل ردفه * وجسما كخصر حار فيه عوائده
الا يا القومى زاد شوقى لشادن * مصادره صبر وشهد موارده
اغن اذا غنى بدى مختفى الهوى * بديع المعانى كاعب الثدى ناهده
فمن لى بوقت فيه خلى منادمى * ومثواه فى نحرى و زندى وسائده
هنالك من أهوى على عاتق التوت * مرافقه من عظم شوقى وساعده
وغير عجيب ان عرا جسمى الضنا * وفى القلب من حر التنائى شدائده

ولا

ولا تعجبوا ان ساهر الطرف فى الدجا * نجوما حكتها من حبيبى معاضده
فقد ذبحت فى مقلتى سنة الكرى * وها دمها فى متن خدى شواهده

﴿ وقولنا ﴾

ليت من أهواه لى يصدق وعده * ليت مولاى يوفى العهد عبده
ليت يدرى مسقمى من بعده * أى حال كان حال الصب بعده
ليت شعرى هل لحبى مشعر * بالذى قاسيت من هول وشده
يا نسيم الفجر بلغ فاتنى * كيف حالى واشرح الاخبار عنده
قل له مثلى عليل ماله * صحة الا اذا جددتم برده
فاخلعوا أثواب صد والبسوا * يا أهيل الحسن أثواب المودة
يا أهيل الحسن والاحسان من * بعدكم ماذاق ذاك الصب رقده
دمعه سيل ونيران الحشا * بارقات ولكم فى القلب رعده
داركوه قبل ان يغرق من * دمعه الزخار فيكم كل بلده
أو بنيران الحشا ان ظهرت * يحرق الارض بها فى بعض مده
اطفئوا من ريقكم نيرانه * انها تطفا اذا ماذاق برده
وامنعوا افياضه من طلعة * ان رآها دمعه ماجاز حده
عل ياريح الصبا ان يعطفوا * كى بهم تحل عنى كل عقده
عل أوقات التهانى والصفا * من يد الدهر نواها مسترده
عل يؤت القلب بعد الغى من * حالة الابعاد بالتغريب رشده

﴿ وقولنا ﴾

تبدا الى سناسعدى تبدا * وجيش القرب جيش البعد هدا
ووجه الدهر قابل بابتهاج * كاقبال الاودا للاودا
بطلعة شادن طفل لعوب * كعوب لم يزل فى الحسن فردا
بديع الشكل براق المحيا * حوى من خلعة التغر يد بردا
يتيم جمانه فى جام ثغر * عقيق علا خمرا وشهدا
سقيت وداده نهلا وعلا * وأضحى فى رضاه الغى رشدا
أقول له ودمعى فى انسكاب * وقد نظمته فى الخد عقدا
معاتبة تدل على اصطفاء * ولى عشق تعدى فيه حدا
الى كم هكذا للقلب تصلى * علام أذبته شبا ووقدا
ألم تعلم بأنى فيك فان * معزى عن هوى سلمى وسعدا
وظبيات النقا مع مايليها * كربات الخبا هندا ودعدا
فافصح قائلا بعد ابتسام * ومن نار الحياء احمر خدا
جنان الوصل تنفى كل هجر * ولا تبقى له رسما وعدا

وبتنا فى برود الصفو نزهو * وطير الانس للمستور أبدا
أدرنا من صفا الايناس خمرا * لنا نهر الصفا قد طاب وردا
بربع قد سقاه السحب سحا * ومن خضر الحرير كساه بردا
* فلله الولى الحمد شكرا * ولله الولى الشكر حمدا
وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى ختما ومبدا

﴿وقولنا﴾

شرح الدمع على متن الخدود * ما ألاقيه من الظبى الشرود
يا لقومى من غزال صادنى * وعجيب رشاء صاد الاسود
أهيف القامة فى وجنته * جنة الخلد ونيران الخلود
غصن حسن قد سقى ماء البها * مثمرا أضحى برمان النهود
رد دمع العين منى أحمرا * ولليلات اللقا بالهجر سود
مر يزهو فى جلابيب الصبا * ينثنى كالغصن فى الروض المجود
فتقدمت اليه قائلا * وبقلبى من عنا الصب وقود
يا مذلى من تجاف مقلق * باعتذار الوصل جدلى يا خرود
أيها الظبى التفت نحو الحشا * أيها الشمس أزل ليل الصدود
عطفة بالقد من هذا الجفا * وأبيك العطف من شان القدود
كم أرى بارق وعد أومضا * قد مضى وقت المعنى فى وعود
آه صبرا وانظرا حافعسى * لفتة من ذلك الظبى الشرود
وصلاة الله تغشى المصطفى * ما تلالا البرق من أقصى النجود
وعلى الآل الهداة الاتقيا * وجميع الصحب أرباب الشهود

﴿وقولنا﴾

توسلى بالحبر حامى الحدود * شمس العلا والفضل ليث الاسود
السيد المقدام قطب الورى * غطمطم العرفان بيت الشهود
قبلة فيض الحق بحر الندا * جم الحبا الفياض حلو الورود
أعنى ابن عباس الفتى من علا * بالحال والقال ملاذ الوجود
عفيف دين الله حامى الحمى * سامى المزايا الغوث ركن الوفود
أكرم به بحر بلا ساحل * وسيد قد شاد قصر السعود
رب المكرامات العوالى التى * منها امتلت أغوارنا والنجود
يا سيد السادات يا منتقى * يا عبد مولانا الكريم الودود
حتى متى مولاى هذا العنا * ما آن ان تنفك عنا القيود
* هيا بغارات عوال لنا * قد آن يا مولاى وقت الوعود
أنا الرقيق الحر فى حبكم * ولى انتساب فيك يحمى الحدود

هيا عظيم الغوث بادر لنا * فضلا اعاز جوه من كل جود
صلى عليك الله ياسيدى * من بعد طه النور خير الجدود
والآل والاصحاب ماغردت * قمرية فى كل روض مجود

﴿وقولنا﴾

ثقن بالواحد الفرد * تفز بالبشر والسعد * ودع من جانب القير * وصاحب كل ذى زهد *
دع الدنيا لاهليها * وكن فى العلم ذا جد * وكن صباله ذوق * حليف الشوق والسهد *
وجانب كل مايلهى * ومايفضى الى البعد * ومت فى الله كى تحيا * وتعطى منتهى القصد *
مقام ناله قوم * فيالله من أسد * له قاموا به طابوا * سموا بالوهب والجهد *
ومنهم صاحب الاسعا * د والامداد والرشد * أبو الاشهال مولانا * وحامى رتبة المجد *
امام العز أعلاهم * ورب الحل والعقد * مشتت من عطاء الجم * بشمل الدر والنقد *
ومن ذو الفضل مولاه * كساه حلة الحمد * علا وصفا صفاذاتا * فيالله من فرد *
ويالله من قطب * عطوف صادق الوعد * ويالله من غوث * له روحى به أفدى *
ويالله من بحر * عظيم دائم المد * جلالى جمالى * لطيف الخلق كالورد *
وكم فضل وأوصاف * له تربو على العد * فيا ذخرى ويا سؤلى * ويا كنزى ويا جدى *
ويا نجل الجليل السيد السكران ذى المجد * أغيثونى أعينونى * ورقونى الى قصدى *
فهيا سادتى انى * بكم مازلت مستجدى * فخلونى وحلونى * وحلوا بالمنى جدى *
فقد وجهت آمالى * اليكم ياأولى الجد * وصلى الله مولانا * على خير الورى جدى *
وآل ثم أصحاب * هم ذو الرشد والجد

﴿وقولنا﴾

أنعم الله بعد طول بعاد * بالتملي في حضرة الاسياد
يالها حضرة هي الشمس نورا * دونها البحر حالة الامداد
حضرة الانس والسنا والتجلي * حضرة الفضل حضرة الارشاد
حضرة الفيض والسعادة أكرم * بذويها من قادة أمجاد
هل ترى منهم سوى ذي مقام * قد تسامى كالكوكب الوقاد
خطبتهم عرائس المجد حبا * فاجتلوها بالجد والاجداد
منهم الغوث والمغاث المفدى * مجمع العلم صاحب الاسعاد
الحسيب النسيب شمس المعالى * معدن السر واحد الآحاد
الشهاب الملاذ قطب البرايا * نسل طه ومكرم القصاد
بذوي أكرم به من حبيب * لابيه الشفيع طه الهادى

﴿وقولنا﴾

متى متى يجتلى السعود * وفى العلا يعتلى الصعود
ويحصل الوصل والتدانى * ويقرب الشاسع البعيد
ياعرب وادى النقا أغيثوا * عبد الكم حبه الاكيد
* موله القلب مستهام * قد خانه صبره الشرود
مولاى ياوافر العطايا * تفضلوا بالمنى وجودوا
مولاى صبرى له انعدام * كأنه ماله وجود
مولاى أضنى الهوى جميعى * ولى حشا حشوه الوقود
غوثاه غوثاه داركونى * متى متى تنجز الوعود *
عودتمونى الجميل منكم * عودوا بذاك الجميل عودوا
لاصبر لى ياأهيل نجد * قد ضاق بى الغور والنجود
أيا حماة الحمى ويا من * فى سوحهم تكرم الوفود
ماحال ذى لوعة وكرب * تحال فى رجله القيود
* مسهد طرفه المعنى * منكد قلبه العميد
قد كان فى نعمة وأنس * وعيشه الوافر الرغيد
والآن فى شدة وبؤس * وشوقه الكامل الشديد
* والله والله ان حالى * يرق من عظمه الحسود
أنتم اذا شئتم تجلت * ونلت كل الذى أريد
والآن هاقد وهى جميعى * لم لا وقد ذابت الكبود
يانجل أهل العلا الاجلا * يامن هو الجامع الوحيد
ياعيدروس الهداة يامن * تحل من ذكره العقود

أدعوك مع أهلك الموالى * من جدهم أحمد المجيد
وكل فرع لكم كزين الـ * ـعباد نعم الفتى الودود
أدعوكم دعوة اضطرار * فى غربة رزؤها شديد
يادهر لابد من فكاك * لهم ووقت الصفا يعود
يادهر كم فرجوا كروبا * نيرانها مالها خمود
يادهر كم زحزحوا هموما * يشيب من عظمها الوليد
يادهر حسبى بهم فخار * لبيد عن وصفه بليد
يادهر ماسيد سوانا * وغيرنا فى الورى مسود
* يادهر آل النبى طه * من مثلهم من لهم يسود
يادهر حسبى بأتى من * قوم هم الكمل الاسود
قوم هم السادة الاجلا * قوم هم الركع السجود
أوصافهم مالها انحصار * يعجز عن عدها العدود
* ياسادة فى رباتريم * تالله ماعنكم أحيد
سعدى بكم لا بسعد نفسى * آه لانى بكم دائما سعيد
حاشاكم ان تهملونى * ماهكذا تفعل الجدود
صلاة رب الملا عليكم * من بعد من بحره المديد
طه وآل له وصحب * ماكرر القول مستفيد
أوقال من عظم مايلاقى * متى متى يجتلى السعود

﴿وقولنا﴾

بجاه ابن عبد الله قطب زمانه * أبى بكر الصديق والعلم الفرد
ننال الذى نرجوه فى الدين والدنا * ونحظى بما نهواه فى الهزل والجد
فيا عيدروس العصر ياعالى الندا * أجيبوا ندا الملهوف فى القرب والبعد
وكونوا له فى الحضرتين فانه * محب لكم يامن علوا رتبة المجد
فكم من كرامات لكم وتصرف * وكم من فتوحات تجل عن العد
وماذا عسى أبديه فى أوحد العلا * ومقدام أهل الله والسيد المهدى
هو السر وابن السر والسيد الذى * تجلى له المحبوب فى الطالع السعد
امام نمته دوحة دونها السها * فلله من فرع تنزه عن ند
ولم لا وقد أعطاه ربى مواهبا * تقاصر عنها القوم فى الغور والنجد
هو القطب بل أعلى من القطب رتبة * فلله مايخفى ولله مايبدى
الهى به كن لى وكن متوليا * أمورى وجدلى بالمطالب والقصد
الهى اسقنى كأس الشهود بحضرة * بها فاز من قد صار واسطة العقد
الهى به حقق جميع محب من * هدانا الى العرفان والهدى والرشد

محمد المختار من آل هاشم * ومن فضله الجم الغزير بلا حد
عليه صلاة الله مع كل آله * وأصحابه السادات والقادة الاسد

﴿وقولنا تجسيزا وتصديرا﴾ لبيتي عباب العلوم * وبر المنطوق والمفهوم * علم المعارف والحقائق * الامام جعفر الصادق * ابن قطب الاقطاب علي زين العابدين العيدروس * قدس الله سرهم ونفع بهم في المعنوي والمحسوس *

فذاك ابن شيخ القطب جدي وجده * هو العارف السقاف أعظم بمجد
ووالده حسا ومعنى وشيخه * هو العيدروس الفرد أكرم بمعتد
ونحن على من ساءنا سم ساعة * فاحسن بنا ظنا لدى كل مشهد
والا أتتك الموبقات باسرها * ومن لم يصدق فليجرب و يعتدي

﴿وقولنا جوابا لبعض الاخوان﴾

احسنت في نظمك الفريد * مقرب الشاسع البعيد
يا أيها السيد المحلى * جيدي بمنظومه النضيد
لازلت تهدي ثمار حب * من فكرك الصائب السديد
اذ أنت نجل الاولى الاجلا * من حبهم غاية المزيد
قوم سماهم لقد تجلا * على الورى فهو في مزيد
وهم لكل الورى امان * من كلما حادث شديد
واصلهم دوحة تسامت * وبيتهم مطلع القصيد
هم آل بيت له عمود * سما بجد لهم مجيد

﴿ومما لي من قافية القصيدة الثانية قولي﴾

عذولي لا تطل عذلي فاني * هوى بي في الهوى حلو التثني
أعن ان تغنى أو تثنى * عليه الورق والاغصان تثني
تملك مهجتي نفسي فداء * لمن لي عن هوى الزينات يثني
غزال لم يجد لي بالتفات * وغصن لم يدع عني منه أجني
اذا رمت الشفا للجسم مني * يقول بذاك أولى منه جفني
فنون الحسن حاويها راني * حوى من الصبابة كل فن
* بمقلته وطلعته وقد * بدا ظبيي بدا بدري وغصني
بذكرى ثغره والريق فيه * أي عن فكرتي راحي ودني
* بغرته وطرته نهاري * وليلي في سرور مع تهني
ضخامة ردفه تحكي اشتياقي * ورقة خصره كالقلب مني
وما أجرى الدموع سوى رقيب * شقي قصده همي وحزني
رماني عند من أهوى بزور * وأغراه بابعادي وغبني
وكم أغرى القوام ومقلتيه * عذول قصده ضربي وطعني

وكم أبني بناء يا ابن ودي * فيهدم عنده ما كنت أبني
وكم من لائم لي لو رآه * لفداه وفيه لم يلمني *
ولو أني أجاري الكل منهم * لاغرقت الجميع بحر جفني
ولكن حسن ظني في حبيبي * جميل منتج نيل التمني *
وحسن الظن مشروبي وشأني * بجهري والخفا لا خاب ظني

﴿وقولنا﴾

متى متى يحصل التداني * ويتحف العبد بالاماني
ويستحيل البعاد قربا * في حضرة الصفو والتهاني
في حضرة الفضل والمعالي * في حضرة الكشف والعيان
في حضرة العارف المرجى * في كل قاص لنا ودانى
بديع أهل العلوم حقا * بيانه واضح المعاني
الجامع المعتلي المزايا * شهم العلا واحد الزمان
جمال دين الاله رب الـ * ـيراع والفضل واللسان
مسائل العلم منه تجلي * أشهى وأبهى من الجمان
أدامه الله في ترق * بجاه من خص بالمثاني

﴿وقولي﴾ مخمسا قصيدة لعلامة زمانه * وفهامة أوانه * علم العرفان * ومصباح الكشف والعيان * جعفر الصادق ابن الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله سرهم ونفع بهم في المحسوس * والمعنوى

كم أورى عن حالتي كم أكي * والمغني أبدى الكوا من مني
حين غنى ناديت مع أهل فني * طاب وقت السماع يا ذا المغني
* انما أنت بالغنى تمحني *
فامتحني علما وفهما وذوقا * واختبر بالسماع تحتا وفوقا
ترشخصا به وقد حث سوقا * كل ما في الوجود يرقص شوقا
* وانزعاجا وحرقة لا تلمني *
فاستمع فالسماع عندي عيان * خذ فنونا منها اليها البيان
قد رواها عن السماع الجنان * ان شأن السماع والله شان
* مدهش مقلق ومفني ومدني *
في عذاراه قد خلعنا العذارا * واتخذناه للقلوب اختبارا
فرأيناه مذ رفعنا الجدارا * يجعل الكل بالشهود حيارا
* بل سكارى من غير خمرة دن *
يا لها حالة علت بانفراد * سرها ظاهر بجمع العباد
قلت لما اجتليت منها مرادي * يا أسارى الغرام في كل وادي
* حضرة الجمع مشهدي وهي حصني *

حضرة وحدة علت عن مثال * نورها قد بدا بكل المجالى
فاقبلوا نحوها بقال وحال * واحتسوا خمرها على كل حال
* واشهدوا وجه طيبها المتثنى *
مفرد جامع حبانا المزايا * ماله مشبه بجمع البرايا
نحن فى حبه كرام السجايا * من بسيف الجمال أدنى المنايا
* وبلطف الجلال أبدى التجنى *
سر الى سره بسير حثيث * واعتمده تجده خير مغيث
فيه ذقنا ماقد مضى كحديث * وجرى بيننا قديم حديث
* مسفر عن وجوه سر التثنى *
فاعتلى مشربى بخاف وباد * وشهدت انتهاى عين المبادى
وانجلى ما اختفى لمهد وهادى * وادبرت كؤس خمر اتحاد
* حيث لاحيث بعد ذا الا تسلنى *
لم نزل بالحبيب نبقى ونفنى * مفرد بالظهور فينا تثنى
لاتلمنى ان بلبل القلب غنى * بل أعنى بذكر سلمى ولبنى
* وحديث الغرام فى كل فن *
مشربى قد علا بفرق وجمع * راق ذوق الصفا بوتر وشفع
صاح شنف من ذكر علوة سمعى * وبروق الحمى وسكان سلع
* وار وعند الكرام ماصح عنى *
والزمن حضرتى وكن لى صحيبا * وافهمن علمى الغزيز الغريبا
وادخلن حانتى لتحيى حبيبا * واذا ذقت من شرابى نصيبا
* فلك الوصل والوصول اللدنى *

﴿ومما قلته من وزنها قولى﴾

كلما مال عطفها من دلال * هز نحوى باسمر عسال
غادة دونها الغوانى لها من * تظم فيها ونثر دمعى لآل
كشفت وجهها وأومت بطرف * فارتنى غزالة مع غزال
وهدت مهجتى بنور الحيا * اذ رمتها شعورها فى ضلال
ياعجيبا من قدها كيف أضحى * يكثر الجور وهو رب اعتدال
وعجيب من جمرتى وجنتيها * كيف أذكت لها مياه الجمال

﴿وقولى مستدعيا﴾

باجتلاء المدام فى الأكواب * عند ماصفقت لرقص الحباب
وبمرآة كاسها اذ تجلت * بانجلاء الهموم والاكتئاب
وباشراقها وماحل فيها * من لآل وبهجة والتهاب

وبساقي الطلا جميل المحيا * سافر الوجه نزهة الاحباب
مازج الكاس من لماه بريق * دونه في المذاق طعم الرضاب
بدر تم يجلو لنا شمس راح * في نجوم من خلص الاصحاب
وببرد الرضا لحر التجافي * بالتلاقي من الملاح الغضاب
وبروض وروده في ورود * وبزهر من كمه في نقاب
وبترقيص روضنا الغض لما * قهقه الزهر من بكاء السحاب
بغناء الحمام من فوق دوح * فوق حوض فواره في انسكاب
وبعيا مع عزة وسعاد * مع سليمى مع زينب والرباب
وبقبو سنا الشهي المفدى * بذوات الانغام مثل الرباب
مظهر النور في قلوب اناس * كل تبر لديهم كالتراب
شاهدوا عالم الغيوب عيانا * فاستراحوا من عالم الاسباب
وبمولى بجسه بأكف * طالما تحفت بكشف الحجاب
وببنت من المعارف تزهو * من سناها بافخر الجلباب
ذات حسن كالبدر وجها ولكن * لم عازج وهبها باكتساب
وبعلياء علاك يا خير فرد * جامع المكرمات والآداب
بسجاياك والمزايا اللواتي * حار في دركها أولوا الالباب
جد على جمعنا بجمعك كيما * تنهى بجمع جمع الصواب
مسمعي في الصفا بذكراك لكن * شرفوا ناظري بأنس اقتراب
نحن في حضرة التصابي ولكن * ليس الا بكم يتم التصابي
كن جوابي يا بهجة الروح حالا * لا تدعني من آدمعي في جوابي

﴿وارسل الى هذه الغادة﴾ محبنا الملاحظات شاء الله تعالى بعين السعادة * الاديب اللوذعي والوزير الالمعي * الشيخ محمد سعيد الوزيري المكي كان الله له * ولا برحت أحواله مجمله * وذلك بعد ان وقف لنا على قصيدة خمرية صوفية من هذه القافية والبحر * فجعل ما قاله كالعقد النظيم في ذلك النحر * ولنورد هنا القصيدتين * لتحصل الفائدة من الجهتين * فنقول أما التي لنا فهي هذه

طاب شربي لخمر تلك الكؤس * فادرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتي * بين دوح به السرور جليسي
هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفيس
واسقني يا حياة روحي وسري * وامزجنها من ريقك المانوس
بين زهر الرياض في خير انس * هازم جيشه جيوش العبوس
خمر انس وخمر صفو وقرب * لا لخمور الهوى وخمر الخسيس
خمرة قد شطحت مذ ذقت منها * وبها قد كفيت كل العكوس

خمرة اطلقت قيود رسومي * صار منها الفؤاد ذا تقديس
خمرة الاتحاد اكرم بخمر * نور كاساتها يزحزح بؤسي
غبت عني بها فدعني اغني * ان في ذا المقام حظيت عيسى
صاح اني من سكرتي غير صاح * فعلام الملام للعيدروس
صاح ان شئت ان تهنا باعلى * معنوي الجمال والمحسوس
لازمن خمرتي ودونك حاني * واغطسن في الهوى كمثل غطوسي
ماعلى الحق من حجاب ولكن * ما النهار المضيء كالحنديس
آخر القول لم ينل كاس خمري * غير من كان لابساملبوسي
وعلى جدنا الرسول صلاة * من اله مهيمن قدوس *

وهذا ماقاله

هب بشر من حضرة العيدروس * طاب حالي من نشره المحروس
وجلا عن سما الفؤاد غيوما * اذ جلا طلعة له كالشموس
فأضاء الزمان من نور وجه * دونه البدر في دجا الحنديس
وانتشى الكون من علا رتبة من * عالم الروح من أولى التقديس
* وارتنا مظاهرا ليس تخفى * عن فهيم رموزها في الطروس
ارشفتنا من خالص الحب خمرا * مزجها الوجد دار بين الكؤس
فاحتسينا سلافها وشهدنا * مشهدا في ذرا محل نفيس
* في مقام يحفه كل قطب * طاهر عن مقالة للخسيس
ومرام من أمهم نال منهم * ماصفا للرئيس والمرؤس
وارتقاء الاقطاب لا نكر فيه * اذ حباهم ذوا الطول بالتأنيس
هل ترى منهم سوى اكل شيخ * شب فضلا حين اغتذى بالنفيس
صاح انزل في سوحهم في حصين * من حماهم ان خفت سوء الجليس
واقصد الشهم من هو السهم حقا * في قلوب العدا بيوم الخميس
انه الحبر بل هو البحر منه * نقطة النون فيه ما للمقيس
الوجيه النبيه وابن النبي الـ * ـمصطفى الطهر تاج كل الرؤس
نسل طه الرسول غيثا وغوثا * للاوامي وهو الوقا في الوطيس
فغياثا يا ابن الكرام لاني * مستجير من جور دهر رسيس
سل عضب الجفا ولا لات يوما * مسعدا ما حيا هموي وبوسي
يا الجاه الاله كم ذا يعادي * رب فضل وللهبنق بوسي
ما انا العاجز الجزاء ولكن * في حمى عزة طرحت البروسي
كلما رمت من قليل كثيرا * هب بشر من حضرة العيدرؤس

﴿ثم انى كتبت تحت قصيدته﴾ من رويها وبحرها * وجعلته كالعقد النظيم فى نحرها * فقلت

أصباح الصباح بين الكؤس * قد سعى بالصفا لدى العيدروس
أم شذا من شذا سحيرا بسحر * من معانى بيان أهل الطروس
أم بروق الحمى تجلت فاجلت * عين عين الرئيس والمرؤس
أم فريد الجمال حلوا لتغنى * جامع الحسن لاح فى تأنيس
أم جلا طلعة هى الصبح نورا * فوقها الشعر وهو كالحنديس
أم عروس الوصال لما حبانى * قلت تيها لا عطر بعد عروس
* أم سنا قوله لى اعلم بانى * حاكم الغيد والجمال خميسى
أم جنان الخدود والنار فيها * أوضحت ما جنت أولو التقديس
فاجتماع الاضداد لا نكر فيه * عند من شم نفحة القدوس
أم لحاظ العيون لى لاحظت من * سرها المعنوى والمحسوس
أم ثنايا الحبيب لما تبدت * خلتها الدر من نظام الانيس
المحب الاديب باهى المزايا * والسجايا اكرم به من جليس
من افلاك النجاة قد حاز حبا * خاليا عن شوائب التدليس
الجمال الوزير لا زال يجلو * زهر خود من نظمه المأنوس
دمت ياذا الفهوم والفضل تبدى * روح روحى من راح در نفيس
* وحباك الاله ما ترتجيه * من مرام من نفع كيس وكيس
وصلاة الاله مولاى تغشى * جدنا الذخر تاج كل الرؤس
وعلى الآل والصحابة جمعا * ما شجا القلب نغمة القبوس

﴿ومما الثامن هذا البحر﴾ من القصائد الخمريات * هذه الابيات الرياضيات

طاب وقت الصفا فهات المدامه * هاتها هات هار زقت السلامه
هاتها يانديم فالأنس وافى * واستطاب الزمان فى سفح رامه
سيما والرياض فيها ابتسام * مذ عليها بكت عيون الغمامه
وأمال الغصون منها نسيم * فتح النور حين وافى كمامه
وفريد الجمال باهى المحيا * بين بانا تها يهز قوامه *
* بابى ثم بى مليح بديع * فاق هندا وزينبا وامامه
ان تثنى ناديته غصن بان * أو تغنى ناديته ياحمامه
أو بدا ردفه تذكرت نجدا * أو يلح خصره ذكرت تهامه
هاتها يانديم خل التوانى * لا تطع فى المدام أهل الملامه
هاته يابن الكرام بنت كروم * حبها فى الفؤاد أرسى خيامه
هات شمس الضحى التى ان تبدى * ليل هم تزيح عنا ظلامه

زف بكرا من مهرها العقل واخلع * عنك ثوب الوقار تحى الكرامه
واغتنم فرصة الزمان اذا ما الانس عن وجهه أماط لثامه
ختمها بالحبيب خير البرايا * سيد الشافعين يوم القيامه
وعليه الصلاة والآل جمعا * والصحاب الاولى ذوى الاستقامه
ما تغنى الحمام فى الدوح أوما * ضحك الروض من بكاء الغمامه

(وقولنا) عراض قصيدة عمى و والدى الشفيق مشيخ باعلوى وهى غيره وجودة هنا

أمحيالك أم حيا فيك * قد أطال الا تهتكاتى فيك
يا غزالا غزا باسوده * كل غاز بأبيض فتيك
يا بروحى رشا مراشفه * دونها كاسنا بلا تشكيك
واحد تنثنى معاطفه * فى جميع السنا بغير شريك
وجهه ذو هدى وفاحمه * ضل فيه المهذب النسيك
أسقمت مهجتى نواعسه * قلت ليت الطبيب ما يشفيك
ما أحيلى زمان الفتنا * حيث طاب السكون والتحريك
حيث عصر المدام ثالثنا * واجتماع الحشا بلا تفكيك
يا حبيبى اعد بثانية * للذى بعض ما به يكفيك
داوين جرح مهجتى فلقد * فاض من ما بها الدم السفيك
هات شمس المدام داهقة * أيها البدر مازجا من فيك
واحذر المستبيح حرمتها * واتبع قول من بها يغريك
هى خمر الشهود فاجتلها * لا لخمور الحبب الا فيك
صاح كم صاح بى لحانتها * كل صاح مكمل التمليك
ما صحا غير بعد سكرتها * فتهيا لغاية التسليك
منيتى ان أرى لحدى فى * ترب نعليه دائما تمليك
* وانال المنى بهمته * واحوز العلا بخير مليك

(وقولنا)

ظبية الحى كم هجرت محبا * فانيا فيك ما يريد سوالك
بالجمال الشهى جودى بوصل * بغيتى منيتى أقبل فالك
لغريب اللسان والبيت عطفا * يا رعاك الاله ربى رعالك
قد ثوى فى الحشا من البعد سقم * ليس يشفيه غير طب لقالك
كم أناديك بين ناديك شوقا * نجدة نجدة لمن نادالك
اى وحق الهوى لقد ذبت وجدا * وجوى مذ نأيت عن لقيالك
ادركى ادركى فديتك صبا * ذاهل العقل قد سباه بهالك
بهجة الروح أنت للروح روح * فبهذا البعاد من أوصالك

لا أدام السقام من قد بلانى * بل شفانى بمقلة فى لمالك

(وارسل الى) من الطائف الى مكة الفاضل الاديب والمحب الحبيب الشيخ حسن بن عبدالله الطائفى الوفائى مكتوبا ضمنته أربع أبيات لوحت فيها بذكر طيب ما مضى لنا من محاسن الاوقات فاجاب واجاد * وسلسل فى ذلك الحديث الاسناد * فقال

اسنى سلام الله فى جمع الزمن * يغشى الوجيه المرتضى واعز من
وكذا التحيات المنيرات البها * تترى على الوجه الجميل أبى الحسن
من قد صفا وعن النبى المصطفى * قد جاء بالسر المصون وقد علن
بشرى لنا نلنا المنى فلنا الهنا * بالسيد السند الجليل المؤتمن
ياصاح سربى ان لى شوقا الى * ذاك الحبيب ولى فؤاد مرتهن
واها وواها ثم واها ماهنا * لى قط عيش والحبيب لنا ظعن
واها على وقت التلاقى لوغدا * يشرى بغالى الروح أديت الثمن
واها على تلك المجالس والربا * والورق تصدح والهزار على الفنن
واها على الانس الانيس مشاهدا الشغل الرئيس وفتية يجلوا الحزن
والنهر شقشق ماؤه والزهر شق عذاره والورد فى الروض الاغن
والريح تجلب من شذا انفاسه * عطرا يعم الافق فى حال حسن
ياهل ترى هل تسمح الايام لى * بالعود فى خير وعافية البدن
والكاس بالراح الرحيق مدارة * قد صانها الخلاق من رجس الدرن
والعود والقبوس [illegible] قد * أبدت من القلب المعال ما كمن
والراح راحى وال[illegible] دى * والحال حال مذ تجلى لى وحن
جاهى ومأمولى وذخرى عدتى * فى هذه الدنيا وفى يوم المحن
عيدروس وجيه فاضل * بر وبحر عيدروس ذو فطن
حبر العلوم وكامل الخلقين شهم صانه الخلاق من شر الفتن
هو وافر المدد الطويل وباسط الكفين يدرك للعديم أخ الحفن
يامالكى انى حنينى أحمد * كن شافعى ياسيدى لا أمتهن
فابن الوفا قد جاء يلتمس الشفا * ان الوفا عادا تكم فى كل فن
بقصيدة غراء تسحب ذيلها * للعفوا نرجو والقبول لها ثمن
هذا وان الفكر منى عاطل * مما يلاقى من تباريح الغبن
ثم الصلاة مع السلام على النبى * المصطفى المبعوث من خير البدن
والآل والاصحاب أرباب التقى * والتابعين كذا الحسين مع الحسن
قد صار ودك عيدها ياسيدى * لازلت فى الراحات فى جمع الزمن

(وكتب بعدها) ولسان الحال * ينطق بالمقال * شعر

ان تسأل الصب المتيم بالهوى * ياصاحب الحركات تعلم حالى

الناس شتى والمربى واحد * ما الهائم الولهان مثل الخالى

﴿ولما سرحت طرفى﴾ فى كلامه الاعذب * كتبت تحته خمسة أبيات حقها الرقم ان لا تكتب * وهى هذه

أهلا بمنظوم حسن * حيا به السيد الحسن
حيا به علم الهدى * رب المعالى واللسن
وافى ووفى بالوفا * وأزال عن قلبى الشجن
وأهاج شوقا كامنا * جوف السويدا قد سكن
آه على زمن الهنا * بالقرب من خير الخدن

﴿ومما قلته﴾ من مجزو بحر قيصدته قولى

لله نهر دافق * عبثت به أيدى النسيم
با كرته مع شادن * متبلج الوجه الوسيم
وكانما الروضات حو * ل النهر جنات النعيم
وكانما أزهارها * وجنات محبوبى القسيم
لكنها ذات انقضا * وزهو زمن أهوى نقيم
ولرب ليل جبته * سحرا ومالى من نديم
الا الغوانى والمزا * هر وراحتنا الخمر القديم
آه على زمن مضى * عازات فيه رب ريم
فلذكره جسمى زها * والدمع دال قبل ميم

﴿وقولى﴾

من منصفى من منصفى * من [illegible]ى عشقف
من ضاربى بمهند * من ممرضى من متلفى
من لى به متمايلا * فى برد حسن يوسف
بتغنج بتدلل * وتبختر وتعجرف
فى سكرة من ريقه * نسخت فعال القرقف
وبلاه من بهج به الشبدرا غتدى بتكلف
بوعيده كل الوفا * وبوعده ما ان يفى
* مع اننى فى حبه * كاف بغير تكلف
يا غصن قد ناعم * مل نحونا وتعطف
وارحم جسمى من ضنا * هجره به جسمى خفى
وارحم ثوابت وجد صب صبره عنه نفى *

﴿وقولى﴾

خاطبت معسول الرضاب * من فاق زينب والرباب
وسكرت من ألفاظه * سكرا حكى سكر الشراب

لله اغيد حسنه * فى كل يوم فى اكتساب
كم قد حوت وجناته * من جنة فيها التهاب
قالوا السلافة ريقه * قلنا ثناياه الحباب
من ليل أسود شعره * ضليت عن سبل الصواب
أنعم بليلة وصله * اذ جاد من بعد اضطراب
فى روضة صدحت بها الـ * ـورقا باغصان رطاب
وتبسمت أزهارها * لما بكت عين السحاب

﴿وأرسل الينا﴾ من الطايف الى مكة المشرفة أخص الاصحاب على الاطلاق * شريف اللطائف والاذواق * محبنا وحبيبنا * وصديقنا ورفيقنا * الشيخ أحمد ابن الشيخ البركه سليمان ابن عيسى الوفائى الطائفى * أدامه الله تعالى فى لطفه الخفى * هذه الارجوزة اللطيفة الاذواق وسائر اسئلة المذكورلنا كهذه فى السياق * فاكتفينا باثبات هذه هنا اذ الكل من هذا المعنى قال كان الله له * ولا برحت أموره مسهله

ياسيدى يا عيدروس * ياشيخنا شمس الشموس
قلبى لديكم لم يزل * فشرفونا فى عجل
متى نرى الوجه السعيد * نفوز بالانس المزيد
ان كنت فى ثوب الهنا * فقد حظينا بالمنى
فادع لنا ياسيدى * ياعمدتى ياسندى
ياسيدى بدر البدور * لازلت فى روض السرور
رعيا لا[illegible] والسمر * حيث العيون والشجر
حيث السماع والوتر * حيث الصفا حيث المقر
بانجل طه المصطفى * لازلت فى روض الصفا
هل تذكرونا ياوجيه * هل تلحظونا يا نبيه
ودادكم خير الوداد * وحبكم وسط الفؤاد
من لى بتقبيل اليدين * يا حاويا للشرفين
ياذا الصفات العاطره * ياذا الهبات الوافره
أنتم لنا نعم المراد * فالحمد لله الجواد
جمالكم نصب العيون * وحبكم حب مصون
لازلتم فى عافيه * ياذا العلوم الشافيه

﴿فأجبته من هذا القبيل * واقتفيته فى سلوك هذا السبيل * فقلت﴾

أهلا بنظم من حبيب * كم فيه من معنى غريب
مامثله فى الانسجام * والله يحكى أنس جام
من خير خل قد ودود * من خير خدن معتمد

من أحمد الخل الاديب * لله من خل نجيب
منه المعانى كالنسيم * واللفظ كالدر النظيم
قد روح القلب السليم * وهيج الشوق العظيم
رعيا لهاتيك الربوع * سقيا لهاتيك الجموع
حيث المياه الجاريه * ورب هيفا جاريه
حيث الورود الزاهيه * حيث الزهور الباهيه
حيث الثمار الجانيه * حيث القطوف الدانيه
سقيا لهاتيك الليال * كانها عقد اللآل
لله أيام الصفا * لله أوقات الوفا
لله هذاك السماع * لله ذاك الانخلاع
فى حضرة الحبر الكريم * وهو ابن عباس الحليم
مولاى شيخى قدوتى * فخرى حبيبى عمدتى
الوالد البر الرؤف * كم قدنى عن مخوف
يارب فانفعنا به * وجدلنا من شربه
عليه صلى ذو الجلال * من بعد طه ذى الجمال
صلى عليه ربنا * والآل أرباب الهنا
والصحب يانعم الهداه * والاوليا نعم السراه
ماحن مشتاق وقال * رعيا لاوقات الوصال

﴿ولما صنفت رسالتى﴾ المسماة اتحاف الذائق بشرح بيت [illegible] صادق * وهى رسالة تشتمل على علوم ومعارف لا يعرفها الا العارف الذائق * وأرسلتها الى جناب مولانا الشهم * الذى غاص فى بحر العلم * فاستخرج درره * وسما الى مطالعه فاستجلى غرره * فارس ميدان الاتقان * وعين أعيان البيان * السيد الشريف * والماجد الغطريف * حسام الدين * وسلالة العلماء العاملين * ابراهيم بن سعيد المنوفى المكى الحسنى * أدامه الله فى اشراق نور العلم السنى اتفق أن كان مكتوبا مع الرسالة فى تلك الاوراق * أربع قصائد لطيفة هى من نظمنا فى التغزل فى الجمال على الاطلاق * فارسل الى ديم علاه مقرضا على الجميع * ومقلدا جيد كلامى بجواهر بحره الكامل البسيط السريع * وهنا أحببت ذكر القصائد المذكورة * ثم أتبعها بايراد لآليه المنظومة والمنثورة * أما الاولى من قصائدى فهى هذه

بدا يختال معدوم العديل * صحيح اللحظ ذو الجفن العليل
بديع الحسن تعلو عن بيانى * معانى وصفه الباهى الجميل
نحيل الخصر عبل الردف يحكى * بخفة خصره عقل العذول
لغزلان الحمى لما تبدت * غزالا لجيد والطرف الكحيل
وأرعد مهجتى من برق ثغر * به سحب اللواحظ فى هطول

* نعم عين الحياة الثغر منه * وخضر عذاره في ذا دليلي
صباحي وجهه والشعر ليلي * ففي ذا مسمري وبذا مقيلي
وحبة خاله عمته حسنا * على خد له صاف صقيل
ولا عيب بحي غير ريق * شهي فاق طعم السلسبيل
شريف الذات والاوصاف لكن * له في الحي كم حي قتيل
مليح كريم الرحمن وجها * له بالحسن معدوم المثيل
فبعض عبيده بدر الليالي * وبعض امائه شمس الاصيل

﴿وأما الثانية فهي هذه﴾

وغادة زانها احورار * من حسنها الحسن يستعار
قد خجل البدر اذ رآها * والشمس من نورها تغار
من شعرها السبط والمحيا * بدا لنا الليل والنهار
في خدها الغض جل نار * مع انه فيه جلنار *
في وجنتيها الجنان لكن * في وسط تلك الجنان نار
لا تعجبوا كونها نفورا * من شيمة الظبية النفار
قوامها كالقضيب فيه * رمان صدر هو الثمار
كالبدر وجها بلا محاق * والهالة الشعر والخمار
لله لله من خرود * يحار في وصفها بحار

﴿وأما الثالثة فهي هذه﴾

تفتح ورد الحسن في وجناته * فابكي معنى هام في عبراته
ورقت حواشيه ومارق قلبه * وراقت خمور السحر في لحظاته
غزال غزا قلبي بسيف لحاظه * ألا يا لقومي من عنا غزواته
تثني بقد كالقضيب رشاقة * وبالجيد فاق الريم في لفتاته
تزهد قلبي في هواه عواذلي * وهيهات اصغائي لقول عداته
فسقمي وموتي في الجفون وسودها * وماء حياتي حل بين لثاته
* به وشذاه انني متمسك * لاني شممت المسك من لهواته
تبدى بلال الخال في صبح خده * يوحده في ذاته وصفاته
هو البدر بل كل البدور عبيده * وكل شموس الحسن من نور ذاته
ألا للروح روح بعد فصل بوصله * فان حياتي قربه وحياته *
الا ليت فرق الجمع تنجاب سحبه * ويجمع جمع الفرق بعد شتاته

﴿وأما الرابعة فهي هذه﴾

بروحي من تمت في كل حسن * ووافت كل رعبوب اغن
خرود ريقها للميت يحيي * ولكن خصرها للحي مفني

ومفرد قدها لما تثنى ٭ أرانا مفردا فيه التثنى
واعرب حسنها عما ابتناه ٭ فيالك معربا يدعى ومبنى
بواو الصدغ قد عطفت فؤادى ٭ على حمل الهوى فى كل فن
بميم الثغر جرتنى وقالت ٭ تلق النحو فى ذا العشق عنى
وميز كل حال فى رضانا ٭ لتدعى فى ذوى الاذواق مغنى
ففى توضيحنا تسهيل صعب ٭ عن التوضيح والتسهيل يغنى
نفذ خبرا أتى مع مبتداه ٭ عن الضحاك وهو الثغر منى

﴿وهذا صورة التقريض من ذلك الروض الاريض﴾

الحمد لله الاحد الجامع فى نوع العقل الانسانى بالادراك أنواع المجامع ٭ القادر النافع بسر السريان من تجلياته على المرآة من خليقته فهو المنعم المانع ٭ الماحى باثبات شمس اليقين فى أفق التمكين ليل تخيلات الفرق ٭ المظهر فى آثاره المبرزات للاعيان نور براهين الحق ٭ وصلاته وسلامه الدائمان الهمول والتوالى ٭ على مستودع الشرف العالى ٭ الناطق بجوامع الكلم ٭ الفارق شبهات مفاهيم الاذواق بواضح غير منبهم ٭ وعلى آله وأصحابه مشكاة ذلك المصباح المضى ٭ ونسمات صباح الافق الوضى ﴿أما بعد﴾ فان العلوم وان تنوعت فى المسائل لا تخرج عن المقاصد أو الوسائل وان ساحلها الذى ترمى به جواريها وجمع فنونها الذى تنقطع اليه مجاريها معرفة المعبود جل وعز عن التخيل والادراك لاستنقاذ نفائس النفوس من هوة الهلاك على أن ماطر التوفيق لا تعقل الحلوم أوان ادراره ونتيجة آية يؤتى الحكمة من يشاء مخبوة فى طى اقداره ولو اتخذ مأخذ الافهام من معدن الابداع بالايراد لكان الكل على سواء ومن يهد الله فماله من مضل ومن يضلل الله فماله من هاد ولولا احتجاب خيال الرشد فى مرآة الذوق بصدا رين الغفلة لكان الوصول الى انكشاف سور الحقائق محجة سهلة وربما نفحت نسائم القرب على النائى فدنا ومنعت عن معانيها فقضى سابحا فى لجة العنا ٭ ﴿شعر﴾

أخى اذا نزلت بأرض نجد ٭ وعمت شاع اكرام النزيل
ففى الحى واذ كرنى فانى ٭ جعلتك فى محبتهم دليلى
وان ليلى حكت بالشعر ليلى ٭ فوا سهراه فى الليل الطويل
ولا تبهم على قد تلك روحى ٭ فقاتها وأوضح لى سبيلى
وقل جهل الصواب ولا ملام ٭ على جان بجنته جهول

رب كلمة حكمة أيقظت من نوم عمر خلا وأنشطت من عقال العقل ومن جن جنى ثمرات العقلا

﴿شعر﴾

يا أسرة بالعقول ساروا ٭ وهم لنا اليسر واليسار
وسيرونا وصيرونا ٭ فلا شعور ولا شعار
فان علمنا بهم جهلنا ٭ وان جهلناهم نحار

ومنهم القرب والتداني * ومنهم الكشف والستار
فليس عين ولا حلول * وليس غيره اقتدار
منكم اليكم بكم هدينا * واتضح الليل والنهار

بالصانع يستدل على المصنوع من عرف وعليه بها من بالقصور اعترف وكيف لا يظهر في مظاهره وهو مظهرها أم كيف يخفى وهو خالق الخفيات ومقدرها رب خطرة جرت الى أخطار ورب قطرة فيض تملأ الاقطار ﴿شعر﴾

أعاتب ريم البر في لفتاته * واعذره ان هام في فلواته
تراه رأى ظبي الاوانس آنسا * فاشرب حبا في رنا لحظاته
أم اغتاض لما ان رأى كل عاشق * يوحده في ذاته وصفاته
لحا الله صبا حاول القلب سلوة * ولم يدر أن الموت عين حياته
ولولا النوى لم يطعم الوصل ذائق * أو الفرق لم يرغب لجمع شتاته
ولولا مجازي ما علمت حقيقتي * وعلمي بجهلي زاد من شبهاته

لكن لما درمن سحب الادب در لم يثقب لو رأته الدراري لخجل منيرها ونكب وجرى من غديرها الطافح * وسرى من نسيمها الفائح * ما يحيي الاموات ويشفي أدواء العقول والذوات وكان من رشحات فيض مبدع الانوار ومودع الاسرار في فرع شجرة طاب غراسها وثبت في تخوم أرض التوحيد أساسها السيد الذي ساد أقرانه وأسعد الله به زمانه ووجه قلبه لذكره فكان عند الله وجيها وأيقظه فانتبذ وانتدب نبيلا نبيها وحيث كان علما تضيء به أنوار الارشاد فتهدينا لسنا نسميه اجلالا وتكرمة * وذكره المعتلي عن ذلك يكفينا وغشيني ما غشيني من هباته وغمرني ما عم من هباته وكدت لولا التمسك بآثاره ان آتيه في لجج بحاره بيد اني طاير لا يحلق حول ذلك الحمى وقد قص جناحه بجناحه فكيف يسمو الى السما فعدت به اليه وعذت بمن كان كل عليه ان أنشب في أحبولة الاعتراض أو أكون لاسهم الاقدار أقرب الاغراض وحولقت مسلما وقلت رب اني من المسلمين فاجعل لي الى السلامة سلما

بروحي من غدا في الشعر يعني * قناة نفثن الآسي وتضني
اذا غنت بمغنى اللهو أغنت * عن النغمات والرشا الأغن
حكى قطر الندامنها الثنايا * وقال عن المبرد فاروعني
وتوضيح الهوى شئ بعيد * وفي التسهيل ما يكفي ويغني

اللهم أكرمنا بالتأهل لتلقي نزل كرمك ورضنا بحكمك ورضنا بحلمك وحل بيننا وبين شبهات الشهوات وأذقنا برد أسباب النجاة في كؤس المناجات وعرفنا ما رفعنا عن الجر في أيدي التخيلات المنصوبات وسكن حركات قلوبنا عن الميل الى اللذات بغير مشاهدة الذات يا بديع الارض والسموات وصل وسلم على نورك أول الخليقة وشريعة الحقيقة وآله وصحبه الكرام وكارختنا به بدأ فاحسن لنا الختام انتهى ولما كان سنة ١١٥١

ونحن والشيخ ابراهيم المذكور في بندر سورة المحروس بمظهر القطب العيدروس أنشأت أبياتا على قافية العين المرفوعة تبلغ التسعين في العدد ومن جملة ما أودعت فيها عقد سلسلتي الى الحضرة المحمدية حضرة الاسعاد والمدد صلى الله وسلم على صاحبها روح سائر الكائنات وعلى آله وأصحابه أرباب المجد والكمالات ودونك أيها الواقف عليها نسب كعمود الصبح وحسب تنزه بجديه الحسنين عن القبح نسب ما فيه الا من خاض بحر الفضائل ولجة عبابها الى أن ينتهي الى مدينة العلم وبابها

نسب تحسب العلا بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء وفيه قلت * وعلى دوح مجدى به صدحت

فاضل فاضل أبي ثم جدى * هكذا نسبتي الى المختار

وأنا أرتجي كمثل أصولي * ذاك أقصى المنى من الغفار

فوقف عليها مولانا الشيخ المذكور وكتب عليها من جواهر منظومه والمنثور هذه الفقرات البديعة والابيات المشيدة المنيعة نفحة نمت على خبية العنبر الاشهب فحبذا ذلك النمام وطفحة عمت من عباب يقذف بالدرر فأين الدراري من ذلك النظام الاوان للمسك النبتي وان دس نوافح وان لكل مقدمه نتيجة وللخير علامات ولوائح شنشنة أعرفها من أخزم وسلسلة لا يحل عقدها المحكم حرس الله مشيد أركان هذه الابيات وأسس به قواعدها المحكمات مولانا السيد الذي ساد أقرانه وحفت السعود في مراقي الصعد قرانه

أصل تخوم الارض قد شرفت به * وغصونه فوق السها تترفع

عرق عريق في الفصاحة كيف لا * واليه طلاب المعاني ترجع

يا للوجيه أبا الابا وأباه والشصنو الكرام اذا أجيبوا أودعوا

* ما آل أمر نحو آل محمد * الا وأسفر عن فلاح ينفع

واليك يا ابن الاكرمين فريدة * من در لفظك ذات نور يسطع

رقت بكف مقصر فتقاصرت * عنها يد البلغا بمدحك تسجع

وأصخ لها سمعا ولب نداءها * بدعاء بر للمهيمن يرفع *

دامت لك العليا ودمت نبيلها * واليك أرباب الفضائل تخضع

وعليك مع آبائك الغر الاولى * سحب الصلاة مع التحية تهمع

﴿وههنا﴾ أحضر القلم هذين البيتين في وصف ذلك العلم وهما

ان ابراهيم أضحى أمة * قانتا لله رب العالمين

عالم أخلص في أعماله * هكذا شأن العباد المخلصين

ثم اني أضفت الى تلك الابيات نثرا مقدمة وخاتمة وجعلتها حديقة تغور زهورها في ربا الانساب باسمة وسميتها سلسلة الذهب المتصلة بسيد العجم والعرب فحثني في ارسالها اليه سيدي روض الآداب الاخ الودود السيد حسين هاشم المتقدم ذكره في أول الكتاب وكنت اذ ذاك في المدينة المنورة المكينة * الجبارة المسكينة * فأسعفته بالارسال * وكتبت اليه بقلم الارتجال .

﴿شعر﴾

قد أتتكم ماقد طلبتم سريعا * ياشريفا حوى المزايا العليه
فانظروها أو شئتم فاكتبوها * وأعيدوا المنقول منها اليه

﴿ثم أشرت﴾ اليه ان يكون الجزاء فى ذلك الحال * من جنس الاعمال * فقلت

أيا سيدا قد علا واتصل * بطه الذى فضله قد شمل
لكم أرسل القلب مارمتم * فجازوه من جنس هذا العمل

﴿ثم أتبعت﴾ ذلك بقولى نثرا ونظما وهذا من باب الانبساط فعفوا عن التفريط والافراط يا روض الآداب والجامع بين الاحساب والانساب لازلتم تشنفون الاسماع * بجميل الاشعار والاسجاع * وحال الرقم ونحن مترددون بين قبا والعوالى مشرقوا الايام والليالى فلله من جنتين * لاعيب فيهما سوى انهما قرة عين

يا حبذا جنة العوالى * كانها جنة الوصال ان غنت الورق فى رباها * فالرقص من ماء ها الزلال
وحبذا فى قبا رياض * من لطفها أطلقت عقالى لله لله ما أحيلى أيامها الزهر والليالى

فقبل فيما طلبت ومنح ارساله * وأنشأ مقرضا على تلك الرساله * فقال ولله در درر قريحته السياله

يا هماما أوصافه عاليه * وشريفا قد حاز أعلى المزيه
واماما أجاد نظم القوافى * حاكها فى أنسابه الهاشميه
آل بيت بهم نسود ارتفاعا * وافتخارا على جميع البريه
أفضل الخلق بالنصوص جميعا * مهبط الوحى والنفوس الابيه
سيما الفاضل الرئيس المفدى * من له المجد مقعد ومطيه
ذاك عبدا ضيف معنى لوصف * فيما رحمة بذاك جليه
مستفاد من فهمه كل معنى * كل عنه أهل العقول السنيه
سيد الوقت نسبة وعلوما * جده العيدروس رب الحميه
فهو خدن العلوم وابن أبيها * يالها نسبة تجلت بهيه
ليس لى مخلص أحاول عنها * وبها أرتجى كمال المزيه
وهى عندى أجل ما أجتليه * فى انتساب سما بخير البريه

﴿ومما كتبه على بعض مجاميعنا ارتجالا قوله﴾

يا حسن مجموع حوى * درر المبانى والمعانى
للفاضل الشهم الذى * قد فاق أبناء الزمان
أعنى الشريف أخا الوفا * رب الحجا رب البيان
العيدروس المنتقى * من ماله فى الفضل ثانى
فاجنى ثمار الحسن من * مجموعه حلو الجنان

﴿وأرسل الينا﴾ هذه القصيدة المحب الاديب * ذو النظم العجيب * سالم بن الشيخ عبد الرحمن المكى من بيت النجار * كان الله له فى السر والاجهار

حل السرور بمجلس الايناس * وبدا نديمي ساعيا بالكاس
وجلا هموى نشر سامي عرفها * متفاوحا في حضرة الجلاس
والبدر عندي حاضر في مجلسي * يرنو الي بفاتر نعاس *
عانقته وجدا فاسفر وانثنى * متمايلا في قده المياس
وشربت من ماء الحياة صفاءها * والليل أرخى حندس الاغلاس
والورق وسط الروض غنت فرحة * وتمايلت اغصان ذاك الآس
ياما لكاقلبي وراهن مهجتي * يانور عيني ياسراج كاس
ياسيدي المنسوب كن لى داعيا * واقبل مديحي يا أجل الناس
فترى نزيلك بالصدود مروعا * يسطو عليه كل قلب قاسي
هيا وجيه الدين يابن العيدروس الهاشمي وعمدة الاكياس
والختم صلى ذو العلا ربي على * طه المبجل طيب الانفاس
والآل والاصحاب مع أتباعهم * أهل الوفا والصفو والايناس

﴿فكتبت تحت﴾ قصيدته في الحال * حسب ما أعطاه الارتجال * من غير تكلف وتأمل * وتصنع وتعمل * فقلت

أهلا بنظم طيب الانفاس * حاكى برقته حيا الكاس
وافا الى نخلته ظبي الحمى * قد زارني في حندس الاغلاس
قبلته ألفا وألفا بعدما * رفعته حيا باعلى الراس
لله جمع سلامة من سالم * ألقى العدا في المكسر والعكاس
سبق السراة فانشدت من خلفه * مافى وقوفك ساعة من باس
في كل بيت منه بيت مودة * جمعت كمال الصفو والايناس
منه المعاني والمباني أوضحت * ان البديع منوع الاجناس
وبه ذكرت زمان كنت بحوزعبد الله نجل السيد العباس
قطب الوجود قياس كل مؤمل * شيخ الشيوخ السادة الاكياس
أيام أنس مع ليال حسنها * بهج يفوق مسرة الاعراس
والعود أحمد يا أخا الود الذي * أهدى يتيم الدر في القرطاس
واسلم فديتك سالما في حالة * محمودة مابين كل الناس
لاتخش ضيما من زمان لاولا * روعا من المتمايل المياس
ثم الصلاة على النبي وآله الاطهار حقا من أذى الارجاس
وصحابه أهل المناقب والعلا * مازار خل في دجا الاغلاس

﴿ولما وقف﴾ على بعض مالى من الابيات * سيدي الاخ ذو الآداب المحكمة * والفراسة الملهمة * السيد الفاضل * سلالة الافاضل * مولانا السيد سهل بن أحمد بن سهل جمل الليل العلوى * الترعي المدني * سقانا الله واياه من شراب أسلافه الرائق السني * كتب

تحتها

تحتها هذين البيتين * الرقيقين الحرين

يابديعاً في عصرنا لك نظم * يخجل العقد في نحور الخرائد
أنت فرد الزمان تظهر فيه * كل آن مهفهفات القصائد

(ومما كتبته) الى سيدي الاخ سهل المذكور طالباً منه شرح الزنجاني * في الصرف للتفتازاني * قولي

ياذا اللطائف والسنا العرفاني * ياصاحب التوضيح والاتقان
اتحف لنا يا ابن الكرام مبادراً * فضلاً بشرح السعد للزنجاني
واسلم على طول المدى متمتعاً * في بلدة الايمان والاحسان

(فكان الجواب) من ذلك الجناب * مع ارسال الكتاب

ياأيها السند الجليل أخا العلا * يامن له قدر عظيم الشان
يانجل سادات علو بين الورى * وسموا على رغم العدو الشاني
وافت الينا بنت فكر نظمها * يزري نظام قلائد العقيان
تختال في حلل البديع كأنها * خرعوبة مالت كغصن البان
قد شرفت داري وحلت منطقي * بل ذكرتني عهدنا بغواني
وتضمنت طلباً لشرح رسالة * في الصرف موضعها على الزنجاني
فهي الجواب مع الجواب لكم أتت * لازلت في حفظ من الرحمان
واسلم على طول الزمان ممتعاً * ماغنت الورقا على الاغصان

(واتفق) ان تمشينا نحن واياه وبعض الاصحاب المكينة * متفرجين على عين مافي بعض رحاب المدينة * وكان بدر السماء في غاية الاشراق * وكاس الصفو منا طافح ودهاق * فقلت مساجلاً * وأنشدت قائلاً

وأصحاب اتينا نحو عين * فقال هو * ووجنة واحد منا لجين

فقلت انا

تحاكي البدر اشراقاً وحسناً * فقال هو * كما تحكي الظبا منه الجفون

(واتفق ان طلب منا) بعض مجاميعنا المشتملة على ما لنا من النثر والنظم * حليف العلم والفهم * وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ عبد الكريم الانصاري المدني * لابرحت منهلة عليه سحائب الادب السني * ثم بعد ذلك بمدة * أرسل الى تقريضاً عليه اطال القول فيه ومده *(وصورة)* ما أرسله الي * من عرائس أبكاره التي جلاها لدي * قوله بسم الله الرحمن الرحيم وبه المستعان * الحمد لله الكريم الرحمن * المنعم على عبده بمجموع الاكرام والاحسان والانعام والامتنان أحمده وأشكره على سوابغ كرمه وتوابع نعمه الحسان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له الملك الديان وأشهد ان سيدنا ومولانا محمداً المصطفى من هاشم وعدنان نبيه ورسوله وصفيه وخليله المبعوث الى الانس والجان النبي النبيه * ذو الوجه الوجيه وناهيك به يوم الرهان صاحب الرسالة وساحب ذيل البسالة على كل كمي

بصارم وسنان أفضل من أجاب من سأله القائل انك ان تلي الامارة من غير مسأله تعن عليها ياعبد الرحمن ﴿اللهم﴾ فصل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد المصطفى واسطة العقد النبوي ورابطة العقد القوي انسان العين وعين الانسان الذي منحته المنحة اللدنية ونفحته النفحة المدنية فياحبذا ريا نفحها الريان وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأحزابه والذين اتبعوهم باحسان * صلاة وسلاما دائمين باقيين متلازمين الى آخر الدهور والازمان ماغنى بالروضة عشاق * وماسار الى الحجاز ركب العراق * وماحن مشتاق الى الاهل والاوطان ﴿وبعد﴾ فاقول وبالله التوفيق ومنه الهداية الى سواء الطريق وبه المستعان انى سرحت طرف الطرف في هذا المجموع الحاوي ظرفه كل ظرف فلاغرو ان كان مطبوع الرواية عن حسن وحسان وماحواه من الرسالة البديعة المسماة بالنفحة المدنية التي هي في الحقيقة منحة لدنية فسبحان المعطي المنان ومافيه من لطائف نوافح الكائنات * وظرائف المدائح والمحاضرات * وطرائف الموشحات والالحان * ورتعت في رياضه الاريضة * وكرعت من حياضه الطويلة العريضة * وجنيت ثمرات الفنون من تلك الافنان * فهمت لما فهمت معانيه فلاعجب اذصرت معانيه وعلمت ان ليس في الامكان أبدع مما كان * فليت شعري باى لسان أم بأي بنان * أثني على مفردات هذا المجموع الحسان * ومافيه من جوهر وياقوت ومرجان * ومقاصر وبيوت عالية البنيان * غالية الاثمان * الى محاضرات تنسي محاضرة الراغب ومحاورات توسي باسترواحها اللاغب * ونظم ونثر تظمها عقود الجمان * ولعمري انه من أغرب ماقرع سمعي من الغرائب وأعجب ماوقع بسمعي من العجائب التي أملاها علينا لسان الزمان وأقسم ان لو رآه المجد الفيروزابادي لقال هذا الفيروزبادي من قلائد العقيان أولو رآه القاضي الفاضل لقال مالصاحبه مفاضل في حلبة ولاميدان * أولو رآه ابن نباتة وربيعة لروى كل منهما من فيض أدبه نباته وربيعه * المزري بشقائق النعمان * كيف لا وجامعه السيد السند الجليل * الايد المعتمد المثيل * عين السادة الاعيان * الالمعي الاديب الاوحد * اللوذعي الاريب الامجد * زين القادة الاقران * عنوان الشرف وشرف العنوان * الفقيه المقدم * والنبيه المعظم * نتيجة مقدمات البرهان سيدنا ومولانا الوجيه والنبيل الفاضل النبيه الحبيب عبد الرحمن * ابن مولانا السيد الفاضل والعالم العامل * مصطفى ابن مولانا السيد الفاضل والعارف الواصل * شيخ العيدروس باعلوي * أنهلنا الله تعالى من مشراعهم المروي لمورد الظمآن * فلله دره فقد ألف القلوب بما ألف وجمع وشنف بما صنف ورصع المسامع والآذان وقد قلت فيه مقرضا لما يحويه من البحر الوافر مضمنا للشطر الآخر ﴿شعر﴾

ايا لله مجموع بديع * يحاكي الدر في حسن انتظام
بالفاظ تخال بها رضابا * الى ترشافها هل أنت ظامي

وقد قلت فيه أيضا بعض أبيات هي غير أبيات عند أرباب هذا الشان

مجموع مولانا الوجيه * العيدروسي الوجيه

القاضل الفطن اللبيب * الكامل الزاكى النبيه
* الالمعى اللوذعى المهذب الفقيه ابن الفقيه
السيد السند الشريف * المرتضى لمرتضيه
* العابد الرحمن بشن المصطفى شيخ يليه
شيخ الشيوخ ذوى الرسوخ * اكرم بصفوة مصطفيه
غيث الندا غوث الردى * ليث العدايا مبتغيه
أوصافه ليست تعد * على تفنن واصفيه
أخلاقه كالروض با * كره الحيا الوسمى النديه
* لا بدع ان أبدى لنا * مجموعه الزاهى النزيه
جمعا صحيحا سا لما * فى الحسن ليس له شبيه
طالعته متأملا * واجلت طرف الطرف فيه
فوجدته ورأيته * دانى القطاف لمجتنيه
فجنيت من أزهاره * وثماره ما اشتهيه
من كل مبنى رائق المعنى يروق لمجتليه
ماشئت من نظم ومن * نثر حواه درفيه
* وفوائد وفرائد * وقصائد فيهن تيه
فجزاك مولانا العلى * وحباك ما قد ترتجيه
واليكها مدنية * بمديحكم حقا تتيه
* وهنانة فينانة * تسبى الحليم مع السفيه
ما حاكها ابن نباتة * كلا ولا ابن النبيه
فاسبل عليها سيدى * من ثوب سترك ذا الرفيه
واجعل قبولك مهرها * ياحبذا ما تبتغيه
وادعو لناظمها وراقها سميكم الوجيه
وادعو لوالده واخوته جميعا مع ذويه
للدين والدنيا وللـ * أخرى بخير يقتضيه
واسلم ودم متمتعا * فى أوج عز ترتقيه

*(وبعد) فض ختام هذا القريض * واتمام هذا التقريض * الرائق الفائق بحسن الاتقان * سنح للناظر القاصر * ما سمح به الخاطر الفاتر * المنسى بزوايا الخمول والنسيان * ان يمدح المشار اليه أعلاه * ويشرح فضله وعلاه * الذى سارت به الركبان * بقصيدة فريدة فى النسيب والتشبيب حيث برد هذا الممدوح قشيب * ما برح من آن الشبيبه والعنفوان * وهى هذه

زارت تريك الدر فى الاقحوان * مليحة تزرى بحور الجنان
وهيجت من لوعتى ساكنا * وشاهدى الدمع لها ترجمان

عشقتها لما رنت وانثنت * وأومأت نحوى بطرف البنان
هيفاء من ريقتها قرقفى * حوراء من قامتها لى سنان
من قدها الممشوق مع لحظها * أمسيت مقتولا ومالى ضمان
وشعرها الحالك تجعيده * ليل وشمس الفرق فى الافق بان
وحمرة الخد كنار ذكت * وأحرقت قلبى ومالى أمان
خطبتها بالروح فى وصلها * فأعرضت عنى وقدمت عان
ولم تكن ترثى لما حل بى * من وصفها العالى بأسمى مكان
ومذ بدت حوطتها بالدجا * أتلوه مع آى بسبع المثان
ناديتها والدمع يبدى الهوى * يا بهجة الناظر قرى العيان
فاعرضت عنى ولم يحل لى * سوى مديحى بالحشا واللسان
للفاضل الكامل باهى الحجا * أعنى وجيه الدين رب البيان
العابد الرحمن مولى الندا * السابق الاقران يوم الرهان
العيدروسى التقى النقى * السيد المفضال سمح البنان
سلالة المختار من هاشم * محمد الهادى لانس وجان
ومن لاملاك السما قد سما * ومن لدين الله بالسيف صان
يا أيها المولى الامام الذى * حوى من العلياء أعلى مكان
طالعت مجموعك هذا الذى * بنظمه أزرى عقود الجمان
سرحت طرف الطرف فى روضه * وجلت فيها صاح مرخى العنان
فلم أزل فى روضه راتعا * مقتطفا من كل قاص ودان
وها كها يا صاح نجعوبة * غراء عذراء رداح حصان
معشوقة ممشوقة قدها * وخصرها ألين من خيزران
ما حاكها قط الحريرى وما * حاكى بها قبل بديع الزمان
فغض عنها الطرف واسبل على * عيوبها منك ثيابا حسان
ومهرها منك القبول الذى * أحل منها كل حسن مصان
واسلم ودم فى عزة سيدى * ما حركت ريح الصبا غصن بان

هذا والمسؤل من المكارم الرضيه * والمأمول من المراحم المرضيه * اسبال ذيل الستر على هذا الهذيان * الذى صدر عن قريحة قريحة * ونزيحة نزيحة * فشتان بين الضالع والضليع شتان * فان البضاعة فى هذه الصناعة قليله وعين الرضا منكم كليله عن العيوب والنقصان * والمرجوان تشملوا المملوك بصلة دعواتكم فى خلواتكم وجلواتكم فى السر والاعلان * قاله وكتبه وجلا ورقه خجلا المرتجى من ربه العفو والغفران فقير رحمة ربه واسير وصمة ذنبه * الفقير الحقير الوجيه عبد الرحمن * بن عبد الكريم الانصارى الخزرجى المدنى الحنفى خطيب المنبر النبوى * وامام المحراب المصطفوى * بمسجد سيد ولد عدنان

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وتابعيهم باحسان وكان ذلك بمكة المشرفة سنة ألف ومائة وسبع وخمسين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله عظيم الفضل والاحسان ﴿ولما أوقفني الشيخ عبد الرحمن﴾ المذكور على مسودة رحلته الانيسة وما أودع فيها من الطائف النفيسة كتبت عليها ما أعطاه وارد الحال بلسان الارتجال فقلت

أزهر رياض هذه أم زواهر * أم الحب ميطت عن بهاه الستائر
أم البرق قد أبكى الغمام ابتسامه * أم الدر في جيد الظبا أم جواهر
أم الورق غنت في الغصون ورقصت * أم الوصل أبداه الحبيب المهاجر
أم الشهد أم قول الاديب الذي سما * له بدر فضل في سما الفضل سافر
هو الجامع الفرد الذي ماثنى له * عنانا عن الغايات بل هو سائر
رقيق مبان والمعاني جليلها * لبيب أديب ناظم الدر ناثر
وجيه الدنا والدين من طاب محتدا * ووصفا فيالله تلك المفاخر
فلازال في الانصار فردا مهذبا * وزفت له خود الكمال السوافر

(وقصيدته) الاخرى النونية تحكي قصيدة لنا من بحرها ورويها وهي فيما هي فيه سنية وهي هذه

وافت وما أوفت بما في الجنان * أنسية تزري بحور الجنان
أنسية بالنور قد برقعت * فقلت ما أحسن هذا الجنان
مليكة في الحسن من جندها * شمس الضحى والزهر والزبرقان
قد أرسلت شعرا على وجهها * أعجز بالاصباح في الغيهبان
لاتنكري رمان صدر زها * ذا زهره في نار خديك بان
من ذا رأى الفردوس فيها الظبي * من ذا رأى الرمان في غصن بان
من ذا رأى الشمس مشت في الثرى * من ذا رأى الظبي مشى في أمان
من عادة الغزلان سكنى الفلا * مالي أرى ذا الظبي في الحي كان
ياهر شفا فيه الثنايا بدت * من ذا رأى المرجان سلك الجمان
ترجم الغطريف أخبارها * فكيف من أحرزمنها العيان
بديعة في الحسن قد أعجزت * عن وصف معناها سراة البيان
قد قارن الوهي مكسوبها * فقلت ما أسعد هذا القران
واحدة حسنا تثنت لنا * بنت اربع في العمر تتلو ثمان
كاملة الارداف لكن لها * خصر ومن نقصانه ما يبان
سقيمة الجفن وفي ريقها * برودة تزري خمور الدنان
وجناتها الجنات أزهارها السنعمان والورد شبيه الدهان
والخوخ والتفاح أثمارها * فاعجب لجنات على خيزران

زنجي مسك الخال رضوانها * وقلبـــه المسود ماقط لان
قد جردت ســـيفا لعشاقها * كست شجاع القوم ثوب الجبان
ناديتهـا قالت فمن ذا هنـا * يرجو الهنا منا أهـذا فـلان
فقلت اى قالت أجل فانتسب * فالآن لا واش ولا ترجمان
صحح علينا نسـبة حزتها * فيناوو ضحها عليـك الامان
وقف لدى النعمان من وجنتى * يفتيك بالمطلوب فى ذا الاوان
وواقـدى الخـد عنـه فخذ * ماشئت من اخبار قاص ودان
وفى فمى لاشك قطر النـدى * وشاهدى فيه الثنايا الحسان
جسمى الحـريرى وهو المبر * د الراوى الصحاح الحسان
مختصر خصرى ولكـن فى * مطول الردف أطلت البيان
وان جهلت الوقت يوما فمن * بلال خالى خذ زمان الاذان
فسرنى والله ما أفصحت * وقلت بالحال ونطق اللسان
سلما أنا سلمان بيت الهوى * حسنا أنا حسان بيت الحسان
ليـلى أنا قيس جنود الهوى * ميا أنا غيـلان أهـل الزمان
كثير عشـق فيـك ياعزتى * كثير ما ناله حين كان
هـذا عنـانى يا عنـانى له الارسال اذ حبـك لى خير شان
منشور كل الحسن فيك انطوى * ونشر طى العشق منى استبان
مفطر فيـك المعنى وعن * سوا ك قد صام وللقلب صان
مبتدأ أخبرت فى الحسن مذ * اطلقت اذ قيدت فيك العنان
علما بأن الحسن فيك انتهى * فليس يحصيه سوى المستعان
فاستضحكت عجبا وقالت لقد * احرزت فى التوضيح اعلى مكان
أحسنت فيما قلت لولم يكن * قصرت فى وصفى البديع المعان
شبهتنى بالغـير تشبيه من * شبه عرف المسك بالزعفران
وهل لآلى البحر فى حسنها * كجوهـر منشاه فى الاكوان
وهل يقال الصبح ليل وهل * يقول ذو المعقول للانس جان
سلمى وما سلمى وضراتها * الا لدى حسنى كبعض القيان
ماكان فى ظنى المجلى بان ابن جـلا يخـفى بديع الزمان
والآن عنا بنت اذ بنت لى * والمرء يدرى المرء عند امتحان
وكيف لا اهـزم من ذمـنى * وصارمى لحظى وقدى سنان
واعـلم بأن الحكم فى ديننا * كما يدين المرء فيـه يدان
لاحول من أمرى فانى امرء * لى من هوى الزينات هاء الهوان
لكـن لى عزولى منقـذ * من ذل بحر العشق والافتتان

بالجد خير الخلق غيث الندى * طه الذي يسقي كؤس العيان
صلى عليه الله مع آله * والصحب أرباب العلا والبيان
ما تحفت شمس الضحى بدرها * واسعفت بالصفو والامتنان

(ولما صنفت) رسالتي المسماة النفحات الالمعيه في تحقيق معنى المعيه ورآها السيد الجليل ذو المجد الاثيل صفوة السادة الاشراف ومن في حبه في الناس مسئلة بغير خلاف مولانا السيد محمد بن السيد يحيى الحطاب المكي الحسني روح الله روحه من راح فيض فضله السني وشاهدها بعين الرضا كتب عليها مقرضا فقال

ياذا الذكا والالمعيه * ان شئت تحقيق المعيه
وافاك ما أبداه مو * هوب الكرام اللوذعيه
اعني الوجيه السيد السـ * ـلطان والغير الرعيه

ومما أنشدني لنفسه في اسم وجيه الدين

وجيه الدين فيك يزيد عشقي * وعشقي أصله من ناظريكا
فجدلي بالوصال لتحيي روحي * فعشقي زائد وأبيك فيكا

واتفق ان جئت أخبره بالسفر في بعض زياراتي الى المدينة المنوره * وكان يطالع في بعض الكراريس ولديه القلم والمحبره * فكتب عليها هذين البيتين من نظمه * وبشرني فيها باقبال السعد واشراق نجمه * فقال

أنت لاشك سيد وحبيب * ياوجيه جماله مشهود
فالك السعد بالولاية نادى * فاجبه مبادرا ياسعيد

فكتبت أنا تحت ما قال * مستبشرا بحسن ذلك الفال * فقلت

أيها السيد الجليل الذي لي * من سناقوله تجلى السعود
دمتم تظهرون در المعالي * حيث مولاي جامع ووحيد
بحركم طافح طويل بسيط * وافر كامل سريع مديد
أنت طود الكمال والمجد يا كم * دون علياك سيد ومسود
فالكم لا يقيس ياخير بحر * طاب للصادرين منه الورد

واتفق في بعض زياراتي للمدينة المنورة ان وقع الاجتماع مع مولانا الخطيب الفاضل الاديب أبي الخير غلباي المدني * ووقعت المذاكرة نحن واياه في فن الادب السني * ثم في أثناء المذاكرة طلب مني الوقوف على بعض اشعاري * الجامع لما نظمته في اقامتي واسفاري * وكنت على ظهر سفر الى الديار المكية * فأرسلته وعرفته سرعة عزم النية * وطلبت منه الاستعجال بارساله * فاعاده الي وقت الرحيل وقد كتب عليه من محاسن أقواله * قوله

نزهت في روض الذكا طرفي بجوس * الغيث روضا باهيا يحيي النفوس
روضا زها سلب النهى أربابه * ببلاغة للحظ أضحت كالكبوس
أجني وأقطف منه زهر بدائع * عزت ومن نوع الجناس جنى جنوس

حتى لعمري قد أرت مرآته * لى كل وجه فى منصات عروس
واذا طعمت لطيفة منه فقد * فكهت بالاخرى مفاكهة الدروس
عجبا لراح انتشيت بها ولم * ألتقط منتشيا براح فى كؤس
سحر المعانى لاح فى الامعان أم * هو درضرع اللفظ جار عن بجوس
أم ذى أزاهر أم جواهر أم زوا * هر زينت بنثارها أفق الطروس
أم ذاك نسج الريح درعا فى الحيا * ض لدى الرياض وقاية من كل بوس
أم ذاك قرة عين أرباب الاولى * أولاه مولاه الوجيه العيدروس
ذو الفخر مولانا الذى أنواره * كالفجر لاحت للورى منها شموس
السيد السند المعنعن مجده * للشافع المقصود فى يوم عبوس
أعنى الاديب المنتقى حاوى النقا * راوى حديث الفضل عن غرر دؤس
ياسيدا أهدت قريحته لنا * أبكار أفكار حوت أبهى لبوس
وافت فديتك فاجعلن كرسيها * عينى فكم يحلو لها فيها الجلوس
لازلت تهدى كل غانية لها * زهر القبول طوالع ليست نحوس

ولما نزهت طرفى فى روض هذه القصيدة الجامعة الفريدة كتبت له هذه الابيات حسب الساعة الحاضرة وقلت له خذها ولا تأخذ على فانها كما وردت صادرة وهى هذه

أهلا بخود حسنها فاق الشموس * يامرحبا بالغادة الرعنا العروس
ياربة الزين الذى ما عابها * شئ سوى الحسن الذى يسبى النفوس
يابنت فكر زفها أعلى أب * لاترتضى كفؤا سوى ابن العيدروس
أهلا وسهلا مرحبا هذى الحشا * فيها انزلى فيها اسكنى ياعيطموس
قرى وقرى منك عينا اننى * مازلت أدعى رق غادات الطروس
هنيت كل الخير يا أصلاله * حصنت بالالطاف من طرد العكوس
يامن براح النظم قدر وحتنى * لازلت بالراحات تكفى كل بوس
واعذر وان قصرت فيما حقه الـ * ـتطويل فالافكار منى فى حبوس
لاسيما والعيس قد جدت بنا * من حضرة الهادى الى القفر العبوس
فالسير فى البيداء صعب بيد أن الحال ينهينا الى حسو الكؤس
لله كاسات عظام دونها * كاسات أهل الخلد يارب الدروس
فالصبر والشكر ببدء وانتها * فى حال سيرى ثم فى حال الجلوس
لازلت فى أنس وصفو رافلا * من حلة الآداب فى أبهى لبوس

وكتب الى المحب الحبيب * والاديب اللبيب * الشيخ الانور عمر خوج هذه الابيات * وألحقها بنثر وقع فى أيدى الضياع والشتات * وهى هذه

بعثت اليكم فى كتابى ما ترى * فحلوا قيود العقد من كل جانب
ومنوا وجودوا باللقاء لاننى * لغير جمال الحق لست بطالب

ولو لم يكن لى غير حبى لذاتكم * هى الغاية القصوى لفرضى وواجبى
اذا كنت محو ولا على بحر فكركم * لديكم فلا حزنا لبعد الاقارب

ثم اتبعها بنثر تقدم انه وقع فى أيدى الضياع * وفى آخره قال بعد تلك الفقرات والاسجاع * وقال عبدك أيضا والمرجو من سيدى أن يلاحظ الجميع بعين الرضا

شبهت وجهك فى ذات وفى صفة * كالجوهر الفرد فى اسلاك ياقوت
فقال واعجبا قوت القلوب أنا * أدعى بجوهر حاوى الحسن ياقوت

﴿فأجبته بقولى﴾

شجاع الدنا والدين دم فى مواهب * وبشراك بالبشرى ونيل المطالب
وقد روحت أبياتك الغر خاطرى * فلله ما أودعت فى خير قالب
تخال رياضا باكرتها حياضها * وقد رقصت رقص الحسان الكواعب
كان بياض الطرس بين سواده * نهار المحيا فى ليالى الذوائب
على انها اذا النهى قد حكت لنا * مهفهف أعطاف صقيل الترائب
يتيه دلالا لا يجيب سوى بلا * وفيها البلا حققت بعد التجارب
له الله ظبى قد تأسد لحظه * وألبس من يهواه ثوب الثعالب
وكم أرعد الاحشاء برق ابتسامه * وأمطر عينا بالدموع السواكب
فذا مبتدا الاخبار عن حال وصفه * وتمييزها من فيك يا خير صاحب
ودم وابق تجلى كل خود غريبة الـ * ـمزايا وهذا شأن بحر الغرائب

﴿ومما لنا من هذا البحر قولنا تغزلا﴾

بروحى حبيب باسم الثغر عاطره * محياه صبحى والليالى غدائره
قضيب وبدر التم بعض ثماره * وظبى ولكن طال ما صال ناظره
وجامع كل الحسن ناظر وجهه * وناظره خال عديم مناظره
واتباعه كل الغوانى لانه * مليك وأنواع الجمال عساكره
وحاجبه كالنون والميم ثغره * وعارضه نمل تبارك فاطره
مخفف خصر ناقص مثل عاذلى * بسيط جمال كامل الردف وافره
حبيب اذا واصلت كاسافر يقه * يزهدنى فى وصله فاهاجره
* ويا ليته يسمح به لمتيم * ولكن بذكراه تروق خاطره
له الله غان ان تغنى فبلبل * وان لاح شمس يبهر الزهر زاهره
وان أسكت المشتاق رمح قوامه * تكلمه من غمد الجفون بواتره
وسقم فؤادى خصره وعوده * وأجفانه أشباهه ونظائره
اذا كل ناطق عنده عن شكيتى * شكوت بدمع يخجل البحر زاخره
وا بالشرح الحال أطوى وناظرى * على متن خدى بالمدامع ناشره
سقا الله ربعا جاد فيه بقربه * وحيته من مزن السماء مواطره

وآه لروض من نواحى ورده * تراوحه وفدا الصبا وتباكره
ورعيا لورقاء تغنت نخلتها * خطيبا واعطاف الغصون منابره
هنالك رضت الحب من خمر كرمة * يخال من الياقوت أبداه عاصره
فغنى ولكن فى معانى جماله * وفيه يراعى ناظم الدر ناثره
ورحنا كماشاء الهوى فى تعانق * وحال عجيب يسكر الراح ذاكره

﴿وقولنا﴾

هو البدر الا انه لا يماثله * هو الشمس الا انها لا تشاكله
هو الظبي الا انه غير أخنس * هو الغصن الا انه جار عادله
ولا عيب فيه غير ناعس مقلة * ويقظان لحظ جال بالسحر جائله
وخمر بثغر برده مثل قلبه * وجمر بخد فى فؤادى يماثله
وخصر خفيف خلته عقل عاذلى * وردف كثيف مثل واش أجادله
وايعاد صدق مثل صحة عشقتى * ووعد سقيم ضعف جسمى يماثله
نعم جاد بالتقريب من بعد فترة * وبعد مهول طال ما صال صائله
وحيا فأحيا من شمول رضابه * قتيل غرام قد أميتت شمائله
وحيت لنا أيمانه بمدامة * ومن بعدها حيت باخرى شمائله
وساجلنى بالشعر فيه وشاحه * فاصغت لمعناه الشهى خلاخله
وبتنا بصفو فى سرور وراحة * وأنس عجيب قل أنس يشاكله
ومن لى بعود للزمان الذى مضى * لسير تاح روح هيجته بلابله
نعم أنا مشتاق الى ذلك الرشا * كشوقى الى من أوحشتنى رسائله
أخى سيدى خدنى رفيقى منادمى * أبو المجد خدن السعد جلت فضائله
هو البدر فى وصف وذات ورفعة * سمت فى سما ابراج ذوق منازله
مديد اطلاع ماله من مضارع * بسيط انتفاع وافر الحظ كامله
سليل الشجاع الشهم أكرم مفرد * له الفهم والادراك فيما يحاوله
فلا زال بدر الدين فى كل ساعة * تناجيه أبكار العلا وتغازله
ولا زال فى أنس وصفو وبهجة * وأولاه ربى كل ما هو آمله

﴿وقولنا﴾

تحرش بالمضنى من الطرف عابثه * وما السحر الا ما حوته نوافثه
صدوق وعيد طال ما أتلف الحشا * وما هو الا ماطل الوعد ناكثه
يشاهد بدر التم ناظر حسنه * ويسكر من ألفاظه من يحادثه
بدا حام نوح فى ليالى شعوره * وفى الوجه منه سامه بل ويافثه
هو الفرد فى الغيد الغوانى بحسنه * فما ثم ثانيه ولا ثم ثالثه
ولله وقت فيه وافى ومجلسى * تغنت مثانيه وثنت مثالثه

واسكرنى

وأسكرني من خمر ثغره زها * فؤادي وعمت من سروري بواعثه
وكان الذي قد كان مع ذلك الرشا * بأطيب دهر لم ترعنا حوادثه

﴿وقولنا من القافية﴾

سكنت خود هواها يجب * باللمى الياقوت قلبا يجب
غادة رعبوبة من شعرها * والمحيا صبحنا والغيهب
ياروحي شمس حسن ريقها * والثنايا راحتي والحبب
يالها بنت بحالي ثغرها * بنت عن بنت أبوها العنب
لست أهوى الكاس الا ان تكن * شمسها في ثغر شمسي تغرب
قل لمن يغري بكتمان الهوى * ان كتمان الهوى يستصعب
كلما أنكرت اني عاشق * قال دمعي من عيوني يكذب
بالساني كيف تخفي عشقتي * ولسان الدمع عني يعرب
وقصارى الحال اني ذاهب * في هوى من طاب فيها المشرب
تارك اللوام قولا واحدا * شرقوا في لومهم أو غربوا
كم غني لي من هوى غانية * عمها في وجنتيها الذهب
ان تغنت حيرت ورق الحمى * أو تثنت غار منها القضب
راح بدر التم منها كاسفا * فبكت حزنا عليه السحب
وغزال البر من مقلتها * هام في بيدائه والربرب
لا تقل سلمى وليلى مثلها * لا ولاذات الخبا أو زينب
هذه الجنات في وجنتها * هذه الاوصاف منها تطرب
والها الشمس تعزى في السنى * اذ اليها كل حسن ينسب
رام برق الثغر يحكي ثغرها * فاستحى اذ قلت أين الشنب
غزلي فيها ومدحي في الذي * قربت العجم له والعرب

﴿وقولنا﴾

جاد الحبيب بوصله وحبابه * فدهشت بين رضابه وحبابه
بعقاب نجد سرني بنعيمه * أنعم بدهر ينقضي بعقابه
في يوم عاشوراء روني بما * أحيا فؤادا مات من أوصابه
فشكرت سكرا لي بمحرم * وحمدته ومدحت عز جنابه
وضممت من أهواه من فرحي به * ودخلت بيت الانس من أبوابه
أكرم به زمن صفت اكداره * بمهفهف زال العنا عنابه
لمعت بروق الافق فيه تبسما * لما بكت بالوبل عين سحابه
وتغنت الورقاء في عيدانها * وأتت بلحن فاق في اعرابه
وادار شمس الراح ساق وجهه * كالبدر بين الزهر من اترابه

اني ساخرج صرفها من ظلمه * فالمر لايحلو بغير رضابه
وأديم فيه تغزلي كالمدح في * شمس الوجود الفرد في اقطابه
قطب الفضائل والفواضل سيد * حاز القطابة في ابتداء شبابه
غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بعروجه وايابه
شرب البحار المسكرات لذاتها * وصحا بمحو والصحو بين صحابه
العيدروس الحائز البركات من * انسابه العليا ومن احسابه
نجل المهذب سيدي السكران من * خمر أضاء الهدى من أكوابه
ياسيد السادات ياعلم الهدى * رجوى المحب القرب من أحبابه
ادرك وليدا لا يزال خطاؤه * ينمو فيستر عنه وجه صوابه
أنعم بفيض عناية كلي بها * يسطو على أسد الشرى في غابه
لاتترك المحسوب والمنسوب في * أيدي الضياع وأنت تدري مابه
أنت الوسيلة للحبيب المصطفى * من خصه مولى العلا بكتابه
وهو الوسيلة للاله لانه * بابه أكرم برفعة بابه
صلى عليه ذو الجلال مسلما * والآل كلا مع جميع صحابه

﴿وقولنا﴾

بدا كبدر الغيهب * يسطو بعيني ربرب
مهفهف في ثغره * شهد وبنت العنب
ادارنا وان بدا * ياظبي ياشمس اختبي
خال له قد عمه * بجيد حسن معجب
بنيت قصر وصفه * بدر لفظ معرب
كمدحتي فيمن سما * بالفخر والقدر الأبي
ليث الوغى جم الحيا * شيخي ملاذي وأبي
أكرم به من سيد * سامي العلا والرتب
نسل السراة الاذكيا * أهل التقى والنسب
لابرحت سحب الندى * من كفه في صبب
ثم الصلاة دائما * تغشى النبي العربي
خير البرايا المصطفى * أفضل مولى قد حبي
مابا كرت زهر الربا * بنت الغمام الصيب

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

شيبتني من بعد حسن شباب * ازمة أظهرت عجاب العجاب
ورمتني في باحة الضعف حتى * كدت أعيا عن حمل بعض ثيابي
من مغيثي من منقذي من معيني * ماتقولون ياأولي الالباب

أنف آه من ذي اضطراب اذا ما * كان يجدي تأوهي واضطرابي
يا رعى الله ربع ليلى ووقتا * مر فيه مع زينب والرباب
وسقى مربع الظباء اللواتي * سلبتني بحسنها السلاب
حيث كا نجرذيل التهاني * بانخلاع فيه الخطا كالصواب
ومليح القوام حلو الثنايا * يتهادى في أنعم الجلباب
بدر حسن قد عمه خال مسك * من جمال قد جل عن اطناب
ما رأت وجهه الغزالة الا * وتوارت من الحيا بالسحاب

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

تبدى بقد قد قلبي مع الحشا * مليح بجمر الخد للقلب قد حشا
قضيب عاء الحسن ما زال يانعا * ولكنه بالصد للقلب أعطشا
أيا خجلة الاقمار من نور وجهه * ويا خجلة الاغصان ان مال أو مشا
يهددني من كل عطف بأسمر * ويجردلي من جفن عينيه تركشا
ألا ليت شعري من مجيري وقاتلي * بجمر الثنايا والشباب قد انتشا
جميل وما أسدى الينا جميلة * وظبي ولكن ليس يصطاد كالرشا
رماني هواه في بحار من الهوى * فصرت بلا لب أرى الصبح كالعشا
وألبسني ثوبا من السقم جفنه * أراه بما أخفيه في الناس قد وشا
فآ واه قد زال التصبر وانقضا * وطائر وجدي في ربا القلب عشعشا

﴿ومما لنا من القافية أيضا قولنا﴾

ذكرني الورق في القصب * مربع الايناس والارب
حيث ثغر الدهر مبتسم * وحياض الصفو في صبب
ورياض الانس ضاحكة * من بكا الانهار والسحب
وحمام الحي ساجعة * بغني يغني عن الكتب
وصبا نجد تروحني * بشميم اللطف والطرب
ومليح القد مائسه * منتهى الغايات والطلب
يزدهي في حسن بهجته * منتش من ريقه الضرب
ثغره قد زانه شنب * عطرنا هيك من شنب
خده التفاح وجنته * فضة شيبت من الذهب
مفرد في الحسن معتدل * قده الميال كالقضب
ما أحيلاه وألطفه * فاق كل العجم والعرب
يا رعاه الله من نضر * وسقى من وابل السحب
ربعه المأنوس أنفعها * غوره السامي مع الكثب
آه من شوق لطلعته * آه مما بي من الوصب

آه من ذكراي حوطتنا * والسحيل الفائق الخصب
آه شوقا نحو رملتنا * وظباها الخرد العرب
آه من سقمي ومن ولهي * آه من بعد ومن تعب
آه من توقي لحي هدى * فيه مثواي ومنقلب
ربع أسلافي ومعهدهم * من ذوي الاحساب والنسب
وبه آبائي ومسكنهم * من سموا في القدر والرتب
آه هل أحظى برؤيتهم * لتقر العين يا طلبي
وأزور السادة الكملا * أهل خير العلم والادب
بفنا عيديد شعبهم * مجمع الانوار والرغب
وأشم الترب منتشقا * واضعا خدي على الترب
وأناديهم بأجمعهم * فازعا من لجة الريب
سيما المقدام سيدنا * من سما قدرا على الشهب
الفقيه الغوث عمدتنا * ذي الندا الفياض والقرب
وابنه المنجوح طالبه * علوي الذات والحسب
والعلي الفرد في شيم * من عطا كفيه كالسحب
وابنه السامي بمرتبة * قد علت قدرا على الرتب
والفتى السقاف قدوتنا * غوث كل العجم والعرب
وبنيه القادة الحلما * من سموا في الوصف والنسب
سيما السكران سيدنا * صاحب الاحوال والعجب
والوحيد العصر مفرده * عمر المحضار ذي القرب
والولي القطب قدوتنا * كاشف الاهوال والكرب
عيدروس السر معدنه * منتهى الغايات والطلب

﴿وقولنا﴾

أيها الظبي ترفق * بالذي يهواك قلبه
جد بوصل يا موفق * لشريف زاد حبه
علوي حين ينسب * عيدروسي مهذب
لم يزل في العشق يسحب * اي ومن قلبي يحبه
يا مني قلبي وعيني * يا جلا همي وريني
جمر نار الوجنتين * كم باحشاه تشبه
عاطني خمر الوداد * وكؤس الاتحاد
أنت مقصود الفؤاد * أنت حبه أنت حسبه
أيها الفتان هيا * عاطني كأس الحميا

قدكوا في الهجر كيا * وخور الوصل طيه

﴿وقولنا﴾

لي الله من صب غريق بلا ذنب * هوى بي هوى الغادات في لجة الكرب
فما آن أن يرثي زماني لعاشق * قصاراه وصل الفائق القاعد الكعب
فوا حيرتي ما حيلتي عز مطلبي * فآه وآه ثم آه من الحب *
فيا كبدي ذوبي ويا مهجتي ارحلي * فقد ضاقت الاحوال من شدة الخطب
رعى الله أوقاتا تقضت بقرب من * أذاب الحشا عشقا لدى البعد والقرب
فيا طال ما عانقته وارتشفت من * مراشفه خمرا جيسي بها يصبي
أيا قلبي المضنى تفتت صبابة * ويا مقلتي بالدمع زيدي على السحب
فانكما أصل لما قد لقيته * ولم لا وقد أوقعتما الصب في الغلب
فلولا كما ما حن روحي لغادة * جازية الميلاد حبي بها حسبي
لطيفة خصر عبلة الجز لحظها * نسينا به أفعال عنتر في الحرب
تعشقتها جهلا على حين غرة * ومازلت حتى صرت شخصا بلا لب
لعمرك مالي مخاص غير بالذي * اليه اللجا في حالة السهل والصعب
أبي الخير عبد الله قطب زمانه * عظيم الجا والغوث والعلم والوهب
سليل الفتى العباس والسيد الذي * به راق حالي في رخاء وفي جدب
أخ الفضل رب الفضل أكرم ماجد * كريم سما فوق السماكين والقطب
أمولاي يا مولى الموالي أرح فتى * بمأموله الابهى ومرغوبه العذب
فاني لديك اليوم ضيف ونازل * ولي فيك ود شاع في العجم والعرب
وفي النفس آمال جسام وأرتجي * بجاهكم الاعلى يجود بها ربي
فقم بي عفيف الدين في كل حالة * ولا تحرم المنسوب من جاهك الرحب
فلي فيك ظن بل يقين محقق * ومثلك لا يخفاه ما حل في قلبي
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار أفضل من نبي
مع الآل والاصحاب ما لاح بارق * وما أضحك الازهار دمع من السحب

﴿وقولنا﴾

أسال الدمع من عيني فصبا * نسيم من حي الاحباب هبا
وهيجني الى أوقات قرب * بها عوضت ابعادا وكربا
وأقلق مهجتي وأذاب جسمي * وأظهر ما باحشائي تحببا
وأتعبني النوى يا عرب نجد * وأوقد في الحشا نارا رشبا
فدتك الروح مني يا ابن طه * ومن فاق الورى عجما وعربا
ويا ابن العيدروس أبي المعالي * ويا خدن العلا كسبا ووهبا
ويا غوث الوجود ومجتباه * ويا شيخ الملا شرقا وغربا

أيا نجل الفواطم من قريش * ومن ساد الاولى نقلا ولبا
أما آن اللقا بعد التجافى * أما آن استحال البعد قربا
فحتى م السكون فدتك روحى * وحتى م النوى يا ابن الالبا
فكم من عقدة حليتموها * وكم ذللتمو بالجد صعبا
وكم ربع حليف الجدب لما * مررت به استحال الجدب خصبا
ألا فارحم عبيدا بل وليدا * غريبا لم يطب عيشا وشربا
كليم الروح والاحشا كانى * على جمر الغضى قلبت قلبا
فيا غوثاه يا دركاه يا من * اذا ناداه من يرجوه لبا
أيحظى ذو النوى منكم بقرب * ويحرم ذلك ذو رحم وقربا
أما من رحمة منكم لعبد * مشوق فيكم قد هام حبا
على م سيدى هذا التوانى * وعلمكم بما أخفيت أنبا
وان شئتم شرحت لكم متونا * أنتى عنكم فلانت كتبا
عليك الله صلى بعد طه الـ * ـذى ساد الورى عجما وعربا
صلاة مع سلام كل حين * وتشمل بعده آلا وصحبا

وأرسل الى هذه القصيدة أديب الزمان * وانسان عين أرباب البيان * ذو العلوم الكثيرة * والفوائد الشهيرة * الشيخ الخطيب تاج الدين ابن عارف المنوفى دام سروره * واعتلى حبوره * فقال

يا بغيتى من شويخ كامل وصبى * بحبكم زال ما أشكوه من وصبى
لانكم لعضال الداء اذا عجزت * يد الطبيب شفاء مذهب العطب
ونفحة سرها المكنون يظهر فى * كشف الغياهب من هم ومن كرب
أنتم لذات المعالى الروح وهى لكم * من أطيب الروح بل من أتحف النخب
وآل بيت له شاد الفخار على * اس موطده فى أرفع الرتب
حيث انتميتم الى المختار من مضر * محمد المرسل المبعوث خير نبى
فياله نسب طابت عراقته * أصلا وفرعا نما فى دوحة الحسب
ومصطفاكم من القوم الكرام له * بالعيدروس اتصال ثابت النسب
الصفوة العربى ابن الصفوة العربى * ابن الصفوة العربى ابن الصفوة العربى
كنز الحقيقة بل كهف الشريعة بل * شيخ الطريقة عن جد سما وأب
أحيى لنا بوجيه الدين نخبته * من ذات علم من الافضال والادب
فاليوم أضحى لنا من عنده خلفا * بفعله وكذا فى القول غير غبى
رضيع در الهدى طفلا فها هو قد * نما شابا بتقوى الله فى قرب
علا المحاسن فى خلق وفى خلق * على السماحة مطبوع بلا ريب
يلقى المفاكه لطفا فى مفاكهة * حلاوة عنده أشهى من الضرب

كيس له فطنـة من فضل خالقه * بسرها يكشف المكنون في الحجب
لولا وسيده الرحمن جادله * من العلوم بوهبي ومكتسب
فيا ملاذي اذا ما أزمة أزمت * عسرا في الحل أنت اليسر لي وأبي
اليكها يا ابن خير الخلق غانيـة * أضحت بعد حلت في برد من الذهب
أجزتها قبل ملقاها اليك عا * كانت ترجيه من سؤل ومن أرب
فقابلنها بترحيب يكون لها * فيه القبول فهذا منتهى الطلب
فالمخلص الود تاج الدين ناظمها * لكم قد عا بصدق سالم الكذب
فدم على منهج التوفيق متبعا * سبيل جدك أزكى العجم والعرب
صلى وسلم باري الخلق قاطبة * عليه ما فاض هطال من السحب
والآل والصحب ما هب النسيم على * روض وماس به غصن من القضب
أو قام مخلصكم في الحب ينشدكم * يا بغيتي من شويخ كامل وصبي

﴿ثم بعد﴾ اتمام هذه القصيدة * الجامعة الفريدة * كتبت تحتها نثرا يتضمن طلب دعاء الامداد * بالقوة لذي الفضائل العديدة شيخ مشايخنا قطب الارشاد * الحبيب عبد الله بن علوي الحداد * قدس الله روحه * وضاعف فتوحه * ونفع به سائر العباد * مع طلب الاجازة فيه فارسلته اليه * وكتبت من نظمي هذا الموال عليه

وافى اليكم دعا الامداد بالقوه * خذوه عني فبالاسلاف لي أسوه
أرويه عن والدي وهو عن الصفوه * حداد نا من طوى في صحوه محوه

﴿ثم كتبت من تحته من نظمي﴾ ما يحاكي الجواب * لذلك النظم المستطاب * فقلت

وافاكم يا ذوي الاحساب والنسب * أبهى دعاء لشيخ العجم والعرب
قد راق لفظا ومعنى واعتلى مددا * فلازموه تحوزوا منتهى الطلب
صغير لفظ كبير النفع قد سطعت * شمس المنافع منه في سما الارب
دمتم بأنس وألطاف تلاحظكم * عين العناية في ناء ومقترب
هذا وما الروضة الغناء باكرها * حلو الشمائل غاد باسم الشنب
وقهقه الزهر جذلانا برؤيته * ودوح باناتها يهتز من طرب
والنهر يرقص والاطيار صادحة * وخمرة كاسها يفتر عن حبب
أبهى وأبهج من تشريف غانية * أغنت محاسنها عن ربة الحجب
مليكة الحسن وافتنا ملاحتها * بعسكر فر منه عسكر الكرب
لا عيب فيها سوى سلسال رقتها * وذا لعمري لها من أتحف النخب
أكرم بأبيات بركاتها غرر * كالدر في البحر كالاقمار كالشهب
في كل بيت قصور لا قصور لها * معمورة بالرضا والصفو والقرب
وافت ووفت فيالله ناظمها * من مفرد جامع الانساب والادب
لله شهم عروس المجد قد جليت * له بأبهى محيا غير محتجب *

يصطاد حور المعاني من خيام مبا * نيها فأكرم به من معتلى الرتب
يامن يشبه بالاشياخ حالته * هيهات في الخمر معنى ليس في العنب
ياعارف الوقت في نظم وفي فقر * دم يا ابنه مفردا في السادة النجب
ودمت في خير سعد لانحوس به * يا تاج أهل العلا والفضل والكتب
وها كها من يتيم الدر غاليه * الى لها يا خطيب الغيد خير أبي
مقصورة في قصور من محاسنكم * لكنها قصرت في وصفك العجب
عذرا فان اغترابي عن مرابعنا * ومسقط الرأس منه القلب في نصب
ثم الصلاة على طه وعترته * وصحبه ما تغنى الورق في القضب
أو قيل أبهى دعاء جل قائله * وافاكم يا ذوي الاحساب والنسب

﴿ومما أنشدنيه لنفسه هذين البيتين﴾

رشأ يصيد غضنفرا بحبائل * من لحظه وله الفتور مساعد
فرآه ذو عجب فقلت له احتذر * هذا المصاد وذا الغزال الصائد

﴿ففكرت﴾ بين يديه ساعة ثم أنشدته من البحر والقافية هذين البيتين

شأن الظبا تصطاد في فلواتها * وغضنفر البيد الهزبر الصائد
لكن ظباء الحي نحن صيودها * أبدا وقولكم لقولي شاهد

﴿ولما كنت﴾ في بندر سورة المحروس * بمظهر القطب العيدروس * أنشأت قصيدة رائية في بعض مراسلاتي لبعض مشايخي الاقطاب * يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب * ثم اني أرسلتها للوقوف عليها الى حضرة سيدي العلامه * الحسيب النسيب الفهامه * الراقي في حلبي الشرف * والسالك في منهج الكمل السلف * السيد الودود علوي * ابن السيد شيخ باعبود باعلوي * أفاض الله علينا وعليه من سلاف أسلافه النبوي * فأرسل الى ذلك الروض الاريض * من بحره الحالي هذا الدر الذي هو أشبه بالتقريض * فقال سيدي قرة العين * وانسانها بلا مين * الحسيب النسيب * لازال من آدابه في ريف خصيب * وقفت على هذه الابيات ذوات النمط العجيب * والمعنى الشاسع القريب * وتأملنا في قوادمها وخوافيها * واقتطفنا من ازهار معانيها * فلا زلت يا ابن المصطفى * تحيي من الآداب ربعها الذي عفا * وعفوا وصفحا عن ركة هذه العبارة فان القلب في تشتت وخفا * شعر

قد كانت الايام تسعف بالمنى * والآن تلك تبدلت بالسود
واليوم ملت هندها أنسى كما * قد أنكرت سلمى قديم عهودي

﴿ولما وقف﴾ على قطعة من قصائدي سيدنا ومولانا أديب الزمان على الاطلاق * شريف النسب والاذواق * السيد الفاضل * سلالة الافاضل * جعفر الصادق ابن السيد الجليل محمد البيتي السقاف * أدامه الله في برود الانس والالطاف * لاحظها بعين الرضا * وكتب عليها مقرضا * فقال

وجمرة من معان * حلت دنان الحروف

نفت كثيفات جسمي * حتى تلاشا كثيفي
ولا عجيب لصفوي * لان ذا الراح صوفي

﴿وكتب أيضا﴾

لعمرك أنت كتاب الكمال * بآياته يظهر المضمر *
وشعرك عنوان ما قد حواه * وفيك انطوى العالم الاكبر

﴿وكتب أيضا﴾

حلا الحصرم في بستا * ن ألفاظك والمعنى
وأرجوك اذا زينت * تحوي الحسن والحسنى
فابكارك جنبها * عوان اللفظ في المبنى
وجانب كلفة النقش * مع المستعمل الادنى

﴿واتفق﴾ ان نظمت أبياتا في الغزل * ووقف عليها شيخنا الاكمل * مجمع اللطائف * ولسان المعارف * العلامة الودود * استاذنا السيد شيخ بن جعفر الصادق باعبود * باعلوي * أمدنا الله من مدده العلوي * فكتب الي من قافيتها والبحر * وقلد بجواهر كلامه مني الجيد والنحر * بعد ان أورد قبله شيا من النثر * وهذه أبياتي المشار اليها

الماء والنار وجنتاه * والنرجس الغض مقلتاه
مهفهف زانه ابتسام * مصفف الدر في لماه
قد عمه خاله بحسن * وصار بدر الدجا أخاه
بشعره قد أضل قلبي * لكن محياه قد هداه
من لي برشف رضاب ثغر * بسيف الحاظه حماه
وكيف أجني ورود خد * وعقرب الصدغ قد علاه
* بالله بالله يا حبيبا * تكتسب الشمس من بهاه
عطفا على المستهام عطفا * قد بلغ الصبر منتهاه

﴿وهذا ما كتبته﴾ نفع الله به * وسقانا من شربه * حمدا وشكرا أنظم بهما المقاصد في اسلاك التجريد * واغتنم بحكم هدايتهما طوالع مطالع فلك التوحيد * وصلاتي وسلامي على النبي المحمدي * الاحمدي الاحدي * وعلى آله وأصحابه الذين منهم الوجيه * ذو الوجه الوجيه * النبيل النبيه * الصوفي الفقيه * الولي السيد الامجد * شيخنا عبد الرحمن بن محمد * المصطفى العيدروس * أذاقه الله من كبار الكؤس * ولا برح الجمع في الفرق مبتداه * والمحو والصحو منتهاه * ﴿شعر﴾

الجمع في الفرق مبتداه * والمحو والصحو منتهاه
فرد بتحقيقه تعلى * والاوليا في علاه تاهو
وجده العيدروس حقا * وسيفه في العدا كفاه
حليفه العلم والمعالي * والصبر عند القضا أخاه

﴿وما أنشدنى﴾ لنفسه هذا البيت

لبنى العيدروس ياصاح سر * ليس يخفى على اللبيب الذكى

﴿أقول﴾ ومن هذا الباب قول الشيخ العلامه * الاوحد الفهامه * على بن عمر بن عثمان المزجاجى المكى الحنفى روح الله روحه * وضاعف فى عليين فتوحه * من قصيدة طنانة مدح بها شيخ مشايخنا الولى الشهير * والقطب الكبير * درة تاج الرؤس * السيد الشريف على بن عبد الله العيدروس * قدس الله سره ونفع به

بنو العيدروس القطب ابناء حيدر * خلاصة عقد الجوهر المتناسب

لهم فى اطلاع الغيب حسن بديهة * تريهم وضوح الامر قبل التجارب

ترى طفلهم قبل الفطام محدثا * بما جنسه قلب العدو المحارب

يشب على فعل الصلاح سجية * فيدرك من سن الصبا درك شائب

﴿ومن هذا الباب﴾ أيضا قول شيخ مشايخنا خاتمة العلماء المحققين * وجيه الدين * عبد الرحمن ابن العلامة رأس الرؤس * محمد العيدروس * مضمنا

عليك بحب العيدروس وفرعه * تنل كل خير فى المقام المكمل

ولا تعدون عيناك عنهم فانهم * شموس الهدى فى أعين المتأمل

﴿وما أحسن﴾ قول العلامة النحرير * الشيخ عبد المعطى باكثير * حيث قال فى قصيدة مدح بها القطب ابن القطب ابن القطب أحمد بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضى الله عنهم ونفع بهم

ياآل بيت العيدروس * ودادكم فيه الشفا

الله فضلكم على * كل الانام وشرفا

﴿وقال﴾ العلامة حاوى المفاخر * محمد بن أحمد باجابر * العقيلى الهاشمى رحمه الله ونفع به

كلهم فى الورى شريف منيف * لكن العيدروس أعلى وأعلم

﴿وقال﴾ شيخنا الشريف القطب مظهر النور المسفر * العلامة عبد الله بن جعفر مدهر * رضى الله عنه ونفع به

ونسل الامام العيدروس تميزوا * بوسم التسامى فى الخصال الجميلة

﴿الى غير ذلك﴾ مما ذكرناه فى كتابنا عقد الجواهر * فى فضل أهل البيت النبى الطاهر * وهو الذى تقدم ذكره فى هذا التأليف ﴿وفى كلام﴾ عارف زمانه * ووحيد عصره وأوانه * الشيخ أحمد بن عبد القادر باعشن الدوعانى قدس الله سره * ونور به جهر محبيه وسره * ان سيدى قطب الاقطاب السيد عمر المحضار أودع سيدى قطب الاقطاب العيدروس الاكبر عبد الله سرا عظيما وهو أودعه ولده قطب الاقطاب العيدروس أبا بكر صاحب عدن وان ذلك السر لا يزال فى واحد هو المتقدم منهم من حيث الاحوال من ذرية سيدى الجد قطب الاقطاب الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف العقد النبوى وحقائق التوحيد وغيرهما يعنى فى واحد من أولاده وأولاد أولاده مالم ينقرضوا قلت ولعل ذلك السر هو الذى أشار به سيدى صاحب عدن المذكور حيث بشر والد سيدى شيخ به قبل ولادته فى أثناء

كلام مذكور في كتب المناقب وقال في حق سيدي شيخ نفع الله به فاحتفظوا به فانه ولدي ووارث سري ولعل سيدي شيخ أشار الى ذلك في بعض قصائده الموشحات بقوله

هذي مواهب ليس هي بجهدي * ولا بحسبه

بل هي بجاه العيدروس الفخري * لي فيه نسبه

قال شيخنا العلامة مجمع الدرر مصطفى بن عمر العيدروس قدس الله سره ونفع به فيما كتبه تحت ذلك هذا والله أعلم بحقائق الامور ﴿وفي كلام﴾ العارف بالله تعالى الشيخ أحمد باعشن المذكور أن الكبير حالا في أولاد سيدي شيخ المذكور لايدخل تحت قطب الزمان أي تحت حكم القطب أوقال ان الكبار منهم لايدخلون تحت حكم القطب انتهى ومن المقرر عند القوم ان هذا مقام الافراد وهو انهم لايدخلون تحت حكم القطب وفي هذا الموشح يقول

الله أكبر الهوى مريدي * والكل في ملكي وقبضة ايدي

﴿أقول﴾ على ان كثيرا من أولاد سيدي الجد العيدروس نالوا مقام القطبية والذي استقصيته من كتب المناقب ان ثلاثة عشر منهم تقريبا دون العيدروس الاكبر يصح ان يقال فيهم أقطاب وكذلك من العيدروس الاكبر الى الحضرة المحمدية دون الحضرة المحمدية على صاحبها وآله وأصحابه الصلاة والتحية مثل ذلك ومن ثم قالوا في سيدتي الشريفة عائشة زوجة سيدي العيدروس انها بنت القطب سيدي المحضار وزوجة القطب سيدي العيدروس وأم القطب سيدي أبي بكر وقد قال لها ذلك سيدي القطب الفرد صاحب سيدي العيدروس الشيخ سعد بن علي مدحج الشهير بالسويني وذلك ان سيدي العيدروس كان غائبا بالشحر وكان سيدي سعد المذكور وكيلا على بيته في بلدة تريم واتفق ان السيدة عائشة حضرتها الوفاة فأخبر الشيخ سعد بذلك وكان بينه وبينها رحامة فدخل عليها وقال لها قومي يا بنت القطب وزوجة القطب وأم القطب كيف تموتين وما جاء القطب يعني سيدي أبا بكر وذلك قبل ولادته فقامت باذن الله تعالى وولدت سيدي أبا بكر وعاشت زمانا طويلا *(قلت)* وقد وقع لها انها حضرتها الوفاة مرة أخرى وأخبر سيدي العيدروس بذلك فناداها ثلاث مرات فأجابته في الصوت الثالث وقامت باذن الله تعالى وذلك مذكور في كتب المناقب وأنت خبير بان من جملة كرامات الاولياء احياء الموتى وقد وقع مثل ذلك لغير من ذكرنا من سلفنا العيدروسيين رضي الله عنهم ونفع بهم ومحله كتب مناقبهم *(رجعنا الى)* ما نحن بصدده *(أقول)* وكذلك والد سيدي العيدروس سيدي أبو بكر السكران كان من الاقطاب ووالده سيدي عبد الرحمن السقاف ووالد والده سيدي محمد مولى الدويلة وكذلك أخو سيدي العيدروس الاكبر سيدي علي كان من الاقطاب وكذلك سيدي الجد عبد الله بن شيخ ووالده وجده سيدي عبد الله ووالدته سيدي عبد الرحمن بن علي وأخوها سيدي شهاب الدين أحمد واخوان سيدي عبد الله بن شيخ أحمد وعبد القادر وأولاده الثلاثة العيدروس ومحمد وزين العابدين وشيخ وجد جدي زين العابدين وشيخ

لامهما سيدى مشيخ بن عبد الله الجميع يصح ان يقال فيهم اقطاب وكذلك سيدى عمر بن عبد الله العيدروس العدنى الذى بشر به جده لامه مزنة سيدى أبو بكر صاحب عدن قبل ولادته بقوله فى شعر حينى كما ذكره عنه الشيخ عبد الباقى الحلبى فى كتاب مناقبه والسيد العلامة محمد الشلى فى المشرع وذلك

بدر السعادة قد قرب طلوعه * وسوف يظهر
اذا بدا كل الشهب تطيعه * ولا تأخر
غصن زكى أصله مع فروعه * وزهره أغمر

فانه يصح فيه أن يقال انه قطب والدة وجته سيدتى مزنة سيدى أبو بكر وأخوها سيدى أحمد انهما قطبان وكذلك ابنها أحمد هذا ما ظهر لى من كتب مناقبهم وأنا أستغفر الله من الكلام فى مقام لا أعلمه فرضا عن أن أذوقه وقد ذكروا ان بعض أولاد سيدى العيدروس وهو سيدى أبو بكر صاحب عدن جلس فى القطبية خمسين سنة تقريبا ونقل عن والده فى حقه انه قرأ اللوح المحفوظ فى بطن أمه قال ذلك فى يوم ولادته وانه قال بقى له من قراءته قدر سطرين يتمها ويخرج فى هذا اليوم فكان الامر كذلك وما أحسن قول قطب الاقطاب سيدى الجد الشريف شيخ العيدروس مصنف العقد النبوى حيث قال من قصيدة كلها معارف

ففى كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب
فان ضاق أمر فقل سادتى * أجيبوا فراجيكم ما يخيب

﴿وقال﴾ سيدى القطب العارف بالله عم والدى بحر الحقائق * العلامة جعفر الصادق * ابن سيدى الفاضل محمد مصطفى العيدروس رضى الله عنهما ونفع بهما من قصيدة كلها عرفان

يابنى العيدروس سدتم بفخر * لا بفخر الدنا وفخر الجدود

على ان سيدى قطب زمانه السيد عبد القادر العيدروس ذكر فى كتابه الزهر الباسم * من روض الاستاذ حاتم * وهو كتاب فى نحو جلدين أو جلد ضخم ان سيدى العيدروس وجده سيدى السقاف وجده الاعلى سيدى محمد المقدم وسيدى على أخو سيدى العيدروس وسيدى سعد الشهير بالسوينى المتقدم ذكره وسيدى أبو يزيد البسطامى وسيدى حاتم الاهدل الشريف الحسينى الذى وضع الكتاب أصالة فى مناقبهم جميعها انتقلوا من البرزخية الكبرى التى هى مقام الخلافة الى الفردانية الكبرى وصورة عبارته فى ذلك بعد ان ساق كلاما فان قلت أيما أفضل مقام الخلافة وهى البرزخية الكبرى كما تقدم أم مقام الفردانية وهى ترك التصرف ولزوم العبودية المحضة ﴿ذكر الشيخ﴾ الكبير الاكبر فى فتوحاته وفى فصوصه ان الشيخ الكبير أبا السعود بن الشبل صاحب سيدى الشيخ القطب الاكبر محيى الدين عبد القادر الجيلانى انه قال أعطيت التصرف منذ كذا كذا سنة فتركته تظرفا يشير الى مقام الخلافة وحكى القشيرى فى بعض كتبه ان أبا يزيد الاكبر لما أقامه الحق فى مقام الخلافة قال له تعالى اخرج بصفتى الى خلقى فخطا خطوة ثم صاح فناداه

الحق

الحق تبارك وتعالى ردوا على حبيبي فانه لا صبر له عني وذلك لايثار جناب الحق * والخاص من حمل اعباء مقام الدعوة للخلق * فاعلم أن الفردية هنا فردية خاصة وتسمى الفردية الكبرى وهى لا تحصل الا بعد مقام الخلافة فلا تفهم مما قدمناه من مقال أبي يزيد وأبي السعود انهما ماتلبسا بمقام الخلافة وانهما وصلا الى الفردية من طريق أخرى فليس الطريق الى تلك الفردية الا باحتياز مقام الخلافة نعم قد لا يكون لهؤلاء الاكابر المكث الاساعة أو ساعتين أو لحظة أو أقل فيختفي على الناس العلم به ويظنون ان زيدا مثلا ما حاز مقام الخلافة وان مقامه الفردية ويختص بمعرفة ذلك الاولياء دون العوام وهذا يضاهى ان الشمس قد تنكسف في بعض السنين ويقل مدة الكسف جدا بحيث يخفى وقوع ذلك على الناس ويعلمه الحسابيون والمنجمون اذا علمت هذا فاعلم ان الاولياء اذا بلغوا هذا المقام وهو مقام الخلافة يبقون على ثلاثة أصناف صنف منهم ينتقلون الى مقام الفردية بسرعة كالشيخ أبي يزيد والشيخ أبي السعود والاستاذ الاعظم سعد بن علي مدحج والاستاذ الاعظم حاتم بن أحمد الاهدل والاستاذ الكبير علي بن أبي بكر وهم الاكثر وصنف منهم يلبثون في مقام الخلافة مدة طويلة وسنينا كثيرة ثم يترقون الى مقام الفردية فيلبثون فيه أيضا مدة ما شاء الله كالاستاذ الاعظم الفقيه محمد بن علي والاستاذ الاعظم عبد الرحمن السقاف والاستاذ الاعظم عبد الله بن أبي بكر العيدروس وهم النادر الذين هم أقل من القليل وصنف منهم يلبثون في مقام الخلافة والتصرف ما شاء الله ثم يموتون في ذلك المقام كالاستاذ الكبير ناصر الدين ابن بنت الميلق وهم الاقل فاما الذي يكون في مقام الخلافة والتصرف ما شاء الله ثم يترقى الى مقام الفردية فهو أفضل بلا خلاف وانما اختلفوا فيما عدا هذا المقام وهما المقامان الآخران فذهب قوم الى ترجيح مقام الفردية لتحقق صاحبها بالعبودية المحضة لان مقام الخلافة لا بد فيه من رائحة الربوبية الا من عصمه الله تعالى والحق ان كليهما مقامات شريفان كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فلسان أحدهم يقول مصراع * فان تكلمت لم أنطق لغيركم * ولسان الآخر يقول * وان سكت فشغلي عنكم بكم * ومثله في المعنى

فان ظهروا لم يظهروا غير وصفهم * وان ستروا فالستر من أجلهم يحلو

قال وقول بعض مشايخنا ان مقام الخلافة لا بد فيه من رائحة الربوبية الا من عصمه الله تعالى فلا يخشى من هذا الا على من كانت فيه بقية لغير الله تعالى فاذا لم يكن ثمة بقية أصلا فسيان عند مثل هذا مقام الخلافة وهى البرزخية الكبرى وصاحبها واسطة بين الخلق والحق ومقام الفردية وهى ترك التصرف ولزوم العبودية المحضة الى ان قال وأيضا يحتمل قول الشيخ ومقام الخلافة الى آخره يعنى ضرورة صورة لا معنى الى أن قال فانه اذا كان مظهرا الحق والحق سبحانه هو المتجلي فيه والاعمال تجرى منه وهو عنها بمعزل فليس له اليها نسبة الا انه محل لجريانها وظهور اعيانها الى آخر ما أطال به وقد ذكرناه عنه رضى الله عنه في كتابنا عقد الجواهر وذكرنا عنه أيضا قوله في الكتاب المذكور قال بعض

الكبراء أول ماتلق ذلك يعني الوراثة النبوية فاطمة الزهراء مدة حياتها ثم أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى ثم الحسن والحسين ثم علي زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم دار الدور الى أن انتقلت الوراثة الى القطب أبي مدين المغربي ثم الى القطب الغوث محمد المقدم ثم ولده علوي ثم ولده علي ثم ولده محمد مولى الدويلة ثم ولده القطب عبد الرحمن السقاف ثم ولده أبي بكر ثم ولده القطب عبد الله العيدروس

سر بعين الجمع سار حديثه * في العيدروس بآدم من آدم

ثم دار الدور الى أن وصلت تلك الامانة الى الاستاذ الكبير شيخ الوقت موسى بن جعفر الكشميري ثم الى الختم المعلوم * الجامع بين شرف النسب العلي والفضل الجلي الموسوم * الخاتم أيضا لدورة الفلك الترابي المضاهي ذات الاب المجتبى المرحوم * انتهى بتلخيص يسير ﴿ووجدت﴾ بخط شيخنا العلامة مصطفى بن عمر العيدروس قدس سره بعد نقله لما ذكر والظاهرات المصنف عنى بالختم المعلوم ههنا الاشارة الى نفسه وبخطه في محل آخر يشير المؤلف بالختم ههنا الى نفسه والله أعلم والبيت الذي أورده بعد ذكر العيدروس نفع الله به هو من قصيدة لسيدي حاتم الاهدل المتقدم ذكره قالها في سيدي عبد القادر المذكور نفع الله بالجميع ﴿نفيسة﴾ لها تعلق بما تقدم في الجملة ذكر شيخنا قطب الدوائر * ونخبة الاكابر * صفوة السادة الاشراف * عبد الله بن علي باحسن السقاف * رضي الله عنه ونفع به في رسالة أرسلها الى حضرة شيخ مشايخنا تاج العارفين * العالم الفاضل المكنى شمس الشموس * علي زين العابدين * ابن الامام الولي الكبير * والفاضل الشهير * محمد مصطفى العيدروس * رضي الله عنهم ونفع بهم في المعنوي والمحسوس * ان سيدي المقدم وسيدي السقاف وسيدي المحضار وسيدي العيدروس وسيدي أبي بكر صاحب عدن الحق بعضهم ببعض وقال فيها مخاطبا لسيدي علي زين العابدين المذكور بعد ذكره لما ذكر وأنت خذ من هذا عبره * ان كنت كامل الفطره * اجعل وجهك الى جدك الشيخ عبد الله بن أبي بكر يعني العيدروس واقصده في كل نفس فانه حي لم يمت وبعده اقصد عمه وأباه وجده الى أن قال * فاذا عرفت ان سرهم واحد فاجعلهم رجلا واحدا ابن العيدروس في المقام المحمدي سواء وصور عبد الله بن أبي بكر في كل واحد منهم تفز بمرامك في الدنيا والآخرة ويحصل لك الترقي في البرزخ بنظرهم * اذا قصرت نظرك عن غيرهم * والسلام انتهى ﴿وبالجملة﴾ فناطنك بقوم منهم جدي زين العابدين العيدروس القائل لبعضهم أنت منا أهل البيت كلمات كما أذن لي والدي أن أقولها لمن هو أهل لها كما أذن له والده كما أذن له والده كما أذن له عمه كما أذن له والده وهكذا الى مشرفهم عليه الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه ﴿قلت﴾ وقد انجر بنا الكلام في هذا المجال لكنها لا تخلو عن فوائد جمة * وأسرار مهمة * واني لارجو ان يقال في سيدتي الوالدة انها بنت القطب سيدي عبد الله بن مصطفى العيدروس وقد أشرت الى قطبانيته في رسالة مناقبه حديقة الصفا * في مناقب جدي عبد الله بن

مصطفى * وزوجة القطب سيدى الوالدبان ينيله الله مقام القطبية وكلام مشايخه فيه يشير الى شئ من ذلك وأما القطب سيدى الاخ عبد الله فان فيه بركة ونوره والقدرة صالحة أن تنيله ذلك المقام هذا والى الله تصير الامور * لارب غيره * ولا خير الاخيره * ﴿عدنا الى ما كنا فيه﴾ وأرسل الى أيضا مولانا السيد مشيخ المذكور أبياتا بابائية وقعت فى أيدى الضياع * من الحفظ والرقاع * مطلعها

ظبى من العرب هزه الطرب * تحير العجم فيه والعرب

﴿فاجبته بقولى﴾

وأغيد منه تخجل القضب * من قهوة الحسن هزه الطرب

شفاهه كالعقيق ريقته * خمر لبنت الكروم تنتسب

ما ارعد القلب برق مبسمه * الا وو بل الدموع ينسكب

يا بارقا رام فى تبسمه * يحكيه هيهات فاتك الشنب

جمر بخديه لاهب أبدا * وعنبر الخال فيه يلتهب

تعزى الليالى لليل طرته * ووجهه الشمس منه تكتسب

ويلاه هاروت سحر مقلته * أراه كل العقول يستلب

وعقرب الصدغ مذلواه غدا * من لسعه القلب وهو مضطرب

وفوقت أسهما حواجبه * من الحواجب كيف احتجب

أفديه فى الحالتين من رشأ * سلم أهل الملام أو عتبوا

عندى الفناء بفرط عشقته * هو البقاء الذى هو الارب

لذلك الدمع صار من فرح * يجرى من العين وهو مختضب

وكيف لا استميل من طرب * وفوه فيه المدام والحبب

وقد حلا لى الهيام فيه كما * طاب امداحى لمن له القرب

الجامع الفرد فى توحده * لحضرة الجمع صار ينتسب

مشيخ المجتبى ومن سطعت * منه شموس السراة من وهبوا

مشهده الفرد فى تكثرنا * فما اضافاتهم وما النسب

وكيف لا تعتلى معارفه * وفاطم أمه وطه أب *

﴿ومما كتبته اليه فى اثناء مكتوب قولى﴾

اليك والالا ترف العرائس * ومنك والالا تنير الحنادس

وفيك والالا يطيب مديحنا * وعنك والالا تنال النفائس

﴿فأجاب بقوله﴾

سلام وبالتسليم كل ينافس * وشوق وما الاشواق الا نفائس

لدا وجه المولى الوجيه قلائدا * من الدرا ماغيرها فوساوس

حقيقتها تحكى النسيم لطافة * وصورتها فى الحسن حور نواعس

وقد جاء فى منك الكتاب وحبذا * كتاب أتانى بالتهانى مؤانس

ومن مخاطباته وقد طلبت منه بعض مجاميعه قوله

اليك وجيه الدين أنفاس جاهل * ولكنه فى حالة الجهل عارف
وأمسى كحال المستفيض مشاهدا * جمالك يا فياض والعبد غارف

ومن مساجلاته ان كا نحن واياه والسيد اللطيف الاجل مولانا السيد أبو بكر بن محمد الدمشقى وتمشية الى بعض البساتين فقال هو

أيما دارت الزجاجة درنا * فقلت أنا * نحتسى الجرمن كار الكؤس
شيخنا العارف المشيخ فينا * والدمشقى الشريف والعيدروس

ومما كتبه على كتابى المسمى تنميق الطروس * ببعض أخبار جدى الشريف شيخ العيدروس * قوله

أحسنت يا ابن العيدروس * فى نسق تنميق الطروس
لله ما أبديته * عن جدك الليث الهموس
يا فرع أصل قد زكا * يا نجل أرباب الدروس
دم فى اقتفا آثارهم * ان شئت أن تسقى الكؤس

وهذا الكتاب ألفته فى مناقب والد والدى الولى الكبير * والقطب الشهير * السيد الفاضل * والعارف الواصل * الجد الشريف * شيخ ابن حضرة الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله أسرارهم * وضاعف أنوارهم * ومما كتبه الى مولانا السيد مشيخ المذكور * من محروس الطائف المعمور * بالنور والسرور والحبور * قوله

أوراق مولاى قد راقت معانيها * وانعشت روح تاليها وقاريها
وأودعت كل صب فى حشاشته * نارا اذا تليت لاحت خوافيها
لا غرو ان قات بعد العجز فى لسنى * أفدى موشى قوافيها ومنشيها
العيدروس الوجيه الوجه مشرقه * مقيد الصورة الغرا ونافيها
وان أكن لم أجد دركا لمدركها * فصاحب الدار أدرى بالذى فيها

فأجبته بقولى

قصور أبياتكم شيدت مبانيها * ومارأينا قصورا فى معانيها
زارت سحيرا فيا لله زائرتى * من غادة غادرت قلبى معانيها
حلت بدارى وحلت عقدتى وبها * حليت عاطل جيد مغرم فيها
بها ذكرت التى حلت بساحتكم * انسانة أرشفتنى الشهد من فيها
عن ثلاث يا سيدى سل من هناك فن * حل المرابع لا يخفاه خافيها
واسلم ودم يا فريد العصر فى حلل * من العلوم التى طابت مجانيها

ولما وقف مولانا السيد مشيخ المذكور على بعض الحينيات اليمانية واللحن فيها أعذب وأطرب لم والدى فريد زمانه * وعلامة أوانه * بحر الحقائق محيى النفوس الامام جعفر

الصادق

الصادق * ابن الامام محمد مصطفى العيدروس قدس الله سره ونفع به وصورة ذلك الموشح المذكور * اللائحة عليه لوائح النور * هذه

بلبل السحر * هيج فؤادى زاجه وحير
قلت ما الخبر * نيران قلبى بالغرام تسعر
قال واقتصر * جمال ليلى عم كل مظهر
وانتفى الاثر * وسبح المعنى الجنا وكبر
قلت له نعم * هذا مناط العاشقين فاغنم
مشهده أتم * لكن حياتى سره المطلسم
بحره الاصم * من دون معراجه أسود تلقم
والزم الحذر * ولاتجاوز حدك المقدر
ليس له سبيل * الا توجه واحد الوجود
ساكن السبيل * بحر المعارف ثابت الشهود
وجهه الجميل * كنز اللطائف مطلق القيود
مجمع الدرر * من خصه المولى بارث كوثر
زين العابدين * العيدروس الكامل المكرم
تاج العارفين * امامنا مفضالنا المقدم
الغوث الامين * غياثنا فى حل كل مبهم
طلعة القمر * كم عمنا اشراقه ونور
بالله يا بريد * بلغ جنابه حالتى من البين
والوجد الشديد * ومابدا لى عند مشهد العين
والخلق الجديد * وقل له الصادق أسير ضدين
حارت الفكر * مما جرى كيف جرا الجعفر

انتهى قول الناظم المشتمل على بعض أوصاف أخيه القطب العارف * معدن الانوار واللطائف * الولى الفاضل تاج العارفين * سيدى على زين العابدين * ابن الامام محمد مصطفى العيدروس قدس الله أرواحهم * وضاعف أفراحهم * فبعد ان وقف عليه سيدى مشيخ المذكور انشأ موشحا مثله مدح فيه الناظم وعرض باسمى فى آخره وهذه صورته

نزهة الفكر * انفاس ذى النظم الشهى المعطر
معتلى النظر * بحر المعارف شيخنا الغضنفر
أبدع الغرر * من القوافى الفائقة ودرر
وهو فى الخبر * نجل الاجل العيدروس جعفر
مظهر الكمال * السيد ابن السيد المنور
صادق المقال * فى حب ميا باقيا محرر

مشربه زلال * حلال صافى قط ما تكدر
ان دعى حضر * فى كل شئ لاح أو تستر
ليت ياجميل * أسمع بنفسى جملة وتفصيل
مثل ذا الجليل * حتى أشاهد كثرتى بلا قيل
واترك الدليل * واحرم الى ليلى بغير تهليل
وامدح الابر * المفتخر هذا الوجيه الانضر
جده الامام * قطب الحقيقة غوثنا المقدم
عمدة الانام * فى كل حال حل أو تقدم
أيها الهمام * لى فيك معنى ظاهر ومبهم
سرك القدر * وأنت معناه الذى تقرر
بهجة النفوس * اذا رأيناطلعتك ولاباس
ذا العيدروس * وأنت بالتعريف سيد الناس
زال كل بوس * بجعل توحد بل بنى على ساس
فزت بالنظر * ياعبدالرحمن الاجل الاكبر
وحدة الوجود * دليلها ظاهر لكل ذائق
خمرها الشهود * وكاسها الذوق السليم رائق
فادع ياعبود * مشيخ الصادق معك مرافق
واخلع الفخر * والحق بقوم قدعلوا بمظهر
ثم انه أرسله الى * فحذوت حذوه حسب ما أملاه الوارد على * فقلت
قهقهه الزهر * فى روض عرفه للنزيل عطر
قد بكى المطر * عليه حتى بله وخضر
صفق الشجر * فيه وغنى البلبل المزعفر
مبتدا الخبر * هذا وأما الكل ليس يحصر
قد بدا جهار * ما بين ادواحه مهفهف القد
حالى المزار * مر التجافى والبعاد والصد
وجهه نهار * وشعره الفينان داجى أسود
ياله من قمر * بديع حسنه للعقول حير
فائق الملاح * فى سطو جناته رياض تفاح
ليس لى براح * عن ربع عشقه فى مساواصباح
ما على جناح * فى عشقته والغى عندى اصلاح
ما بقى وطر * لى فى هوى غيره وان تبختر
قد حلا الغزل * فيه كما قد لذلى امتداحى

في زاكي العمل * العالم الاواه ذي الصلاح
من ماله مثل * بين الورى في العفو والسماح
محمود السير * مشيخ الغطريف فرع حيدر
أعني باعبود * سامي المزايا مجمع التحائف
مقدام الاسود * أهل العلا والفضل واللطائف
الشهم الودود * جلت فتوحاته مع العوارف
شيخنا الابر * لازال بحرا بالكمال يزخر
صلوا ماحدا * حادي المطايا في الفلا وزمزم
أو قري شدا * على النبي المصطفى المعظم
طه أحمدا * صلى عليه ربنا وسلم
والآل الغرر * والصحب من هاجر معه وناصر

﴿ومما لنا من هذا النمط قولنا﴾

مشهد القمر * كم فيه معنى للعقول يسحر
وانجلا الصور * في الماء وفي المرآة منه يظهر
فاعرف الخبر * من خبر ما قلناه يا منور
وامعن النظر * تشهد جميع الكائنات مظهر
لا تكن جبان * مثلي بنهج للشهود ميدان
واشرب الدنان * من كف قوم قد علوا بعرفان
هم أهل العيان * أكرم بمن فازوا بنور ايقان
منهم الابر * شيخ الشيوخ الغوث نسل حيدر
جدنا العفيف * ابن شيخ حامي من به توسل
القطب الشريف * جدي وشيخي آخرا وأول
ذو القدر المنيف * العيدروس الاوحد المبجل
كاشف الضرر * مولى الموالي العارف الغضنفر
يا نسل الفحول * غاره لعبد مشر به بكم طاب
يا نجل البتول * يا ابن السراه العارفين الاقطاب
أنعم بالقبول * نفحة تفتح للعبيد أبواب
يا بحر الدرر * نجده بها كسر الفؤاد يجبر
واختم بالحبيب * محمد الهادي رسول ربي
محبوب الحبيب * والانبياء والرسل خير حزب
مع كل الصحيب * من قد سموا منهم بخير قرب
والآل الغرر * من حبهم وسط الفؤاد قد قر

ويا كم بيننا وبين السيد مشيخ المذكور من مراسلات كلها درر * ومن حقها ان تكتم وتدخر * اذ ليس كل ما يعلم يقال * ولكل كلام دولة ورجال * وقد أشار الى باشارات * وبشرنى ببشارات * وأرجو حصول نتيجتها ان شاء الله بمحض الفضل وما أحسن قول من قال

وإذا العناية لاحظتك عيونها * نم فالمخاوف كلهن أمان

ومن جملة كرامات هذا السيد التى جرت لى معه انى سنة وصولى من أرض الهند سافرت الى المدينة المنورة وكانت أول زيارة لى والسيد اذ ذاك بها فكان من شفقته على لا يفطر كل يوم حتى أحضر عنده فاتفق فى ليلة من الليالى ان نزل على فمى فى اثناء الليل جدار حتى تورم منه فصرت مع حالة الصغر تلك الايام فى حالة خصوصا لا يتضاحك بى أصحابى الذين يحصل معهم الاجتماع كل يوم ولم أزل فى هذه الحالة حتى طلع الفجر فقمت وتوضأت وصليت سنة الفجر وفرضه فلما سلمت من الصلاة وضعت يدى على فمى فاذا به قد برئ كان لم يكن به شئ فتعجبت منى ذلك كثيرا وشربت القهوة فى بيتى وتوجهت الى السيد المذكور على حسب العادة فى كل يوم ولم أعلم أحدا بما جرى لى أبدا فاذا هو ينادينى من داخل الباب قبل أن يفتحه لى ويقول فى كلامه هكذا يا عبد الرحمن تحملنى الجملة فهذا الجدار الذى قلقت منه تلقيته أنا وفتح الباب فاذا أنا أرى فمه كما كان فمى لا اشك فى ذلك أبدا فمع الصغر وغلبته على فى تلك الايام ما كان جوابى له الا ان قلت له أنت شيبة ما أحد يضحك عليك وأنا صغير يضحكون على الناس فأنت أحق به منى فعند ذلك ضحك الى وانبسط وأمرنى بالجلوس واستمر به ذلك الجدار نحو يومين ثم سرى عنه رضى الله عنه ونفع به وأدامه ذخرا (وأرسل الى) شيخنا العلامة المحقق * والفهامة المدقق * الذى أخبرنى بعض مشايخى من أهل الكشف تجاه الكعبة آخر الليل قبل وفاة السيد بمدة انه اليوم قطب مكة وهو العارف بالله مظهر النور المسفر * السيد الشريف عبد الله بن السيد الشريف جعفر مدهر * باعلوى * قدس الله سره ونفع به فى حسى الحال والمعنوى * فى طى مكتوب أرسله الى وأنا بالطائف * معدن اللطائف * وذلك قوله

سلام على الشهم المنيب الذى سما * وجيها بمجد قد علا جده السما
سلام عليه كل ما ام طائف * الى الطائف المشهور أنعم به حما

﴿فأجبته بقولى﴾

سلام على من للحقيقة قد حما * امام الملا شهم العلا مفرد الحما
سلام على بر المعانى وبحرها * على الجامع الفرد الوحيد الذى سما
سلام على شيخى الملاذ وقدوتى * سلام على بحر العلوم الذى طما
فلا زال كهفا للمريد ومغفرا * وابقاه ربى فى الزمان مقدما

﴿ومما كتبته له فى طى مكتوب من المدينة المنورة﴾

سلام زكى فاح من أرض طيبة * على سيدى شيخى امام البرية
سلام من الصب المشوق على الذى * له رتبة تعلو على كل رتبة
سلام على الشهم الوحيد الذى سما * بقيد باطلاق بكم من مزية *

فلازال بدرا فى سما الفضل سافرا * وأنواره تهدى الى خير سيرة

(فأجابنى بقوله)

الاحى ذاك الحى حى الاحبة * وطب خاطرا فى موطن الطيب طيبة
فلله ما أحلى المقام بها وهل * يطيب سوا فى مكة والمدينة
الا انها لهى المدينة حقة * كما مكة لهى البلد بالحقيقة
كذا جاء بالتعريف فى الذكر فالمحن * معانى تعريف وسر الحكمة
فغيرهما يسمى مجازا كما أتت * بذلك تنبى آل بأبلغ حكمة
هما حرما أمن ويمن ومنة * ومن واعيان وبهجة مهجة
وقد عظما قدرا بعظم مكانة * وعظم مكان وهو أشرف بقعة
فطوبى لمن قد طاب نزلا بطيبة * وقر بها عينا بأنس وطيبة
وبشرى لمن نال الامانى بالغا * بها السؤل يعلو فى ترق ورفعة
وانا لنرجو للوجيه حبيبنا * بلوغ المنى من بشر بشرى قد عمة
ألا انه لهو الحرى الحقيق بالـ * معالى العوالى والمعانى العلية
ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده * ويرقى فان الابن سر الابوة
ونسل الامام العيدروس تميزوا * بوسم التسامى فى الجمال الجميلة
ولاسيما مثل الوجيه لما حوى * باسعاد استعداده والسجية
واشراق ذوق مجمل بتوجه * لرشد طريق موصل للحقيقة
وجد على كسب العلا بتواضع * به يرتقى فى القرب صافى الطوية
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا * فحقق الهى بالاجابة دعوتى
وأرجو دعاه لى وكل أقاربى * واجمع اخوانى وأهل مودتى
لدى حضرة أم الحضائر كلها * علت وتسامت بالنبى وجلت
عليه صلاة الله ثم سلامه * على عدد الانفاس فى كل لحظة
وآل وصحب ما انتهى بكمالهم * كلام بحسن الختم فى الآخرية

(ومما أرسلته اليه أيضا من المدينة المنورة فى طى مكتوب قولى)

هو الشريف الذى شاعت مفاخره * وأشرقت فى سما العليا زواهره
أكرم بفرد سما ذوقا ومعرفة * وسيد صادح بالسعد طائره
شهم السراة فريد العصر واحده * رأس الرؤس رفيع القدر زاهره
لله من عارف راقت محاسنه * طابت أوائله طابت أواخره

(فأجاب بقوله)

الحمد لله نال القصد شاكره * وطاب بالوصل بعد الذكر ذاكره
وفاز بالقرب بعد البعد متصلا * بلا انفصال بدا أبدت ضمائره
الله أكبر ليس الوهب مكتسبا * وانما الكسب قد وافت بشائره

لدى الوجيه و وجه البشر مبتسم * منه عليه قرير العين ناظره
ولا عجيب اذا ما كان منفردا * فى شرعه الفضل ناهى الحكم آمره
والعيدروس له جدو واسطة * والاصل فى الفرع لا تخفى سرائره
كتابه بلسان الحال عرفنا * بان منشيه وافى الحظ وافره
وانه فى مقام عز مدركه * ولا ينال ومن مجدا يناظره
وكيف لا وشهود الجمع مشربه * وكثرة الفرق فى التحقيق ظاهره

(ومما أرسلته) اليه فى طي مكتوب أرسله الى * وجلا منصات عرائسه على * قولى

سلام من المشتاق فى السر والجهر * على حضرة الاطلاق فى صورة الحصر
سلام على ذا الجناب الذى سما * بفرق بجمع فى الورود وفى الصدر
سلام من العبد المشوق على الذى * تسامى ارتفاعا فى التواضع والفخر
عفيف الدنا والدين شيخى ومن به * يهيم الحشا من حيث أدرى ولا أدرى
فلا زال كهفا مشرقا شمس هديه * يريح لنا الارواح بالنظم والنثر
ولا زال يعلينى أحاديث سادة * لهم مشهد قد راق فى الشفع والوتر

﴿ومما أرسله الى﴾ من الوطن تريم * التى قدرها كونها عظيم * شيخنا العلامه * ونخرنا الفهامه * خاتمة العلماء المحققين * وعمدة الفضلاء المدققين * سيدى وجيه الدين عبد الرحمن ابن الامام عبد الله بن أحمد بافقيه باعلوى أدام الله بقاه * وسقانى من كؤس حياه * قوله فى أثناء كلام

سلام عليكم يا أهيل المودة * وأهل الوفا والحق فى كل سيرة
سلام عليكم كيف أنتم وهل لكم * مقام على تلك العهود القديمة
سلام عليكم هل نسيتم ربوعنا * وأيامنا فى درس علم وحكمة
الا هل يعود الوصل والبين ينجلى * ويجمع جمع الشمل فى خير هيئة
سلام عليكم كل حين مؤبد * وأكرم اكرام وأزكى تحية

الله يحفظ قرة العين اليمين * والولد النابت فى الدين * الثابت فى اليقين * سلالة أهل الرسوخ والتمكين * الفاضل الكامل وجيه الدين * عبد الرحمن بن سيدى مصطفى العيدروس حفظه الله فى كل حين * بما حفظ به أولياءه الصالحين * وجعلنا واياه من حزبه المفلحين * السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى آخر المكتوب ﴿ومن جملة﴾ ما أرسلته هذه القصيدة * ذات اللآلى النضيدة * وهى تدل على كثرة الشوق الى تلك الديار * العالية المقدار * وهى هذه

أضحت دموعى على الخدين تنحدر * فما العيون وما الانهار ما المطر
لولا التمنى لذابت مهجتى أسفا * نعم ولولا الرجا لم يبق لى أثر *
آه على صفو أيام لنا سلفت * بين الاحبة لا بؤس ولا ضجر
فى مربع قد حوى من كل مائسة * فتانة يستحى من نورها القمر

كم من فتاة بروض القلب رائعة * كالشمس فى الحسن بالانوار تستتر
ان أقبلت أطرقت منها الظبا خجلا * أو أدبرت شم منها عرفها العطر
لاسيما الغادة الهيفا التى ملكت * صميم لبى فلا تبقى ولا تذر
أنعم بخود تخوط البان فى ميل * صقيلة الانف يزهو قدها النضر
فى وجهها غرر فى خدها شرر * فى طرفها حور فى ثغرها درر
من ذا يزاحمها أم من يباهلها * أم من يماثلها اهل ثم مفتخر
تلك التى ما رأت عينى ولا سمعت * شبها لها وبهذا حقق الخبر
ماذا عليها اذا جادت بزورتها * لشيق لم يزل بالامر يأتمر *
ياليت شعرى هل أحظى برؤيتها * وهل تعود لنا أيامنا الغرر
ياقلب ذب أسفا مما دهاك ويا * عين اهملى بعقيق دونه المطر
نعم ويا كبدى الحراء من وله * تفتتى لا يراعى ههنا الخفر
فعلهم يرحموا صبا بهم كلفا * عنه الكرا بان حتى مضه السهر
قد زآه حمام الايك حن له * وفى الدجا سامرته الانجم الزهر
فيا عريب النقا جودوا بقربكم * على العبيد الذى قد مسه الضرر
ويا امام المعالى القطب سيدنا * انسان عين الوجود الصارم الشهر
وجيه دين اله الكل ناصره * ليث الوغى من به روض العلا نضر
شهم السراة امام العصر واحده * بحر الحقيقة فرد جده مضر
سامى المراتب قطب العارفين ومن * بذكره يطمئن الخائف الذعر
بيت الشهود مليك المجد لا برحت * من فيه درر بحور العلم تنتشر
سلطان كل الاجلا رأس عقدهم * عمت به الاولياء السادة الغرر
لما اعتلى بالفنا فى الله ألبسه * برد البقاء وهذا السعد والظفر
ياعارف الوقت أدركنى فقد غلبت * نفسى على وأنت الملجأ الوزر
فغارة ياسريع الغوث مسرعة * يجلى بها عن جميع المغرم الكدر
فأنتم يا أهيل الفضل معتمدى * وانني بكم أعلو وأفتخر *
هذا وحالى عيا نا صار عندكم * وأسوتى فى خليل الله تعتذر
صلى الاله على مفتاح حضرته * وصحبه من لدين الحق قد نصروا
والعترة الغر من فازوا بنسبته * بشراهم فهم فى الذكر قد ذكروا

﴿ومما لنا من هذه القافية قولنا﴾

بروحى حبيب حبا بالوطر * هو الشمس فى حسنه والقمر
نهار وليل رأيناهما * جهارا بطلعته والطرر
حبانى بجنات وصل طفت * وقيد ابنار الصدود واستعر
* فأنعم بأغيد ما مثله * شبيه لدى بدونا والحضر

وفيه استغزل يحلو لنا * كما المدح يعلو بحر الدرر
أصيل المزايا ربيب العلا * أخي المجد نجل السراة الغرر
جميل المحيا جليل انهيدى * خليل المعالى حميد السير .
هو الغوث قطب البرايا الذى * كراماته الغر مثل المطر
همام شجاع عظيم الحبا * فاكرم بحامى حماه عمر
هو الشمس محضار نا فخرنا * سليل الوجيه الشريف الابر
فيا ابن أبي الغوث سقافنا * أغيثوا عبيدا حليف الضرر
الى كم الى كم وحتى متى * أما آن أحظى بنيل الوطر
أمولى الموالى عبيد لكم * من السقم ياسيدى فى خطر
ومنكم يرجى كمال الشفا * فهيا ارفعوا مالكالى حصر
سريعا سريعا أهيل الحمى * فانى بكم حائز المفتخر
ولم لا ولى نسبة فيكم * واشراقها فى جبينى ظهر
ألا أدركونى بنيل المنى * فذو الجود يحيى اذا ماقدر
وأنتم لكم عند مولاكم * قبول وجاه وأعلى مقر
وصلى وسلم ربى على * نبى به سركم قد بهر
هو المصطفى المجتبى أحمد * كريم السجايا شفيع البشر
وآل وصحب وأتباعهم * وقد آن ختمى بذكرى عمر

﴿ومما الثامن بحرها قولنا﴾

ارفق عذولى فجسمى شفه الوصب * والدمع من أعينى كالوبل ينسكب
دعنى فلى فى الهوى العذرى معذرة * قامت بها حججى عند الذى عتبوا
حرفى وكلى فناء فى محبة من * لولاهم ماتثنت فى الربا القضب
غزلان سرب سرى فى الروح حبهم * هم الاحبة لا البيضاء والذهب
أعلى مرامى أرى أعلام رامتهم * وهم رياضى لاماينتج الخشب
لى فيهم مشرب جلت مراتبه * منه انتفى عنى التشكيك والريب
مالى وللراح ان عزت وان بذلت * سكرى بهم ان نأوا عنى أو اقتربوا
هم هم القصد لاغزلان كاظمة * ولا رياض بكت من فوقها السحب
لاسيما غادة منهم محاسنها * تقاصرت عن مبادى وصفها الكتب
هيفاء ان أقبلت فالرمح معتدل * عجزاء ان أدبرت فالدعص والكثب
عن خدها وثناياها وريقتها * تقاصر الورد والصهباء والحبب
لا تسكر الراح الا ان تكن مزجت * بريق ثغر بريق زانه الشنب
قالوا كالورق ان غنت فقلت لهم * تالله لا تتساوى العجم والعرب
رعيا لوقت به غابت عواذلنا * عنا وبلغت منها بعض مايجب

بتنا نشاوى سكارى فى معانقة * والليل يسترنا والنجم يرتقب
مؤزرين بثوبى عفة وحيا * مامسنا نصب للاثم أو لغب
حتى رأينا الدجاشابت ذوائبه * من طلعة الصبح والاشراق مقترب
ودعتها ودموع العين جارية * من خلفها وجميع الجسم مضطرب

﴿ومن لطائف﴾ صاحبنا ومحبنا وحبيبنا وصديقنا أديب الادباء * وخلاصة الاخوان الالباء * الشيخ بدر الدين ابن الشيخ عمر خوج المكى المذكور فى أوائل هذا التأليف قوله فى واقعة حال لبعض السادة مع بعض الناس

يامن يحاول من ذؤابة هاشم * تقبيل خد صين عن تدنيس
هيهات دون الشبل هذا رب ذى * صمصامة جلت عن التقييس
فالعيدروسى الشريف محوط * بالعنتروس جده الحريس
هون عليك وقف هنا متأدبا * أومت بغيظك يا أخا التعبيس

﴿ولما أوقفنى عليها كتبت تحتها﴾

أحسنت ياخدن الوفاء بكل ما * أرغمت منه أنف ذى التدليس
أنت الصديق محقق الود الذى * مافاه فوه فيه بالتلبيس
لازلت مابين البرية مفردا * ياجمع الافراح والتأنيس
يابدر أنسى ياجلاهموى ويا * خير الاحبة فى الرخا والبوس
واسلم ودم نعم الرفيق لسيد * من نسل أهل الفضل والتقديس

﴿ومما قلناه من هذه القافية﴾

بادر لدير الكاس يا مؤنسى * ممزوجة من ثغرك الالعس
هيابنا فى خير روض به * فاحت زهور الورد والنرجس
روح براحات اللقا مهجتى * يابهجة الارواح والانفس
بحق ريق رائق دونه * ذوقا وفعلا خمرة الاكؤس
وغصن قد ناعم ميله * يزرى بأغصان النقا الميس
بالوجه والشعر الذى أغنيا * عن طلعة الاصباح والحندس
وبالثنايا الغر أعظم بها * من جوهر بادى السنى أنفس
بادر فدتك الروح من شادن * رغما على أنف الزمان المسى
فان تجد بشراى نلت المنى * وصرت من برد الهنا مكتسى
وان تذدعنى جنان اللقا * ينزاح كل الانس عن مجلسى
لكننى والله يا منيتى * من وصلك المرغوب لم أيأس
واسلم فدتك الروح بعد الحشا * تختال فى برد من السندس

﴿وقد وعدنا﴾ الشيخ بدر الدين المذكور بتخميس أبيات لنا حضر بة حبلية وموجب ذلك انه مغرم بها جدا وحيث كان الامر كذلك فنوردها هنا ثم نلحق بها التخميس اذا نظمه وأرسله

الينا ٭ وجلا منصات عرائسه علينا ٭ وأبياتنا المذكورة هي هذه

تذكرني شمس الضحى حين تسفر ٭ محياه والشئ بالشئ يذكر
وان لاح زهر الاقحوان بروضة ٭ اخال بأني في ثناياه أنظر
مليح من الاعراب كالظبي لفتة ٭ بوجنته جمر له الخال عنبر
وفي ثغره خمر وبين شفاهه ٭ رضاب رضاب في الثنيتين كوثر
كلفت به عشقا وذبت صبابة ٭ ويا ليته يرثي لحالي وينظر
جميل ولكن ليس منه جميلة ٭ وغصن ولكن دأبه الصد يثمر
نعم رقت الوجنات منه واغا ٭ بدا دونها سيف يصول وخنجر
وقد رتعت عيني بجنات وجهه ٭ ولكن بنار الهجر قلبي يسعر
ألا ليت شعري والفؤاد معذب ٭ وقلب على حب الحبيب مفطر
هل الروح تكسى حلة القرب من رشا ٭ بنطق وسحر اللحظ يسبي ويسحر
وهل بمياه القرب تطفى حرارة ٭ توقد في الاحشاء مني وتسعر
لعمري وهي مني التجلد والاسى ٭ كما ربع صبري قد عفا والتصبر
وكم رمت كتمان الهوى عن عواذلي ٭ فنمت عليه دمعة تتحدر
وحتام أخفي العشق والقلب راعد ٭ ونار الحشا برق وعيناي تمطر
وتركي هوى حب له القلب مسكن ٭ أراه اذا مارمته يتعذر
أيا عاذلي دعني أموت بعشقه ٭ فان التسلي عنه لا يتصور
ويا أيها النهاب عقلي بحسنه ٭ فصلني أو اهجرني فأنت المخير
وأزكى صلاة الله ثم سلامه ٭ على المصطفى المختار نعم المبشر

﴿ومما لنا من قافيتها قولنا﴾

يا نسيما هب في سحره ٭ حي دوح الروض مع زهره
واعتنق مياس بانته ٭ وارشف السلسال من نهره
ثم سلم لي على رشأ ٭ هام قلبي فيه من صغره
شادن أحوى بطلعته ٭ فاق شمس الافق مع قمره
ريق فيه طعمه خمر ٭ آه واشوقي الى خمره
سكري وهو لي سكر ٭ راحت الارواح في سكره
آه واشوقي لمعهده ٭ واجتماع الشمل في حجره
حيث لي ليل بطرته ٭ حيث لي صبح سنى غرره
حيث لي شغل بنغمته ٭ عن غنا زيد وعن وتره
حيث لي من قده غصن ٭ طال قطفي من جنى ثمره
حيث لي سيف أصول به ٭ في كثير العذل من حوره
حيث اغناني وجوهرني ٭ من عقيق الثغر مع دره

حيث من روض بوجنته * حار روحي منتهى وطره
حيث بالمطلوب اتحف من * خبره يسمو على خبره
لا رعى الله النوى فلقد * ذابت الارواح من كدره
من لصب صب مدمعه * ما حكاه المزن في مطره
عيق عن جنات فاتنه * والنوى ارداه في سقره
غاب طارى النوم عنه فكم * مل نجم الليل من سهره
عيده قرب تزول به * عسر الابعاد مع بحسره
يالقومي ساعدوا دنفا * طار طير النوم من نظره
سايروه نحو من يعن * لم يزل معناه في فكره
قربوا صبا صبا شغفا * سال سيل الدمع من بصره
انه ان دام مبتعدا * ساد في عمره
آه طول البعد عن غنج * كاد يحكى الطول من شعره
قسما من نور غرته * بالضحى والليل من طره
وبنون القوس حاجبه * وبآي العشق مع سوره
وباحزاب التهتك من * شعراء العصر مع زمره
ان طول البعد عن سكنى * كاد يأتي الموت من ضرره
لكن الرجوى بسيدنا * أحمد المحمود في سيره
أن أنال السؤل من اربى * من قضاء الله مع قدره

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

لجمرة فيه جمرة الخد تطبخ * ووجنته من مسك خال تضمخ
محياه كالشمس المنيرة ان بدت * لهذا على الاقمار يعلو ويشمخ
فيا فائقا ما القلب عنه بمعرض * ولو ان اسرافيل في الصور ينفخ
ترفق بصب ذاب فيك صبابة * الى كم بسيف الجفن للقلب تشدخ
فحسبك اني بالسهاد مكحل * وحسبك خدى بالدماء ملطخ
وحسبك ما في القلب من سور الهوى * وآيات عشقي بالنوى ليس تنسخ
تعاطيت راح الحب فيك مكررا * وعوهدت عهدا كيف للعهد أفسخ

﴿ومما أرسله الىّ﴾ أخى وصديقى * وابن أبى وشقيقى * المتفرع من دوحة السيادة * والمترعرع فى روضة السعادة * الفاضل الاديب * والفطن اللبيب * مزيل كل بؤس سيدى السيد عبد الله ابن السيد الشريف * ذى القدر المنيف * والدى العلامة * وشيخى الفهامة * مصطفى العيدروس * وكان ذلك أيام كنت عنده فى بندر سورة المحروس * بمظهر القطب العيدروس * سنة ١١٥١ هذه الابيات مادحا بها جده القطب الربانى * والعارف الصمدانى * شمس الشموس * الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس * المقبور من الهند

باحمداباد * أفاض الله علينا من أنوار ماله من ارشاد * وامداد واسعاد

كلما هزت القوام دلالا * لم تجد لي عن فرط عشق ملالا
طفلة لحظها يفوق الغزالا * هكذا هكذا والافلالا
ياغرامي من ذات طرف كحيل * كم لاسياف لحظها من قتيل
وكفى الله المؤمنين القتالا * هكذا هكذا والافلالا
قال الحسن ياغزال ومني * غزل فيك وامتداحي لحصني
من بغاراته يفك العقالا * هكذا هكذا والافلالا
جد ناشيخ صاحب احمداباد * سعده كل ساعة في ازدياد
كل من في مديحه يتغالى * هكذا هكذا والافلالا
من له في السماح أي مناقب * ذو أياد تغارمنها السحائب
قلت اذ أخجل السحاب الثقالا * هكذا هكذا والافلالا
سيد خلقه كلطف النسائم * عارف ذكره لحالي تمائم
خصه الله بالكمال تعالى * هكذا هكذا والافلالا
وصلاة السلام تغشى رسوله * مصطفاه الذي هدانا سبيله
وتعم الكرام صحبا وآلا * هكذا هكذا والافلالا

﴿فاقتفيت﴾ اثره في سلوك هذا الميدان * وقابلت كبار دره بصغار المرجان * فقلت

أشرقت بهجة وعزت منالا * أشهدتنا جمالها والجلالا
غادة باللحاظ تغزو الغزالا * هكذا هكذا والافلالا
أقبلت كالبدور بل كالشموس * قلت اهلا لاعطر بعد عروس
فاستمال القوام منها وصالا * هكذا هكذا والافلالا
قلت يامنيتي تلافي تلافي * لا تعافي السقيم منك وعافي
وارحمي مغرما يحاكي الهلالا * هكذا هكذا والافلالا
ياخرود ابدت بأبهى لبوس * زحزحي بالوصال همي وبوسي
ضحكت وانثنت تتيه دلالا * هكذا هكذا والافلالا
ياقومي من غادة لم تسالم * أرعدت مهجتي ببرق المباسم
منه ماء الحياة في الحدسالا * هكذا هكذا والافلالا
ان أمت في هوى ذوات الصباحه * فبمحيي النفوس بحر السماحه
لي حياة بها أحوز الكمالا * هكذا هكذا والافلالا
سيد الاكملين كسبا ووهبا * قدوة العارفين شرقا وغربا
عبدروس الزمان قالا وحالا * هكذا هكذا والافلالا
بحر در العلوم بر المعاني * كل من في الوجود قاص ودان
في فناسوحه أناخوا الجمالا * هكذا هكذا والافلالا

باذل علمه ومسدى العطايا * حق ان تمتطى اليه المطايا
واليه الملا تشد الرحالا * هكذا هكذا والافلالا

ياامام الهدى وفخرى وجدى * لاحظوا بالسعود هزلى وجدى
جدكم سيدى يهد الجبالا * هكذا هكذا والافلالا

سيدى علمكم حالى حسبى * هذه علتى وأنت طبيبى
غيرلاصبرلى اذا الحال حالا * هكذا هكذا والافلالا

وعليك الصلاة ياذا القطابه * بعد طه وآله والصحابه
ماشدا مغرم وفى القول قالا * هكذا هكذا والافلالا

﴿ثم انى أنشأت﴾ أبياتا من تلك القافية والبحر * مادحا بها شيخنا فى السر والجهر * جدى ووالدى * ومن به طاب طارفى وتالدى * الولى الكبير * والعالم الفاضل الشهير * تاج الرؤس * الشريف الشيخ ابن الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله روحه * وضاعف فى عليين فتوحه * ونفعنا باسراره * وأشرق علينا من اشراق أنواره * وهى هذه

ماس كالغصن قامة واعتدالا * وحكى البدر بهجة وجمالا
وأرى فى اللحاظ سحرا حلالا * هكذا هكذا والافلالا

بحر حسن ايضاح ماقلت فيه * جوهرى الجمال فى حق فيه
وانبرى ردفه يموج دلالا * هكذا هكذا والافلالا

جنة الوجنتين فيها النفائس * وبها خاله من الجنى حارس
واشد الحفيظ ماكان خالا * هكذا هكذا والافلالا

مذ على خده أدار العذارا * فى هيامى به خلعت العذارا
وتركت الوقار حالا وقالا * هكذا هكذا والافلالا

حبذا حبذا المليح المفدى * نعم هذا الانعم نعم وسعدى
من رأى البدر يستذم الهلالا * هكذا هكذا والافلالا

خصره ناحل وفى الجفن سقم * ولعشاقه من الكل سهم
وأنامنهم نحل الجدالا * هكذا هكذا والافلالا

يالقومى من الحسان الغوانى * والبديع المليح حلو المعانى
عثرة العشق عثرة لن تقالا * هكذا هكذا والافلالا

ليس لى مخلص سوى بامتداح * ترجمان الكمال خدن الصلاح
من سنى هديه أزاح الضلالا * هكذا هكذا والافلالا

جدنا العيدروس شمس المعارف * عن فتوحاته روينا العوارف
وبارشاده نفينا المحالا * هكذا هكذا والافلالا

سيد فاضل نسيب حسيب * واصل موصل محب حبيب
يغمر الوافدين علما ومالا * هكذا هكذا والافلالا

وارث المصطفى أبيه وجده * وبعلياهما علا نجم جده
زاده الله فى المعالى كمالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيدى عبدكم اليكم توجه * بصفاء الصفا بأنس وبهجه
وله حاجة أبت ان تنالا * هكذا هكذا والا فلالا
أنت ذخرى لها فقد يتك قم بى * ها أنا مقعد وعلمك حسبى
نجدة نجدة تحل العقالا * هكذا هكذا والا فلالا
أنت مولى وانني لك مولى * فالاغاثات من جنابك أولى
سيدى لا تجب عبيدا بلالا * هكذا هكذا والا فلالا
وعلى من سعت اليه الغزاله * ما أضاء النهار نور الغزاله
صلوات الاله ربى تعالى * هكذا هكذا والا فلالا

﴿ومما يحضرنى﴾ الآن من نظم الممدوح الاخير هذان البيتان قالهما فى بعض مجاميعه *
ان مجموعى هذا * جنة وأى جنة * فهو للروح مريح * وعن الاحزان جنة
﴿وقد أفردت﴾ مناقبه فى تأليف لى سميته تنميق الطروس * باخبار الجد الشريف شيخ العيدروس ﴿ومن جملة﴾ ما أوردت فيه من مدائحى هذه السينية السنية

حيا الحياحى الكثيب الاوعس * وحمى الحسان الفائقات النعس
من كل بارعة الجمال كأنها * شمس تجلت فى سواد الحندس
يارب غانية خرود كاعب * كالبدر وجها ذات ثغر العس
كيف التسلى عن غزال رائع * أبدا بروضات الغصون الميس
نشوان من خمر الدلال يميل فى * ثوب البها يزهو بأحلى ملبس
رشأ بديع الحسن قد قرت له * بالسبق فى الحلبات كل الانفس
يزرى الجمان بثغره وبقده * غصن النقا والطرف زهر النرجس
وبجيده أزرى الغزال ووجهه * شمس الضحى والريق ما فى الاكؤس
لله ذاك الشادن الغنج الذى * قد حار فى أوصافه كم أكيس
فاق الغوانى مثل ماقد فاق فى السادات ذو الفضل العظيم الاقعس
بحر الفضائل والفواضل والسنا * سامى المشارب والثنا والمغرس
رب العوارف والمعارف من سما * بالجود والسر العزيز الانفس
المرتقى بصفاته هام العلا * والمرتدى بردا لصفا والمكتسى
أخلاقه مثل النسيم لطافة * ومقامه فوق الجوارى الكنس
نسل النبى وحيدر وأخى العلا * العيدروس الغوث رأس الارؤس
شيخ الاكابر واحد الدهر الذى * رب البراعة عنده كالاخرس
نجل الجمال محمد السامى على * أقرانه أكرم به من أكيس
وهو ابن زين العابدين المجتبى * أعنى على القطب عالى المجلس

من معشر فوق السماك قدا ارتقوا * الكل منهم في محل أقعس
ياوارثا سر الولاية من ذوى التمكين والنور المنير المقبس
رقوا على العبد الرقيق بنفحة * علوية تخمر الشفا منها احتسى
ثم الصلاة مع السلام على النبي * المصطفى عين الكمال الا أنفس
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل النقا والطيبين المغرس

﴿وأوردت فيه أيضا قولى مادحا له﴾

ضحك الروض من بكاء السحابه * وأماط الظلام عنا نقابه
وتغنت على الغصون حمام * في حمى الانس والصفا والصبابه
من ربع فانحت حصاه الدرارى * قصر التبر أن يحاكى ترابه
وفريد الجمال باهى الثنايا * نجح القرب والرضا أحبابه
طاب يومى وليلتى اذ تبدى الصبح من وجهه وليل الذوابه
غزلى فيه وامتداحى لجدى * عيدروس الزمان شمس النقابه
سند الوافدين باهى السجايا * سيد العارفين رب القطابه
كامل يكتسى الجليس لديه * ثوب أنس وبهجة ومهابه
وارثا السر عن شيوخ كرام * سيما عن جدوده والقرابه
* ربنا انفع به جميع الاودا * وأنله المراد واحفظ جنابه
وعلى جده الرسول صلاة * منك يا منزلا عليه كتابه
* وعلى آله الذين تسامى * قدرهم في الورى وكل الصحابة

﴿وختمت ذلك﴾ التأليف بقولى فيه قدس الله سره ونفع به

فلقد كان في الكمال اماما * وارثا سر جده وأبيه *
هكذا هكذا والافلالا * طرق المجد غير طرق السفيه
قدست روحه بجنات عدن * وحباه الاله ما يرتضيه
وأدام البقا لمن قد كساه * وصفه واستحال ما فيه فيه
سيدى والدى ملاذى غياثى * قدوتى عمدتى النبيل النبيه
مصطفى اسما وذاته والمسمى * مفرد جامع عديم الشبيه
عيدروس الزمان فهما وذوقا * قل هيأ لسالك يقتفيه
من حباه الاله خلقا وخلقا * وجلا قلبه من التمويه
ياسرورى بجامع وفريد * ووحيد وعارف وفقيه
دام في بهجة وأنس وصفو * بين أقرانه وكل ذويه
وأخوه الشهاب عمى وأنسى * روض صفوى عالى المذاق الوجيه
بهجة العارفين من طاب فيهم * مشربا بل وحاز ما يشتهيه
فهو فيهم ومنهم والبهم * وعليهم في كل ما يجتليه

والحسيب النسيب ثم المفدى * ربنا الله في العلا ينشيه
صادق الاسم والمسمى ومن قد * سار في خير منهج يعليه
فحباه الاله علما وذوقا * وحباه الاله من شرتيه
كي يرى الفرق حكمة في شهود * ذاك روض طوبى لمن يجنيه
وصلاة الاله تغشى حبيبا * نال من ذي الجلال ما يبتغيه
وعلى آله كرام السجايا * والصحاب الكرام مع تابعيه

وكان آخر مكتوب منه لي قبل وفاته وأبا عكة المشرفة مطلعه هو الله الجامع يجمع بيننا * بجاه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الهادين المهديين لنا * ولا يخفى ما في ذلك من الاشارة * المغنية عن صريح العبارة * وقد أوردته بكماله في كتاب مناقبه فخذه أيها الطالب له من هنالك * والله يتولى هداك * (وهنا ذكرت) بالقصيدة السيفية والشئ بالشئ يذكر قصيدة لنا على تلك القافية كنت نظمتها في المدينة المنورة في بعض السادة الاخوان من أهل الغرب في وقت أنيس * ومنزل ما نزل فيه الاخير جليس * والسيد المذكور يطرب بنا بالسنطير تارة وتارة بالعود * وبدر الانس بيننا في أوج السعود * ما منا الاو خمور الصفا تدار عليه في كبار الكؤس * وقد لاحت عليه من لوائح السرور بدور وشموس * وهذه القصيدة المشار اليها * ولوائح ذلك الانس لائحة عليها

روح الروح براح الاكؤس * واسقينها مع كرام المجلس
وتغزل في ذوي الحسن الذي * قد تحلوا بالجمال الانفس
واشهد الاطلاق في الغيد وفي * كل ظبي ذي شفاه لعس
ان تثنى فاق أغصان النقا * أو تجلى فاق بدر الحندس
واسمع الالات ربات البها * سيما من كف شهم اكيس
كاللطيف الالمعي المنتقى * الشريف اللوذعي التونسي
بركات الاسم والوصف ومن * من برود الانس والصفو كسي
من سما في الذوق مجدا مشرقا * قد تعالى في محل أقعس
فالجوار الكنس الزهر لدى * من تقاه كالجوار الكنس
دام في روح وصفو مشرق * واحتسى من خمر أنس أقدس
ها كها أبيات ذوق قد علت * من أخ داع زكي المغرس
عيدروسي الصفا والانتما * ذو هيام في الجمال الانفس
ما حكاها قبله ذو فطنة * حاكها في برد نور مؤنس
ها كها من حضرة القلب الذي * لم يزل من خمر حب يحتسي
وصلاة الله تغشى جدنا * صاحب النور العظيم المقدس
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الروح براح الاكؤس

﴿ومما لنا﴾ من هذا البحر ومعناهما متآلف * قولنا في واقعة حال لنا بأرض الطائف * بين

روح الروح براح الوتر * ألحق السمع لنا بالبصر
وتهتك في بهاالظبي الذي * قد سبا قلبي بسيف الحور
وادر لحظك تلق عجبا * في ضحى الوجه وليل الشعر
واسمع الانشاد من خدن الوفا * نزهة الاخوان زيد الازهر
من معاني حب أرباب الصفا * وبهم يزهو ببردهن هر
اللبيب اللوذعي المتقي * الظريف الالمعي الاخفر
واشرب الكاسات من حاناتنا * تحظ بالنور العظيم المسفر
واغطس في بحر جمع قد علا * وتوسل بالامام الاكبر
جدنا الغوث الذي صرنا به * في مقام فوق هام المشترى
عمدة الاقطاب مقدام الملا * عيدروس السر سامي السير
من مقام المحو من بعد الفنا * قد حباه الله باري الصور
التقي الجمان في قلبه * فهو ذو الارشاد بحر الابحر
وصلاة الله تغشى المصطفى * أحمد المختار خير البشر
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الروح براح الوتر

﴿ومما قلناه من هذا البحر هذه الابيات﴾

أنعشتني خمرة للغير محو * فاعتلالي بالهوى القدسي شطح
عاذلي كن عاذري أو عاذلي * أنا من خمر التجلي لست أصحو
أنا فان والفنا عين البقا * في رشا من دونه سيف ورمح
كيف لا تصفو أوقاتي ومن * وجهه والشعر لي ليل وصبح
حسن الوجه ولوامي به * وجههم في اللوم مغبر وكلح
قول عذالي مرجوح وما * قلته في فاتني فهو الاصح
يامليك الحسن يامن زاحمت * مهجتي في حبه عجم وفصح
أنت شمس الكل عندي والذي * قاله العذال جدا فهو مزح
قد بسطت الروح من خمر الهوى * واطوى مني عن الواشين كشح
خضبت دمعي عيوني فرحا * ولها من فوق متن الخد شرح
هام شخص القلب من خمر ابفنا * فهو من تلك الحميا ليس يصحو
أنا في محو وسكر دائما * حيث لي في مجمع البحرين سبح
ليس يدري حالتي غير امرئ * في ربا الجمع له بالذوق صدح
فهو يدري بعض ماقد حزته * من شهود فيه لي نصر وفتح
ياأخا الرسم استفق من سكره * ولنهج القدس والانوار فانح
قم وبادر فعسى من لحظة * يتجلى بعدها لمع ولمح

شاهد الوحدة فى الكثرة كى * تعرف السر الذى للغير عمى
وادخلن حانى ولازم مشربى * ينجلى عنك بصبح الجمع جنح
وبيان الامر صعب للذى * فى هوى المحبوب بالروح يشح
واذا الانوار وافت قربت * من له عن ساعة العرفان نزح
غير ان الجد من شأن الفتى * وبه تنمو سعادات وربح
وعلى الباب الحبيب المجتبى * من به قد طاب للمداح مدح
وعلى الآل الكرام الاصفيا * صل يا مولى العلا ما الخصر طلح

(ولنا منه أيضا قولنا)

حرس الله محياك الجميل * يا بديع الشكل يا طب العليل
سدت أرباب البها قاطبة * بل سبيت الكل يا الطرف الكحيل
ناجنى منك بألفاظ حلت * دونها الخمر وطعم السلسبيل
بابى أفدى ثناياك التى * عن صحاح الجوهرى تروى الدليل
غبت عن نجد وعن أغواره * اذ رأيت الردف والخصر النحيل
ما أحيلى الملتقى منك وما * فى جميع الناس لى عنك بديل
حسب قلبى أنت يا حلو اللمى * صانك الرحمن مولاك الجليل
مامرادى منك الا منظر * واستماع القول من فيك العسيل
دم باشراق بحسن مبهج * وحباك الله بالفضل الجزيل
أيها السائل عن عشق لنا * عشقنا فى الحسن من هذا القبيل
لى شهود عزمن يدركه * عاش منه القلب فى ظل ظليل
كل من ذاق شرابى لم يصغ * منه سمعا لذوى قال وقيل
تارة فى الفرق يحلو مشربى * وبروض الجمع كم لى من مقيل
انما التلوين شأنى دائما * منه غصن الروح من أنس يميل
بالنبى المجتبى جدى على * مشربى الصافى فمالى من مثيل

(ولنا منه أيضا قولنا)

صاحبى عرج على نجد وحى * أهل حى لم يكن يحكيه حى
وانتشق عرف الخزامى قائلا * يا له عرفا يعيد الميت حى
واذا تلك الموالى عرضوا * لى بذكر قل لهم حى كمى
يا بروحى من بهم هام الحشا * وبهم أنسيت أسماء ومى
أى شئ نافعى يا عاذلى * ان سلبهم شوانى أى شى
كيف بالاغيار أسلو من أرى * غيهم رشدا ورشد الغير غى
حدثنى عنهم نسمات الصبا * سلسل الاخبار عنهم يا نسى

(وأنشدنى) هذين البيتين لنفسه شيخنا العلامه * والزكى الفهامه * الحافظ يوسف

الهندى السورتى أدام الله بقاه * واشراق سناه * وأنا اذذاك ببندر سورة المحروس * بسر القطب العيدروس * وأشار الى سلمه الله وأدامه فى عافيه * أن أقول قصيدة تكون مثلها من البحر والقافيه * وهذا صورة ما قال

جرى الحب فى مجرى دمى * وجردت عنى بذاك الحبيب
فما كان لى صار يعزى اليه * فمالى سوى الاسم منى نصيب

فقلت كذلك سالكا فى أثر ذلك المسلك السالك

بروحى خرود لعوب ربيب * مليح التثنى كغصن رطيب
محياه والقد مع ردفه * كبدر على بانة فى كثيب
وحسن الثنايا وظلم اللمى * لآلى البحار وخمر الزبيب
يغنى فندعوه يابلبل * ولما تمايل قلنا قضيب
هو الورد من قبل وقت الصبا * صبوت به صبوة العندليب
تملك قلبى ولم يحيه * سوى حفوة للسويد اتذيب
رؤيته العين فى جنة * ولبى بنار العنا فى لهيب
كسانى هواه ثياب الضنا * ومالى سوى وصله من طبيب
* أحن اليه على أنه * لدى ومنى دواما قريب
لعمر أبى السيد المجتبى * ربيب المعالى الحسيب النسيب
بأنى وان شبت فى حبه * فعشقى له دائما لا يشيب
وان كان ربع اصطبارى عفا * فربع اشتياقى اليه خصيب
نهاى نهانى عن غيره * فلباه روحى سريعا مجيب
فياذا المعاطف عطفا لنا * وياذا التمايل هل من نصيب
ويا عاذلى علام العنا * دعاى ورب الجمال الغريب
ويا صاحبى قفا بالحمى * وحطا به النحب قبل المغيب
وقم يا نديمى فغن لنا * وسمعى شنف بذكرا لحبيب
ودع عنك ليلى وصراتها * كسلمى ولبنى وكم من ربيب
كهند وميا وذات الخبا * بشمس الضحى كل نجم يغيب
واياك اياك تصغى الى * كلام العذول الحسود المريب
فما كل ذى منطق صادق * وما الحنظل المر مثل الضريب
وما كل ذى جوهر لؤلؤ * وما كل سهم لمرمى يصيب
وما كل ذى صدحة بلبل * وشتان ما بين ظبى وذيب
وما كل سحب تجود الحيا * وهيهات ما كل ثغر شنيب
وفى حمرة الخد عين البها * وفى حمرة الشعر عين المغيب
فويح العواذل كم دعوة * عليهم جرت من فؤاد تعيب

وأزكى صلاة على المصطفى * من الرب نعم العلي المجيب

﴿ ومما لنا من هذا البحر قولنا ﴾

أيا من يا صداغه والجمال * حكته الدياجي وبدر الليال
أأرياق ثغرك كالشهد أم * خمور جرت من عقود اللآل
وخدك كالورد والخوخ أم * بجمر يذكيه ماء الجمال
وهذي سويداي أم حبة * من المسك في صحن خديك خال
لعمري لقد حرت في وصفك الـ * ـبديع الغريب العديم المثال
فيا مخجل الظبي من لحظه * ويا مزري الغصن بالاعتدال
أما آن يا فاتني نلتقي * الى كم الى كم تطيل المطال
متى العطف بالسؤل يا منيتي * متى نجتني من ثمار الوصال

﴿ وقولنا ﴾

تبدى كبدر السما الساطع * وماس كغصن النقا اليانع
وغنى فأزرى حمام الحمى * بمنطقه الاعذب الجامع
مليح من العرب قد الحشا * بسيف الرنا الفاتك القاطع
أناديه من حر نار الجوى * أيا مالك القلب كن شافعي
لنا عن ضرار روى هجره * وكم قد روى الوصل عن نافع
رعى الله اذ كان في قبضتي * وأشرق نجم اللقا اللامع
وروح روحي براح الهنا * فأمن فديتك يا سامعي
ويا أيها الحب كم ذا عنا * فجد باللقا لا تكن مانعي
تفضل به راغما عاذلي * ويا خافض القلب كن رافعي
فأنت المنى أو أنت الدوا * لسم الجفا القاتل الناقع
بواوس الصدغ فاعطف لنا * على جمل المطلب الناقع
نعم جاد لما رأى حالتي * بسؤلي ومطلوبي الجامع
فزحزحت بؤسي ببوس اللمى * مع اللثم في خده اليانع
وتهت بخصر له ناحل * وغبت في غوره الشاسع
وكان الذي كان مما جرى * فظن بي الخير يا سامعي
فلله حمد على ما حبا * تبارك رب العطا الواسع
وأزكى صلاة على المصطفى * امام الورى مالكي شافعي

﴿ ومما لنا على قافيتها قولنا ﴾

ترفق بمضنى دمعه دائم الصب * وحتى متى التوبيخ للهائم الصب
أما علمت قومي بأني فتى له * بعشق البها مجد تعالى على الشهب
دعتني دواعي الحب في زمن الصبا * فلبيتها طوعا على السلم والحرب

تقدمت فى هيا الغرام وان تكن * تقهقرت الابطال من وجده الصعب
وفكيت رمز العشق من طلسم الجوى * فلاح فلاحى منه فى الشرق والغرب
ولست فتى ان صد عنه حبيبه * يرى أن بعد الدار خير من القرب
ولكننى أرضى بما حكم الهوى * أروح روحى منه بالمر والعذب *
فيامن يروم العشق هذى شروطه * دراها الذى عاناه فى الجدب والخصب
وبى من بنى الاعراب ظبى اذارنا * كسا الريم فى كثبانه حيرة الضب
* تكلفت الاقمار تحكى جماله * وشتان وهى الجمال من الكسب
وأخجل بنت الكرم من ريق ثغره * وحمرتها عن بعض اخجالها تنبى
* اذا ما مشى بين الرياض تمايلت * من الانس والافراح ما أسة القضب
* وغنت بها الورقا باشعار وصفه * وأملت من الاوراق ما ليس فى الكتب
* وانى له مولى على كل حالة * كما أنه مولاى فى البعد والقرب
* وان ضل منى القلب فى ليل شعره * فان صباح الوجه يولى الهدى قلبى
* رعى الله اذوا فى بكاس اللقا وقد * تشعبت الافراح فى ذلك الشعب
* وحيا الهى الحى حيا ثوى به * ومن فيه من أصحابنا العجم والعرب
* ولا زالت الروضات فيه ضواحكا * ولا برحت تبكى به أعين السحب

﴿وقولنا﴾

ترفق به فالجسم منه معذب * وشرق اذا اللوام فى القول غربوا
والا فساعده اذا كنت ناصحا * على قرب حب دونه الروح يعطب
مليح المحيا أزهر الخد أغيد * تقرله فى الحسن هند وزينب
سواد الدجا يعزى الى طرة له * ومن وجهه الاقمار للنور تكسب
بوجنته خال كقطعة عنبر * على جمرة فى خده تتلهب
لواحظه والقد منه اليهما * حداد الظبا والسمهريات تنسب
تعشقته طفلا صغيرا ودأبه * يبعدنى طورا وطورا يقرب
له الله من حب ملول مدلل * جفانى فجفل الدمع كالوبل يسكب
وهيهات أن أهنى الكرا بعد هجره * وقلبى على جمر الغضى يتقلب
فصبرا جميلا أيها القلب عل ان * تنائى دلالا رحمة يتقرب

﴿وقولنا الامر دعا لذلك﴾

عجائب فى عجائب فى عجاب * ووقوع الامر فى هذا الكتاب
فطورا فى رجانا فى ابتعاد * وطورا فى رجانا فى اقتراب
جلال فى جمال قد أرانا * على الاطلاق فى قيد الصواب
لعمر أبى وجدى ذى المعالى * واجدادى ابن مولى الصحاب
بان الامر ذو قبض وبسط * وان القلب منى ذو اكتئاب

ألا قل لى أخا الآداب قولا * يريح الروح من شوب التهاب
فكم أبدى البيان مياه سحر * يحاكى ذوبها ذوق الرضاب
وان خان الزمان فلى حسام * أقد بحده عنق الصعاب
ففضلا منكم ردوا جوابى * ألا هيا فقد زاد الجوى بى

﴿وقولنا﴾

رعى الله ماقدمر فى المربع الرحب * مع الفائق الفتان من حسنه يسبى
رعى الله أيام الوصال التى مضت * فلله ما أحلى الذى كان فى الشعب
وقد اتحف المحبوب قلبى بريقه الـ * مصفى الزلال البارد الرائق العذب
فقبلت منه الثغر ثم ارتشفت من * مراشفه ماغيب العقل عن لبى
وكم ليلة درنا كؤس مدامة * وقد غنت الاوتار مذهبة الرعب
فبتنا بأنس فى سرور وراحة * وهش وبش فى حجاب عن الكرب
سكارى نشاوى قد سكنا بغرفة * مؤسسة البنيان جاد بها ربى
يمر بها ريح الصبا كل ساعة * لان فناها قد تعالى على كثب
ومن تحتها روض الرياحين نابت * يمد من الانهار فى غاية الخصب
وقد غردت فوق الغصون حمامة * فغنت بشعر ليس يوجد فى الكتب
وقد غابت العذال عن ذلك الحمى * فلم نخش من لوم ولم نخش من عتب
فلله ما أحلى الوصال وعيشه * وما أصعب التفريق عن منية الصب
فياليت شعرى هل يعود الذى مضى * من البشر والراحات مع ذلك الحب
ونرجع فى اضعاف اضعاف انسنا * فياليت شعرى هل لذلك من أوب
خليلى سيرا بى الى حى من له * مقام على فى فؤادى وفى قلبى
خليلى جدا بالمسير الى متى * أقيم بدار البعد فى غاية الرعب
خليلى شدا العيس لا تيأسا من الـ * وصال فمحبوبى الجميل نوى قربى
خليلى ذاب الجسم من فرقة الذى * تسامى بوهبى الجمال وبالكسب
خليلى حرالبين أرق ناظرى * ودمعى على الخدين صب على صب
خليلى سامرت الدرارى كأننى * أبو معشر مازال مرتقب الشهب
خليلى لم لا لا تجيبا محرقا * بنار الاسى ان هب ريح الصبا يصبى
خليلى لا عتب على لان من * تمكن منه الحب يعذر فى الحب
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب ماقال شيق * رعى الله ماقدمر فى المرتع الرحب

(وقولنا من قصيدة)

سلام على تلك الربوع ومن بها * من الخرد الغيد الملاح التى تسبى
سلام على تلك الديار ومن بها * خصوصا على من حبه مالك لبى

سلام على قوم بها قد توطنوا * أهيل الهدى والعلم والحلم والطب
بعيديدهم كم من همام مبجل * وكم من حمام كم امام وكم قطب
وغناؤهم كم قد حوت من غنائم * وأعظمها شيخ المشارق والغرب
امام المزايا واحد العصر من سما * كريم السجايا المجتبى معتلى الشرب
هزبر الوغى سهل الشمائل شيخنا * حليف التقى من قام بالفرض والندب
غريب المعانى قطب أهل زمانه * جواد سخى دونه وابل السحب
عطوف شفوق محسن متجاوز * وعضب على الاعداء ناهيك من عضب
هو الغوث مولانا الشريف الذى سما * هو الفرد من غير اشتباه ولا كذب
هو ابن السراة الحبر شيخ أوانه * ملاذى وذخرى فى الرخاء وفى الجدب
أياسيدى ماذا التغافل عن فتى * بكم مغرم حال التباعد والقرب
أما ترجوه يا أهيل العلا أما * ترون الذى لاقاه من هائل صعب
أياسيدى لاحظ عبيدا مخلصا * كثير العنا والضعف عن حاله ينبى
سكبت دموع العين ثم رددتها * الى ناظرى فالعين تدمع فى قلبى
فهيا اكشفوا هم التغرب والعنا * ولا تغفلوا عن عبدكم ياذوى الوهب
مريد لكم لا تقطعوه نوالكم * محب لكم طبعا وماذاك عن غصب
ألا فامنحونى عن قريب بعطلبى * لادارأ كونى ياذوى الفضل والطب

* واتفق ان أخانا * الاديب * الحسيب النسيب * ريحانة الادب * وشمامة الطلب * الفاضل الكامل * العالم العامل * السيد عبد الله ابن السيد العلامة الحسين شهاب الدين ابن الشيخ على السقاف * أدامه الله فى حلة الأنس والالطاف * ترجم بيتا من الفارسية الى بيت من العربية * وأشار على باتباعه فى هذه القضية * وهذا ما قاله هو

أنا فى كل ساعة أتمنى * ترب أقدامه لعينى كحلا

* (وهذا ما قلته أنا) *

أيا من حديث العشق فى مهجتى أملى * ترى هل أنال الوصل من فاتنى أم لا
مليح سبى نور البدور بوجهه * وظبى النقا أزرى بمقلته الكحلا
* غدائره للمهتدين مضلة * وطلعته تهدى الذى حار اذ ضلا
فن لى به مثل القضيب رشاقة * وقد مد من فرعى صفائره ظلا
ومن لك يا عينى برؤية وجهه * ومن موضع الاقدام أن تحظى كحلا

* (واتفق ان أنشدنى) * أبياتا له ضمنها بيتين لسيدى امام الائمة * وحبر الامة * صاحب العلم النفيس * الامام الاعظم محمد بن ادريس * الشافعى رضى الله عنه ونفع به قالها فى حضرة امام الاولياء * وانسان عين الاتقياء * امام المشارق والمغارب * خاتم الخلافة مولانا الامام على بن أبى طالب * كرم الله وجهه ونفع به ولم تحضرنى تلك الابيات المذكورة حتى أثبتها فى هذا التأليف وكنت بعد سماعى منه تلك الابيات خمست بيتى الامام المذكور

تطفلا على جنابه الشريف *(فقلت)*

على ناصر السنه * على كاشف المحنه * على من له المنه
على حبه جنسه * قسيم النار والجنه
أهل الاصطفا وردقا * وأعلى الاخيار رقا * امام الاولياء صدقا
وصى المصطفى حقا * امام الانس والجنه

(واتفق) فى واقعة حال * فى حضرة سماع غلب على فيه الحال * مع حضور بعض أهل الانكار * فاستغثت بجدى العيدروس نفع الله به وأكلت ثلاثة من القناديل وشيأ من النار * فأرسل الى السيد العارف * الفاضل العارف * الاخ الاكبر عبد الله ابن السيد ابراهيم ميرغنى هذه الابيات على سبيل النصيحة وهى هذه

ماذا التلاعب للوجيه * النار يأكلها بفيه
وكذا الزجاج وأكله * ياذا الصفا الاخير فيه
ليس الكرامة عندهم * غير استقامة يا نبيه
فاصغ لنصح قد أتى * من ذى وداد فى أخيه
مقصوده من نصحه * تكون فى العليا وجيه

(فأجبته بقولى)

مولاى تسفيه السفيه * قد أوقع العبد الوجيه
حتى جرى منه الذى * أهل العلا ما ترتضيه
والعفو من مولى العطا * يرجوه فى ماقد لقيه
لازلت فردا ماله * بين البرايا من شبيه
واسلم ودم فى نعمة * ياعالى الذوق الوجيه

(ومن مكاتبات) بعض الاحباب * هذه الابيات العذاب

* ألا يا حبيبا للفؤاد طبيب * محلكم قلبى وربى حسيب
نسيت الذى يهواك ياغاية المنى * لكم سيدى دون الانام يجيب
اماتذكرون الوصل فى ذلك الربا * وقد قلت لى ذا الحسن فيك عجيب
وان كانت الواشون فينا تقولت * فربى على كل الوشاة رقيب
جمالك فى عينى وذكراك فى فمى * ومثواك فى قلبى فأين تغيب

*(وهذا الجواب * لذلك المستطاب)*

لدمعى بقلبى من هواك صبيب * وفى طى احشائى لذاك لهيب
وأنت الذى ممن سبانى جمالهم * ومنزلهم فى القلب وهو رحيب
وأنت الذى روحت بالوصل خاطرى * فيا حبذا وصل هناك عجيب
ذكرت به أوقات أنسى بامس * لهم طلعة منها الشموس تغيب
أغازلهم عند الصباح وفى المسا * وقد غاب عذال ومات رقيب

أشاهد منهم بهجة تسلب الورى * ومن بعنا في الاتحاد خصيب
فيا حبذا أوقات أنس بمربع * به العيش غض والحبيب مجيب
وها أنت قد أصبحت في القلب ثاويا * وغصن اشتياقي في الفؤاد رطيب
ولكنني من شيمتي أكتم الهوى * فاكتم وجدي والفؤاد كئيب
لعمر أبي السامي على كل معتل * وعشق الذي أحشاي منه تذوب
باني الى ذاك اللقا مقلق الحشا * واني الى عهد الوفا لطروب
* فلا خير في الدنيا اذا أنا لم أزر * حبيبا ولا وافى الى حبيب
ألا ويح عذال سعوا في افتراقنا * دهتهم على رغم الانوف خطوب
وعادت لنا أوقات انس وراحة * لترتاح أرواح لنا وقلوب

﴿ومن مكاتباته أيضا أدامه الله في حلة الرضا﴾

للشريف المنيف طال اشتياقي * ليت شعري متى يكون التلاقي
سيدي العيدروس أعني وجيها * مسفر الوجه باهر الاشراق
* ذو بهاء وبهجة وجمال * وعلوم بالكسب والاذواق
مفرد الجمع ما ثنى قط عزما * عن معالي أسلافه السباق
سيد عارف شهي بهي * قد تسامى بالخلق والاخلاق
فاضل فاضل وما ثم قيد * كامل كامل على الاطلاق
رب قول يعلوه شوب اختلاف * لكن القول فيه بالاتفاق
دام مولى لنا على كل حال * وأنا عبده بلا اعتاق
* بدر حبي سواه فيه محاق * غير حبي له بغير محاق
سيدي متى يكون التداني * وبماء اللقا يزول احتراق
ان ورق الهيام غنت وقالت * كم أغني في دوحة الاوراق

* (وهذا الجواب * على ذلك الخطاب) *

من مجيري من لوعة الاشواق * من مغيثي من مدمعي الدفاق
يا القومي ولم أقل يا القومي * غير من حر قلبي الخفاق
يا حاول الجاز مالي جاز * عنكم لو تجوز روحي التراقي
يا حاول الجاز قلبي لديكم * كيف عن حبكم أحل وثاقي
كل شوقي مطول في هواكم * كيف لي ان أقول طال اشتياقي
انما القصد كله لي لقاكم * ليت شعري متى يكون التلاقي
ما خلعت العذار فيكم وظني * أنني عنكم فراقا ألاقي
كل وقت وساعة وفؤادي * منشد ما يقول ذو الاحتراق
ان يوم الفراق قطع قلبي * قطع الله قلب يوم الفراق
جاء مكتوبكم فألفى طريحا * حاله حال ميت في السياق

فأراح الفؤاد منه بروح * في جميعي سرى على الاطلاق
* جمع الله شملنا ياحبيبا * فاق بالخلق منه والاخلاق
دمت مولى لنا ونحن الموالى * يامعير البدور بالاشراق

﴿أيها الواقف﴾ على ما تقدم من الابيات * انما حسن الظن شأن الثقات الاثبات * فأحسن الظن في الجانبين * يؤتك الله أجرك مرتين * هذا وقد علم كل أناس مشربهم * وسلك كل أهل مذهب مذهبهم * والله ولى السرائر * والعالم بما تخفى الضمائر * لا اله غيره * ولا خير الاخيره * وقد كنت أردت عدم اثباتها في هذا الكتاب لكن استحسن ذلك بعض الاصحاب واستشهد بالبيتين المشهورين المنسوبين للاستاذ الكبير مصنف التنبيه في فقه الشافعي سيدى أبي اسحق الشيرازى رضى الله عنه ونفع به وهما

أحب الغانيات بلا حرام * وأهوى الكاس من غير المدام
وما حبي لفاحشة ولكن * رأيت الحب من شيم الكرام

﴿ولما أرسل﴾ سيدى وأستاذى * وقدوتى وملاذى * العلامة الفاضل * والولى الكامل والدى مصطفى ابن حضرة ولى الله بالاجماع * وشيخ عصره بلا نزاع * سيدى الجد الشريف شيخ العيدروس * أدامه الله في اشراق أسلافه الشموس * هذه الابيات الى حضرة خاله بهجة العارفين * وركن الوافدين * صاحب السجادة في بندر سورة المحروس * على زين العابدين ابن حضرة السيد العلامة محمد العيدروس * أدام الله بقاه الذى هو نفع العباد * خصوصا الصادرون والوراد * اقترح على بعض الاخوان بعد ذلك أن أجيب عن تلك الابيات وأرسل الجواب الى حضرة سيدى الوالد المالك فامتثلت أمره العالى * وقابلت صغار صدفى بكبار اللآلى * وهذه الابيات المشار اليها * وبعدها أبياتى التى هى كالجارية لديها * قال أدام الله بقاه * وأنالنى رضاه بعد رضاه *

سلام كنشر المسك بل هو أطيب * لطيف باحداق البصائر يكتب
على العيدروسى العلى جنابه * على بزين العابدين يلقب
شريف المزايا سادوصفا ومحتدا * وأفعاله الغراء عن ذاك تعرب
أيا سيد السادات يا علم الهدى * ومن وصفه عالى على فاكتب
تعاظم منى الشوق نحو جنابكم * ونيران ذاك الشوق في القلب تلهب
وماذاك الامن تنائى ديارنا * غدت نار شوقى حسرة تتلهب
لعل الذى انأى الديار بفضله * عن بوصل للتفرق يذهب *
فهيا اجذبونا نحوكم ياذوى الندى * بجذبكم تزهو الحشا وتخصب
سلام عليكم من مشوق الى اللقا * له حبكم ياسادة الناس مذهب

﴿وهذا ماقلته﴾

لأحسن من زهر الرياض وأطيب * وأحلى من الماء الزلال واعذب
ومن بنت كرم دارها ذو تمايل * ومن ظلم هيفا نورها الشمس يسلب

ومن رنة الاوتار من كف قينة * وقد أخذت تشجي القلوب وتطرب
ومن نغمة الورقا وحسن غناءها * على منبر الاغصان والسحب تسكب
ومن لطف أرياح النسيم وقد بدت * باذيالها فوق الرياحين تسحب
ومن جريان الماء في النهر راقصا * وشمس الضحى أضحى الغمام ينقب
ومن لمع سيف النصر لما تضاحكت * معاطفه فوق العداة فيضرب
ومن وصل محبوب لصب متيم * سحيرا وقد وافاه والعذل غيب
عرائس ابكار جلاها أبو الذكا * ربيب المعالي والشريف المقرب
سليل ذوي العلم اللدني سادة * اذا غاب منهم كوكب جاء كوكب
فيا مصطفى الاسم الشريف وعينه * ويا فرعه الشهم الصفي المهذب
ويا فاضل الاشراف في العلم والتقى * لك الفوز منا بالذي أنت تطلب
هنيأ هنيأ عن قريب ستجتلي * عرائس قرب بالبعاد تنقب
ودم في سرور مستمدا من الذي * الى فضله كل الكمالات تنسب
هو المصطفى الهادي الرسول ملاذنا * عليه صلاة الله ما انهل صيب

﴿ومما لنا من هذا البحر والقافية قولنا﴾

الا ان كل الحسن من كل جانب * ثوى في التي فاقت جميع الكواعب
مليكة حسن سيفها لحظ جفنها * لها راية من قدها والذوائب
هي الغادة الهيفا التي تذهل الحشا * بأسهام حتف من قسي الحواجب
اذا ما تبدت بين ضرات حسنها * تحققت ان البدر بين الكواكب
نهاي نهاني عن سواها لانها * سمت بالبها في شرقنا والمغارب
يمانية من حين نيطت تمائمي * تعشقها روحي وقلبي وقالبي
اذا لاح منها الوجه ما بين شعرها * رأينا صباحا لاح بين الغياهب

﴿ومما لنا من القافية قولنا﴾

ورب شخص كثيف راح يعذلني * في حب من هام مجموعي به وصبا
فقلت رح يا خسيس العقل عذلك قد * أهاج لي في سويدا مقلتي وصبا
فقال تشتم عقلي وهو جوهرة * قلنا نرى عقلكم يا عاذلي ذهبا

(ومما قلناه) في حضرة سيدنا الوالد عند قدومه من بعض الاسفار بالديار الهندية سنة ١١٥٣

تبدت لنا تزهو بأحسن حلة * لعوب خرود بالبهاء تحلت
تميل بقد كالغصون رشاقة * وتبسم عن ثغر به الخمر حلت
وتسفر عن وجه حكى البدر حسنه * وتلفظ عن در اللآلي الرطيبة
من العرب أما جفنها فهو ناعس * رقود وأما اللحظ فهو بيقظة
تحير مني القلب في وصف حسنها * على انه قد غاص في بحر فكرة

برؤيتها روض المحاسن باسم * وشخص الصفا يختال في خير خلعة
لقد روحت روحي كروحي بمن سما * مقاما ويالله من ذي حقيقة
ربيب المعالي القرم فرد زمانه * حليف التقى الاواب صافي الطوية
سليل السراة القوم عين أوانه * علا بالمعالي والمزايا السنية
هو المصطفى السامي على كل عارف * هو العيدروس الشهم جالي المكدورة
سلالة شيخ ابن الجمال محمد * ومن لن يرى غير اتباع الشريعة
هو الفاضل الأواب والعارف الذي * حوى قلبه نورا اتباع وخشية
هو المعتلي المقدار كسبا ووهبة * هو السيد الماشي سوى الطريقة
لقد سر وجه الانس حقا قدومه * وقرت بذاك القرب عين الأحبة
وقهقه ثغر الدهر من حسن بهجة * وورق الحمى وسط الرياض تغنت
فحمدا لرب منعم متفضل * معيد لجمع الشمل بعد تشتت
له الحمد من مولى كما هو أهله * له الحمد من معط على كل نعمة
* وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار ختم النبوة
مع الآل والاصحاب ما قال منشد * تبدت لنا تزهو باحسن حلة

(ومما لنا من القافية والبحر) في قدوم بعض اخواننا العيدروسيين الى المدينة المنورة سنة ثمان وخمسين ومائة وألف قولنا

قدوم به قرت عيون الاحبة * على خير جد فاق بين البرية
قدوم شريف من ذؤابة هاشم * حميد المزايا والجا والسجية
سليل ذوي العلم اللدني من علوا * على قمة الجوزا باشرف نسبة
بداياتهم كانت نهايات غيرهم * واخبارهم خير على كل حالة
تحلوا ففازوا بالتحلي واتحفوا * بكاس التجلي في رياض الحقيقة
مقامهم القرب الذي ليس بعده * سوى الرتبة العليا مقام النبوة
غصون زكت أصلا وفرعا وزهرها * له الثمر العالي على كل ثمرة
ولم لا وسر الفرع من أصله سرى * كذا قال أهل الله أهل السريرة
فيا أيها الصنو الجمال ومن له * لطائف أذواق وابهى طريقة
فيا نجل حاوي العلم والفضل والتقى * هو العلوي الأواب شيخ الشريعة
ويا نجل فخر الدين قطب زمانه * هو العيدروس الغوث سامي المزية
قدمتم على خير البرايا ومجزل الـ * ـعطايا ومن قد داس في خير حضرة
ففزتم باقبال وصفو وبهجة * واصلاح شأن في الدنا والاخيرة
فحمدا الرب قد حباكم بقربه * له الحمد من مولى على كل حالة
ودونك يا نجل الهداة قصيدة * مبشرة وافتك في خير بهجة
يراع الاخا أبدى قريض انتظامها * لديكم وهذا بعض حق الأخوة

ومنيتها منك القبول فان يكن * فبشرى لها فازت بابهج منية
فدمتم ودمنا يا أخا الذوق والصفا * على منهج الأسلاف في خير شرعة
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على ختم رسل الله خير البرية
مع الآل والاصحاب ما قال منشد * قدوم به قرت عيون الأحبة

﴿وقولنا ايضا﴾

توسلت بالرحمن رب البرية * عظيم العطا الوهاب مغنى الخليقة
وبالمصطفى الهادي الرسول شفيعنا * توسلت في حالي رخاء وشدة
وبالآل والاصحاب والسيد الذي * كراماته كالشمس وقت الظهيرة
هو الحبر عبد الله ماحي همومنا * هو الغوث ذو الغارات عالي الاغاثة
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه الـ * شهير ابو الفتى العباس سامي المزية
وبالعيدروس الجد شيخي الذي له * بطه الحبيب المجتبى خير نسبة
امام الهدى بحر الندا مذهب الصدا * كريم السجايا القطب شيخ الحقيقة
كراماته بحرا وبرا شهيرة * فسبحان من أعطاه كم من عطية
هو السيد المقدام والعارف الذي * له في مقام القرب ارفع رتبة
فيا أيها البحر الخضم الى متى * نكابد اهوال العنا في سفينة
لعمرك ضاق الحال من كل جانب * فبادر بما نكفى به كل كربة
الهي اغثنا انني متوسل * اليك بمن سميتهم في قصيدتي
الهي بهم يسر امورى وكن بنا * رؤفا رحيما غافرا كل زلة
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على خير خلق الله ختم النبوة
وآل وأصحاب ومن كان تابعا * لدين امام الكل خير البرية

﴿وقولنا في حضرة الوالد نفع الله به﴾

كم ارشد القلب من اصباح وجنات * من بعد ماضل في ليل الذوابات
وكم بسلسلة الاصداغ سلسله * اذجن من حر نيران الصبابات
مهفهف من بني الاعراب قد ظهرت * من سيف ناظره الهندى آياتي
بحر من الحسن بالاعطاف مضطرب * أبدى لنا ردفه المرتج موجات
سبى بقامته الهيفا ومقلته * سمر الرماح وبيض المشرفيات
وكم سبى خده الزاهي ومنظره * وثغره من كؤس قرقفيات
انظر الى خاله في الخد معتكفا * كي يحرس الورد في روضات جنات
ما أرعد القلب برق من مباسمه * الا وماطر عيني في انصبابات
ناديته طالبا ماء الوصال لما * تلقى الحشا من قلا نار الصبابات
يا يوسف الحسن أضحى القلب من وله * يعقوب حزن كثير الاعتلالات
يا مالكى شافعى نعمان وجنته * باحمد الوصل جد قبل المنيات

أجابني كل ماترجوه تدركه * بمدح بحر الذكا بر الافادات *
المفرد الجامع الشهم الذي سطعت * من أفق تبيانه شمس البراعات
الاشرف الذات وابن الاشرف الذات ابن الاشرف الذات ابن الاشرف الذات

﴿وقولنا تغزلا﴾

ألهيتني عن جهاتي * ياراحتي ياحياتي
ماضر يامن سباني * لوجدت لي بالتفات
ارفق بصب غريب * ناس جميع الجهات
بالله يامن سباني * بأعين ناعسات
بالله يامن رماني * بأسهم صائبات
عطفا على الصب عطفا * من قبل كاس الممات
ويامنى القلب هب لي * تقبيل تلك اللثات
هيا بنا ياحبيبي * نقول هاك وهات
بادر لكاسات ود * بخمرها مترعات
بادر فدتك المعنى * لذي غفو الوشاة
بادر فقد طال شوقي * كن لي حبيبي مواتي
ولا تجبني بلالا * ياراحتي ياحياتي

﴿ومما قلناه﴾ في حضرة الوالد نفع الله به من غير هذه القافية قولنا

بابي أهيف كثير الملاله * قد رعيت الوداد دون الملاله
أحور اغيد تملك قلبي * فرأيت السلو عنه محاله
لم يلح من ذوي جمال سواه * وسط لوح الفؤاد الاتحاله
مارأت مقلتي بمرآة وقتي * كاملا في الجمال الامثاله
كاف البدر واعتراه خسوف * عندما رام أن يكون مثاله
ماهدى مهجتي محياه الا * ورمتها شعوره في ضلاله
ان رنا طرفه أقول غزال * أو بدا وجهه أقول غزاله
واذا ماانثنى لنا القد عنه * قلت غصن بل صعدة قتاله
رب يوم لاقيته نحو روض * ديجته سحابة هطاله
وثغور الزهور تضحك زهوا * اذغدا منه ريها جاله
وحباني الوصال في آنس وقت * خير وقت ودلة خير حاله
بين أزهار نرجس وورود * محل عرفها شميم الغزاله
وحياض ماخاض الريح الا * رششته وبلت أذياله
يارعى الله ما مضى من زمان * احرز القلب ضمنه آماله
ماتذكرت ذلك الوقت الا * غرقتني مدامعي السياله

كادشوقي اليه يحكي اشتياقي * نحو نسل الرسول ختم الرساله
من تقفى أعمامه وأباه * في الكمالات واقتفى أخواله
شرب الكاس من اكف هداهم * يالها من مدامة عساله
طود حلم وبحر علم وجود * أحمدي الفعال سامي المقاله
سيدي والدي عظيم المزايا * جل الله ربنا أحواله

﴿ومما للناس من هذه القافية تغزلا﴾

ماللحبيب ماله * أبدى الجفا والملاله
من ذا الذي قد وشى بي * من ذا الذي قد أماله
أغراه بالصب حتى * كاس الصدود ملاله
يروم أسلو حبيبا * أخلصت دون الملاله
ملكته كل حالي * والمال قد صار ماله
مولاي لازلت مولى * على في كل حاله
اليك أسدي المعنى * المال منه وحاله
أنعم به ذا محيا * يعلو سناه الغزاله
كم من غزال بجيد * وسيف لحظ غزاله
أفديه كامل حسن * ماللغواني كماله
تحجب البدر لما * أراد يحكي كماله
لله ظبي كحيل * عنه التسلي محاله
مالاح في لوح قلبي * سواه الا محاله
كالغصن يعلوه جعد * عليه أرخى ظلاله
في شعره والمحيا * حل الهدى والضلاله
طالعت مرآة وقتي * من قبل أدري جماله
شاهدت فيها مثاله * وما رأيت مثاله
جنات خديه فيها * وكل بالحفظ خاله
مخفف الخصر جدا * والردف فيه الثقاله
جميل حسن ولكن * ماقط أولى جماله
همم علوه التجني * والصد روحي فداله
ماضر لو كان يرعى * قيل العذول وقاله
لكن كذا شان غر * مازال يهوى الجهاله
والختم صلوا على من * قد جاءنا بالرساله
وآله ما تلونا * أخبارهم في رساله

﴿ومما للناس﴾ من هذه القافية قولنا أيضا مع تضمين الاخير

وعدت بوصل معتل * ذات السنا المتهلل
وأتت تهز معاطفا * بتغنج وتدلل *
فأخذتها ورفعتها * فى غرفة القصر العلى
لما أمنا خوفوا * شيئا بعالى منزل
كشفت قناع حيائها * مع كل ماتحت الحلى
فدهشت قالت لى استفق * ياعاشق وتأمل
تجد المحاسن كلها * قد جمعت فى هيكلى

﴿وقولنا﴾

رمانى بسهم صبر اللب مذهلا * ومن جمرة الخدين للقلب قد صلا
وألبسنى بردالضنى حبه الذى * مدى العمر عنه خاطرى قط ماسلا
ألاليت شعرى من مجيرى من الذى * بأنواره بدر الدجا قد تهللا
مليح من الاعراب كالشمس طلعة * غزال لليث الغاب أضحى مذللا
فبالله يارب التمايل ميلة * لصب بقيد من هواك تسلسلا
قتيل بثوب السقم أمسى مكفنا * كما انه بالدمع أضحى مغسلا

﴿وقولنا﴾

بى أغيد يثنى * فى حليه والحلل
فى الشمس لما بدا * لاح احرار الخجل
يغزو غزال الفلا * من جيده والمقل
الوجه منه هدى * والشعر منه أضل
لله من أغيد * كالبدر حين اعتدل
بحر من الحسن والـ * ـموجات منه الكفل
معتدل قده * لكنه ماعدل
ويلاه من عطفه * قد هز نحوى الاسل
ما ضره لوحبا * بالوصل شافى العلل
ورد عهد اللقا * حيث الصفا والجذل
وحيث كا على * رغم الذى قد عذل
منه الغنا وأنا * أملى عليه الغزل

﴿وقولنا العزا﴾

وبى من ذوات الحسن من مالها مثل * اليها يضاف الاسم وهو لها كل
تتيه دلالا بين ضرات حسنها * اذا مامشت غنى على ساقها الحجل

﴿وقولنا﴾ فى واقعة حال والمعنى قد سبقت عليه ولم أعلمه الا بعد ماقلت

بابى ذات حلاوة * فيه يحلو لنا الغزل

لسعت فاه نحلة * فلذا دمعه هطل
ظنت الثغر بيتها * حين شمت به العسل

﴿وقولنا﴾

أهلا وسهلا ومرحبا * بكامل الحسن والجمال
وافيت يا غاية المنى * ومنتهى القصد والسؤال
والقلب بالشوق مزعج * والكبد ذابت من اشتعال
فزال ما بي من العنا * بعطفة العطف والوصال
ياما أحيلاك شادن * في ثغرك الشهد والزلال
ووجهك البدر ان بدا * وأنت بالطرف كالغزال
عيناك في اللحظ منهما * سحر ولكنه حلال
من نور ك القلب مهتد * لكن من الشعر في ضلال
قد حار فكري ومقلتي * في وصف ما فيك والجمال
اذ ليس بين الورى يرى * لبعض معناك من مثال
لازلت ترعى لي الوفا * ودمت في غاية الكمال

﴿ومما كتبه﴾ فاكهة الادب وأعجوبة العرب الفاضل الاديب والامام الخطيب الشيخ حسين المتقى الطائفى المذكور أوائل الكتاب * كان الله له في المجىء والذهاب * على رسالتي حديقة الصفا * في مناقب جدي عبد الله بن مصطفى * قوله

يا ابن الاكابر والاكارم * يا نسل أقطاب العوالم
لله حسن حديقة * أثمارها أبدا نواعم
جليت محاسنها بكم * وتفتحت منها الكمائم
لازلت يا سند الورى * روض المناقب والمكارم

﴿وقال فيها﴾

سرائر أسرار من المعتلى المجد * تبدت لنا كالنجم في الطالع السعد
رواها وجيه الدين في فضل جده * فلله من نجل ولله من جد

﴿وقال كذلك﴾

أخي طالعن في رياض الصفا * وكن واردا من مياه الوفا
وقل يا الهي سلم لنا * وجيها حبانا بكل اصطفا

﴿وقال كذلك﴾

جميع الانس في هاتي الحديقه * وكل الصفو في هذي الانيقه
حديقة بهجة وثمار أنس * بها نرقى الى بحر الحقيقه

﴿ولمؤلفها فيها﴾

هاتي حديقة الصفا * في فضل سامي الاصطفا

الجد عبد الله أصـلى فرع طـه المصـطفى

﴿ومما لنا من قافية أبياته الاولى﴾

أنجد الصبر واتهم * فى هوى الظبى الملثم
فاحم الجعد المثلى * من لكل الغيد أفخم
بابى أفـدى حبيبا * من سنا الحسن تجسم
ناقص الخصر ولكن * ردفه واف متمم
ويحسن فوق خد * خاله الزنجى قد عم
غصن بان ان تثنى * ورق دوح ان ترنم
نعم من قد فاق نعمى * لبنه بالوصل أنعم
لم يكلمنى ولكن * لحظه للقلب كلم
من ترى افتاه بالاف * تال فى الصب المتيم
من ترى أغرى الغرير الـ * ـثغر بالعانى المهيم
أيها السفاك سفا * ح المقا قد سال كالدم
يا سقيم الخصر يامن * خصره للجسم أسقم
يا سقيم الوعد والاجـ * ـفان كلى فيك مغرم
يا مليك الحسن يامن * فى رعاياه تحكم
لا تعاف الصب لكن * عافه فالصب مسقم
وأبح لى شهد ثغر * يارشا للوصل حرم
كى به يحلو خطابى * للفتى الشهم المعظم الى آخرها

(وقولنا أيضا)

نعم نعم وافت لنا بالنعم * وسلمى بسلم نفت كل غم
وليلى بليلى باشراقه * نهار وسعدى بسعداى تم
وعلوى حبتى كمال العلا * وأسما بها السام عنا انهزم
ولبنى لبانات قلبى قضت * وأروى روت لى حديث القدم

(وقولنا)

مالى مريح سوى المدامه * قم هاتها يارشا تهامه
قم عاطنى الكاس يا حبيبى * صرفا ومزجا بلا احتشامه
وخذ بها العقل من جميعى * ودع بها الروح مستهامه
وقل لمن لام فى احتساها * قامت على نفسه القيامه
* يا عاذلى خلى فانى * عدى استوى المدح والملامه
ما أحرز الصفو غير شخص * ألقى بكف الهوى زمامه
قم فاسقنى يامنى فؤادى * واشرب فقد غنت الحمامه

والزهر في الدوح في ابتسام * لما بكت أعين الغمامه

وعاطني قبلة بخد * قد عمه بالجمال شامه

وامزج فدتك النفوس كاسي * من ريقة تسكر المدامه

وصل بنا في ربا التصافي * هيا بنا يا أخا أمامه

ما آن ان يحصل التلاقي * ما آن ان تفتق الكمامه

(وقولنا)

سلا عني فاني مستهام * وسيرا بي فقد طال المقام

ومرا بي على أغصان دوح * على عذباتها تشدو الحمام

عيون الماء تبكي في رباها * وأفواه الزهور لها ابتسام

عليل نسيمها يشفي عليلا * اضرت بالحشا منه السقام

وان لاحت بروق من خيام * قفا بي عندها فهي المرام

فان الحب فيها خير ثاو * فلله المخيم والخيام

بروحي شادن طفل لعوب * لماه الكاس والريق المدام

كميم ثغره والعين صاد * وسين فرعه والصدغ لام

اذا ماماس أو أرمى بلحظ * بدا منه المثقف والحسام

لكعبة وجهه وجهت وجهي * وعنبر خاله فيها امام

رعاه الله ربي من حبيب * لقلبي فيه قد طاب الغرام

أبا لسبي أرى أني وحيد * ومع هذا الذي القي الام

انادي في الانام فلا ألاقي * سوى قول حقيقته خصام

الا يا سعد هل لي من معين * يساعدني فقد زاد الهيام

فان وافى ففيه بعض أنس * والا فليدع عني والسلام

فلا يدري الهوى الا سمير الـ * دراري عاف عينيه المنام

يرى العذال في قيد التلاشي * اصم السمع ان عذلوا ولاموا

كمثلي والذي قبلي وبعدي * من العشاق من تاهوا وهاموا

ولا عجب اذا طال التنائي * أشد السحب في السير الجهام

وجاني الشهد لا يعبا بلسع * ولولا العصر ما كان المدام

ولولا الشوك ما عزت ثمار * ولولا الجوع ما طاب الطعام

وصلى الله ما ورق تغنت * وما هطلت بوابلها غمام

على خير الورى والآل جمعا * وأصحاب بهم تم الختام

(وقولنا)

ايا سيد السادات يا نجل سالم * ويا فخر دين الله ياذا المكارم

ويا قطب اقطاب المعارف والعلا * ويا ليث آساد الاسود الضراغم

ويا نسل غوث الخلق مقدام عصره * هو العارف السقاف قطب العوالم
ويا صاحب الغارات فى كل مشهد * ويا آخذ الثارات من كل ظالم
اليك أشتكى مولاى ماقد لقيته * فهبالنا فضلا بدفع المظالم
أغثنى أغثنى من زمان معبس * ولا تحرم المسكين نيل المغانم
غريب لكم يعزى على كل حالة * أتاه هوا كم قبل حل التمائم
له فيكم الظن الجميل مؤبد * فكونوا له عونا بكل المعالم
ولا تحرم المنسوب من فيض فضلكم * فانكم أهل لكل المكارم

﴿وقولنا﴾

رفقا بصب مستهام * يامن اذا مامست هام
يا ناقص الخصر الذى * فى وجهه بدر التمام
باللورى من شادن * شادسبى لب الحمام
مكحول طرف خده الـشنعمان فيه قد اقام
حامى الحمى من خده * خال حكى أولاد حام
مؤذنه من كيد جا * ن رام ان يعطى المرام
يا عاذلا صب صبا * قبل الصبا والاحتلام
روحالكى ارتاح من * أدوا كلام كالكلام
أوآه من كلبسين أو * كالبين زادا فى الخصام
ويا صحيح الحسن جد * فضلا بما يشفى السقام
فالصب بال باله * مما نوى فيه ودام
يبكى دما من مقلة * فى الخد من ذبح المنام
مه يادوامى أعينى * كونى على هذا دوام
حتى يواسينى بما * أهواه مياس القوام
مولاى للمولى تجد * بالوصل فضلا والسلام
هات اسقنى من ريقة * من سكرها طاش المدام
ياجفنه كم فترة * من رسل لتم وا نضمام
بل يا مرامى عينه * هل لى من الرامى مرام
ماضر عارى الخد لو * حيا بكاس من مدام
ممزوجة من ريقة * من ثغره عذب الوشام
* ماضر خلى لو أتا * نى زائرا لو فى المنام
بل مايكرن ان أعا * د الوصل بعد الانصرام
فى خير روض أخضر * يشفى الكليم المستهام
أزهاره قد قهقهت * لما بكت عين الغمام

والطير في أدواحه * يبدي مصونات الغرام
لكن أقول ههنا * قولاله نطق حذام
صبرا على حكم القضا * الجاري على كل الانام

﴿وقولنا﴾

* ألم ألم بمغرم * من صد أحور أحوم لثغوره وشعوره * صحى وليلى ينتمى
حلو الفكاهة ان تلفظ أوشدا بمنظم هيهات تحكيه البلا * بل ما الفصيح كاعجم
كم من فتون من فتو * رجفونه لمتيم رشأ أنيس قد بدا * منه نفور مسقمى
ولحر ماقدمربى * من مربعد مؤلم زخرت مدامع مقلتى * عن عندم أوعن دم
رعيا لمحضر انسنا * فى خير وقت منعم اذلى غنى بجماله * عن نعم أوعن تنعم
اذلى غنى بغنائه * عن صادح مترنم وبردفه وبخصره * عن منجد ومتهم
اذقال لى من لفظه * اشهى كلام مفحم الورد فى وجنات خدى والحيا فى فمى
حيث المهفهف منصت * لمقالتى ومكلمى لله خير منادم * من حازه لم يندم
ماان ثملت بلثمة * من ثغره المتبسم الا وحيانى بقر * قف ريقة لم يحرم
وبراحة فى راحة * فى راحة وتنعم من لى بوقت قدمضى * بمسرة لم تثلم
من لى بمن ملك الحشا * بمحاسن وتكرم من لى به فلقد اطلت * على الفراق تندمى
ولئن كتمت صبابتى * فمدامعى لم تكتم صبرا على مضض النوى * فالصبر شان المسلم

﴿ولنا من قافية بيتيه الدالية قولنا﴾

ترنم بهاديم سبتنى على البعد * علت فى تجليها على القبل والبعد
ظباء ظباها فى الجفون وانها * على العمد تسطو فى النهى وهى فى الغمد
غوان غوان مالها من مماثل * تنزهن عن شبه وضد وعن ند
وفى الرملة الغنا غزال غزا الحشا * اغن اذا غنى بدا المختفى الوجد
رعى الله ظبيا مارعانى وكم رعى * فؤادى وأجرى الدمع كالسيل فى خدى
حكى ردفه والخصر نجدا وغورها * فلا عجب ان همت فى الغور والنجد
ولا عجب من سقم جسمى وفاننى * حوى السقم فى عينيه والخصر والوعد
* له الله لاه عن حبيب متيم * له فيه عشق راق فى الصدر والورد
بوجنته والقد والخد لم يزل * ينعم بالنعمان والبان والورد
قضيب ولكن ليس تجنى ثماره * غزال ولكن صال فى مهجة الاسد
يضل بليلات الذوائب مهجتى * فياليته بالصبح من وجهه يهدى
بلا بل عشقى فيه أبدت بلابلى * فمن لى ءافى فيه من رائق الشهد
ومافاتنى شئ اذا زار فاتنى * ألا فاننى باغاية السؤل والقصد

﴿وقولنا﴾

ياهل أرى لى مسعفا * أم ليس ثمة مسعد

طال العنا طال الجفا * ولم أنل ما أقصد
من منصفي من شادن * حبي له لا ينفد
بحر اللمى منه حلا * والدر فيه يوجد
لقد تثنى جامعا * وهو المليح المفرد
ياليت شعري والهوى * ما القلب فيه يزهد
هل للنوى من منتهى * من قبل جسمي يلحد
ها ربع صبري مقفر * وبحر شوقي مزبد

﴿ولنا من بحر أبياته الاولى قولنا﴾

ومهفهف ان مال غصنا * يزرى ظبا جيدا وجفنا
بهج المحاسن خده * خالاه قد عماه حسنا
هو جامع في حسنه الـ * ـفرد البديع وقد تفنا
رشأ نفور آنس * حاز البها حسا ومعنى
أنعم به من شادن * بعد التباعد صار معنا
غنج بروضة خده * قبلته مثنى فثنى
ورشفت من أرياقه * ريقا لكل الهم أفنى
لله ما أحلى موا * رد عشقه الاشهى واهنى
يامن يعنف في هوى * شاد فداه الروح منا
دعنى فشرب عشقتى * فى فاتنى للقرب أدنى
فانا الذى من حبه * قد طاب لى مجلى ومجنى
وأنا الذى نلت العلا * بشرا لـ ان أحسنت ظنا
وأنا الذى حبى فتى * لم تحكه هند ولبنى
جدى النبي محمد * محبوب من أغنى وأقنى
صلى وسلم من به * أولى الحشا أمنا وعنا
أبدا عليه وآله السـ * ـادات ما غصن تثنى

﴿ومما لنا﴾ من بحر ما قاله من قافية الفاء قولنا

بروحى حبيبا اذا ما مشى * ترى الغصن من خجلة مدهشا
بدا يانعا من مياه البها * ولكن لعشاقه أعطشا
يهز من العطف سمر القنا * ويجرد من جفنه تركشا
تثنى فازرى غصون النقا * ولما تلفت أزرى الرشا
يضل من الشعر عشاقه * ويهدى بطلعته من يشا
لنا عن ضرار روى هجره * حديثا وأملاه وسط الحشا
وعن نافع قد روى وصله * حديثا صحيحا بعيد الحشا

فلله لله من ليلة * تصرف قلبي بها كيف شا
سترنا بليلات أصداغه * ولكن نهار المحيا وشا
فيا ما أحيلى زمان اللقا * فآه له ليته ما مشى *

﴿ومما لنا﴾ من بحر ماقاله من قافية القاف قولنا

* ألا رعيا لساعات اللقاء * بروضات المسرة والهناء *
وما أحلى أويقات تقضت * لدى اخواننا أهل الصفاء
بربع جامع الافراح حاو * كراما عندهم صدق الاخاء
ومنهم من سما فهما وذوقا * عفيف الدين فياض العطاء
أخو الاسرار بحر الانس أكرم * بفرد دونه بدر السماء
سليل المصطفى سامى المزايا * جميل الاصطفا عالى الثناء

﴿وقولنا﴾

من مغيثى من منقذى من عنائى * من مجيرى من ذا يجيب ندائى
سحرت قلبى الكليم عيون * يالقومى أهلكت بالسوداء
وأفاعى الشعور لدغن قلبى * زاد دائى ولم أفز بدوائى
يابديع الجمال جد لى بعقلى * بارتشاف من ريقك الصهباء
ياسليم الفؤاد واصل سليما * أنت ترياقه بغير امتراء

﴿ومما لنا من المقاطيع﴾

أكرم به من كتاب * قد جل عن كل وصف
من ذا يعبر عنه * باسم وفعل وحرف

﴿وقولنا﴾

أكرم به من كتاب * به العيون تقر
اللفظ منه رقيق * وكل معناه سحر

﴿وقولنا﴾

عاينت زنجيا بدا * فى روضة هى خدها
ناديته ياخالها * فاجاب انى عبدها

﴿وقولنا﴾

علالنى بذكر من أهواه * ياخليلى فالحشا مأواه
قرطقا مسمعى بذاك جهارا * روحانى فالروح من أسراه
بابى شادن مليح المحيا * طابق الحسن ما حوى معناه
ماله فى الجمال قط شبيه * ان حكت للنظائر الاشباه
يالقومى من عاذلى فى حبيب * هو مولاى اذ أنا مولاه

﴿وقولنا﴾

أفدي خرودا كاعبا * قد روقت أرياقها
نعسانة أجفانها * يقظانة احداقها

﴿وقولنا﴾

ياسيدا واضح البيان * أحسنت في اللفظ والمعاني
يامفردا جامعا اليه * تثني أكف العلا عناني
لازلت تجلي عرائسا من * غادات أنفاسك الحسان
واسلم ودم سيدي مقيما * في حسن سير وعظم شان

﴿وقولنا﴾ في واقعة حال لنامع السيد الاديب اللطيف * والالمعي اللوذعي الظريف * مولانا السيد زين الازهري المدني * دام في اشراق النور المحمدي السني

وجامع الآداب فرد العلا * رب الكمال المشرق المسفر
انعشنا بالورد أنعم بما * حزناه من ذا الجامع الازهر

﴿وقولنا﴾

قال الذي قد سباني * بمنظر منه زاهي
قصدي المباهاة صفني * فقلت يا بدر باهي

﴿وقولنا﴾

قال الذي قد سباني * منه بسر وجهر
أراك لي مثل عبد * في حال نفع وضر
ما ان أناديك الا * بكل مافيك تجري
فقلت هذا جوابي * وافاك في بيت شعر
اسرتني ياحبيبي * فجئت أسعى بأسري

﴿وقولنا﴾

أفدي الذي ملك الحشا واهاحشا * من حر شوق فهي منه تحت رق
رشأ اذا مارق لي من هجره * بوصاله حيا بتبر في ورق *

﴿وقولنا﴾

بروحي الذي لي قال في النظم والانشا * أنا فائق الاغصان في اللين والممشا
وجسمي حريري وريقي مبرد * وطرفي مكحول وعاذلك الاعشا
وأصلي هلالي وفرعي أسود * ووجهي بدري ولي الطائف المنشا

(وقولنا)

أيا خلا سما خلقا وخلقا * ويا صنوا علا فعلا ونطقا
ويا خدن المزايا يا هماما * حوى أعلى العلا جمعا وفرقا
ألا هيا الى المثناة نمشي * ومعنا من به قد همت عشقا
لنجلس في الربا دهرا ونجني * من الادواح تفاحا ونبقا

ونعلو في سنا أنس ونشفي * لديغ الهم بالصهبا ونرقي

(وقولنا)

لله من من ريقها * عليل جسم علات أيام ولتني على * ثغر به خمر حلت
في خير روض دوحة * من در وبل كالت ثم انثنت تنئي عنا * ن الابتعاد ومالوت
يا ليت شعري والقلا * نيرانه قلبي قلت هل ان أرى تلك الربا * أم هل أرى من أهملت

(ومما يستحسن) كتبه مع المقاطيع لعدم الظفر بكله قولنا من قصيدة فائية وقع غالبها في أيدي الضياع * من الحفظ والرقاع * قولنا

دنت ولها عند الدنو تعطف * فتاة بفيها حل شهد وقرقف
ومنت وما منت على صبها بما * حوى قدها اللدن الرطيب المهفهف
وراحت تدير الراح صرفا ولم يكن * مزاج سوى ريق من الثغر يرشف

ومنها

رنت وانثنت يا خجلة الظبي والقنا * ولما تجلت كادت الشمس تكسف

ومنها

من العرب أما ردفها فهو كالهوى * ثقيل وأما الخصر جدا مخفف

ومنها

ووجنتها من كيد جان معوذة * فلم يدن منها عند ما رام يقطف

ومنها

وقتني بنون في حاجبيها من الجفا * وواوات صدغيها بما شئت تعطف

(وقولنا)

لما تبسم ثغره * وافتر عن مثل الاقاح
ضاع الشذا المسكي من * ثغريه عسل وراح

(وقولنا)

ويح روحي من ذات جفن سقيم * فاتر فاتك ولحظ صحيح
فتنتني من بعد ما فتنتني * فثنتني عن غيرها من مليح
غادة هجرها مميت ولكن * وصلها فعله كفعل المسيح
فارقتني فأرقتني فدمعي * من أليم النوى كوبل سفوح
يا ليالي اللقا وعصر التلاقي * بين بان الحمى وشيح السفوح
هل لنا عائد زمان التهاني * بالمغاني وكل خل صبيح
أم سيأتي لنا تسالم دهرا * بغبوق من اللقا وصبوح

(وقولنا)

بأبي ثم بي أبية حسن * أخت بدر الدجا وشمس الضحاء
عمها خالها بحسن وواخي * ثغرها الدر في السنى والصفاء
جننتني شعورها فارتني * كيف يفني الشعور بالسوداء

(وقولنا)

أفدي التي لحظها علينا * في نصرة وهو ذو انكسار
فتانة حل وجنتيها * كم جل نار وجلنار

في الشعر منها وفي المحيا * عجائب الليل والنهار

(وقولنا)

كم بكت عيني دما * بين ربع ودمن
من بعادي عن فتى * حبه قلبي فتن
حاز حسنا وعلا * فاق سرا وعلن

(وقولنا)

رأيت القوم قد راحوا * الى من عنده راح
ومن لا عنده راح * فعنه القوم قد راحوا

(وقولنا)

زارني غان لعوب * بعضه يعشق بعضه
ريقه شهد وخمر * خده تبر وفضه

(وقولنا)

يا من الى قده الرشاقه * تعزى وفي وجهه الطلاقه
ما آن من بعد قيد هجر * حظي من الوصل بانطلاقه

(وقولنا)

ويلاه من مشرق الجمال * مالت به نسمة الدلال
مازال في الهجر ذا اجتهاد * كجهد مضناه في الوصال

(وقولنا)

ياما أحيلى روضة * باكرتها ذات ابتسام
قد قهقهت أزهارها * لما بكت عين الغمام

(وقولنا)

قسما بقد فاق كل مثقف * ومهند من جفن أغيد أهيف
وبسر عشقة مهجة يعقوبها * حاجاته تقضى بزورة يوسف
وبروضة مالت بها أغصانها * فكأنها شربت كؤس القرقف
وبباسم الازهار لما ان بكت * عين السحائب بالدموع الذرف
ان الصباحة والملاحة والسنى * جمعت بمن أهوى بغير تكلف

(وقولنا)

ويح المتيم من رشا * ذات احمرار شفته
عرضه مقلته * ماضرها لو شفته

(وقولنا)

ملكت صدري وقلبي * يا مخجل النيرين
فتنه وانت مليك * حكمت في الخافقين

(وقولنا

(وقولنا)

ألا يا مغرقي من موج ردف * ومحرقي بنار الوجنتين
ملكت حشاشتي مني وقلبي * فعطفا يا مليك الخافقين

(وقولنا)

أيها اللائمون واللوم لؤم * عند من قد علوا بعلم ولب
كيف أسلو هوى مهفهف قد * ملك الخافقين صدري وقلبي

(وقولنا)

بروحي غزال زانه حسن شامة * بها لم أزل صبا على كل حالة
ولله وقت قلت زرني فإن لي * وحقك دعوى للحشاشة أفنت
فلما أتاني للحكومة لم أطق * من الوجد والادهاش نطقا بكلمة
فلما رأى حالي تلطف قائلا * أجل عين هذا الوقت تحظى بعودة
وفيها احتكم ما شئت فالحال واحد * وحسني واحساني هما كل بغية
وراح وراح القلب يعدو لديه من * هيام رواه الوجد عن سر مهجتي

(وقولنا)

أيها الشادن الذي * حبه في الحشا سكن
جد بوصل لشيق * صبره عنه قد ظعن

(وقولنا) في ولادة قرة العين * الاخ الحسين * ابن الوالد مصطفى * آنسه الله حلل الصفا *

وافى علي البها * سليل خير البشر
ان شئت تاريخه * فقل ولي ظهر

(وقولنا)

ما القلب يا مولاي صابر * قال متى عني تهاجر
صرمت كلي بالجفا * رفقا بمغرم لك المجاهر
طال التهاجر سيدي * من لي أراك لدي حاضر
قال متى تنوي النوى * عني وقلبي فيك حائر
أتروم مني سلوة * غيري على السلوان قادر

(وقولنا)

أخي لا زلت ذا علم وحلم * عظيم السعد محمود المقاصد
تفضل بالدعا لاخ حميم * واتحفه بارسال القصائد

(وقولنا)

يا ناظرا كالسيل صاح صبيبه * بشراك فالمحبوب غاب رقيبه
ولأنت يا مشتاق نفحة طيبه * هذا الحبيب لنا تفاوح طيبه
ولأنت يا كلي المشوق لضمه * يهناك ما أولاك منه رطيبه

جاد الحبيب بخمره وحبابه * من بعد ان مزج الجميع شبيبه

(وقولنا تخميس هذين البيتين وقد طلب منا)

فؤادى فى المحبة ميت حى * حبيب قد شوانى أى شى
فلما ان بقيت له كفى * دعوت على الحبيب بحب ظبى
* يعذبه بأنواع الجفاء *
ليعلم كيفما نقض العهود * فخب مهفهفا عذب الورود
نحيل الخصر براق الخدود * فواصله و بالغ فى صدودى
* فكان اذا على نفسى دعاء *

(وقولنا) تعجيز وتصدير بيتى العلامة جعفر الصادق ابن الامام زين العابدين العيدروس المتقدم ذكره

لا تشهد الخلق واشهد البارى * لا تحتجب عنه أيها القارى
واشهد سنى الحق فى خليقته * فسره فى جميعهم سارى
وليس فى الكون غيره أحد * فى الفرق والجمع عند اخيار
وجودهم منه دائم أبدا * وفيهم الكل حكمه جارى

(وقولنا تعجيزا وتصديرا لهما أيضا)

لا تشهد الخلق واشهد البارى * كى ينتج الخبر سر اخبارى
لا تنظر الغير فى مظاهره * فسره فى جميعهم سارى
وليس فى الكون غيره أحد * علما وذوقا فى كل أطوار
* منه اليه جميعهم وله * وفيهم الكل حكمه جارى

(وأرسلت هذه السنه) وهى سنة ثمانية وخمسين ومائة وألف من المدينة المنورة الى بندر سورة من أرض الهند مادحا سيدى الاخ الاكبر *الكبريت الاحمر* سيدى وشقيق الاخ عبد الله ابن السيد مصطفى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب هاتين القصدتين *والمرجوم وصول المراكب الهندية وصول جوابهما النيرين* اما الاولى

(فهى هذه)

نزه الطرف فى الوجوه الصباح * واشهد الحسن فى المسا والصباح
وتهتك فى عشق كل مليح * ناعس الطرف مهجة الارواح
واذا مانهاك صاح أجبه * صاح انى من سكرتى غير صاح
انما مشهد الجمال كمال * لا تطع فيه كل واش ولاح
كيف اسلو الغرام يامن نهانى * وفساد الغرام عين الصلاح
ان لى فى الغرام شربا حلالى * وصفالى فى غدوتى والرواح
همت فى الحسن والجمال المفدى * فانجلى مشربى وطاب افتضاحى

بأبي شادن مليح المحيا * عشقه راحتي و روحي وراحي
مفرد جامع لكل جمال * ينثني قده كسمر الرماح
شفتاه الشفا وتحت الثنايا * مايفوق الخمور في الاقداح
خده والعيون والثغر منه * زهر و ردو نرجس واقاح
يسبل الشعر فوق صبح جبين * فيرينا الظلام فوق الصباح
من غنى السوار سكن روحي * عندما راعني فقير الوشاح
قد حلا لي الهيام فيه كما قد * في الشريف المنيف طاب امتداحي
الحسيب النسيب صنوى المفدى * روضة الانس مجمع الافراح

﴿وأما الثانية فهي هذه﴾

ترفق عذولي فماذا الصياح * على عاشق في حمى العشق طاح
أما قد علمت بأني امرؤ * أحب المليح وأهوى الملاح
وبالروح أفدي سويحي الرنا * بهى المحيا لطيف المزاح
مليح من العرب قد الحشا * بسيف العيون المراض الصحاح
تجلى فأخجل بدر السما * ولما تمايل أزرى الرماح
تبدي لنا الليل من شعره * ومن وجنتيه تبدى الصباح
اذا افتر من تيهه ضاحكا * رأينا العقيق بوادي الاقاح
* فلله أيام أنسي به * ولله تلك الليالي الصباح
زمان السرور ورشف الثغور * وضم الصدور بغير جناح
زمان الغرام زمان الهيام * وحسو المدام وطيب المزاح
وترك الوقار وهتك الستار * وخلع العذار بتلك البطاح
زمان انقضاء الاماني على * خيول الملاهي ذوات الجماح
زمان الوصال زمان الجمال * وغي الدلال لدى الصلاح
زمان الخلاعي بتلك البقا * ع وعندي سماع الغواني مباح
زمان الوفاق وطول العنا * ق وأنس التلاقي بتلك الملاح
وبوس الخدود وخمش النهو * د وهصر القدود التي كالرماح
لدى كل هيفا غدا قدها * غني السوار فقير الوشاح
و يارب أغيد حلو اللمى * له الثغر كاس له الريق راح
زمان الغطوس وحسو الكؤ * س مع العيدروس بحر السماح
شريف المزايا كريم السجايا * كبير العطايا وشمس الفلاح
هو البحر لكنه قد حلا * هو البر الوفا والنجاح *
نسيب حسيب أخي سيدي * فمالي عن مدحه من براح
* بعلم وحلم ترقى العلا * فأفرد ما بين جمع الفصاح

سليل الجمال عفيف النهى * جميل المحيا جليل الصلاح
متى بالتلاقى تقر العيون * لارفل فى خلعة الانشراح

﴿وربما﴾ أضربنا عن بعض مايحضرنا من مراسلات لامور * والله يعلم ما فى الصدور *
وربما يشير الى بعضها بعض قصائدنا المثبوتة فى الديوان * بلسان الحال
التى هى فى بعض الاحوال أفصح لسان * والصلاة والسلام
على أكمل الوسائل * ومجمع الفضائل * أول الخلق وخاتم
الانبياء * وعلى آله الاطاهر الاطايب الاصفياء *
وأصحابه الهداة الاجلة الائمة الاتقياء *
وتابعيهم باحسان * فى جميع
الدهور والازمان *
والحمد لله رب
العالمين

﴿قد تم بعون المتفضل الغفار * طبع الديوان المسمى تمييق الاسفار﴾

﴿ويليه﴾

﴿الديوان المسمى تمييق السفر * مذيلا بما للمؤلف وما كتب اليه بعد عوده الى مصر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمدك اللهم بك عليك * وشكرك الصادر منك والوارد اليك * وصلاتك التي دام لها المدد * فيما مضى من الاحايين ومابقي من المدد * وسلامك الذي أفيضت من حضرته مصائب السلامة * في كل سفر واقامة * على أبي المراحم العميمة * الفائز بكل كريمة وعظيمة * محمدك ومصطفاك * وأحمدك ومجتباك * شيخ مشايخ الاكوان * والكون الجامع لما يكون وما كان * زين العابدين الاكرمين * وامام المتقين الائمة المقربين * عبدك السيد الاكبر * ومولاك السند الاسد الافخر * جعفر جداول امداداتك الصادق * وجعفر بحر فيض فضلك المتناسق * رحمتك التي وسعت كل شئ * وكان بها قوام كل ميت وحي * نسخة كتب مظاهرك الجامعة * ومشكاة مصابيح صفاتك الساطعة * الجوهر الفرد الذي لا يتجزى حسنه البديع * والجامع الذي لم يزل في مقعد صدق عند الملك البديع * بحر الحقائق المحيط * وبر الرقائق الوسيط والبسيط * الحجاب الاعظم المسدول * والسحاب الذي هو بالفيوضات هطول * حجاب عزتك الاعظم * وسحاب فيوضاتك الاسجم * منتهى غايات أولى العقول * ومحل سؤل كل نبي ورسول * فرقك الظاهر في كل فريق * وجمعك الباهر في كل طريق * وأحد الاعداد * وفرد الافراد * وقطب الارشاد * لاهل الرشاد * رقيقتك الباطنة في كل حقيقة * وحقيقتك الظاهرة في كل رقيقة * شمس الازل السائرة في كل فلك * وبدر الابد المشرق في مشكاة كل نبي وملك * الفلك الذي ما في بحر وحدتك سواه * وهو بحر السفن وسفينة النجاة * صل اللهم عليه وسلم وعلى آله سفينة بحره المحيط الزاخر * وأصحابه نجوم الهدى في الاول والآخر والباطن والظاهر ﴿وبعد﴾ فلما كان العبد تقلبه يد الرحمن حيث شاء لا حيث يشا * وهو تحت حكمه في جميع أحوال الاقامة والممشا * وحدا بنا حادي السرى من أم القرى الى الديار المصرية * والاماكن التي هي بالفيوضات حرية * لنشرف الاشباح الحسية * بزيارة أهل الارواح القدسية * ونجتمع ان شاء الله مع اخوان الصفا * وخلان الانس والوداد والوفا * وركبت به اليها الفلك * معتمدا على مالك الملك * (أردت) وهو المريد أن أعلق الاسفار * ببعض ما أجراه الولي على ولي في هذه الاسفار * وذلك على سبيل الايجاز والاختصار * لا على سبيل التطويل والاكثار * وأكثر ذلك من النظم الذي فيه راح تطم الارواح * المنثور على هذه الاشباح * لاني قد أفردت ما وقع لي من المنثور * في كتاب مسطور * (وهذا أوان) الشروع في المقصود * بعون الحامد المحمود وهو المقصود * فأول ما أجراه البديع على لساني * ورقت مباني معانيه ببنان بياني * ما قلته في شيخنا في عالم الارواح * قطب دائرة الولاية والصلاح * دائم الشهود * انسان عين الوجود * وعين انسان الكرم والجود * البحر المورود * والمنهل الذي هو عذب الصدور والورود * ذي التصرف المطلق في الدارين * المتحلي بحلية الشرفين * سيدي الشريف العلوي * قطب

الاقطاب

الاقطاب أبي فراج أحمد البدوي * قدس الله سره العلي * ونفع به في الخفي والجلي * مستغيثا به من أهوال البحر العجاج * خصوصا عند اختلاف الرياح وشدة تلاطم الامواج

شعر

الى كم نقاسي البحر يا أيها البحر * وحتام ينأى البر يا أيها السبر

أما قد كفى ما قد جرى من حوادث * ومن عظمها قد كاد أن يجرح الصدر

أيا خير بحر ماله من سواحل * لو راده منه حلا الورد والصدر

اما كل من أم الكرام مكرم * وزائرهم يحط عن ظهره الوزر

اما آن بعد البعد ان يقرب الحمى * أما آن بعد الكسر أن يجبر الكسر

تلاف تلاف العبد يا خير سيد * له الحكم في الاقطار والنهي والامر

فلي نسب فيكم ولي حسب بكم * تواطت له الاقمار والشمس والزهر

أأخشى وأنتم لي حماة وهل يرى * يروعني خطب ولي منكم النصر

أبي الله أن ينضام من أم سوحكم * ولكنه من جهله خانه الصبر

فذلي بكم عز وفقري بكم غنى * وبعدي بكم قرب وعسري بكم يسر

أغثنا أبا الفتيان بالفرج الذي * يعز به زيد ويقلا به عمرو

وذلك بسيف الحال طود النوى وقل * أزائرنا بشراك قد أملك البشر

أيا ابن الاولى الفانيين في الله من به * رقوا في ذرا الاخبار حتى بدا الخبر

تخلوا ففازوا بالتحلي واتحفوا * بكاس التجلي فاعتلى الطي والنشر

ويا أيها الغوث الوحيد الذي له الـ * ـكرامات مثل الغيث ليس لها حصر

وفي مخدع الاسرار مثواه كيف لا * ومرقاه جمع الجمع والصحو والسكر

أتيناك نستجديك يا خير منجد * وحشو الحشا مولاي مما بها جمر

وقد خانني صبري الجميل فذقت من * مرارته ما كان من دونه الصبر

فقم بي واصحابي فقد قعدت بنا * عظائم آثام بها أثقل الظهر

وأنتم لنا منا ملاذ وملجأ * وأنتم لنا فخر وأنتم لنا ذخر

لنا أنفس كالميت ان لاح نفعها * وكالليث في كراته ان بدا الضر

أجرنا سريع الغوث منها وكن لنا * مجيبا فبحر الفضل ما شانه النهر

وقد أقبلت تختال في حلة السنا * يتيمة در دونها الغادة البكر

تأملك يا كهف الوفود ومن لنا * باوصافه الغر احلا النظم والنثر

ومنيتها منك القبول وحبذا * قبول فتى من غوثه يطلق الاسر

فنوا عليها بالقبول ولاحظوا * محبرها العبد الذي خانه الدهر

وكونوا له في الضر تبرا فانه * محب لكم يا من به يحصل الجبر

وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار ما طلع الفجر

كذا آله الغر الكرام وصحبه * سراة الهدى والحمد لله والشكر

﴿وقلت بعد ذلك﴾ مستغيثا بحضرة سيدي وشيخي مجمع المناقب * وبحر المواهب * صاحب

المكرامات الخارقه * والانوار الفائقه * سلطان الاقطاب * وفرد الاحباب * حائز كل مقام * وشيخ مشايخ الاسلام * محيي النفوس * وشمس الشموس * ورأس الرؤس ومزيل كل هم وبوس * سيدى الجد عبد الله بن أبي بكر العيدروس * قدس الله سره ونفع به في المعنوى والمحسوس *

أدرك العبد من بحور العناء * ياامام الائمة الاولياء
لاتكلني الى سواك فاني * لك اعزى فى شدتى والرخاء
ليس من شأنك التغافل عنى * ياكريما من سادة كرماء
أين حفظ الولاء للمولاء * أين حفظ الآباء للأبناء
سيدى سيدى علام التوانى * حقق الله فى علاك رجائى
اننى منكم على كل حال * فعلام السكوت وقت النداء
أنت واعدت بالاغاثة يامن * حاز أسرار أهله القدماء
رب شخص أعيد من بعد موت * من كراماتكم من الاحياء
وكذا حالنا أراه فأدرك * ولمن فى شفا أغث بالشفاء
أيها الغوث عجل بمرادى * وأرحنى من شدة البرحاء
أيها الغوث والمغاث أنلنى * ماأرجيه ياهزبر الوغاء
أيها الغوث ضاق حالى فهل لى * نجدة منك ياوسيع العطاء
أيها الغوث كم هبات لدينا * من نداكم جلت عن الاحصاء
يا ابن طه الرسول خير البرايا * سيد الكل أفضل الانبياء
فرج الكرب روح القلب أنجد * عجلوا بالدوا فقد طال دائى
أين حسن الظنون فيكم وصدق الـ * ـحب منا بل أين كثر التجائى
اننى من قد علمت مرقاك أعلى * ذروة القرب حضرة الانتهاء
أين منها السها واين الثريا * أين نجم السماك والجوزاء
كيف تحكيك فى علو مقام * والثريا لديه مثل الثراء
وانا من علمت فرع وكم قد * فاز فرع بحرمة الآباء
انما الخضر فى الغلامين راعى * لهما والدا من الصلحاء
أنت ذخرى ياسيدى فك أسرى * وانتقذنى من مهمه الحوباء
سيدى العيدروس كم لى أنادى * فى نهارى والليلة الليلاء
سيدى العيدروس أنتم ملاذى * وبعليا كم تعالى علائى
سيدى العيدروس ماحال صب * حشوا حشايه بجمر الغضاء
سيدى العيدروس مما الاقى * من عنا ضاق بى وسيع الفضاء
سيدى العيدروس جدلى بغوث * يرفع الاصدقا ويردى عدائى
سيدى العيدروس قد داق حالى * حيرة الضب ساكن الصحراء

سيدي العيدروس ان كان ذنبي * حاجزا لي عن درك نيل مناء
فلك الجاه عند مولى العطايا * واسع الجود أكرم الكرماء
سله تفريج كربتي فهو مولى * دائم الفضل جل ذوا الكبرياء
غافر الذنب قابل التوب رب * شأنه العفو أرحم الرحماء
قد هدانا بعبده خير عبد * جدك المصطفى رفيع الذراء
فله الحمد لا اله سواه * كم له رحمة على الضعفاء
وعلى عبده شفيع البرايا * صلوات له بغير انتهاء
وعلى آله كرام السجايا * وعلى صحبه نجوم الهداء

﴿فبعد أن أنشأت﴾ هاتين القصيدتين في هذين القطبين * رضي الله عنهما ونفع بهما في الدارين * حصل التيسير * وزال كل عسير * بجاههما وجاه أهل النور * رضي الله عنهم ونفع بهم في البطون والظهور * والورود والصدور * وانالنا بهم كمال الحبور والسرور * وبعد ذلك تشرفت برؤيتهما العلية في المنام * بل تكرر ذلك منهما رضي الله عنهما وأنالني بهما المرام

﴿ومما قلناه﴾ ونحن في المركب تضجرا من كثرة القمل فيه كما هي عادة المراكب قولنا

أيهذا القمل كدرت المعاش * كم لنا منك امتغاص وارتعاش
فالى الرحمن ربي ذي العلا * قد شكاك الجسم منا والقماش
كم فضول فيك يا أخدن الخنا * ذقت تشريدا وقتلا وتلاش
يا لحاك الله من جنس ردى * نقشه في الجسم شر الانتقاش
يا عدو الدين والدنيا معا * انتزح عنا فماذا الاحتراش
راع قوما راعهم موج طمى * وأرحنا منك يا بعض القشاش

(ومما قلته) * مسليا لنفسي ولمن شاء الله هذين البيتين

الدهر في طبعه انقلاب * فاستعمل الصفو ما استطعتا
لابد مما قضاه ربي * صبرت أولم تكن صبرتا

﴿ولما وصلنا﴾ الى بندر السويس وتشرفت بزيارة الولي الكبير * والعلم الشهير * حامي حماه * والبدر المشرق في بطن سماه * سيدي النسيب الحسيب * العارف بالله عبد الله الغريب * قدس الله روحه في عليين * ونفعنا به في الدارين * أنشأت بأفواه المحابر ولسان القلم * هذه الابيات الحاوية على بعض أوصاف ذلك العلم * طالبا من علو مقامه المعتلي على قمة الجاه * قبول هذه البضاعة المزجاه * وهذه القصيدة المشار اليها * ولوائح القبول بحمد الله لائحة عليها *

هذه دارهم وهذا الكثيب * فعلام البكا وهذا النحيب
أمع الانس للبكاء مجال * أم مع الصفو للخطوب خطيب
لا تضيع وقت التهاني ففيه * حضرت علوة وغاب الرقيب

ليس يختار للنوى ثم ذكر * سيما والحبيب منك قريب
ان ذكر البعاد بعد ملما * يوجد الملتقى ويدنو الحبيب
قرعينا قد لاح منهم فلاح * ومرام علا وشان عجيب
فهم العرب يا نزيلا عليهم * عندهم للضيوف عيش خصيب
منزل واسع ووجه بشوش * وقرى حاضر وصدر رحيب
ان ضيف الكرام ضيف عزيز * ان اكرامه عليهم وجوب
لا تقل ربما جهلت لديهم * انما يعرف الغريب الغريب
سند الزائرين حامي حماه * حارس القاطنين ليث مهيب
ملجأ الوافدين سامي العطايا * مكرم مكرم حسيب نسيب
بدر فضل لا عيب يوجد فيه * غير لا كلفة به وغروب
العفيف الشريف باهي المزايا * لندا المستغيث نعم المجيب
كم عقود قد حل بالغوث منه * كم بغاراته تجلت خطوب
لذبه ان دهاك حادث دهر * فهو عماد هالك نعم الطبيب
سيدي عبدك الغريب أتاكم * زائرا والفؤاد منه وجوب
من خطوب النوى وما فيه لاقى * من أمور تذوب منها القلوب
سلمته يد الزمان الى ما * من مقاساته الوليد يشيب
ركب البحر والبراري ولكن * من عنا البحر جن قلبي اللبيب
لست ممن يعود فيه وان هم * حسنوا قولهم وقالوا اركوب
ان في السبر للمسافر بر * قد تجلى به اسمه المحبوب
وسبوح كرا وفرا سبوق * يستوي السهل عندها والصعيب
بين كفي لجامها وهي تمشي * طوع حكمي فيها الوطا مصحوب
هي أولى من مركب فوق بحر * خيفة منه رهب المرهوب
قلت لما ركبته يا ابن ودي * ما لجام له فقال الهبوب
هل تراني فيه سليمان حتى * كل ريح أرومه يستجيب
ان أقل يا شمال روح يجبني * أو أرد ضده يجبني الجنوب
لكن الحمد للطيف بحالي * حصل اللطف زال عنا الكروب
فرج الله همنا واستحالت * صرف سلم بالفضل تلك الحروب
فلك الحمد ربنا من كريم * بك يا رب قد نجا المربوب
واليكم يا سيدي بنت فكر * قصرت دونها الغزال الكعوب
أقبلت ما لها سواك مرام * مهرها من جنابك الترحيب
دمت كهف الوفود يا خيرشهم * عنده قد حلا لنا التغريب
وعلى المصطفى امام البرايا * أحمد من به تراح الذنوب

وعلى آله الكرام وصحب * حبهم فى قلوبنا مصبوب
صلوات الاله مولى العطايا * ماتغنى بروضه العندليب

﴿وقد رأيته﴾ رضي الله عنه بعد ذلك مناما ثلاث مرات متواليات وذلك انى صليت الظهر فى مسجده الشريف واضطجعت عند ضريحه تحت رجليه العلية فرأيته جالسا يكتب ولباسه قيص أبيض وفوقه شاية بيضاء وعلى رأسه عمامة بيضاء ولها عذبة ثم رأيته فى تلك النومة لابسا قيصا أبيض فقط فى جهة أخرى من ذلك المكان الذى رأيته فيه وهو محل ضريحه وليس عليه عمامة بل عليه وفرة تبلغ شحمة أذنيه ثم رأيته وهو لابس اللباس الاول واقفا فى جهة أخرى من ذلك المكان ثم مشى الى عندى وحصل لى منه ماحصل ولله الحمد على ذلك رضي الله عنه ونفع به فى الدارين ﴿ومما قلته﴾ تلك الايام وقد رأى بعض الاصحاب فى وفرتى شعرة بيضاء فاستغرب ذلك مع أنه لم يخط عذارى بل البياض شعارى ماصورته

وذى وداد قال لما رأى * حديث حالى عكس حالى القديم
علام قد شبت فقلت استمع * شيبنى البحر المهول العظيم

﴿ومما قلته﴾ متشوقا لمحاسن الاوقات * فى مرابع الصفا والراحات *

من لصب حائر الفكر * صب دمع العين كالمطر
هيجته نسمة السحر * نحو وادى الكثب والشجر
مربع فاضت غمائمه * وانبرت فيها نسائمه
وبه غنت حمائمه * بغنا يغنى عن الوتر
مربع الايناس والتحف * وذوات الدل والهيف
موجبات العشق والشغف * كم رشا فاقت على القمر
ومليح بات يرشفنى * ريقه بالسكر تسعفنى
آه كاد البعد يتلفنى * حالتى من أعظم العبر
يازمانا كله طرب * ومعاشا كله نخب
وشرابا كله ضرب * فى رياض الزهر والثمر
هل لايام لنا سلفت * ولييلات زهت وصفت
عودة فالروح قد تلفت * من عظيم الوجد والسهر
ياغزالا فيه عاذلنى * وبوجه الوصل قابلنى
وبجام الثغر جاملنى * بين ذاك الدوح والنهر
وشجا قلبى بنغمته * فى تغنيه ونقرته
ثم حيانى بخمرته * منتهى الآمال والوطر
أنا مضنى الجسم مسقمه * مستهام القلب مغرمه

لوترى حالى وتعلمه * لابلاك الله بالكدر
كنت تبكى من مصادمتى * رب هول رام غائلتى
آه من ذكرى منادمتى * حسنك الاشهى من السكر
يارعى الرحمن الفتنا * وحيانا ونشأتنا *
زحزح الرحمن فرقتنا * ياحياة الروح والبصر
يازمان الانس والطرب * بين بان البان والكثب
عد بفضل الله لاتغب * وأرحنا من أذى السفر
يااله الخلق كلهم * ياعظيم الجود والكرم
جد بفيض الفضل والنعم * واسقنا من منهل الظفر
وعلى الهادى وعترته * والذى فازوا بصحبته
وخيار الخلق أمته * من جميع البدو والحضر
صل ماهبت نسيم صبا * أوصبا صب لعهد صبا
مر فى روضات خير ربا * من بلاد السادة الغرر

﴿وقلت أيضا﴾

قالت وقد ودعتها * والدمع منا كالمطر
أتفارق الوجه الذى * حاكاه اشراق القمر
فاجبتها بتلهف * وتأسف أبكى الحجر
ماحيلتى ستى اذا * نزل القضا عمى البصر

﴿وقلت مضمنا المصراع الاخير﴾

عانقت بهجة روحى للوداع وبى * ماعندها من عظيم الوجد والحزن
قالت وقد ذبت كربا من تفرقنا * ياليت معرفتى اياك لم تكن

﴿وقولنا أيضا مقتبسا﴾

لقد طال النوى حتى ضنينا * ألا ليت الاحبة ينظرونا
أيا أحبابنا من بعد هذا * فان عدنا فاناظالمونا

﴿وقلت أيضا ومزجت آخره باللغة الهندية﴾

متى القرب من خير خشف هو يقا * فنار النوى فى فؤادى جليقا
أيا راحلا نحو ذاك الحمى * توقف قليلا فهم بى شليقا
اذا كات خلى بتلك الربا * بهذى الربوع كياهم كريقا
لعمرى اذا ماحبيت اللقا * لدار التباعد تافر أويقا
ساحسى هنالك خمر الصفا * ونوبات أنس التلاقى بجيقا
أعاذل دع عنك هذا العنا * فلاشئ مثل الحجاز مليقا
فثل الذى حزت فى سوحه * هنا كون ديقا هنا كون ديقا

فمن أجــل عذلك كل الذى * تفوه به من عيونى قر يقا
أما قـــــد علمت بان الى * حـلول المدينة حتى حريقا
فدعنى اشتياقا سميرا لسها * وجاوسو رهيقا جاوسو رهيقا
جاسمت زما نا حليف النوى * وكبكار هيقا كبكار هيقا
فبشراى ان جا بشـير اللقا * و بشراه منى بسر با وليقـا

وقلت أيضا

رسول الله يا خــير البرايا * و يارب المواهب والعطايا
أغث عبدا غريب الدار يا من * له من ربه أعلى المـزايا

(وقلت أيضا) فى حبر الامه * وامام الائمه * سيدى عبد الله بن السيد العباس رضى الله عنه وعن أبويه ونفع بهم مادحا ومستغيثا

لك الخـير خبر يا هبوب النسـائم * وهات احك لى أحوال تلك المعالم
هل الروضة الغنا الاريضة بعدنا * على ما عهدنا فى خيار المواسم
وهل تلكم الادواح دانية الجنى * وهل دبجتها هاطلات الغـمائم
وهل رقصت تلك الغصون وباكرت * تغنى عليها ساجعات الحمائم
وهل قبلت منك الثغور زهورها * وجريت ذيلا فوق خضر العمائم
وهل بكت الحيضان فيها وأعولت * فاضحكت الانوار جوف الكمائم
وهل لسواقيها هـدير وهل رأت * عيونك ما فى مائها من تـلاطم
وهـــل لك رشت بالمياه وبللت * ذيولك من ترقيصـها المتفاقم
وهل تلكـــم الظبيات راتعة بها * وتختـال فى أنجادها والتهائم
وهـل علوة مرت تجر ذيولها * وهل عندها ذكرى عهود التنادم
فبث الذى شاهدت فى ذلك الحمى * فانك عندى اليوم أصدق قادم
وحقق رعاك الله أخبار بلـــدة * بها من لها غيد الحمى كالخوادم
فتاة بروض الطائف الزاهر السنى * تجلت بحسن ماله من مزاحم
فتاة بهـا الصب المشـوق متـيم * مـلى الحشا من شوقه المتراكم
فتاة فتاها تاه عن غـــيرها وفى * هواها أصم السمع عن لوم لائم
أحاديث وجدى فى هواها قديمة * وعشقى لها من قبل حل التمائم
نهاى تهانى عن ســـواها لانهـا * فريدة ربات الخدود النواعم
فلله من هيفا القوام تملكت * فؤادى بقد باهر الحسن ناعم
ولله خال حارس وردخـــدها * ولله ذاك الثغر حـلو المباسم
محاســـنه ما بين در ولؤلؤ * وطلع ومرجان وخمر وخاتم
وما الحســن الا ما حوته لانهـا * على كل حال مالها من مساهم
تغزلت فيها رامتدحت المهذب الـ * ـملاذ العفيف الحبر بحر المكارم

رحيب الفنا حرب لمن كان ذا اعتدا * على الدين سلم للمحب المسالم
امام البرايا الغوث والسيد الذى * فيوضاته تنسيك أخبار حاتم
تقاصرت الاقطاب عن عظم ماله * من الفيض فى اعرابنا والاعاجم
تسير اليه الناس من كل بلدة * فينجح فى مطلوبه كل رائم
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه * به حل عقد المعضلات العظائم
عظيم الجاه والعلم والغوث والعطا * محاسنه لم يحصها كل راقم
وماذا عسى أبديه فى وصف ضيغم الـ * ـمعالى الذى قد ساد كل الضراغم
اليك أخا الغارات أبيات عاجز * حليف الدموع الهاطلات السواجم
وماذاك الامن بعاد وكربة * واحوال دهر للرزايا ملازم
يبدلنى بالقرب بعدا وباللقا * جفاء ويبدو لى بحال الاراقم
وقد كنت قدما فى سرور وغبطة * وعيش هنى كامل الصفو ناعم
أغازل من أهواه يومى وليلتى * على رغم أنف العاذلات اللوائم
وأرفل فى برد الصفا مع أحبة * غدوا بالعلا من كل أروع عالم
أغثنى فانى فى ملا ليس عندهم * شريف سوى من حاز بعض الدراهم
لقد خلفوا عنهم قريشا وقدموا * قريشا وسموا أهله بالاعاظم
أنا عبدك المنسوب ياخير سيد * حكى البدر فى أفق السراة الهواشم
وهى جلدى مولاى والحال واضح * لديكم فبادركاه ياابن الاكارم
الا فاقمعوا جيش البعاد بقمعا لر * ماح العوالى والسيوف الصوارم
وكونوا النافى الضرتين بجاهكم * يفوق اذا قسناه فيض الغمائم
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار من آل هاشم

﴿وقلت فيه رضى الله عنه ونفع به﴾

حتى متى القلب فى ضيق واكدار * مبلبل البال ذاهم واعسار
غريب دار وأرض ليس يعرفنى * غيرى من الناس من بدو وحضار
من لى وهى جلدى من لى بداواهى * حتى متى ذا العنا ياخير ابرار
أنا المحب الذى جلت محبته * فيكم وارجو بكم احظى باوطار
تالله قد سئمت نفسى بما لقيت * فروحوا مهجتى من راح اسرار
غوثاه دركاه ياسؤلى ويا أملى * هيا امنحوا عبدكم ياخير أنصار
انا النزيل على اعتاب رأفتكم * وأنتم ذو عطيات وايثار
ان كان منزلتى فى الحب عندكم * ماقد رأيت فقد ضيعت اعمارى
ياسيدى ياملاذى ياجلى حزنى * يامن أشار اليه خير مختار
قم ياحبيب حبيب الله فى غرضى * فالقلب يصلى من الاكدار بالنار
أنت الوسيلة يامولاى فى أملى * فقم حبيبى باقلالى واكثارى

ولى انتساب الى علياك يحملنى * على التجرى بما أنباه اخبارى
* نعم وعودتمونى منكم كرما * واليوم معرفتى شيبت بانكار
ان كان ذنبى حجابى عن جمالكم * فالعفو للذنب أضحى بعض أثمار
مولاى قد ضاق أمرى واعتلى ألمى * هيا ارحم واغربتى ياصفوة البارى

﴿ولما كان صبيحة﴾ ليلة دخولنا الى مصر المحروسة * والبلدة المأنوسة * رأيت فى المنام كانى اجتمعت بوالدى رضى الله عنه ونفع به فقلت لعله يكون هو الامام الاعظم * والملاذ الانفم * صاحب العلم النفيس * سيدى الامام محمد بن ادريس * الشافعى رضى الله عنه ونفع به لانه والدى من حيث المذهب * مع اجتماعى واياه فى عموم النسب * بل وخصوص النسب لانه مطلبى وأمه شريفة حسنية وعللت ذلك بأنى لا أزور أحدا قبله من أهل البرازخ * وان يكون أول استمدادى من مدده الباذخ * فلم يتيسر لى زيارة أحد قبل زيارة ضريح سبط الرسول * وقرة عين البتول * الامام الحسين الشهيد ابن على كرم الله وجهه فعرفت انه الوالد فى الحقيقة على كل حال * وهنالك أنشد القلم بلسان الارتجال * عند التملى بانوار ضريحه الشريف * ومقامه المنيف * وقد سالت دموع العين من الفرح * وزال عن القلب الوصب والتعب وانشرح

بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد * وأبدت من الاجلال مالم يكن عندى
وقربت عينا طال ما انهل دمعها * وأكحل عين الماء من فيضه الوردى
هنا انقشعت سحب الكآبة وانجلت * شموس الصفا والانس والبشر والقصد
وعاذلتى بالعذر فاهت لما رأت * بأنى بحمد الله أنجحت فى جهدى
أيا زمن الماضى نسيتك عندما * بدا الحال فى استقبال جد على جد
ويا أيها الروض الاريض أقل فتى * تناساك لما ان رأى جنة الخلد
أنخت مطايا القصد من بعد عيها * على خير بحر طيب الصدر والورد
فأشبعت ريا زحزح العطش الذى * حرارته يا طالما أحرقت كبدى
هنيأ بما قد حزت من قرب ماجد * تغذى بالبان المكارم فى المهد
ربيب العلا والجود والفضل والتقى * وفرع أولى التحقيق والهدى والرشد
وفى بيتهم بيت القصيد جنابه * فما هو الا كاليتيمة فى العقد
همام همى بالجود وابل كفه * حمام حمى الراجين بالصارم الهندى
تكامل فيه الحسن من كل وجهة * فسمى حسينا طبق ما حاز من مجد
فأعظم به من كامل وافر العطا * وأكرم به من سيد جامع فرد
وماذا عسى أبديه من وصف أوحد * حديث العلا يروى عن الاب والجد
فيا سبط خير الخلق يانجل بنته * ويا صادق الاحوال فى الهزل والجد
ويا نور دين الله يانجله الذى * حوى كل ما يحوى من الحل والعقد
ويا خير أرباب الشهادة يا أخا الـ * ـمزايا التى ما ان لها قط من حد

وياجد أهل المجد أكرم سادة * كرام السجايا منهم الخاتم المهدى
كأنى به بين المقام وزمزم * تبايعه أسد فلله من أسد
كأنى بأهل البيت اذ سمعوا به * تحث مطاياها من الغور والنجد
اذا قام يا مولاى قمنا لنصره * على كل سباق سبوح من الجرد
ونضرب أهل البغى بالصارم الذى * اذا صال لا يرضى سوى الهام من غمد
ودونك يا نجل البتول عريبة * يمانية من بحر جدواك تستجدى
يتيمة در لا كفيل لها سوى * جنابكم العالى على القبل والبعد
ومنيتها منك القبول الذى به * تلاحظها عين العناية والود
وعفوا وصفحا يا امام العلا فلى * من العذر ما أولى الحشا شدة الوجد
ولكنى فرع على كل حالة * وقد جئتكم أسعى على العين والخد
فلله ربى الحمد والشكر والثنا * فيا كم له نعماء جاءت عن العد
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار لله من جد
مع الآل والاصحاب ما قال منشد * بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد

﴿قال العلامة﴾ السيد محمد بن عبد الله الحسينى المدنى الشهير بكبريت فى رحلته المشهورة عند ذكر زيارة مشهد سيدنا الحسين بمصر ما صورته وأما المشهد فقال المقريزى ان الافضل ابن أمير الجيوش خرج فى سنة احدى وتسعين وأربعمائة الى بيت المقدس ولما دخل عسقلان أخرج رأس الحسين من مكان دارس فعطره وحمله الى القاهرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وبنى لها ذلك المشهد الذى يشهد له بالاحسان وكان الذى نقله الى عسقلان من دار السلاح سليمان بن عبد الملك ولما تكامل البناء حمل الرأس على صدره وسعى به ماشيا الى أن أحله فى مقره فكان كما قيل

وضعوه فى جدث كأن ضريحه * فى قلب كل موحد محفور
فيه السماحة والفصاحة والتقى * وتراب تربة قبره الكافور

﴿وفى هذا المجال قال من قال﴾

عجبا لهذا الدهر فى أفعاله * رأس بمصر وجثة فى كربلا
يا قلب ان لم تعتبر بما ترى * فى الكون من تصريفه كرا البلا

وقد اعتنى الدهر بهذا المشهد وصار ولله الحمد من أحسن عمارات مصر وعلى التربة رباط فى غاية المحاسن ومرتبات يؤدى واجبها انتهى (قلت) وله زيارة عظيمة فى كل ثلاث يحضرها غالب أهل مصر من الخاص والعام ويجعلون هناك حضرات عظيمة من الذكر والانشادات لان الضريح الشريف مبنى حوله مسجد عظيم متسع بحيث لا يزور الزائر ذلك الضريح حتى يدخل ذلك المسجد وذلك المسجد معروف بالحسين وفيه جمع من العلماء مشتغلون بالتدريس * فى كل علم نفيس ﴿وبالجملة﴾ فأنوار ذلك الجناب العالى فيه باهرة * وبدور الانس والجمال ظاهرة محروسة سافرة * (وقد حصلت) لى رؤيته رضى الله عنه

ونفع به في تلك الايام في واقعة عظيمة بين النوم واليقظة في ذلك المكان شعر

وكان ما كان مما لا أبوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

(وكذلك) تلك الايام رأيت سيدى قطب الاقطاب أحمد البدوى رضى الله عنه ونفع به نحو خمس مرات وفي واحدة منها لقنني اسم الذات وهو الله الله وأما واحدة منها فسببها أنى وقت ذهاب الناس الى زيارته المشهورة في شعبان في بلاد طنده حصل عند الذى أنا ساكن في بيته زواج لولده ولم يكن عنده غيره فتوجه على بنفسه وبغيره أن أحضر ذلك وأزور سيدى أحمد بعد ذلك ويكون هو صحبتى وفي خدمتى وقال مرادى التبرك بحضوركم عندى لحسن ظنه فى فرأيت سيدى أحمد جالسا على كرسى فلما رآنى أنشد في هذين البيتين وهما من قصيدة صاحبنا ومحبنا وصديقنا العلامة الشيخ ابراهيم ابن الشيخ سعيد المنوفى قالها في الولى الكبير * العلم الشهير * السيد المحبوب * سيدى عبد الرحمن المحجوب * نزيل مكة المشرفة وصورتهما

كيف يقوى على المقام محب * قد أتاه الندا من المحبوب

قد رجعناك اننا نقبل العذر * ونعفو بالعفو رين العيوب

(ثم انى توجهت) بعد رمضان الى زيارته الشريفة وحصل منه القبول والاقبال * نفع الله به في الحال والمآل * وبالجملة فانه يحصل للزائر له دهشة * وأنس مع هيبة * لما يرى على ضريحه من أنوار الجلال والجمال وزرنا بعده في بلاد دسوق حضرة سيدى القطب الشهير * والولى الكبير * السيد الشريف * عالى القدر المنيف * سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه ونفع به ورأيته رضى الله عنه ونفع به وأنا متوجه في المراكب على بحر النيل لزيارته ولله الحمد على ذلك وكانه لابس جوخا أخضر فلما زرته وجدت الخرقة التى على ضريحه من جوخ أخضر وزرت بعد جدى الحسين حضرة امامنا الاعظم * وملاذنا الافخم * قطب زمانه * وعين أعيان أوانه * صاحب العلم النفيس * الامام الشافعى محمد بن ادريس * وحصل لنا منه بشارات واشارات * وامدادات وتحافات * قدس الله سره ونفع به وقلت فيه هذه القصيدة الفريدة

أشرقت في سما القبول شموسى * بك يا شافعى الى القدوس

وصفا القلب من كدورات نفس * أوقعتنى في مهمه التهويس

أنا ضيف ولى انتساب اليكم * جامع المعنوى والمحسوس

كيف لا يعتلى مقامى ويسمو * مشهدى في العلا وتصفو كؤسى

حق لى في الانام أنشد جهرا * راق أنسى لا عطر بعد عروس

وانجلى ما اختفى لعينى عيانا * وانجلى الهم في الحمى المأنوس

أبشرن بالنجاة يافلك قلبى * حيث في بحرهم طرحت البروس

يا أخا البشر والعطا والمعالى * حسن ظنى بكم أزال عبوسى

وبدا ناشد ابما يرتجيه * فالغياث الغياث قبل النكوس

قد عنيت بالمراد عليكم * يا كرام العلا عن التقييس
الغياث الغياث يا خير شهم * في فناه الرحيب حطيت عيسى
نجدة نجدة لراج ولاج * عطفة عطفة على العيدروس
عطفة عطفة قد الجيعى * حبذا ان قبلت يا ابن الهموس
آمن القلب من زمان خؤن * وانتقذني من حاله المعكوس
كم كريم له يعادي ويقلي * ولئيم له يوالي ويوسى *
ان هذا الحديث فيه قديم * يا الحاه الاله من مطموس
شرفوا رقكم فما ثم غير * منقذي من عذاب دهر بئيس
ضاق حالي الضعيف من بعد وسعي * يا قوى الانجاد والتنفيس
جن قلبي وضقت من بعد ماقد * كنت قد ما حليف كيس وكيس
نجدة نجدة لضيف غريب * دائم الاضطراب والتهجيس
حائر الامر نازح الدار خال * عن كمال الرئيس والمرؤس
لم أزل في جميع يومي وليلي * من بحور العنا حليف الغطوس
كنت أرجو النجاة لو كان عندي * مال قارون أو علوم الطوسي
يا ملاذي لديك أوضحت حالا * ليس يخفاك يا أخا التقديس
يا امام الائمة الغر وابنا * لا ورع المعتلي الذكا ادريس
هذه علتي وأنت طبيبي * هذه وحشتي وأنت أنيسي
فالدوا منك ان تعاظم داء * والشفا منك لا شفاء الرئيس
طبك الطب كم شفي من عضال * مدلهم لا طب جالينوس
ذكرا ماتك العظام وأنى * لاخ العزم حصرها في الطروس
بدلوا عسرتي بيسر وراعوا * من بهم في العلا علا ناموسي
ليس يخفاك حال أهلي الاجلا * وارتقاهم ذرى محل نفيس
سركم واحد وأنتم جميعا * فيضكم من هبات تاج الرؤس
جدكم أحمد رفيع المزايا * سيد الانبيا مزيل البوس
يالكم من فروع أصل عظيم * حصنوا من شوائب التدنيس
حبكم مذهبي وعقد ولائي * حبكم شاهبي الى القدوس *
أنا فيه خلعت ثوب عذاري * وبه قد كسيت أبهى لبوس *
انا مستهتر بذاك جهارا * غير مصغ لزخرف التدليس
أنا فيكم ومنكم واليكم * وعليكم مافهت بالتلبيس
كل جزء من كله باتفاق * من أولي الاجتهاد والتدريس
غارة غارة فقد حال حالي * بعد ذاك السرور والتأنيس
لا تزيل الهموم الا حيا الغو * ث منكم لا خمرة القسيس

ياحماة الحمى علام التوانى * حمى اليوم من زمانى وطيسى
ياالهى بأحمد وبنيه * نجنى من نوائب التعكيس
ياالهى بأحمد وبنيه * جد برفعى من هوة التنكيس
وارحمن غربتى وكن لى معينا * وأزح بالسعود عنى نحوسى
أنت عودتنى الجميل فظنى * اننى لا أزال فى ملبوسى *
وشفيعى من قد ذكرت فهب لى * فوق سؤلى يا راحم المرموس
وعلى المصطفى امام البرايا * شافع العالمين يوم العبوس
* وعلى آله كرام السجايا * وعلى الصحب أزكياء النفوس
صل ياذا الجلال مالاح فجر * أو بدا البدر فى دجا الحندس
أو شدا قائل الانزيل كرام * أشرقت فى سما القبول شموسى

﴿وبالجملة﴾ فأولياء مصر كثيرة أهل البرزخ وأهل عالم الشهادة * والمرجو ان بركاتهم شملتنا بالمراد وزيادة ﴿وممن تشرفت﴾ بزيارته هنالك أيضا السيدة الجليلة * جامعة المكارم والفضيلة * سيدتى زينب أخت الامام الحسين رضى الله عنها ونفع بها والسيدة النفيسة كريمة الدارين سريعة الاغاثة * نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على كرم الله وجهه ورضى عن الجميع ونفع بهم * قال بعضهم وكان الشيخ أبو المواهب الشاذلى رضى الله عنه ونفع به يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى اذا كان لك حاجة وأردت قضاءها فانذر لنفيسة الطاهرة ولو فلسا فان حاجتك تقضى ﴿وبالجملة﴾ فقد تشرفت بزيارة أولئك الاكابر * رضى الله عنهم ونفعهم فى الباطن والظاهر * ورأيت ليلة بتنا عند السيدة نفيسة فى زاوية مسجدها كأنى تحت بيت كبير فى غاية الاتساع وكان له ميزاب فى أعلاه وهو يصب ماء أو غيره فجئت تحته وملأت يدى من ذلك وشربت ثم ملأتها ثانيا وشربت ولم يظهر لى ما أكيف به طعمه غير انى علمت ان ذلك اشارة القبول * وأما السيدة زينب فلها على فضل كبير ﴿وممن تشرفت﴾ برؤية ذاته العلية فى تلك الديار ولى الله بالاجماع * وشيخ مصر بلا نزاع * سيدى أبى التخصيص عبد الخالق الوفائى من ذرية القطب الاعظم * والملاذ الافخم سيدى على وفا رضى الله عنه وعن سلفه ونفع بالجميع فانه لما سمع بقدومى شرفنى بوصوله الى عندى ثم عزمنى الى بيته وكان له شفقة على جدا وله ملاحظة لى ومزيد اعتناء وألبسنى خرقتهم وطلبت منه الكنية لانها مخصوصة صاحب السجادة من الوفائية فى تلك الديار فقال هذا لا يكون منى فانى أتأدب مع اسلافكم وأعرف علو مقامهم فقلت له ياسيدى لابد ان تكنونى فغطس ساعة ثم قال أنت أبو المراحم ومن العجائب انه قد يكنى ألوفا فى ساعة واحدة بعد ان يغطس ساعة قبل كنية كل واحد منهم ثم يأتى أحدهم بعد عشرين سنة مثلا ويطلب منه الكنية * وربما كان على سبيل الامتحان فيغطس ساعة ثم يكنيه بتلك الكنية بعينها لا يختل ذلك أبدا ويقال انه يشاهد ماله من كنية فى اللوح المحفوظ فيكنى كلا بكنيته تلك *(ثم جاء الينا)* بعد ذلك غيره من أرباب السجاجيد كمولانا الاستاذ

الشيخ البكرى وغيره وغالب علماء الجامع الازهر أوكلهم وغالب رؤساء مصر وصناجكها وكبارها وتجارها وغالب المذكورين أوكلهم عزمونا الى بيوتهم فلم نتوقف لما فى ذلك من جبر الخواطر * (وممن أرسل) * الينا مادحا من فضلاء مصر وأدبائها العلامة الاديب * والفاضل اللبيب * ذوالتآليف الغريبه * والنكات العجيبه * الشيخ عبد الله الادكاوى كان الله له * و بلغه ما أمله * وذلك قوله نثرا ونظما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أطلع فى سماء مصرنا هذا الكوكب اليمانى * وأينع فى رياضها غصن فضل ازدانت به على سائر القرى والمغانى * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص بالسبع المثانى * وعلى آله وصحبه أولى الشرف الرفيع المبانى * و بعد فلما ورد مصرنا * وزين بل وشرف قطرنا * حضرة فرع الشجرة الطاهرة * و بضعة السلالة * الزاكية الفاخرة * المحفوف بعناية الملك المنان * مولانا وسيدنا الشريف عبد الرحمن * أحببت أن أتقرب الى فؤاده * وأتشرف بمحبته ووداده * فقدمت بين يدى ذلك هذه الابيات القلائل * التى هى على مقدار القائل * لا على قدره من قيلت فيه * جعلنى الله فى بركاته وبركات آبائه وذويه * آمين

* أنا أهوى والله أهل تريم * عن هواهم يامهجتى لاتريمى
هم أولو الفضل والتقى والمعالى * والهدى والعفاف والتكريم
هم أولوا الكشف هم أولوا الحتف اتا * دى معادى بداء ألسيم
هم أولوا لبيت الشامخ القدر من ليس * يضاهيهم أعز زعيم
بضعة المصطفى الرسول أبى القا * سم ذى المنصب الرفيع الكريم
* طهر الله ذاتهم وحباهم * بمزيد التشريف والتعظيم
* حبهم أنجح الوسائل عند الله فى الموقف المهول العظيم
* يالسانى كرر مديح كرام * عند يحيى لهم أنال نعيمى
* سيما فرعهم أبر همام * طاهر الاصل ذى الفخار الصميم
هو عبد الرحمن من حاز فى الفضل المعالى أعيذه بالرحيم
* أوحد فى كل الفنون فريد * جامع بارع أجل عليم
قد حوى فى الآداب اسنى مقام * من بديع المنثور والمنظوم
* يا ابن طه ياماجدا ياحسيبا * ياأخا الفضل يازكى الاروم
هاك منى مدحا يقل لدى قد * رك ياسامى المقام الفخيم
* قلته راجيا دعاءك انى * بدعا مثلكم تزول همومى
* فاجعلن مهره الدعاء وقابل * بقبول ودادخل قويم *
واطرح عيبه وقل صرت عبد الله من حزبنا وخير حميم *
أنت من معشر بهم يكشف الله عن الخلق كل كرب عميم
دمت مادامت السموات والار * ض بعز ياذا الجمال الوسيم
* أوشدا صادح وقال مشوق * أنا أهوى والله أهل تريم

﴿وقوله أيضا﴾

في هوى خشف تريم * مقعدي الوجد مقيمي
هو ذكري هو فكري * هو سكري ونديمي
هو لبي هو طبي * هو حسبي وحميمي
هو خمري هو راحي * هو طيبي وشميمي
هو روحي وارتياحي * هو ظبي هو ريمي
هو سري هو جهري * وسروري ونعيمي
هو بدري هو شمسي * هو جلاء همومي
هو من دون عباد الله في الحب عزيمي
همت فيه ياولاة الـ * حسن هل منكم مليمي
أو عذيري أو مجيري * أو نصيري أو رحيمي
أو شفيع لي يدنيـ * ـني من الظبي الرخيم
أو معين لي على الشكـ * ـوى فقد زادت كلومي
قل لساري الريح ان جـ * ـزت بذيالك الصريم
عنبري الذيل مسكـ * ـي الشذا ندي الاديم
وأملت الغصن المياد كالقد القويم
فتلطف بفناة الـ * ـقد ياساري النسيم
ثم بلغه الذي ألـ * ـقي من الشوق الاليم
عله يحنو على مد * نفه الصب السقيم
فاذا أبدى ابتساما * لك من ثغر نظيم
أي ثغر حاز ما ز * ري بجريال الكروم
أي ثغر لو سقاني * لانطفت نار جحيم
وأزيح الهم وانجا * بت غمامات غمومي
وغدا لفظي عذبا * في امتداحي للعظيم
للهمام البحر في الافـ * ـضال والبر الرحيم
والذي أودعه الله خلاصات العلوم
والذي بذلدي الاشـ * ـكال أرباب الفهوم
والذي مافيه من عيـ * ـب سوى الفضل العميم
والذي ان فاه بالشعـ * ـر فنا عبد العظيم
أونحا للوعظ يبديـ * ـه فنا عبد الرحيم
والذي شرفه ذو الـ * ـعرش في قدر وخيم
والذي طهره مو * لاه من وصف وخيم

الكريم ابن الكريم ابـ * ـن الكريم ابن الكريم
يا أخا العرفان ياذا الـ * ـمجد والفخر الصميم
ياسني المحتد الطا * هر يازاكي الاروم
ياابن ياسين وطه * والمصلي والحطيم
من يدانيك فخارا * في خصوص وعموم
أنت من أكرم بيت * حبهم خير مروم
أهل بيت مدحهم قد * جاء في الذكر الحكيم
أذهب الرجس اله الـ * ـعرش عنهم من قديم
فهم سفن نجاة * لمحب وخديم
وهم سحب عطايا * بجديب وعديم
سيما فرعهم البا * سق بالفضل الجسيم
غصن أينع بالعـ * ـلم اللدني الجسيم
قطب فضل جمعت في * ذاته كل الرسوم
مفرد جله مو * لاه بالوجه الوسيم
ذو كرامات توالت * ليس تحصى بالرقوم
ظاهرات فهي لاينـ * ـكرها غير رجيم
واضحات ليس تخفى * عن أخي لب عليم *
قد حباه عبده الرحـ * ـمن ذو الفضل العظيم
عيدروسي السجايا * والمزايا والحلوم
هاك من عبدك الادكا * وي ذي الفكر السقيم
در رابل غررا في * قدك السامي الفخيم
صاغها في تاج عليا * ك فازرت بالنجوم
فبأجـ * ـدادك ياذخـ * ـري وترياق سمومي
كن زعيمي كرما في * يوم حشري كن زعيمي
ثم قل قد صرت من أتـ * ـباعنا أزكى حميم
* أنا والله محب * لك ياانجل القروم
ولآبائك والاجـ * ـداد آساد الاطوم
هم نجاتي في معادي * ومعاذي من خصومي
بهم رب أرل ما * قد عرانا من وجوم
وامح عنا درن الاكـ * ـدار بالصفو المقيم
وأتم أزكى صلاة * عرفها محيي الرميم
للتهامي أبي القا * سم ممدوح العليم

وعلى آل وأصحا * بدواما باللزوم *
ماشدت ورقاء فى رو * ض بجود بالغيوم
وصبا قلب معنى * فى هوى خشف تريم

﴿وقوله والتزام الجناس﴾ فى كل بيت مع الذى يليه

أياغصنا سبى البانا * وأضنى الفكر مذبانا
ويازرى ضياء البد * راشراقا اذا بانا *
أما ترثى لملهوف الحشا المسكين أحيانا
وهل فى شرعة الانصا * ف توجب قتل أحيانا
فيا أبهى الورى فى بهـ * ـجة ان ندع انسانا *
وأرشق مائس قدا * وأحلى العين انسانا
وأعذب ذا الملاح لمى * وثغرا أجمل الحانا
أما حان الوفا بالوصـ * ـل افضالا أما حانا
فرفقا يا أخا الغزلا * ن ان البعد أعيانا
فانا كلنا نهوا * ك أربابا وأعيانا
فهذا الوجه يافتا * ن لما لاح أشجانا *
فقد اوكلومنا بالقر * ب يشفى الله أشجانا
فكم أدميت أحشا * وكم أدمعت أجفانا
وكم تجفو ولا نسلو * فلم أصبحت أجفانا
واسعد باللقا صبا * فقيد الصبر ولهانا
فتيهك قاتلى ألهـا * ك عن وصل وألهانا
فنلك الهجر يامنصا * ت أضنانا وأبكانا
وان غنى باشفاق * أراح الله أبكانا
فليت هواك يامعشو * ق لطفا منه أولانا
فذاك بكل احسان * على الخالين أولانا
فواصل ياأمير الحسـ * ـن والابعاد أردانا *
وجد يا عنبرى النفـ * ـح اعطافا واردانا
والا اشتك ما ألقى * الى ذى الفضل أدرانا
ومن صفاه مولاه * فليس يخاف أدرانا
هو الزاكى النجار ومن * براه الله اعلانا
ومدفوزنا برؤيته * اله العرش أعلانا
واسعدنا واسعفنا * وكان الحظ منانا
فمن الله باللقيا * وكان الله منانا *

بحـق أنت أشرفنا * وأحسنانا وأنحانا
ومن باهت معالمنا * به مـدأم انحانا
* وأعـرقنا وأشرقنا * وأجودناواقـرانا
ومن قدفاق مع صغر * كهولا بل وأقرانا
فيا ابن المصطفى المحمو * داسرارا واعلانا
ومن سدنا ببعثته * وكانت أصل اعلانا
ويا روض المحامـد يا * ذخيرتنا ومولانا
قبولا أولنى كرما * وقل لى أنت مولانا
فانى صرت خادمكم * ومادحكم من الآنا
وقد أيقنت ان الحظ حق ولم أقـل آنا
وقد أصبحت ياذا الفضـل كعبتنا واقصانا
ولكن حظنا قسرا * نراه عنك أقصانا
وأنت سليل سادات * سموا فضلا واتقانا
هـم لاشك أزكانا * وانقانا واتقانا
وهم أعلى الورى نسبا * وأعلى الناس ايمانا
فكم فى كربة مدوا * الى الملهوف أعيانا
وكم آلوا بانهم حماة الكون اعيانا
* أدين بحبهم طبعا * وأولى من لهم دانا
* فما فى الناس من يسموا * لرتبتهم ولادانا
* فدونك عبد رومى الاروم حفظت أوزانا
الادكاوى غمقها * فرنق ذاك أوزانا
فاغضض اذ رأت عينا * لذ ياموالاى ماشانا
ودم فى السعد ممتعا * عزيزا فى الورى شانا

(ومن ذلك هذه القصيدة) * للشيخ العلامة والفطن الفهامة صاحب التصانيف التى منها حاشيته على العضد سيدى مصطفى الزواوى الشافعى الشهير بالعطار * كان الله له فى السر والاجهار *(وذلك قوله)*

بشرى فقد دوافى الحبيب وزارا * فجلا الهموم وأذهب الاكدارا
وادار كاس الراح ظبى أهيف * فى مجلس قد أخجل الاقمارا
رشأ من الاتراك صبح جبينه * أضحى به ليل الشعور نهارا
ان ماس تيها فى غلائل حسنه * خلت احمرار الوجنتين النارا
* لله كم نادمته وصحبته * والثمته ورشفت منه عقارا
فى ليلة جاد الزمان بها على * رغم الحسود فاسرعت اسفارا

فاستقبل

فاستقبل القمر المنير بوجهه * فبدا الصباح بوجهه وانارا
يحكي محيا عابد الرحمن من * للمستغيث به يقيل عثارا
العالم العلامة البحر الذي * في كل علم نمق الاسفارا
السيد السند الوجيه المرتضى * من آل بيت قد أجاروا الجارا
قوم كرام لا يضام نزيلهم * فوق الثريا قد علوا مقدارا
فرع النبي المصطفى ابن المصطفى * من شرف الاعصار والامصارا
فبجده حاز المكارم كلها * وبجده فاق الانام فخارا
من قد رآه هابه واحبه * وبمدحه قد انشأ الاشعارا
هو جوهر العقدين ذو الشرفين من * اخلاقه تستعبد الاحرارا
فبه استغث في كل ما أملته * فبسره كم قد أغاث عثارا
وانزل بساحته وسل متوسلا * بالعيدروس ترى له اسرارا
التاسع الاجداد سبط المصطفى * غيث الورى يوم الانام حيارا
فعليه والآل الكرام تحية * ماسار ركب بالحجاز وسارا
والصحب والاتباع ما قال امرؤ * بشرى فقد وافى الحبيب وزارا

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ المحب الفاضل * والفطن الذكي الكامل * الشيخ محمد الغمري الوفائي الطريقة * سقانا الله واياه من حيا الحقيقة * وذلك قوله

لقد صدحت ورق المسرات بالسعد * وغرد شاديها على مائس الملد
ومالت غصون الروض في ساحة الهنا * وفاضت عيون المزن في الغور والنجد
وفاح عبير الانس من طيب نشرها * وعنبرها والمسك والعود والند
بمقدم من كان العلاء فخاره * عزيز على أقرانه علم فرد *
بمصر أتى فالله شرف قدرها * بمقدم هذا الحبر والسيد المهدي
سليل بني الزهراء من آل هاشم * وكوكب أهل البيت والفضل والرشد
شريف عفيف سيد حسن خلقه * وألفاظه أحلى من المن والشهد
امام همام عالم متأدب * رقى رتبة فوق السما كين بالجد
تحا نطقه فقه الحديث مفسرا * بديع معان ماله قط من ند *
هو الكنز من بحر الولاية لا خفا * لجوهره فهو اليتيمة في العقد *
واشراق مصر جاء تاريخه له * أتى العيدروس القطب بالعز والمجد ١١٥٩
فقالت له أهلا وسهلا بسيد * سمي ابن عوف بدر تم به استهدى
عيوني قرت حيث قد شاهدتك في * حلى البها تختال في روضة الود
فلو مكنت خداي تالله عندما * قدمت لكانت موطئا لك من وجد
ولو شئت احصاء المسرة باللقا * ومابي من البشرى عجزت عن العد
فدع عني أملي من جمالك ناظري * عسى بك يشفى من لهيب أذى السهد

وقل أنت يا عمرى وفائى قصدتنا * وها قد شفيت الآن من ألم الصد
وصلى الهى بكرة وعشية * على المصطفى المبعوث للحر والعبد
كذا الآل والاصحاب ما انشدت لكم * لقد صدحت ورق المسرات بالسعد

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ الاديب الظريف * والفاضل الماجد الغطريف * الشيخ على أبو الخير المرحومى دام مجده * واعتلى سعده * وذلك قوله

سيدى بالذى اصطفى لك جدا * وحباك العلا واولاك جدا
وبمجد مؤثل من أصول * لك قد شمروا عن الساق جدا
وبعز من شاء شأو مداه * قالت الآل لست تدرك حدا
وبعزم من قاسه بحسام * كان فى ذا القياس اخطأ حدا
وبمنع للنفس عن قرب شئ * قد نهاه الاله ربى وحدا *
وبعلم بالجوهرى ولكن * هو عذب ورده فاق عقدا
وبرشد به هديت مضلا * وعن المشكلات حليت عقدا
وببشر قد لاح منك سناه * كعروس قد سامها الكفؤ عقدا
وبخلق عليه أنت عظيم * هو فى اللطف كالنسيم واهدا
وبقلب له المعارف لب * من اله اليك اسدى واهدا
وبورد يا سيدى ان تلاه * راكب البحر بالسلامة عدا
وبباقى الكمال فيك لانى * لست أحصى ان رمت حصرا وعدا
كن شفيعا لدى الشفيع لعبد * بثياب من الذنوب تردا
واغث من بك استغاث وأمسى * وهو فى سوء ما جناه تردا
يا حسينى يا ابن بنت عتيق * لشقوق فى الغار بالثوب سدا
أنت للعيدروس أكرم نجل * فبجديك حزت فخرا ومجدا
كن محبا للشمس فضل تبدا * يا مريدا من الاله نجاة *
فهو قطب الوجود قد ارخوه * وهو سر الكريم الهم رشدا ١١٥٩
وهو عبد الرحمن أعظم مولى * كل مولى حقا له صار عبدا
فعليه الاله اسبغ دوما * كل فضل من فضله يتعدا
وعلى جده النبى صلاة * مع سلام يتلو ثناء وحمدا *
وكذا الآل والصحابة طرا * ما على فى حبهم هام وجدا
وختامى قد تم حسنا بقولى * سيدى بالذى اصطفى لك جدا

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ الفاضل الاديب صافى المحبة والوداد * سيدى مصطفى المرحومى المعروف بالحداد * وذلك قوله

فى حب آل المصطفى ورد الخبر * وتظاهر البرهان حقا واشتهر
وتكاثرت فى مدحهم من ربنا * آيات حق أودعت حكما غرر

الوارثون المجد عن آبائهم * والطيبون الطاهرون ذوو الخفر
المخبتون الى الاله الآيبو * ن المطهرون من المآثر ما اندثر
العابدون الراكعون الساجدو * ن الحافظون لربنا فيما أمر
آل النبي السادة الحنفاء من * آثارهم تعيي لافصح من سبر
منح الاله العيدروس وآله * من بينهم نورا يفوق على القمر
فهم البدور السافرات من اهتدى * بعقالهم فهو الامام المعتبر
أهل التقى عرب التقى أجمع البقاء * مضوا وبالاسعاد كم مضوا بشر
حبي لآل العيدروس ذخيرة * في يوم حشر ما لنا عنه مفر
قسما برب البيت لا انفك عن * مدحي لآل العيدروس ذوي الفكر
قد حل بدر منهم في مصرنا * ملك الجوارح والجوانح بالنظر
هذا لعمري عابد الرحمن من * حاز العلا وعلى مراتبها استقر
ملأ القلوب بسره وحباله * كم من امام جاء يلتمس الاثر
خلع الاله عليه من نفحاته * علما وحلما زانه حسن السير
كم أظهرت أنفاسه من لحمة * فاقت على ديم السماء لدى المطر
ما حل في قطر جديب مقفر * الا علاه الخصب ثم به استمر
مذ نال أوج الفرق حاز بجمعه * في حضرة التقديس طاب له السمر
فسما علوما واحتسى خمر الهنا * وعلا على الاقران في ذاك المقر
واعل بعد النهل من امداده * من أمه في رفع خطب قد اضر
يا سيدا قد سادني ابانه * وطوى بنشر العلم ما كان انتشر
كن منجدا للعبد فيما نابه * فلقد غدا لك لدفع ضر قد حصر
أهدى اليك وصيفة وقبولها * منك الدعاء له باذهاب الضرر
خذها من الحداد بكرا أنشئت * تزهو كعقد الدر في جيد أغر
ثم الصلاة من السلام هدية * من مصطفى للمصطفى أزكى مضر
والآل والاصحاب والاتباع من * بهم الاله لدين أحمد قد نصر

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ المحب الفاضل الاديب الشيخ أحمد العروسي * منح منح الطوسي والسنوسي *

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وربنا الفتاح العليم * والصلاة والسلام على محمد الكريم * وآله من كل ولي حميم * (أما بعد) حمد الملك القدوس * والصلاة والسلام على شمس الشموس * وعلى آله وصحبه جلاء كل عبوس * قد فتح الفتاح على عبده الفقير أحمد العروسي * منح منح الطوسي والسنوسي * بأبيات شريفة * عزيزة منيفة * باحتوائها على ذكرى زهرة دوحة الكرم * والاطراء بزهرة سما محاسن الشيم * القطب الرباني * والهيكل الصمداني * السيد عبد الرحمن العيدروس * أزال الله به عني كل بوس * وهي

وان لم تحو رقة مبنى * ولا دقة معنى * غير انها شرفت بشرف الممدوح * وعلى أسرتها من سره نور يلوح * وهي هذه

أقبل الوسمي في طي النسيم * حين وافى مربع الروض الوسيم
صفق النهر وغنت ورقه * وتثنى راقص الغصن القويم
وسقيط الطل قد نقطه * بجمان القطر والدر النظيم
وسقى روضا أريضا يانعا * هاطل الغيث وهتان الغيوم
فغدا غصنا نضيرا زاهيا * باهي الازهار مخضل الاديم
كم شدت ورق على أغصانه * وغدت تسجع بالصوت الرخيم
ولكم حيا الحيا تلك الربا * وحباها صالح الفيض العميم
فسقاك الوابل الهتان يا * مرتع الغزلان من وادي تريم
حيث لا تنظر الا جؤذرا * أو غزالا فيه أو ظلمة ريم
وبروحي أوطف الاجفان قد * أسقم العشاق بالطرف السقيم
قده يزري ببانات النقا * خده الوردي عطري الشميم
قد أرانا فرقه في شعره * غرة الاصباح في الليل البهيم
بدر تم فوق أزهى غصن * مثمر بالحسن يسقى بالنعيم
نبت آس عذاريه بدا * كبديع الخط لامي الرقيم
حبه خالط لحمي ودمي * وهواه مل قلبي وصميم
شرعة الحب علينا أوجبت * طاعة العشق وعصيان المليم
هو روحي وارتياحي راحتي * وهو نقلي ومدامي ونديمي
هو عيشي وحياتي والمنى * ومرامي وغرامي وغريمي
هو سقمي وشفائي وصله * وطبيبي وحبيبي وحميمي
يا عزيز القدر واصل دنفا * هام في حبك يا ظبي الصريم
يا عذيب الثغر اطف حرقا * شبها حبك في قلبي الكليم
لا تدعني اشتكي منك الى * من أجار الجار من ظلم الظلوم
عيدروس العصر ركني عدتي * عدتي في الحصر قاع الخصوم
ذخري الاغلى ملاذي سيدي * فخري الاعلى على هام النجوم
ابن طه مكة الفيحاء والبيت والركن اليماني والحطيم
سيد من سيد من سيد * فكريم من كريم من كريم
فرع بيت ربهم طهرهم * حسبما قد جاء في الذكر الحكيم
من بني الزهراء والنور الذي * لاح في صورة نار للكليم
بضعة المختار طه المصطفى * أحمد المحمود ذي الخلق العظيم
كامل الاخلاق براحم * طيب الاعراق من طيب الاروم

الوجيه المرتضى من خصه * ربه الرحمن بالقلب الرحيم
قطب افلاك التداني والعلا * مركز الادوار ختام الختوم
سيد من سادة لم يلحقوا * في فخار أو فجار او علوم
عارف بالله بالله له * مشهد من فوق اطوار الفهوم
شاهد الوحدة في الكثرة اذ * لم تكن تحجبه استار الجوم
ماجد حاز مقاما كاملا * في حياء وذكا عقل وخيم
ياوجيه الدين يانور راهدي * من نحاه للصراط المستقيم
ياحمى للمحتمي ياحرما * آمنا للخوف يا كاشف الغموم
جاءك العبد العروسي يحتمي * من خطوب أذهبت حلم الحليم
فلكم ياعيدروسي يد * فوق رأسي ترتجى عند الكريم
ياجلاء للمهمات أغث * عبدك الادنى باجلاء الهموم
وتبصر فيه لاتهمله يا * ملجئ من صولة الدهر الغشوم
انه ياسيدي عار على * أكبر السادات اهمال الخديم
هاك بكراعادة أنجبها * مدحك المأثور من فكرى العقيم
جمعت من غر أوصافك ما * يزدهي حسنا على الدر اليتيم
مهرها المطلوب ان تقبلها * فهو جل القصد والله العظيم
وصلاتي مع تسليمي على الـ * مصطفى والآل مع كل حميم
وعلى الاصحاب والاحزاب ما * أقبل الوسمي في طي النسيم

﴿وقوله عفا الله عنه﴾

انسان عين المفاخر * ومن سما عن مفاخر
وشمس أفق وبدر * سما على كل نائر
ومن تسامى مقاما * على النجوم الزواهر
وكعبة للمعالي * يؤمها كل زائر
ياواحد العصر فضلا * من فاق كل معاصر
يامن ترقى مقاما * في الفضل ياابن الاكابر
انى اليك مشوق * والله يدرى السرائر
وليس والله قلبي * على بعادك قادر
لكنني أتسلى * بأن ذا فعل قاهر
وان يغب عنك شخصي * لديك قلبي حاضر
لكن أرجى دواما * منكم صفاء الخواطر
وان تكونوا بعز * زاكي الروائح عاطر
صلى وسلم ربي * لجدكم خير حاشر

محمد الطهر طه * والآل من كل طاهر

﴿هذا﴾ وأقبل يدي سيدي وأستاذي وأسأله دوام الرضا وأنتم أدرى بالعذر في الانقطاع ولكم طول البقا الابد ان شاء الله تعالى من الحضور لديكم * والتمثل بين يديكم * ويسلم عليكم كثير السلام * شيخنا الفاضل الهمام * أستاذنا الشيخ الجبرتي ولعلكم من مراحمكم العلية لاتنسوا هذا العبد انتهى

﴿وقوله غفر الله له﴾

جمال وجهك ظاهر * على جميع المظاهر
ونور ذاتك منه * بدا سنا كل نائر
وعذل عذلوني * عليك عمي البصائر
لو أبصروك أقروا * وعاذلي عاد عاذر *
فانني طول ليلي * عليك ساه وساهر
ما غاب شخصك عني * بل في فؤادي خاطر
وفيك أصبح حالي * ما بين الامثال سائر
يا كامل الحسن يامن * بسيط حسنك وافر
يا شمس أفق المعالي * وبدره والزواهر
ومن لوجهك تعنو * وجوهنا والنواظر
يا قامة الغصن يامن * عليك قلبي طائر
يامن اذا جاء يرنو * يسبي الظبا والجآذر
ومن اذا ماس يزري * قد الغصون النواظر
يا خاطرا في فؤاد * قد صار فيك مخاطر
متع بحسنك طرفي * واسمح برفع الستائر
وجد على بقرب * واجعل لبعدك آخر
واستبق روحي فاني * أعزى لقوم أكابر
قساور بل حتوف * ترتاع منها القساور
يسطون ان جل كرب * بالمرهفات البواتر
هم الامان لجار * يخاف صولة جائر
هم آل بيت كريم * تعزى اليه المفاخر
هم آل أحمد شمس العلا عروس الحضائر
هم حماي وذخري * في يوم تبلى السرائر
ان بارزتني الليالي * وجدتهم خير ناصر
وقد حسبت عليهم * حسبي بذاك أفاخر
لاسيما العيدروسي * من فاق كل معاصر

أبو المراحم عبد الرحمن ركن المآثر
جميل خلق وخلق * عال شريف العناصر
معطر النفح طيبا * زاكي السريرة عاطر
بر حليم رؤف * بحر من العلم زاخر
السيد المتعالى * صفاته عن مناظر
القطب والمركز الفرد في جميع الدوائر
ياعيدروسي يامن * بك العروسي ظافر
لكم عليه اليد البيضاء ابتداء وآخر *
لكم بقلبي مقام * لا تعتريه الخواطر
وأنت كعبة قصدي * ومنسكي والمشاعر
يا كعبة طاف سري * وحولها سار دائر
ياقبلة الروح يامن * صلت اليه السرائر
وأينما درت دارت * أفلاك قلبي بقاسر
قد جاء منكم كتاب * يزري روض الازاهر
رشيق لفظ رقيق * شريف وجه وناضر
مبناه زاه لطيف * معناه باه وباهر
دري لفظ بديع * يفوق عقد الجواهر
خمر يخامر عقلي * معناه أم سحر ساحر
يبين عن حفظ عهد * وود ه ليس قاصر
من جسم مرتعتب * فيه بجلوا البشائر
والعود أحمد منكم * من يشق المرائر
اذ قد يفيد صريحا * ان لست عندك حاضر
ولم يكن ذاك ظني * فيكم ولا كنت ناظر
وفى فؤادى بيت الشهود المقدم عامر
ان القديم لاشهي * ذوقا وانك خابر
لكن يجل مقاما * لدى بادو بادر *
عن التغزل اذ ذا * في شان غاد وغادر
هذا كلامي الذي قد * أبدى كمين الضمائر
صلى على الطهر ربي * والآل من كل طاهر
ما ان كتبت ارتجالا * جمال وجهك ظاهر

﴿وقوله كان الله له﴾

سيدي صبحك أسعد * وبه مخلك أسعد

طير اسعادك فى رو * ض كمالاتك غرد
وخدود الزهر فيه * بهاء تتورد *
وعلى وجه المعالى * منك نور يتوقد
ان فى الدنيا وأهليـ * ـها جميعا أنت مفرد
منهل راق لمن دا * ق حلا وردا ومورد
سائغ ماشاب من يأ * تيه تكديرا ولا رد

﴿ومن ذلك﴾ ما أرسله مولانا الاديب الفاضل سلالة الافاضل الشيخ على أفندى ابن مولانا العلامة تاج الدين القلعى مفتى مكة المشرفة وذلك قوله أخى وسيدى وعزيزى ومعتمدى لما انصرفت بالامس من زيارتكم * والتشريف بلذيذ عباراتكم * خطر ببالى هذه الابيات تقدمة بين يدى ما هو آت * بمشيئة الله الرحمن * وبركة دعاء عبده للاخوان * وهى هذه

أيها السيد الذى زاد رفعه * أنت من صاحب الرسالة بضعه
جدك العيدروس قطب وغوث * أخجل الشمس نوره بالاشعه
أنت عبد الرحمن من رضع الفضـ * ـل من الوالدين يا فرد دفعه
فلهذا تشابه الفرع بالاصـ * ـل وقلنا قد ورث الاصل فرعه
ظن قوم أن العلوم بسن * واجتهاد حيزت ومن كل بقعه
فرددنا عليهم ان هذا الشبل * قد حاز كالسباع برضعه
وعلا فوق كل شيخ كبير * وكساه الاله أشرف خلعه
فى صباه قد حار سرا عظيما * منه على ما أحسن الله صنعه
ان فضل الاله يؤتيه من شا * فلا تعترض وسل منه جرعه
وتأدب فانهم أهل بيت * أذهب الله عنهم كل بدعه

هذا وان أمكن تشرفونا فى الصباح لنحلى بدرر الصفا * وتصحبوا معكم عزيزنا سيدى مصطفى * فانه يكون قد أخذتم بيد الفضل * لا زلتم له أهلا كما انه لكم أهل * لنتعطر ببليل نفحات ذكر تلك البرية المسكية * والانفاس الزكية الحجازية * ونتذاكر ما تريدونه من العلوم الادبيه * والكرامات العيدروسيه * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

﴿ومن ذلك﴾ ما أرسله المحب الفاضل الشيخ محمد بدر الدين سبط الشمرنبابى الشافعى أحد المدرسين بالازهر وسماه المنح العليه * فى السادة العلويه * قوله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين * ونعم المعين * الحمد لله الذى شرف هذه الامة المحمدية بنبيها الكريم * الذى هو واجب الاحترام والتعظيم * عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم * القائل تركت فيكم القرآن العظيم * وأهل بيتى فلن تضلوا بعدى ما تمسكتم بهما * وقد قال الله تعالى مادحا لهم فى كتابه العزيز تعظيما لهم وتنويرا * انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا * وقال حفظا لحقهم وعظيم قربهم وانبا * قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى * وما بعد مدح الله لهم وحفظه لحقهم فخر * ولا يقدر لهم بعد ذلك قدر *

فكلما قالته المداح فيهم قليل ونزر * وقد أجاد فيهم من قال * ونعم ما قال

يا آل بيت النبي من بذلت * في حبكم روحه فاغبنا
من جاء عن بيته يحدثكم * قولوا له البيت والحديث لنا

وقال فيهم من قال * وقد أجاد في المقال

جعلوا لابناء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم * يغني الشريف عن الطراز الاخضر

ومما قيل فيهم قديما * تعظيما لهم وتكريما * ونعم ما قيل

يا آل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

ونفي الشئ لنفي كماله شهير * فلا يرد أن الصلاة عليهم سنة على الاصح كما أنت خبير * وممن بلغ في ذلك النسبة أقوى منزلة وأعظم رتبة ساداتنا بني الوفا * أهل الولاية والاصطفا * فلا رتبة لاحد تدانيهم في مصرنا * بل في قطرنا * وكان ممن خصهم الله بمزيد تشريف * وعمهم بخيراته التالد منها والطريف * خصوصا بالاقطار الحجازية واليمنية * السادة القادة العيدروسيه * فقد عمت بركاتهم * وسعدت حركاتهم * وقد حل منهم بعصرنا الشاب السعيد والعلم الفاضل الفريد * السيد العلامة الجليل * والمفرد الذي عز أن يوجد له مثيل * ألا وهو الشريف سلالة الاشراف * الخالص من الدخيل الى عبد مناف * عبد الرحمن بن الشريف مصطفى بن شيخ العيدروس * حفظه الملك القدوس * بحفظه ورعاه برعايته * مادام الملوان * واختلف الجديدان * فلقد تآنسنا بتلك الطلعة السعيده * واستفدنا منها الفوائد العديده * وما كان بيننا وبينه من دخيل * فحسبنا الله ونعم الوكيل * غيرانا لانحول عن الوداد والصفا * خصوصا لاهل الاصطفا * فلما جلت معه في ميادين الطرب * قضيت منه العجب * قائلا ان هذا الشبل من تلك الاسود * طالبا له من الله أن يعود * من السالمين الغانمين فانه المقصود * وقد تشرفنا باتصالنا بسلسلته البهيه * وطريقته المرضيه * وحق لنا ذلك * وليس لنا هنالك الا كذلك * نسأل الله لنا وله العافية الصافيه * والاعمال الخالصة الوافيه * سائلا منه الدعاء بذلك * والنجاة من المهالك * متوسلا باسلافه الكرام * وجدوده السادة العظام * أن يحشرنا معهم في دار السلام بسلام * قاله وكتبه الفقير محمد بدر الدين سبط الشرنبابلي عفي الله عنه آمين

﴿ومن ذلك﴾ ما أرسله تلميذ المذكور وهو الشيخ أحمد البجيرمي وسماه الطلعة السنيه * في مدح البضعة العيدروسيه * وذلك قوله * بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله ذي الجلال والاكرام * والصلاة والسلام على نبيه أعظم جدير بالاحترام * وبعد فلما ظهرت كواكب السعد في سماء الاقبال * وسطعت بدور الجمال من بروج الكمال * وتجلت في حلل البهاء والانوار * وتحلت بيواقيت المعارف والاسرار * انتخبت من زواهر الافكار نضيد درها * واجتنيت حين جلت في روض المعالي من زاهي زهرها * فقلت مذ أترعت مجالس الوصال

كؤسها * وأغلت الاحباب فى الحضرة نفوسها
لاحت بعصر مطالع السعد التى * طابت بها مجنى وزال نحوسها
وسرى بها طيب السرور فاينعت * وصفت لدى حسن اللقاء كؤسها
وأتى حين أقام فيها العيد رو * س سرورها وحلا لذا جلوسها
أعنيه للرحمن أفضل عابد * ضحكت له طاق الورى وعبوسها
أمت حماه أولوا الفضائل والنهى * وبداره السامى أنيخت عيسها
ولكم علت أسلافه بمراتب * وزكت بطيب شذا الوصال نفوسها
ودنت الى الرحمن فى غسق الدجا * وتبلجت بين الشموس شموسها
واقبل بنت الفكر يا ابن الاصفيا * وأتتك من خود القريض عروسها
ولقد حبيت بعدحكم ما ارتجى * وأتى الى من الاجور نفيسها
ثم الصلاة على النبى وآله * خير الانام وزينها ورئيسها
ما بان فى بطن السما نجم وما * زانت بتحبير العلوم طروسها
وغدت تغنى فى الرياض حمامة * وافى لها بعد البعاد أنيسها *

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ مولانا السيد الجليل * والنبيه النبيل * السيد محمد نور كان الله وذلك قوله

أقبلت تجلى لنا كالعروس * وتحلت بالخمر الملبوس
ذات خدر محجوبة فى خباها * لن تراها الا بفوت النفوس
حولها رابض ليوث ضوار * رب قرم غضنفر حريس
فى كاس من الظبا والعوالى * مثل صرح يعزى الى بلقيس
ملكتنى منى بها فسترانى * فى هواها كالواله الملموس
فهى راحى وراحتى ومنائى * وشفائى من كل داء وبوس
ما رباب وزينب وسعاد * مثلها فى الخفى والمحسوس
ملكت كل قسور لا يبارى * أسرت كل فارس عنتروس
يا عذولى قصر فان هواها * فى صميم الفؤاد كالمغروس
لو صفالى وقتى وحلت بربعى * وتجلت فى حلة الطاوس
وسقتنى مدامة عتقتها * يد حبى لا كف بطليموس
حبسوها فى دنها لصفاها * وعجيب من مطاق محبوس
لأضاءت لى الجهات وأزرى * نورا نسى جميع ضوء الشموس
حضرتى نشأتى ونقلى فكرى * ومدامى الهوى وسرى كؤسى
فادرها منى على فبالى * غيرها فى الورى يكون أنيسى
يانديم اسقنى مدام الموالى * لا كؤس الصهباء والخندريس
اسقنيها حتى ترانى ملقى * بين أدنانها بلا ملبوس

اسقنيها جنح الدياجي مميرا * وأدرها في ضربة الناقوس
اسقنيها عند الصباح جهارا * اسقنيها ولو بحر الوطيس
* اسقنيها وزفها ياندیمی * في مقامي بالذكر والتقديس
ان حساها الوضيع لوكان قدما * رفعته على رؤس الرؤس
فهي ماء الحياة في البلد المحـ * ـل فتحيي بها جميع الغروس
لو أضافوا منها على كل جسم * جوهرته وصار كالفانوس
خمرة القوم من ألست حسوها * قبل خلق الاجسام بل والنفوس
شربتها الاقطاب قدما فهاموا * واحتساها قطب الورى العيدروس
الشريف الذي حوى كل فضل * ومقام التأليف والتدريس
فقهه بالبيان يبدي المعاني * صرفه كالبديع في التجنيس
* عالم عامل أديب لبيب * ناظم ناثر بلفظ نفيس *
نظمه كالصحاح لفظا ومعنى * نثره في اللغات كالقاموس
روض فضل حوى بتحرير فكر * منهج الخير وهو آس الجليس
جذبت سائر القلوب اليه * باعتقاد كجذب مغناطيس
* يتلقى الورى بود وبشر * لا بوجه مقطب ذي عبوس
وبأجداده حوى كل فخر * من شريف وعالم ورئيس
فتراه في الجود حاتم طي * وتراه في زهده كاويس
يا امام الزمان وابن المعالي * يا عظيم المقام وابن الهموس
دم سعيدا مكرما في أمان * ومحاطا بالواحد القدوس
والحظ الحظ في لحظة لابن نور * كي بها تنجلي همومي وبوسي
* وتقبل مني خريدة فكر * أقبلت تنجلي لكم كالعروس

﴿ومما قاله ارتجالا﴾ في مجلس حافل ضمنا بمصر وذلك في أول اجتماعه بنا قبل ان يكتب لنا القصيدة المتقدمة قوله مخاطبا للمؤلف عفا الله عنه

انا وردنا على بحر الولاية كي * يروي الفؤاد باسرار وعرفان
وقد منعنا ولم نعلم له سببا * اما لقلة حظ أو لحرمان

﴿فكتبت تحت ما قال في الحال﴾

بشراكم بالمنى والسؤل قد زخرت * منا المعارف في جمع وفرقان
وقد شربتم شرابا عز شاربه * فسرنا لاح في قاص وفي دان

﴿وكتب تحتها السيد السديدى﴾

سر الولاية قد لاحت كواكبه * وفي سمانور كم أبدى لبرهان
فأنتم سادة تهدى الانام بهم * من ذا يحاكيكم في الفضل والشان

﴿فكتب تحتها حبيبنا العلامة الشيخ عبد الله الشبراوى﴾

ماذا أقول اذا ما جئت أمدحه * والكون يمدح فى سر واعلان
والعيدروس الذى ينمى اليه له * سر يعود له من خير عدنان

﴿فكتب السيد السديدى﴾

حل السرور بمصر مذ حللت بها * والسعد عبدكم فى كل ازمان
تخضر منك الاراضى ان مررت بها * كأنها الروض اذ يزهو بأفنان

﴿فكتبت تحت ذلك﴾

ياحبذا حبذا الدر الذى زخرت * به بحور براعات واتقان

(فكتب الشيخ عبد الله الشبراوى)

بالله بالله يا ابن العيدروس أدم * رضاك عن دنف فى القرب ولهان

(فكتب السيد السديدى)

* والله انى رأيت السر ساعته * مجسما فيكم فازداد ايقان
فلاحظ القلب يا ابن العيدروس ودم * فى الأنس والصفو فى سر واعلان

(فكتب الشيخ مصطفى الزواوى العطار)

ثم الصلاة على الهادى وعترته * والصحب جمعا وأتباع باحسان

﴿ومما قاله السيد المذكور على لساننا﴾

هب النسيم من الجنوب يمانيا * فشق فؤادا بالصبابة باليا
* وأثار نار محبتى وتولعى * وأسال دمع العين من اماقيا
ذكر الايام مضت فى لذة * ومواسم فى نعمة ولياليا
أيام كنت أجر أذيال الصبا * مرحا وتيها والزمان زمانيا
ورياض انسى بالمسرة يانع * وزهورها وقطوفها متدانيا
ما بين اخوانى وأهل عشيرتى * وقرابتى وأحبتى ومواليا
فرحلت عن وطنى الى طلب العلا * باجازة فى السر من أجداديا
للهند طفت به وجئت لمكة * ونزلت فى حرم النبى الهاديا
فوقفت فى أعتابه متذللا * ولبست ثوب تضرعى وبكائيا
ناديت يا جداه هل من لحظة * أو نظرة فيها الشفا ودوائيا
انى أتيتك سيدى ببضاعة * مزجاة امضنا بكيل وافيا
فاعزنى واجلنى واحلنى * فى رتبة عنها العلا متدانيا
فسجدت شكرا للاله وقلت ما * هذا سدا فالسر عم فؤاديا
ورجعت فى فرح وفى شرف وفى * عز لانى قد بلغت مراديا
قدمت عزمى فى المسير ميمما * مصرا وقلبى لا أراه ساليا
لم يبق برماطويت بساطه * كلا ولا بحر يكون اماميا

حتى

حتى أتيت الى الكنانة قاصدا * وحططت رحلى فى رحاب زاهيا
فوجدتها كنز العلوم وأهلها * غرر الزمان أكابرا وموا ليا
ولقيت عبد الخالق السادات من * يدعى الوفائى بالوداد وفاليا
قطب الوجود وصاحب الجود الذى * عم البرية قاصيا أودانيا
ان قلت بحر كان بحر ولاية * أوقلت طود كان طودا عاليا
كنز الفوائد والفرائد والتقى * الفاظه الدر الحسان غواليا
أجداده مثل البدور زواهر * اسرارهم طول المدى متواليا
فالله يبقيه و يرفع قدره * وبه يديم النفع دوما باقيا
وانا الشريف العيدروسى الذى * قد قلت من حب الديار مناديا
هب النسيم من الجنوب يمانيا * فشفى فؤادا بالصبابة باليا

﴿ومما كتبه مادحا للمؤلف قوله هذين البيتين﴾

وانى وان أحسنت فيه مدائحى * واهديته درا نضيدا وجوهرا
وبالغت فيه بالثناء مطولا * فما كنت الا بالمديح مقصرا

﴿وأرسل الينا﴾ السيد الفاضل أحمد أبو الحامد بن عمر الدربى الغنيمى سبط اللقانى المالكى مذهبا هذه الابيات

ارجو اله العرش جل جلاله * وهو الذى راجيه ليس يخيب
صمد كريم للبرية جوده * صاف ومنهل فضله مستعذب
أن يبقى الشهم الشريف المرتضى * مولى عظيما فى الانام محبب
السيد السند التقى امامنا * حبر جنيدى المقام مهذب
العالم العلامة البحر الذى * تعزى اليه المكرمات وتنسب
العيدروس القطب من من نثره * وقريضه حار الاديب المطرب
ماقدر شعرى ان يقاس بشعره * ولقوله كل الخلائق تطرب
يارب فاحرس نفسه بالمصطفى الـ * ـهادى الذى بولائه نتقرب
صلى عليه ذو الجلال مسلما * مالاح برق أو تبدى كوكب

﴿وأرسل الينا أيضا هذه الابيات﴾

أشرقت أنجم السيادة لما * قارنت فى منازل المجد فخرك
ولسان السرور تلهج أن لا * يكشف الله طول دهرى سترك
ياعلى المقام لازال ربى * فى بروج السعود يرفع قدرك
لاتؤاخذ ياسيدى فلسانى * قاصر ان يبث والله شكرك

﴿ولبعض الفضلاء﴾ مرسلا الينا ويسمى الشيخ محمد المغربى الموفق وهو غير صاحبنا محمد المغربى المشهور بالموفق هذه الابيات

أبدر العلا هنيت نجمك أسعد * وطالعه من فرقد المجد أمجد

وقد شرفت أوقاتنا بمجيئه * وقالت لنا هذا السرور المؤبد
سيحيى به المولى المآثر في العلا * لاسلافه حتى ذوو الفضل تشهد
ويختال في روض وفي أزبكية * فخارا وأغصان المنى تتأود
ويرفل فيها في حلي سيادة * عليها ترى كل الخناصر تعقد
فبشراك قد وافاك قول موفق * أبدر العلا هنيت نجمك أسعد

﴿ومن ذلك ماقاله﴾ السيد الفاضل * والاديب اللبيب الكامل * مولانا السيد محمد المعروف بالسديدي * الشريف الحسيني * ومطلع القصيدة هو مطلع قصيدة لشيخ مشايخنا العارف السني صاحب المشهد الانسي * الشيخ عبد الغني النابلسي

* يوم أغر وساعة غراء * وحديقة مطلولة غناء
ورياض أنس بالسرور تكاملت * ورهت جداولها وراق الماء
وتبسمت فيها ثغور زهورها * منها على الاكوان فاح شذاء
في حضرة المولى الشريف المرتضى * من لاح منه على الانام سناء
السيد السند الذي بوجوده * تجلى الهموم وتكشف الحوباء
المفرد العلم الامام المجتبى * بحر العلوم ومن عداه ركاء
خدن المعارف والعوارف من له * نور به لذوي النهى استهداء
كشاف معنى اللفظ حبر فاضل * وبجاهه كم يستجاب دعاء
عرف العلوم أصولها وفروعها * وله فضائل مالها احصاء
فاق الافاضل مع حداثة سنه * فكأنه فوق الجميع سماء
فالفضل للرحمن يؤتي من يشا * وعطاء ربي ماعليه عطاء
ياعابد الرحمن ذا الحسب الذي * حفت كواكب سعده العلياء
سعدت بكم أهل الزمان فكم سرى * من سركم للعالمين هناء
لو بالغ المثني على أوصافكم * اعياه وصف ماله ابداء
لكن لتقريب العقول وسيلة * نطق اللسان فناله الاعياء
أنت الغياث وغوث أهل زماننا * ياسيدا قرت له العلماء
أبكم يشبه أهل وقتك سيدي * لاتستوي الغبراء والخضراء
من مثل جدك في الولاية من علا * مرقى به قد أشرق المرقاء
العيدروس العالم الغوث الذي * قد أذعنت لجلاله النجباء
نسل النبي الهاشمي المصطفى * من شرفت بوجوده حواء
مدحته آيات الكتاب وقد كفى * وبمدحه تتشرف البلغاء
والمعجزات له تعذر حصرها * منها كلام الله والاسراء
صلى عليه ذو الجلال مسلما * وكذاك آل للانام هداء
ماقال ذو حب لكم مسترغا * يوم أغر وساعة غراء

﴿ومن ذلك قوله﴾

غنى شوقي لطيبة والحطيم * وجد والابيرق مع تريم
وليلات مضت بالغور قدما * وأحلاها لييلات الصريم
ليال حسنها كالروض يزهو * ويجلي القلب من رين الهموم
ليال تزدري بالبدر نورا * وتسبي عقل أرباب الفهوم
ليال كم بها قد طاف يسعى * بكاس الراح طب للسقيم
كحيل الطرف ذو حسن بديع * يفوق الحور ذو خلق عظيم
سيوف اللحظ منه ماضيات * تزيل الروح عن جسدي الكليم
بلفظ الثغر يظلمني جهارا * ويحلو الظلم عندي من ظلوم
وورد الخد في الوجنات منه * ونار النور في وسط النعيم
يغار الغصن منه ان تثنى * ويخجل بالملاحة كل ريم
فليس لحسنه أبدا شبيه * ولا في ذاك يوجد من قسيم
ونبت عذاره الآسي حالك * بحسن شذاه للورد النكهيم
فؤادي في هواه غدا اجذاذا * وجسمي في لظى وجد أليم
عكفت على هواه لفرط حبي * شكورا لست أصغي للمليم
وأرجو ان أموت به شهيدا * وحسبي ذاك يكتب من قديم
فيا قلبي تأس بكل صب * قضى لم يقض حقا من غريم
ينوح لساكن الزوراء دأبا * ويبدي فائض الدمع السجوم
ويبكيه الحمام اذا تغنى * بسجع معجم المعنى رخيم
وان أعطيت كاك للتصابي * لتنظر بهجة النور العميم
فأنوار النبوة قد تجلت * بوجه أبي المراحم ذي العلوم
جميل الذات ذو الانوار بدر * حميد الفعل ذو فضل جسيم
له سر بدا في الكون سار * وذلك فضل مولانا الرحيم
شريف الجد ذو جد ومجد * فريد العصر ذو الوجه الوسيم
تسمى عابد الرحمن لما * به الرحمن يكشف للغموم
رقى أعلى السماك بخير سر * به سعد الزمان على العموم
عليه مركز الاقطاب طرا * كبدر حوله زهر النجوم
تراه بارعا في كل علم * ومنطقه شفاء للحكيم
فكيف وجده قطب البرايا * عظيم الشان سلطان القروم
له التصريف في الدارين قدما * بسر جل عن ابدا فهيم
كريم من كريم من كريم * حليم من حليم من حليم
وذاك العيدروس اجل غوث * غياث الخلق من ضر مقيم

به قطر السماء تراه صوبا * فياالله من غيث سجوم
ايا نجلا الى الزهراء من قد * أتت من صاحب الفيض العميم
هو النور الذى للخلق أصلا * رسول الله ذو القدر الفخيم
على خلق عظيم حاز خلقا * ورحمة ربنا البر الرحيم *
حبيب الله كشاف الرزايا * وصفوة ربنا المولى الكريم
به صدقا توسلنا دواما * الى الرحمن فى كشف الهموم
وان يبق لنا رضوان ذخرا * وابراهيم فى امن جسيم
ويرمى الحاسدين بكل نبل * مصيب دونه نار الجحيم
فقل آمين يا غوثا مغيثا * به كمد العواذل والخصوم
وكونوا للسديدى من أتاكم * بصدق الود والله العظيم
وصلى ذو الجلال على شفيع * لنا فى الحشر من نار الجحيم
كذا صحب وعترته دواما * سراة العلم كالبحر الخضيم
مدى الملوان أو قيل ارتجالا * نمى شوقى لطيبة والحطيم

﴿وقوله كان الله له﴾

سل البرق عن نجد اذا لاح من نجد * وعن بانه والسفح والشيح والرند
وعن أهل نجد هل همو بعد رحلتى * أقاموا أم الاحباب قد رحلوا بعدى
أأحبابنا ان شط عنى مزاركم * وقد حكمت بالبعد عنكم يد البعد
فانى على العهد القديم لثابت * وحق الهوى ما حلت عن ذلك العهد
وحرمة ودى فيكم لست أنثنى * وأعظم محلوف به حرمة الود
فلا كنت الا ما بقيت لدينكم * أحن اشتياقا لا أفيق من الوجد
وهيهات أبغى سلوة عن حماكم * وليس لصاد من غناء عن الورد
فان تبعثوا طيف الخيال لمغرمى * فكيف يزور الطيف مستوثق السهد
وما رمت عنكم طول عمرى تسليا * وحق الامام الغوث والعلم الفرد
هو القطب ذو الاسعاد من نور وجهه * حكى البدر فى حال الدنو وفى البعد
خلاصة أهل الفضل والعلم والتقى * وفى بيتهم لا شك واسطة العقد
ونقطته من معدن السر أوجدت * ففاقت بنور الله بالجد والجد
تمكن فى الكون الجميع تصرفا * فنفذ ما يختار فى الحل والعقد
اذا ما رنا نحو السماء بطرفه * تحير نور البدر من نوره السعد
هو السيد المشهور بالجد والعلا * فليس له فى الارض يا صاح من ند
هو العابد الرحمن نسل أجلة * ثقات من السادات فخر أولى المجد
وجدك أعنى العيدروس مقامه * رقى وارتقى فوق السماك بلا حد
وماذاك الا أن علاه مزية * بافراده للقلب للملك الفرد *

وها أنت قد ورثت من سر نوره * وفقت جميع الناس بالعلم والزهد
وان قد طلبنا مثل ذاتك لم نجد * ولم لا ودر الانس غذيت فى المهد
فحقق قبا التحقيق فيه بممكن * فان رمت تحصى فضله فات كالعد
اذا قال يوما للسحائب امطرى * أجابت سريعا والشهود بذا عندى
ولو صاح بالاطواد وافته طاعة * تهرول من بعد اليه بلا رد
أنامله الغر الشريفة ركبت * على الخير والافضال فهو بها يسدى
فيا صفوة السادات قد جئت زائرا * على الارض أمشى وهو منى بها جهدى
فلو كان منى قدرة واستطاعة * لغصت على الاقدام سعيا على خدى
فنك الرضا أرجو واطلب سيدى * فمن عادة المولى الرضاء عن العبد
قطعت اليك البيد والشوق أمنى * وبالصدق قد وافيت من جملة الوفد
ولست كغيرى فى المقال كمارى * وانى على جسد اناديك بالجسد
أعدت الى الايام طيب بهائها * وأنت كريم لا تميل الى الرد *
فشمر وجرد سيف عزمك شافعا * الى الله فى نيل المطالب والقصد
وقل يا سيدى أنت حقا دخيلنا * بنفحة قرب صرت من سرها عندى
وها أنا يا نسل الكرام نزيلكم * وان مديحى فى علا مجدكم سعدى
وللحلق فاطلب من الهك رحمة * فقد ضاقت الاحوال من شدة الجهد
فأنت لنا كهف وجاهك واسع * وربك منان يجود بلا حد *
وصلى الهى ذو الجلال على الرضا * نبى الهدى المختار من جا بالحمد
عليه صلاة الله ماهبت الصبا * وماغنت الورقا على القضب الملد

﴿وقوله كان الله له﴾

الفضل من عليائك ظاهر * ولعزك الاسعاد ناظر
والسعد جاء بمصرنا * وتواردت فيها البشائر
لما حللت بها حكت * روضا جنى الدوح زاهر
لله سرك قد سرى * فى الخافقين أجل سائر
وجليت مرآة الزما * ن فعاد منها الدهر باصر
وضياء وجهك قبلة * تهدى بها أهل البصائر
فالكون من نفحاتكم * وجمالكم مازال سافر
* يابدر تم ساطع * منه الضياء وباهر
فلك الورى قد نظمت * عقد الثنا والمجد ناثر
ياعابد الرحمن من * فاق الاوائل والاواخر
زهدا وعلما ماله * فى مصرنا تلقى مناظر
انى محبك سيدى * والحب للاحباب ناصر

بالله شرف ربع من * فى وصلكم للصب ساهر
فاذا حللت به يرى * مثل الجنان أجل ناضر
متباشرا بقدومكم * وترى به رضوان حاضر
فلانت أشرف مرتضى * دوما لمن يرجوك جابر
لو بالغ المثنى على * أوصافكم ليظل حائر
بحر المكارم كامل * كنز التقى واف ووافر
ذو الفيض من لحديثه * تروى الاكابر والاصاغر
العيدروس المرتضى * من لم يزل لله ذاكر
البدر منه آفل * وبسره فالغيث ماطر
هو بهجة السادات ذو النسب الذى حاز المفاخر
من آل طه المصطفى * خير الانام أجل طاهر
هو خاتم الرسل الكرا * م ومن به فخر العشائر
يامن اليه الجذع حنّ وبالسلام أتى مبادر
اعطف على رضوان منك * بنظرة تجلى السرائر
صلى عليك الله يا * علم الهدى مادام طائر
والآل ماقال امرؤ * الفضل من عليائك ظاهر

(واتفق ان كانعصر فى بعض البساتين فكتبت ارتجالا ماصورته)

تبدى طالع السعد الجميل * ووافتنا المسرة والقبول
ونادانا منادا الصفو هيا * الى روض حلا فيه النزول
تناغيه الحمام اذا تغنت * وفى ادواحه ظل ظليل
وفى حيضانه للماء رقص * وللاشجار تصفيق يطول
به غنت لنا آلات أنس * بها غصن الحشا طرب يميل

(فكتب السيد السديدى تحته)

ومجلس أنسنا كالروض زاه * على كم به يشفى عليل

(فكتبت أنا تحت ذلك)

الازد نى أخا الانشاد شعرا * فشمس الانس ليس لها افول
وروح مهجتى من راح ذوق * تهيم ان دنت منها الشمول

(فكتب السيد المذكور)

بألفاظ يرق الطبع منها * وقد حل العلا منها شمول

(وقال الشيخ حسين المتقى الطائفى بعد وقوفه عليها)

وكررها ولاتقطع بجسمى * يحل به متى قطعت ذبول

*(ومن ذلك أيضا بيتان) *قالهما الشيخ الاديب على الحكيم فى واقعة حال وهما

والله

والله لم يحو هذا في الورى أحد * ممن تقدم في عصرلنا سلفا
اذ أبصرت مقلتي قطبين قد جمعا * العيدروس وعبد الخالق بن وفا

(وقال السيد السديدي بعده)

هذه جنة تزينا سرورا * وابتهاجا به انجلى كل بوس
حلها عبد الخالق بن وفاء * والامام الشهير بالعيدروس

(وكان) ذلك في بيت محبنا وحبيبنا ومولانا الامير ابراهيم جاويش أدام الله سعده وقد عزمنا نحن ومولانا السيد عبد الخالق الوفائي نفع الله به وحصل في ذلك اليوم غاية من السرور والانبساط والتحافات خصوصا والسماع بين أيدينا مع حضور اخوان السرور والصفاء والوفاء والاصطفاء (وكتب الى بعض) دراويش سيدي الغوث الملاذ أحمد البدوي قدس الله روحه ونفع به في أيام زيارتي له ما صورته من حقير أثقلته خطاياه * العبد حسن فقير مولاه * ان أن قال

حبيب نسيب قد أتى اليوم زائرا * لفحل الرجال العارفين الاكابر
فأكرمه عند الدخول لحبه * بأجمل اقبال وحسن مظاهر
وناداه أهلا يا ابن قلبي ومرحبا * سعدت بنا واقتك كل البشائر
وأسرك أطلقناه والوقت قد صفا * كفاك عظيم الجود كل المعاسر
وأوصيك بالآداب في كل وجهة * لتعطى من الرحمن أبهى المفاخر

*(ولنذكر الآن التقاريض التي جعلت هنا على كتابنا تميق الاسفار * ببعض ماجرى لنا في الاسفار * فأحسنها وأحقها بالتقديم * قول شيخ الجامع الازهر * والامام الاكبر * العلامة المحقق * والفهامة المدقق * مظهر السواوي والمناوي * مولانا الشيخ عبد الله الشبراوي * الشافعي صاحب التصانيف المفيدة * والفوائد العديدة * لابرح بدر علمه مشرقا * وغصن فضله مثمرا مورقا * وذلك قوله * كان الله له *

(بسم الله الرحمن الرحيم) قد أنعم الله تعالى علي وله الفضل باطلاعي على هذا التميق الرقيق * والنظم البديع الرشيق * المشتمل على السر الدقيق * والمعنى الانيق * فرأيت مايبهر العقل جزالة وحلاوة * وسلاسة وطلاوة * ولعمري الشئ من معدنه لا يستكثر * والليث في مكمنه غير منكر * والفضل كالشمس لا يخفى على أحد * والسري هو السري بالسلف والجد * فوائد كالنجوم الزواهر * وفرائد تزري بعقود الجواهر * وأبيات أبيات على غير أهلها * وجل من المحاسن عن الوصول الى مثلها * نسمات سحرية * ونفحات عيدروسية * هبت من تهامة ونجد * وأضاء برقهما من اليمن والسعد * نتيجة سلالة السادة * وخريدة مقاعد العز والسعادة * السيد الشريف المهذب اللطيف * علامة الزمان * وشقيق النعمان * ترب عطاء وطاوس وسفيان * سيدي الشيخ عبد الرحمن ابن سيدي الشيخ مصطفى العيدروس * شرح الله بلقائه الصدور وأبهج النفوس * ولما ظهرت فضائله وبهرت * وانتشرت أعلامه

بالمحاسن واشتهرت * وحل ركابه بمصر السعيدة فى هذا العام * فعمت بركته الخاص والعام * وأذعن لفضله كل ناظم وناثر * وأعظم قدره الاصاغر والاكابر * ان قال فالبلاغة منوطة بمقاله * أو كتب فالبراعة موثقة بعقاله * وحين شاهدت هذا الفضل الذى لا يبارى * والسر الذى لا يجارى * قلت

صاح قل لى ماهذه الانوار * أشموس هاتيك أم أقمار
أم كنوز مملوءة بلاك ل * أم رموز فى ضمنها أسرار
أم نسيم الصبا تمشى سحيرا * فزكت عند نشره الاسحار
يابنى العيدروس طبتم نجارا * حبذا ذلك العلا والنجار
أنتم القوم لا يضام نزيل * فى حماكم وليس يظلم جار
أنتم القوم جدكم أشرف الرسل وأنتم من بعده الاخيار
يابنى العيدروس يا آل طه * فضلكم ما الوصف فيه مقدار
شرف الله مصرنا اليوم منكم * بشريف له الكمال شعار
هو عبد الرحمن قطب ذوى العز * فان قد أشرقت به الامصار
قلت يوما لمادحيه أفيقوا * مدحه لا تقله الاشعار

هذا ولسان الاعتذار * يرجو اقالة العثار * ويضرع الى الواحد الاحد * ان يديم هذا المدد * وان يمتعنا بمشاهدة محياه * وأن لا يحجب عنا شريف رؤياه * بجاه جده المصطفى خير أنبياه * الفقير عبد الله الشبراوى الشافعى خادم العلم بالازهر فى غاية جمادى الاولى سنة ١١٥٩

والشيخ المذكور استجازنا فى الطريقة العيدروسية والنقشبندية * وسائر طرائق الصوفية * فاجزناه اجازة مطلقة * ورخصناه فى أن يجيز من شاء رخصة محققة * وكذلك استجازنا فى ذلك وفى العيدروسية فقط وفى غير ذلك من سائر العلوم الظاهرة والباطنة وكتب التفسير وكتب الحديث جلة من فضلاء تلك البلاد * فاجزناهم فى ذلك كما تلقيناه عن مشايخنا بالاسناد * رضى الله عنهم ونفع بهم * وسقانا من شربهم * (وممن كتب على ذلك) * الكتاب المذكور مولانا الجامع بين العلمين * والمتحلى بتلك الحلتين * ذو التصانيف النافعه * والكمالات الجامعه * مولانا المشرف بنور العلم السنى * الشيخ محمد الحفنى * لا برح مرشدا للطالبين * وكهفا للاثنين * وذلك قوله بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن غرس فى افكار النبلاء من افنان البلاغة حمدا أتى ذات سجعه * وأطلع فى أفق سماء أذهان البلغاء من شموس البراعة ما اتضحت به الحجه * وصلاة وسلاما على من أعرب بتسهيل مبناه عن النحو الذى يرضيه * سيدنا محمد الكاشف بجوامع كلمه عن سرائر الدهر وخوافيه * وعلى آله وأصحابه الذين ظفروا من غوامض علومه بدقائق الاشارات * وشفوا عالل الاذهان من الطب النبوى بمراهم العنايات * أما بعد فقد أنعم الله ذو الفضل المديد * باطلاعى على هذا التنميق المفيد الفريد * فرأيت كتابا سطعت من مشكاة مبانيه مشارق الانوار * ونفح من نشر أزهار معانيه ربيع الابرار * وجلا من أبكار نكاته ماهامت به القلوب الى عروس الافراح *

واوضح

وأوضح بغامض رموزه ما شاهدت به الافكار الاعجاز في ضمن الايضاح * اسجاع يقبح عند سماعها سجع الحمام المطوق * وأبيات تأبى النفوس عند ادارتها شرب السلاف المروق * كيف لا وهى منسوبة لدرة بيت أسس بنيانه على تقوى من الله * وغرة حوم بلغ به اللائذ الخائف مناه * العارف الذى ظهرت ينابيع الحقائق من فؤاده على لسانه * الغارف من بحار الحكم ما فاض على الكون فضل تبيانه * حضرة مظهر شموس المواهب الاليه * ومركز دائرة حقائق الفيوضات الالهيه * حجة الغيب المنتجة أشكالها خفايا عنقاء مغرب * وغرة جبهة الدهر المهتدى بها أهل المشرق والمغرب * مولانا السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى العيدروسى * أدار الله عليه صرف مدامه القدوسى * وحين شاهدت هذا النمط العجيب * وسرحت فكرى فى هذا الروض الخصيب * أنشدت عجلا * وهيمت مرتجلا *

نشر روض أم ذا العطر عروس * وسنا لاح أم ضياء الشموس
وسلاف بدا رام ذلك شعر * صاغه قطب وقته العيدروس
الوجيه الذى بنور سناه * وهداه محا ظلام النفوس
سيد ألبسته أيدى المعالى * من حلى سعدها أعز لبوس
هو عبد الرحمن نجل أولى الاحسان نجم الوفاء زاكى الغروس
من اناس سموا افتخارا ومجدا * لعلاهم تذل هام الرؤس
آل بيت يحيى بهم كل ميت * وبهم زال كل هم وبوس
يا ابن طه أحييت بالعلم آثا * ر أصول غر الوجوه رؤس
وبآدابك اللواتى تسامت * قد أذقت القلوب أشهى لبوس
كم مزايا بها شرحت صدورا * وخصال قضت بمحو العبوس
آى عز عنها النهى قاصرات * ضاق عن نشرها وسيع الطروس

كتبه فقير مولاه الغنى * عبد مولاه محمد الحفنى * خادم نعال هذه العصابة * أحسن الله بجاههم عند الله مآبه * فى ٤ رمضان المعظم سنة ١١٥٩ والشيخ محمد المذكور طلب منا الاجازة فى الطريقة العيدروسية * وسائر طرق الصوفية * فاجزناه فى جميع ذلك * وانه يجيز من شاء يسلكه فى تلك المسالك اهـ ﴿ومن كتب على ذلك﴾ الكتاب * الشيخ العلامة المحقق رفيع الجناب * شارح البخارى وغيره من مؤلفات الائمة الفحول * الذى قيل انه مع هذه العلمية شريف صحيح النسب وانما يخفى شرفه طلبا للخمول * سيدى حاوى المحاسن * الذى جمع بين علمى الظاهر والباطن * الشيخ الولى أحمد الملوى الشافعى * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه أجمعين * ورضى الله عن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين * وبعد فقد اطلعت على هذا التأليف للفاضل العلامة * والرحلة الفهامة * الجامع بين الشريعة والحقيقه * وشرف النسب وحسن الطريقه * السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى العيدروس * أفاض الله عليه سجال الاحسان وأزال عنه كل بوس * فرأيته مشتملا على

البراعة وحسن البيان * والسحر الحلال وبديع البلاغة واسرار التبيان * شعر

جزى الله هذا الحبر خيرا عن الورى * ومتعه بالحور فى جنة الخلد
فقد أبرز الدر الثمين بعقده * بابدع لفظ يا له جل من عقد

وأنا أسأله أن لا ينسانى من صالح الدعوات * فى الخلوات والجلوات * قاله الفقير الى الله تعالى أحمد الملوى *(ومن ذلك ما كتبه)* العلامة على المقدار * الشيخ الفاضل مصطفى الزواوى المشهير بالعطار * وهو الذى تقدم ذكره فى هذا الكتاب * لا برح راتعا فى رياض العلم والآداب * وذلك قوله أبهى ما تحلى بعقوده صدور نفائس السطور * وأهنى ما تحلى بوروده ثغور عرائس المنظوم والمنثور * حمدا لله الرحمن الرحيم الذى ألهم عبده الاسفار * عن وجه تميق الاسفار * القول الشارح للصدور * ورسم دائرة الحمد الجامع لفرائد درر البحور * والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد أمبد أمظاهر وحدة الوجود * التعين الاول قبل كل حادث موجود * سماء شمس المعارف الكبرى * فى الشريعة الغرا * والحقيقة الزهرا * الانسان الكامل * البحر الوافر فى سائر الفضائل * وعلى آل بيته سفينة الهدى * وأصحابه نجوم الاهتدا * ﴿أما بعد﴾ فلما تشرف نظرى بتميق الاسفار * وأمعن ما فيه من تنوير الابصار * رأيته بديع المعانى والبيان * ظريف المبانى والتبيان * جل من حل بمصر من فصحاء العصر * عقدوا عليه لواء النصر * وحكموا بانه جامع لدقائق الفنون الادبية * ورقائق القصائد الشعرية * فيه دون غيره بالحصر فادليت دلوى فى هذا البحر العباب * مع من أدلى دلوه فقال يا بشراى هذا كتاب * ووصلت حبلى بحبالهم وان لم أكن معهم فى الحساب * فقلت لا ريب ان منشئ هذه العروس * ومكمل حلل هذه العروس * الشيخ الامام * العلامة الهمام * بحر العلوم * وروض المنطوق والمفهوم * سيدنا واستاذنا * وعمدتنا وملاذنا * ولى الله بلا نزاع * وقطب أهل العرفان من غير دفاع * السيد الوجيه أبو المراحم عبد الرحمن العيدروس * أدام الله ببهجته حياة النفوس * ما جليت عروس * نطق بالحكمة فلم يتوجه على مقالته رد * واسترق القلم فى الاستخدام بديوانه * فجرى بنانه بسحر بيانه * فتجاوز الحد وما تجاوز الحد * بل استحق المدح والحمد * صير كلام غيره المنظوم والمنثور هباء منثورا * وكان لم يكن شيأ مذكورا * فكلامه ملك الكلام * ومسك الختام * ولما كان مما اقتضته الحكمة الازلية * وكثرة الالطاف الخفية * الدالة على سر الربوبية * نصب العلماء العاملين * ورثة الانبياء والمرسلين * فى بلاغ شرائع الدين الى المكلفين فى كل حين * وألهم من أراد بهم الخير يتعلمون العلم ويعلمونه * ويبينونه للناس ولا يكتمونه * خص منهم فى عصرنا هذا الرحلة المجدد * جامع عقد الشرفين بالجد والجد * بان أطلعه أعلى المنازل * وأورده أعذب المناهل * فاجمع العلماء على أنه لسان المتكلمين ورئيس أهل السنة الموحدين * محقق قواعد السادة الصوفية * ومحرر اصطلاحاتهم المرضية * وانه ان تكلم فى وحدة الوجود بينها على الوجه الحق * وتخلص فى معناها ما راق ورق * فعباراته حازت قصبات السبق فى فنون العربية * وسحر الالباب فى النكت الادبية

فتح

فتح بابا فى أبياته الغزلية * من مشهور الاوزان العروضية * لا طاقة عليها الاولى الالباب * فكشف عن وجهى الجمال والجلال النقاب والحجاب * وانتهى فى القريض الى حد عجزت عنه الاوائل والاواخر * ودارت على شانيه الابتر فى العروض الدوائر * ومشى فى كل علم على الصراط المستقيم * فتلونا وفوق كل ذى علم عليم

كتاب على سحر البيان قد انطوى * وحكمة شعر منه تبدو الفضائل
وتمييق أسفار بابيات سيد * هو البحر علما وافر الفضل كامل
اذا رمت اسرار البلاغة فهى فى * قصائده الحسنى التى لا تماثل
عرائس أفراح وعقد جمانها * بمختصر المدح المطول قائل
وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لا تستطعه الاوائل

جعل الله على قدر خلقه الحسن فى كل عصر يزيد * وعمنا بوافر مدده الكامل البسيط المديد * وجمل بوجوده الوجود * وأسبغ عليه سوابغ الكرم والجود * وبلغنا واياه المرام * وأنعم علينا وعليه بعد العمر الطويل المديد بحسن الختام قاله أحقر الخدام وتراب الاقدام * الفقير مصطفى الزواوى الشهير بالعطار محا الله عنه الاوزار * بجاه النبى المختار ﷺ ومن ذلك ما كتبه الفاضل الاديب * والمحب الحبيب * نزهة الاصحاب * الشيخ على المرحومى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب * وذلك قوله

ما يقول البليغ ان رام مدحا * فى زكى مقدس عيدروس
نسل طه ونجل بنت عتيق * فهو والله تاج رأس الرؤس

يشهد بذلك أهل الذوق والعرفان * وكل ماهر فى أسرار المعانى والبيان كيف لا ومبادى كمالاتك نهايات * ونهاياتها لا يحيط بها الا بارئ النسمات أذعن لمجز بلاغتك الانام * وانقاد لفصل خطابك الخاص والعام * ولما أراد الله لى ببلوغ الآمال * أطلعنى على ما أزرى بفرائد اللآل * ألا وهو الذى أبرزته يد الاقدار * من كتابكم المسمى بتمييق الاسفار فذعاينت ما أودعتموه فيه من أسرار البلاغه * ومخبآت الكنوز وكنوز مخبآت البراعه * راودنى فكرى القاصر * وفهمى الداثر * ان أتشبث باذيال المادحين * تبركا باسلافك الصالحين * وقلت للفكر ما الذى تبديه فى مدح هذا الكتاب * وهو الذى أخذ بمجامع القلوب وأدهش الالباب * ان سلكت سبيل الاطناب * فما أنت بوصفه محيط * وان سلكت سبيل الاختصار كنت فى غاية التفريط * فقال لى ان الذى حازه مؤلفه من علو المقام * قاض بقبول البضاعة المزجاة من الانام * وأنشدنى فى الحال * على سبيل الارتجال * شعر

فامدد يراعك للتعبير متكلا * على التغاضى فان العذر مقبول
لا تخش من عاذل لوما اذا رضيت * عنك الكرام فذاك العذل معزول

فامتثلت لما راودنى فيه * وقلت وان كان مقالى فيه ما فيه

الاح برق المنى أم ضوء اسفار * أم أشرق الكون من تمييق اسفار
أم اليواقيت قد جاءت منظمة * فى عقد در بدا فى بعض اسفار

* انى لا أقسم بالرحمن مبدع عبـ * ـده الذى سره بين الورى سارى
العيدروسى ذى الفضل الجليل وذى الـ * ـمجد العلى وسر الخالق البارى
ان الذى صاغه من نور فكرته * من جوهر عز لا من نظم اشعار
قد ابهر العقل ما أبدعت من حكم * حوت بديعا بانوار واسرار *
لا غرو ان فقت فى ذا الصنع من سبقوا * فكل شئ لدى ربى بمقدار
* عناية الله أغنت عن مجاهدة * فى كسب غيث من العرفان مدرار
وحين حفتك كالاجداد صرت بها * تملى المعارف فى جهر واسرار
* فانت من آل بيت طيبين وطا * هرين حقا بهم نجو من النار *
قد اذهب الرجس عنهم ربنا كرما * بذا أتى النص فى القرآن لقارى
ما سر قلبى الاحب مدحهم * من بعد حبك يا خدنا لا برارى
فالحظ خويدم اعتاب انك وقد * أضره ما جنى من ثقل أوزار *
عساه ان كان منك العطف يرحمه الـ * ـرحمن يا عبده يا نسل مختار
* اليك أهدى على بنت أربعة * من بعد عشر ولكن بنت أفكار
* يرجو لها خلة منك القبول فان * به مننت فقد أعليت مقدارى
* ثم الصلاة على المختار شافعنا * وآله الغر مع صحب واخيار *
كذا السلام عليهم كلما سطعت * شمس الضحى أو شدا طير باسحار
أو بان ضوء سهيل من مطالعه الـ * ـيمنى اليمانية المزرى باقمار *
فسهل الله لى كل الامور به * وفزت منه بتاج بعد اذكار *

قاله بفمه وغفه بقلمه أحوج العباد * الى ربه الجواد * الفقير على أبو الخير المرحومى ومن ذلك انه استعار دلك الكتاب المذكور الشيخ الفاضل * والرجل الكامل * الافندى على ابن الشيخ تاج الدين القلعى مفتى مكة المشرفة وهو المتقدم ذكره فى هذا الكتاب وبعد مدة أرسلت اليه طالبا منه الكتاب المذكور وعا صورته

أخى لا زلت ذا علم وحلم * على القدر محروس الجناب
تفضل بالدعا يا خير خدن * واتحفنى بارسال الكتاب

ودمتم فى أوج السعود * بجاه أهل الذوق والشهود * هذا وان القلب لديكم * والشوق اليكم * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته * فارسله * وقد كتب عليه بما أحلى الاحلى * وفاق حلاوة على الماء الزلال * وذلك قوله

كتاب قد حوى فصل الخطاب * أتى من عيدروسى مهاب
جليل القدر نسل المصطفى من * سلالة سيد عالى الجناب
ومذ أوتيته ناديت شكرا * لقد أوتيت باليمنى كتابى
وممتثلا رددت عقود در * الى بحر الهداية والصواب
وعود الدر للبحر المحيط الـ * ـعظيم الجود من أوفى العجاب

قد أعاد الدرر الصحاح الجوهرية * الى القاموس امتثالا لأوامركم العلية * محبكم الملتمس مصباح دعواتكم * في مختار خلواتكم * وتهذيب آداب جلواتكم * واساس بلاغة نفحاتكم * وعلى على ذاتكم السلام * في المبدا والختام * ورحمة الله على الدوام * ومن ذلك ما كتبه الفاضل النجيب والمحب الحبيب اللبيب * السيد احمد اللقاني المتقدم ذكره في هذا الكتاب * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * وربنا الفتاح العليم * ياعيدروس مدد لك * الحمد لله الذي أطلع كواكب الفوائد من مطالع الفهوم * وأشرق سرج أنوار الفوائد من مشكاة العلوم * وأنار سموات الافكار * بأنواع المعارف كالاقمار * وأنشأ سحائب الطرف واللطائف * وامطرها بغيث الاسرار والمعارف * وانزلها على أراضي النفوس المطمئنة فانبتت من كل زوج بهيج يانع * وغرد قري الذوق على فنن الادراك لذلك سمي بالساجع * احمده على ما أهدى من ينابيع مفصحات البنان * واشكره ما ارتشف اليراع ضرب البلاغة من حلاوة الجنان * واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الهاً طرب بحار العقل نفائس الجواهر * واستخرج من مكنون صدفه ما ابتهج به الناظم والناثر * واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله كنز المعارف الالهية * وقطب الدوائر الاكوانية * ولطيفة الترويحات الروحانية * ومركز الدائرة الكمالية * صلى الله عليه وعلى آله ما اهل صوب عرفانه هاطلا * ولاح نور بدره كاملا وسلم تسليما كثيرا (اما بعد) فقد أنعم الله وله الفضل بنظري في هذا المؤلف الفائق * الذي هو تحفة العارف الغارف الذائق * فسرحت طرف الطرف في رياضه * وشرحت الصدور بورود حياضه * فرأيته كالبحر المملوء بالدرر * والزهر المسطور بالدرر * لكن أين العارف المعترف * والواصف المتصف * فمن سمع من أهل الأدب والدراية ببديع معانيه يتحير * ويغنيه لذة لفاظه عن الرباب والمزهر * ومن دار حول حانته يسكر * ويستلذ ويطرب بما هو اشهى من السكر * ولا عجب في مدح الشمس ولو أشرق نورها في وقت ضحى * في يوم زها وصحا * اذ لا ينقص نورها بالاقتباس * ولا يزيد في ضياء ها نور النبراس * اذ هي مستغنية بوضوح نورها عمن صدح * مستعلية في سلطانها عن اعجاب فكر من اقترح * ولكن قد يوري الزند نارا * وقد يصوغ اللسان في قوالب المعاني نضارا * كيف لا وجامعه السيد السند الجليل * والايد المعتمد النبيه النبيل * عين السادة الاعيان * ونخبة أهل الزمان * الالمعي الأديب * الاوحد اللوذعي الاريب * شيخنا وسيدنا ومولانا الوجيه * والنبيل الفاضل النبيه * المستخرج من كنوز الادب اسنى المطالب * سلالة ارباب المناقب والمواهب * ملحق الاحفاد بالاجداد حتى صار آية من آل عمران ذرية بعضها من بعض * فرع الشجرة الطاهرة التي سادت أهل الطول والعرض * فأكرم بهم وبجميع أهل البيت اذ وجود الكل أمان لاهل الارض * سلالة العصابة النبويه * وفريدة عقد الجواهر المصطفوية * غوث المحققين * وملاذ الطالبين * العارف بربه والدال عليه القطب الفرد الغوث الجامع بين الشريعة والطريقة والحقيقة قطب الوجود في الحق من كحل الله بنور الحقيقة بصيرته * رنفى عما

سوى الحق سريرته * ورشحه للعروج الى الذورة العليا * وقيضه لطلب السعادة القصوى *
السيد الوجيه أبو المراحم عبد الرحمن نجل سيدنا ومولانا العالم العلامة امام العارفين *
ورافع لواء الواصلين * قطب ذوى العرفان سيدى مصطفى ابن العلامة الولى العارف بربه
سيدى شيخ نفعنا الله باسرارهم * ورزقنا نفحة من نفحاتهم * فلله دره من فاضل كامل فقد
ألف القلوب بما ألف * وجمع وشنف بما صنف * ولم أر لى لسانا يمتد الى مدح هذا السيد
الجليل * النبيه النبيل * غير انى مثلت نفسى ذا عيال نجيب * ليقبل عذرى كل أديب مصيب *
كالخفاش عند طلوع الشمس يرجع الى عشه * مع حزبه وجيشه * وقال او كدوافقد مد الليل
اطنابه * ونصب قبابه * فقيل له الآن طلعت الشمس * وارتفع الدمس * فقال اعذروا من
عنده النهار كالعشا * غير ان النهار ليل الاعشى * فعندها قلت لنفسى كيف يلحق السباق
كسلان * ومافعل الجبان فى حومة الميدان * فحدث القلب الخاطر بأن ابرز فالشجاع
مع اقدامه موقى * والجبان مع احجامه ملقى * فوقفت بذل العبودية والانكسار * على باب
من يعلم هواجس الضمائر وما تخفى القلوب من الاسرار * فقلت

هاكوكب الرشد قد لاحت بشائره * وسار بين أولى الابصار سائره
وألسن الهدى نادت من يرم رشدا * فواضح السبل لا تخفى أمائره
فيا مريد الهدى بادر وام حمى * هذا الامام الذى جلت مفاخره
العيدروس الذى من أم ساحته * مستعطفا فهو بالخيرات غامره
كم كف عن قاصد جيش الهموم وكم * هدى فتى فصفت منه سرائره
أحيا طريقة آباء له سلفوا * من لم أجد فى المعالى من يناظره
موفى الوعود ومصباح الوفود وسلطان الوجود الذى جلت مآثره
أعنى الوجيه افتى المولى الذى شرفت * على مباديه فى العليا أواخره
فلذ به يا مريد الرشد معتضدا * فمن يلوذ به فالله ناصره

ونسأل الله الفرد الصمد * ان يديم للمسلمين هذا المدد * وان ينفعنا باسرار نفحاته * فى خلواته
وجلواته * وان يرقيه مرتقى صعبا ينخفض دون أعاليه أعين الناظرين * وان يجعله يفتح
الابواب الصعبة التى لا يفتحها الا أكابر العلماء الراسخين * بجاه سيد الاولين والآخرين * محمد
وآله وصحبه والتابعين * (نمقه) وحرره بيده الفانية * المذنبة الخاطية * الحقير المسكين *
الفقير من العمل والقليل اليقين * من لم يكن فيه شئ حسن غير اسمه ولقبه وكنيته * الغنى
بوصفه الذميم عن شهرته * أبو الحامد أحمد بن عمر الديربى الغنيمى سبط اللقانى المالكى
مذهبا الاشعرى اعتقادا العيدروسى طريقة لطف الله به وبأحبابه والمسلمين ورحم سلفه
بمنه وكرمه وغفر ذنوبه وستر عيوبه ورزقه حسن المعاملة والمتابعة لنبيه فى الاقوال
والافعال وجعله من اتباع السادة وخدام نعالهم فى دار دنياه وعقباه * وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون *
كاتبه فى ١٦ رمضان سنة ١١٥٩

(ومن

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ السيد الجليل * والفاضل النبيه النبيل * مولانا السيد محمد السديدي المتقدم ذكره في هذا الكتاب * وذلك قوله

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ان أزهر ما تحرك له اليراع * وأبهى ما تشنفت به الاسماع * وأرق ما تسترق به الطباع * وأهنى ما ترتاح به النفوس * وأزهر ما توجت به رؤس الطروس * وأزكى ما غنى به عن مجلس الكؤس * وأجل ما يصرف به كل ضر وبوس * ويفوح من عبيره ما تعطرت بشذاه الاكوان * وتبسمت من أجله ثغور الحور والولدان بجنة رضوان * وارفع ما توجت بأنواره أعالي الرؤس * وأعلى علا لا عطر بعد عروس * حمد من شهدت الثقلان بوجود وجوده * وأغرق المخلوقات في بحار افضاله وجوده * وصلاة وسلام على خلاصة الخلاصة من نسل عدنان * بدر شرف سماء الشرف ومنهج البيان * وجلاء التبيان مهبط الاسرار الرحمانية * وأجل من أسدى الآيات الربانية * وأشرف من خدمه الامين جبريل حين رقى وارتقى السبع الطباق كما جاء به خبر دليل * سيدنا ومولانا محمد صاحب الوجه الجميل * امام من أظهر معاني التنزيل * من أظهر الله نوره الشريف بالعيان * بغرة جده على طريق الكرم والامتنان * وناهيك بهذا الشان * وعلى آله وأصحابه السادة الاعيان * ما توالى الملوان * وأسفر الجديدان * وبعد فقد سرت نسمات القرب والوفا * وبدت بشذا نشرها الازهى المقفى * وأعربت عن درر ألفاظ رائقة * وخرائد غرائب استنتاجات فائقة * ومخدرات افهام ابكار * تخجل الشمس في رابعة النهار * فلعمري انما هي حال تميق الاسفار * وروض رياض زهر ذوي الاسفار * أظهرها من كنوز الافهام * لذي البلاغة والافهام * السيد السند الامام * كوكب العلماء الاعلام * أجل من له السعد في الحقيقة عبد * واعظم من نشأ من تريم ونجد * سيد سند آل بيت النبوة والرسالة * وبهجة السادة القادة المنتخبة من أطهر سلالة بلا محالة * من قال لسان الحال * بأفصح مقال * اني لاعجز عن وصف قدرك * ورفيع مجدك وذكرك * لانه قد جل عن ادراك مدرك * قطب هذا الزمان * والشكل المنتج للمطالب بالقياس والاستحسان * من يسمع في حال الاستغراق * نطق الجماد بذكر الله الملك الخلاق * قدمن الله على مصر بوجوده * وكساها من تيجان بركاته وشهوده * ونور أرجاءها من أنوار سعوده * المؤيد بعواطف لطائف الملك المنان * أبو المراحم مولانا السيد عبد الرحمن * نجل قطب الزمان * وبركة كل وقت وأوان * مولانا القطب العيدروس نفع الله الانام ببركاته * وحبا الخليقة من عوارف نفحاته * فانه قد أتى في ذلك التمييق * بما يجدي الورى من منهل التوفيق * لقد أجاد فيه بما به راحة القلوب بلا ارتياب * ويبهر بلا محالة من حسن سبكه ذوي الالباب * كيف لا وهو ذو الباع الطويل * المغني بفضله عن بث التعظيم والتبجيل * الامام الذي لو رآه النعمان * لقال هذا حائز فضائل الاوائل والاواخر بالبرهان * أو لو رآه بعده أي فاضل * لقال هذا صاحب الفضائل والفواضل * لا جرم وما تحركت به الاقدام * من نعت هذا القطب الامام * انما هو بعض ما يستحقه من الاوصاف * التي لو استقصيت ما بلغ فصيح منها الاذرة وأذعن بالاعتراف * رضي الله عنه ونفع به *

ووصل أسباب الخير بسببه * انه على كل شئ قدير * وبالاجابة جدير * وقد تحرك البال * وأنشد بأفصح مقال * على سبيل الارتجال

أناوالله حبي من تريم * شريف الاصل ذوخلق عظيم الخ

﴿ومن ذلك ما كتبه مقرضا على رسالتنا﴾ المسماة بالنفحة المدنية * فى الاذكار القلبية * والروحية والسرية * فى الطريقة العيدروسية * وذلك قوله

(بسم الله الرحمن الرحيم) ان أزهر ماتحركت له الاغصان * وأبهى ما ابتسمت له رياض الافنان * والطف ما نشر فى أردان الاذهان * وأزكى قلائد عقيان وفرائد فوائد بجيد الحسان * حمد الله الرحيم الرحمن * المفرد فى جبروت كماله فى كل آن * والشكر على ما أولى الانسان * من عوارف معارف بها غاية الامان * ومسالك سلوك ما يوصل الى المقام الاسنى برياض الجنان * ومظهر مظهر ماتدنو به الحور والولدان * وصلاة وسلام على نقطة الوجود من جرثومة عدنان * خدن النفحات الالهية الناطق بها آى القرآن * المتوسط ذوالجهتين القائل من المبدا الفياض قوارد المراد والايقان * سيد الخلق طرا ورحمة للعالمين من كل شان * الناهى عن المنكر والآمر بالمعروف وحسبك هذا الشان وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى بداية ونهاية بالعيان * ماتوالى الملوان * وأشرق الجديدان * وتحرك بهما يراع ذوى الفضل والاحسان * بماقيه راحة الفؤاد وغذا الروح وشفاء الابدان * وجلاء الصدور وجلب السرور وبهجة التبيان بأجل بيان * وبعد فقد جاء الامان * وحل البشر والسعد والاطمئنان * بعصر التى هى نزهة الانظار * ومحط رحال أولى الفضل والاعتبار * بحلول بدر سماء ذى السيادة * وشمس معارف ذى العوارف والسعادة * من شرف الزمان بوجوده * وتحلت الافاضل من درعبارته وجوده * فرع الشجرة الزكية التى ارتفع قدرها وسما * وثمرة العترة المحمدية التى أنوارها علت السما * وواسطة عقد الزمان التالد والطريف * ومنتهى بيت القصيد الشريف * روض العلوم * الحائز فى ميدان البلاغة قصبات المنطوق والمفهوم * مظهر معالم الشريعة والحقيقة * ومعدن السلوك الموصل للطريقة * من أنواره دليل على فضله التام * ومنطقه الفصيح يزرى بكل ملسان * همام الغنى فى يومه وأمسه * وكفى بالمسك مخبرا عن نفسه * الواثق بعناية ربه المنان * مولانا وسيدنا السيد عبد الرحمن * نسل قطب دائرة الوجود * وبركة كل موجود * من بذكره تنزل الرحمات * وتدنو البركات * وينزل قطر الغمام * وتزول الاوهام

بحر الولاية والفضائل والعلا * يولى النجاة سفائن الاخلاص

نفع الله الانام ببركاته * وحباهم من مشكاة أنوار نفحاته * بجاه جده المصطفى * صاحب الشرف والوفا * وقد أظهر من نفحاته القدسية * وشريف عبارته السنية * مايشرق به خلاصة البرية * من النفحة المدنية * فى الاذكار القلبية * والروحية والسرية * فى الطريقة العيدروسية * فيالهامن نفحة تتنور بها أعين أرباب البصائر * ويالها من طريقة تهدى الى غرر البشائر * ففاقت على كتب تقدمت قبلها فلامرياب تسمى بروضة فضل

اظهر

أظهر الشريعة الغرا * والطريقة الزهرا * ولعمري فكل الصيد في جوف الفرا وعندما طلع تراب أقدامه على ذلك سبق اليراع لاجل الدخول في تلك الزمرة الطاهرة هنالك * فقال البال * على وجه الارتجال * وأورد أبياتاً منها

قس البلاغة والبرا * عة في العبارة أي بارع
هو عابد الرحمن من * يبدي البراهين القواطع

﴿الى ان قال﴾

من سادة سادوا الورى * وبسرهم تأتي المنافع
قوم سموا وفؤادهم * بمعارف العرفان خاضع
تستلزم الآداب في * حضراتهم فالصمت نافع

﴿الى ان قال﴾

فالعيدروس أب له * من فضله في الكون ذائع
أنعم به من سيد * بوجوده تحيي الشرائع

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ صاحبنا الاخص * وحبيبنا المختص * صاحب الاخلاق الرضية * واللطائف البهية * العلامة الاوحد * والفاضل الاكمل الامجد * المدرس الخطيب * والاديب اللبيب * الشيخ حسن المقدسي * امام مسجد الكيخيا وخطيبه بمصر * كان الله له في السر والجهر * وذلك قوله

ان مما به حياة النفوس * وبه ينجلي ظلام العبوس
نظم ديوان أوحد العصر علما * نجل عين الاجلة العيدروس
هو عبد الرحمن يدعى وجيها * منتقى العلم أنس كل جليس
قد حكى لفظه عقود لآل * أو طرازا من فوق تاج الرؤس
غاية الأمر في الثناء عليه * انه جامع لكل نفيس

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ الفاضل النبيه * والصوفي الفقيه الشيخ أحمد العروسي المتقدم ذكره في هذا الكتاب وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم وربنا الفتاح العليم يا عيدروس مدد لك

أسر لائح ساري * سرى في نوره الساري
ونور باهر باه * به زند الهدى واري
وبدر مشرق زاه * بدا في حسن أسفار
وعقد الجوهر المكنو * ن أم تميق أسفار
كتاب بل عباب فيـ * ـه فلك للهدى جاري
به روض المنى يزهو * بنوار وازهار
به للرشد آيات * بابيات واشعار
رشيق اللفظ والمعنى * به متعت أسراري

(ومن ذلك ما كتبه) مقرضا على رسالتنا المسماة بالنفحة المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد للواجب وجوده وعدم ماسواه * والصلاة والسلام على حبيبه ومصطفاه * وعلى آله الاكابر * وصحبه من كل زكي طاهر * أما بعد فانه لما شرف الله الكانه * بقدوم من خفض الله شانيه ورفع شانه * السيد الفاضل * والسند الكامل * الشريف الحسيب * والعفيف النجيب * قطب دائرة العرفان * ومركز محيط العيان * سيدي وشيخي السيد عبد الرحمن * ابن الشريف الامام * والقطب المقدام * سيدي وأستاذي السيد مصطفى العيدروس * حفظه الملك القدوس * أسعدنا الله بلقائه والتمثل بين يديه * والانتساب بالاضافة اليه * والاطلاع على بعض ما كان بصحبته من مؤلفاته الفائقة * ومصنفاته الرائقة * والانتفاع بثمرات تلك الرياض الباسقة * والحياض الدافقة * وتشرفت بنقل نفحته المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * فارتشفت على قدر ضعف حالي بعدد مؤلفها رضي الله عنه من كؤسها العطرة قطرات * واقتطفت من غروسها الخضرة النضرة ثمرات * ولم أر لي لسانا يعتمد لمدح مؤلفها * والاطراء بذكر مصنفها * لقصوري عن ارتقاء تلك القصور * اذ لا يدرك الذباب كيفية طيران النسور وخفقان الصقور * واني لمثلي ان يمدح هؤلاء الاماثل * وأين الثريا من يد المتناول * فخطر على القلب ارتجالا بيت مفرد * ويقيني انه ليس مني بل هو من مدد ذلك الاوحد * وهو نفحة المولى الوجيه العيدروسي * فاردت كتابته على ظاهرها فاستتبع أبياتا ليس لي فيها الا السواد * على انه للمداد * وهي هذه

نفحة المولى الوجيه العيدروسي * نشرها يحيي به ميت النفوس
عطر رياها زكي عرفه * ذكرا الارواح عهدا قد تنوسي
جمعت من غرر العرفان ما * فاق ابهى درر العقد النفيس
أوضحت للرشد نهجا قيما * سالكوه خلصوا من كل بوس
* وتلت آيات هدى وشفا * فغدت تهدي الى الرشد وتوسي
* فدواء القلب والروح بها * وشفاء السر من داء رسيس
يالها من نفحة قد وردت * من جنان القرب والروض الانيس
من شذا طيب الوجيه المرتضى * عابد الرحمن نجل العيدروس
* سيد في حضرة القرب له * فوق كرسي العلا أبهى جلوس
* في مقاصير السنا يرفل من * حلل الانوار في خير لبوس
دخل الحانات لما ان دعي * وارتوى من راح هاتيك الكؤس
واستوى في قاب قوسي قربة * فتساوت عنده كل الجنوس
لم تكن تحجبه عن وحدة * كثرة أو صحو قلب عن غطوس

فاني

فانى نورا مبينا هاديا * ضوءه فاق على بوء الشموس
يا ابن سادات كرام كمل * لهم تخضع هامات الرؤس
آل بيت ربهم طهرهم * فى صريح الذكر من رجس بئيس
يا وجيه الدين يا ابن المجتبى * مصطفى من نسل سادات رؤس
يا كريم الاصل هب لى نظرة * من عطايا لك بها ينفى نحوسى
جئتكم استمطر الفضل فقل * أنت محسوب علينا يا عروسى
لا تخف بأسا فمن نحميه لا * يصل البأس اليه بئيس
علنى أرشف من راحاتكم * فى حماكم سلسبيل المندريس
وبماء القرب منكم ترتوى * أرض اسرارى وتحيا غروسى
فتفضل بقبولى اننى * قد أنيخت بى على الاعتاب عيسى
وصلاة الله مع تسليمه * للنبى المصطفى محيى العبوسى
وعلى آل وصحب ذكرهم * خير حلى زان أجياد الطروس
ما روحى ولسرى عطرت * نفحة المولى الوجيه العيدروس

قاله بلسانه وفؤاده وكتبه ببنانه محب السادة وخادمهم أحمد أبو الصلاح بن موسى العروسى مصليا ومسلما على محمد وآله تم

(ومن ذلك ما كتبه) على رسالتنا المسماة بالنفحات اللامعة * بتحقيق معنى المعية * وذلك قوله

لمعت بوارق المعية * تفتر عن سر المعية
وبدا من النور المبين * شوارق غرر بهية
تهدى الى الحق المبين * وتوضح السبل الخفية
نور الشريف ابن الشريف * ابن السراة الالمعية
العيدروسى عابد الرحمن ذو المنح الجلية
نور النبوة والولا * ية مسه باد للبرية
نور على نور تنما * لى الله وهاب العطية
أبدى لنا الانوار فى * طى الاشارات السنية

(ومن ذلك ما كتبه) الماجد الفاضل * والعالم العامل * الشيخ عبد الكريم بن على الشافعى المعروف بالزيات * كان الله له فى جميع الحالات مقرظا على رسالتنا النفحة المذكورة وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * ان أبهى ما تترشح به فرائد الفوائد * وأدنى ما تتوشح به فوائد العوائد * حمد من جعل أولياءه مظاهر * وشكر مولى أشهدهم الرسوم ظواهر * والصلاة والسلام على الانسان الكامل تحقيقا * ومن تبعه من الذين وحسن أولئك رفيقا * وبعد فلما لاحت على مصرنا مخائل السعادة * وفاحت فسرفيا فى قطرنا روائح

السيادة * مذوطئ باقدامه تربتها القطب الامجد * وتفضل باقدامه اليها العارف الاوحد * سلالة العصابة النبوية * وفريدة عقد الجواهر المصطفوية * من ارتوت بأكؤسه أرواح النفوس * الاستاذ عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس

قطب الزمان وغوثه وامامه * عين الوجود لسان سر الموجد

انتهزت من الزمان فرصا * وأبصرت من تلك الحضرة نورا وقبسا * فتشرف ناظري بالنظر في هذه الآيات * وانجلت مرآة خاطري باشارات تلك الحكاة * نفحة بل نفحات أترعت حياضها * ودوحة جنات ازهرت وأينعت رياضها * يحلى بعبابها ذوو البصائر * ويجلي كوكب معانيها الاصحاب السرائر * حقيقة بقول الشاعر

ينسى لها الراكب العجلان حاجته * ويصبح الحاسد الظمآن يطريها

ولا أظنك من تابا في الصحيح ان كنت بصيرا * عارفا بكريمة لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا * فيالها منة علينا من الله الكريم * ومنحة تحققنا بها فضل المولى العظيم * قاله كاتبه عبد الكريم بن على الزيات الشافعي حامدا مصليا مسلما متوسلا بالله في استمطر رشابيب الجود * مقبلا بنان أكف عين الوجود وأهل الشهود * انتهى

﴿وأما المكاتبات نثرا﴾ فمن ذلك ما أرسله الينا الفاضل الاديب * والمحب الحبيب * الشيخ محمد المدني على لسان مولانا ووالدنا صاحب السجادة البكرية بمصر الشيخ محمد أبي بكر بن الاستاذ الملاذ الفاضل الاوحد الشيخ أحمد البكرى الصديقى سبط آل الحسن * كان الله له في السر والعلن * وذلك قوله الحمد لله الذي جعل المعراج الشريف النبوي آية من الآيات العظام * وشرف مراقي العز ومصاعد المجد بنبيه على ذاته الشريفة أفضل الصلاة والسلام * وأكمد له الشوامخ * ومهدله البواذخ * فارتقى الى ما يعجز عن اكتناهه الاحلام * وأظهره على مكنونات من حضرته حيث ظهر بمستوى تسمع فيه صريرالاقلام * السيد الاكبر الذي لا تحصى العشر من مناقبه طوامير الارقام * والحبيب الازهر الذي تعالت الافلاك ليلة معراجه بانها له مواطئ الاقدام * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الكرام * أما بعد فقد أراد الله سبحانه وتعالى ان يتشرف هذا العبد الضعيف * باحياء ليلة المعراج الشريف * وان كانت هذه المراقي لا تتسنم * وهذه المقاليد بغير أيدي العناية لا تتسلم * فعلى كل حال خدمه لذلك المقام العظيم * وقد شكر الله تعالى للتي نفيقها تسيح نقلها الماء لاطفاء نار خليله ابراهيم * وماذا عسى هي فاعله * ولكن سبحان من يحسب مثاقيل الذر لكل نفس عامله * والقصد من حضرة تاج الرؤس السادة الاشراف المعظمين * عمدة آل عبد مناف المكرمين * قدوة العلماء العاملين * معدن الفضل واليقين * صاحب الكرامات والسر القوى * مولانا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوى * أدام الله النفع بوجوده * بمنه وكرمه وجوده * التشريف بذلك النهار يوم الاحد بمقام العارف بالله تعالى الشيخ عبد القادر الدشطوطي لتحصل لنا بركتكم فلا تدعونا في الانتظار * وأحياكم الله الى كل عام * ببركة

سيد الانام * عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام * فى افتتاح واختتام * من الفقير الداعى مستمد الدعاء أبو بكر محمد الصديق الحسنى شيخ السجادة الشريفة عفا الله عنه

﴿ومن ذلك مكاتبة﴾ أخرى من شيخ السجادة الخضيرية بمصر المحروسة وهو صاحبنا وأنيسنا وعزيزنا وصديقنا الشيخ مصطفى الخضيرى كان الله له وذلك قوله أنشأ الله غراس السيادة فى أغن روض فارشفه من عذب رضابه * وأردفه السيادة التى كال المجد كؤسها بلآلى حبابه * حمدا لمن اطلع فى سماء العلا بدرا الا به تربه المحاق * ورفع للسعد لواء خفاقا منشورا على رؤس الآفاق * حضرة مولى أحيا نزول موات الادب بنزول غيثه * وحمى حماه الذى كادان يستباح بزئير ليثه * وصاغ جوهر الادب باحسن صياغه * وأثبت باجياد الطروس درر البلاغة * فخر الشجرة الزكية * وطراز العصابة الهاشمية * السيد الشريف * المهذب اللطيف * سيدى وسندى القطب الربانى * والعلم الصمدانى مولانا وعزيزنا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس لازالت شموس فضائله مشرقة * وسحب كراماته على طالبها مغدقة * آمين * الى آخرها ﴿ومن ذلك مكاتبة﴾ أخرى من الاديب الفاضل الشيخ حسن المقدسى المتقدم ذكره وذلك قوله الحمد لله نادرة الدهر * غرة وجه العصر * انسان عين الاقاليم * فريدة عقد المجد النظيم * مورد فضل عذبت مناهل وروده * وربيع كرم قطف بيد الامل غض وروده * من جمع لما تفرق من شمائل الفضائل * وهزته المحبة بشمول الشمائل * عنوان كتاب المكارم * ومن هولما ترحاتم خاتم * فعلمه حدث عن البحر ولا حرج * وبراعته تسلب الالباب والمهج سلالة أرباب الدروس * مولانا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس الخ * (ولنذكر هنا بعض التغزلات) * التى قلناها بتلك الديار * التى تتردد فى حافاتها الشموس والاقمار * وذلك قولنا

زارنى بعد الجفا الظبى الاغن * ونفى بالوصل اكدار الشجن
قلت أهلا مرحبا ياذا الحسن * ياغزالا فى السويدا قد سكن
طاب وقتى يامنى قلبى وراق * وبماء القرب زال الاحتراق
ما أحيلى الوصل ياحلو العناق * يامليح الثغر يازين الوجن
أنت سؤلى أنت قصدى والمراد * أنت لى نعم المنى بين العباد
دمت يامولاى لى ترعى الوداد * يابديع الحسن يافرد الزمن
انالا أهوى من الناس سواك * ايت كل الغيد ياخلى فداك
ما أجمل العين منى اذ تراك * يامليك السر منى والعلن
ياحبيبا ماس كالغصن الرطيب * لى غنى عن شرب كاسات الزبيب
بارتشافى ريقك الحلو الضريب * راحة الارواح هزام الحزن
دمت فرد الحسن من بين الملاح * ياصبيح الوجه يازين الصباح
ياغزالا ليس لى عنه براح * ياحياة الروح منى والبدن

(ومن ذلك قولنا)

وليلة طال سهادي بها * بخاء في المحبوب عند المنام

فقال لي هل لك في قهوة * قشرية تزري كؤس المدام

قلت نعم قال وفي بوسة * في شفة تشفي جميع السقام

قلت نعم قال وفي خمرة * حلت بجام الثغر ليست حرام

قلت نعم قال وفي ضمة * في غفلة الواشي وأهل الملام

قلت نعم قال وفي كلما * تروم في قدي مليح القوام

قلت نعم قال فطب مسمرا * يهناك ماقد حزت يا ابن الكرام

(وقولنا أيضا)

أفدي رشا منه خمور اللمى * قد طبخت من جمر خد نفيس

عيونه النعساء شبهتها * كنرجس ريان من خندريس

طلعته والقد مع ردفه * بدر على غصن بكثب عيس

كالشمس لكن لا أفول له * كالظبي الا ان هذا أنيس

(وقولنا أيضا)

أنعم الحب بالوصال * بعد ماقد جفا وصال

وتلافي تلافنا * في ليال هي اللآل

(ومما قلنا من المقاطيع في غير تلك الديار قولنا)

محبوب قلبي باللقا * بعد الجفا جادلنا

وخاب واشينا الذي * في حبه جادلنا

(وقولنا وأرسلته الى بعض الاخوان لامر دعا لذلك)

ياسيدا قد تسامى * اذ شرف الله قدره

ياعالي القدر مالي * على الغلايين قدره

فضلا على الفور فضلا * جودوا بارسال قدره

(وقولنا)

الجمال الهمام خدن المعالي * من تسامت أيامه والليالي

ألمعي مهذب أريحي * لوذعي المقال عالي الفعال

(وقولنا)

ومهفهف سامي البها وافيته * متبخترا في حلة سوداء

فكأنه من حسنه ولباسه * بدر السما في الليلة الليلاء

(وقولنا)

نهار المحيا وليل الطرر * هما أدبا لي بنات الفكر

وثغر الغواني وما أدمعي * هما عرفاني أصوغ الدرر

﴿وقولنا﴾

بابي حالي اللمى * تخجل البدر طلعته
خده الغض بالبها * جنة الخال عمته

﴿وقولنا﴾

صار الذي أهواه يهوى النوى * فقلت والدمع بخدي يسيل
حمت ترك القرب ياذا الرشا * ياحاتما ما أنت الا بخيل *

﴿وقولنا﴾

وذي أدب بارع جئته * أحاوله رشفة من لماه
فأعرض مبتسما قائلا * فما كل برق يجود بماه

﴿وقولنا﴾

بصحة المقلة مع سقمها * قد أوقعتني في الصحيح السقيم
يالحظها القتال في مهجتي * رفقا بها ما أنت الا غشيم

﴿وقولنا﴾

ومهفهف مذحل مني مهجتي * خربت لما لاقت من التفتيت
عاتبته فيما جرى فأجابني * دعني فما خربت الا بيتي *

﴿وقولنا﴾

جل ما أوتيت ياقمر * حار فيك البدو والحضر
أنت فيك الحسن مجتمع * أيها المأمول والوطر
بك بدر السعد حاضرنا * بك غاب الهم والكدر
راقت الاوقات ياأملي * كم لهذا الوصل أنتظر

﴿وقولنا﴾

فاضل فاضل أبي ثم جدي * هكذا نسبتي الى المختار
وأنا أرتجي كمثل أصولي * ذاك أقصى المنى من الغفار

(تم تبييض السفر بحمد الله وعونه)

﴿ويليه التذييل﴾

﴿تذييل تذكر فيه بعض ما كتب الينا من المراسلات﴾

بعد عودنا من مصر المحروسة الى بلاد الحرمين * الشريفين النيرين * ﴿فمن ذلك﴾ ما أرسله المحب الحبيب * والفاضل الكامل الاديب * الشيخ الاخ المفتى عبد القادر ابن المفتى يحيى ابن المفتى عبد القادر الصديقى الحنفى سبط آل المصطفى * سقاه الله من حيا الانس والصفا * وذلك قوله الحمد لله سيدنا المالك الاجل * وسندنا الكهف الاظل * الجناب الاعز الاشرف * والماجد الافخر الاظرف * يتيمة عقد الشرف والسيادة * وتمة زند أفاضل الاكارم السادة * الراقى بحسبه الشريف * ونسبه الجامع من الجلالة كل تالد وطريف * صفوة السادة العلوية العيدروسية * ونخبة الاسرار الربانية القدوسية * من يقصر لسان القلم عن القيام ببعض ما يجب له من المديح * لعلو مقامه الغنى عن الكناية والتصريح * شعر

قلت ماذا أقول فى مدح من قد * كان جبريل خادما لابيه

غير أن التطفل على الكرام مطلوب * لانهم جبلوا على الصفح وستر العيوب * ويرجو خادمكم الاقل * أن تقابلوا ما قدمه بين يديكم ومقامكم الاجل * بحسن القبول وستر الخلل * وتلبسوه من أنواركم أجل الحلل * وان كنت كمن أهدى التمر الى هجر * أو الى البحر الزاخر الدرر * شعر

كالبحر يمطره السحاب وماله * من عليه لانه من مائه *

صاح صاح الداعى فكن أنت صاحى * واغنم الانس لا تطع قول لاحى

واطرح القيد واركب البيد واجهد * فى زوال الهموم والاتراح

وتمتع بكل هيفاء تزرى * بتثنى القوام لين الرماح

غادة قد غدت تتيه دلالا * بين أترابها بخير البطاح

ان تبدت أبدت لنا الشمس صحوا * وأبادت لنا ضياء الصباح *

أو تثنت أثنت عليها غصون البان واستهجنوا جميع الصباح

وأقروا بأنها شمس حسن * وهم عندها كما المصباح

أو رنت بالعيون أورت بقلبى * لاعجات الهوى بغير وجاح

ان هاروت قد روى السحر عنها * فى قديم الزمان بالانطراح

بسقام الجفون كل سقيم * بانكسار أفنى جميع الصحاح

غصن بان بالورد أينع والنر * جس والجلنار والتفاح *

وكذاك الرمان فاعجب لمالم * تحوه الرم مع زهور الاقاح

شعرها الليل والجبين نهار * ومدار البروج حول الوشاح

أنا من هجرها وطول جفاها * عيل صبرى ومقلتى فى انقراح

وعذولى

وعذولي قد لج في العذل جهلا * وعن العذل في الملا صار ناح
لو رأى ما رأيت رأيا عيانا * لعذرني وقل عني الملاح *
ودرى أن مذهب الحب ديني * وفروضي بالعين عشق الملاح
ثم لما طال الصدود وجار الشـ * ـفكو واستصعبت جميع النواحي
لذت مستشفعا عن جل قدرا * ومقاما فرع التقى والصلاح
نخبة الطيبين أبناء طه * وعلي فتى الوغى الجحجاح *
أوحد الدهر جامع الفخر بحر الـ * ـعلم غوث الادنين والنزاح
سيدي قد غدى بدر المعالي * في شهود الاسرار بالقحاح
* أيد أيد الاله به الديـ * ـن وأبدى العلوم بالاتضاح
ياوجيها بوجهه استمطر الغيـ * ـث وفار واقصاده بالنجاح *
وعباد الرحمن يمشون هونا * عنك قد أعربت بصدق امتداح
أنت بر بحر وبدر وشمس * وهلال وأنت قطب الفلاح
جدك العيدروس قطب ذوي العز * فان غوث الورى بكل النواح
كل مدح فيكم قصير وان طا * ل وبحر الثناء كالضحضاح *
من أتى النص ما دحا فيه حقا * أي مدح يكون للمداح
غير أني شرفت نفسي بذكري * سادة ذكرهم جلا الاتراح
ليس فيهم عيب وحاشا سوى البشـ * ـر وغوث اللاجي ومحض الصلاح
أنا حسان مدحهم غير أني * لم أجئ بالحسان أو بالصحاح
هاك ياسيدي وذخري وقصدي * وملاذي في غدوتي ورواحي
بنت فكر لم ترض غيرك كفوا * جهد قل فلاقها بانشراح
هي بكر وحملها وفصال * بعض يوم أنت بغير سفاح
لك تزهو عجبا ولو قبل جاءت * لأبت ان تزف للسفاح *
أنا لا غرو ان رقيت ذرى الفخـ * ـر فقد رشتم بفضل جناح
فهنيأ بشرى لي اليوم قد نلـ * ـت مرادي ولم أخف من جناح
فاقبلنها من مخلص أخلص الود * وقد جاء بابكم باطراح
هو عبد القادر نجل يحيى * وأبوه المفتي بحير البطاح *
نجل صديق جدك المصطفى من * نال من فيض فضله السماح
وهو سبط لكم بغير مراء * فاجبروه بقصده والسماح
دمت ياسيدي وهذا دعاء * شامل للاجسام والارواح
* وصلاة الاله ثم سلام * دائما سرمدا مدى الاصباح
* تغش طه وآله وصحابا * نصروا الدين بالقنا والصفاح
ما أتى مخلص بحسن نظام * في اختتام ومخلص وافتتاح

قاله بفمه * ورقه بقلمه * رق الاخلاص * المسبوك فيه سبك الخلاص * فقير رحمة ربه * وأسير وصمة ذنبه * الواثق برب النسيم وباريها عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن الشيخ عبد القادر الصديقي الحنفي سبط آل المصنف في مفتي مكة وقاضيها * ابن شيخ الحرم المكي الافندي أبي بكر لطف الله به في سائر أحواله * و بلغه من سعادة الدارين فوق آماله * بمحمد وصحبه وآله * حرره كاتبه عجلا نجلا في يوم السبت المبارك ثالث شهر جمادى الاولى سنة ألف ومائة وستين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأحسن لنا بجاهه الختام انتهى ﴿الجواب على ذلك القول المستطاب﴾ الذي هو ضرب من الرضاب * أو رشف من ثغور الاحباب * الحمد لله سيدي وسندي * روح قلبي وكبدي * من تفرع من دوحة السيادة * وترعرع في روضة السعادة * المشرقة في سماء الآداب أقماره وشموسه * والزاخر بفرائد اللآلى عبابه وقاموسه * نخبة السادة الصديقيه * وخلاصة الاخوان الحقيقيه * لابرحت سحائب الفضل عليه منهله * وذيول مجده وسودده من بحار الآداب مبتله * العبد الاضعف أجاب أخاه من قافيته وبحره * وقابل بصغار صدفه كبار دروه * علما بأن عين الرضا منكم عن كل عيب كليله * فقدمت هذا الاعتذار ليكون الى استمال محيا القبول من جنابكم نعم الوسيله * والافبضاعتي في هذه الصناعة مزجاه * وتباعدي عنها كتباعد سهيل عن الجاه * دمتم تشنفون الاسماع * من حيا الاشعار والاسجاع

من اصب سباه حسن الصباح * هائم العقل في المسا والصباح
ذاق سر الغرام حلوا وذل الـ * ـعشق عزا وغيه كالصلاح
فقهته الحسان في الحب طفلا * فازوى عنه كل واش ولاح
صاح بي صاحبي اليها منادي الـ * ـشوق والانخلاع والانطراح
وبروحي حلو التثني فريد الـ * ـحسن من جنده جميع الملاح
شادن بالنقا وحسن التثني * فاق بيض الظبا وسمر الرماح
عمه خاله بحسن وواخت * خده الغض حمرة التفاح
مرسل الشعر فوق خديه واها * معجزا بالمساء في الاصباح
كم ضللنا من صدغه في ليال * واهتدينا من وجهه بالصباح
كالرقيب الثقيل ردفا وحاكت * خفة الخصر منه عقل الملاحي
أيا مولاه وهو مولاي فاعجب * من شريف غدا رقيق الرداح
صادني ذا الرشا آلا يا لقومي * من غزال يصيد ليث الكفاح
أرعد القلب بارق الثغر منه * فهمى الطرف بالحيا السحاح
ياحبيبا قد برح القلب هجرا * وابتعادا ما عنك لي من براح
اي ودرا أهدا لي خير بحر * خير حبر رحب الصفا والسماح
كامل الفضل وافر الحظ وافي الـ * ـعهد والوعد مجمع الافراح

خلقه كالنسيم لطفا فأكرم * باخ الانس بهجة الارواح
مفرد الجمع ماثنى قط عزما * عن معالى أهل التقى والصلاح
فاق أقرانه بجد وجد * واجتلى دونهم صفا الاقداح
فاضل عامل أديب لبيب * قد تسامى فى جده والمزاح
نسل أصل علا على كل أصل * فرع دوح علا على الادواح
نسل صديق جدنا الطهر طه * سبط سبط الرسول شمس الفلاح
ساد بين الورى بخال وعم * أحرز المجد من جميع النواحى
هو منا كسبا ووهبا ومنه * نحن أيضا وافهم هنا ايضاحى
روح الروح راح تطمك يامن * قصرت عن ذكاه كل الفصاح
دام يحيى بك الثنايا ابن يحيى * وأباه المفتى بخير البطاح
دمت فى فلك حبذا الاهتداء * بالنجوم الصحاب أهل السماح
واقبلن غادة أتتك بانس * وانبساط وبهجة وانشراح
وعلى الختم أول الخلق طرا * من به محاى من الاتراح
أحمد المصطفى وآل وصحب * حبهم مذهبى وروحى وراحى
صلوات السلام ثم سلام * ماتغنى الحمام فى الادواح
أو تباكت عين الغمام وعين الـ * ـسماء فاستضحكت ثغور الاقاح

هكذا ورد حسب الشهود * والمشهد سقانا الله واياكم من حيا الشهود * والصلاة والسلام على الوسيلة الكبرى فى الصدور والورود * وعلى آله وأصحابه * ومن تأدب بآدابه * ثم انى أرسلت اليه * بعد ذلك هذه الابيات العذبة * وقصدى بذلك الانس والمباسطة كما هو شأن الاحبة * فقلت

رعاك الله يا حلو الشهود * وحيا الوصل فى فيحاء زرود
ولا برحت غوادى الغيث تهمى * على الاغوار منها والنجود
بروحى أغيد قد حل فيها * مريا الصدر معسول الورود
بدت فى روضة الوجنات منه * جنان الخلد فى نار الخدود
وطلعته وطرته كيوم اللقا منه وليلات الصدود
بنفسى حين حيانى بوصل * وبدر الانس فى أوج السعود
وقضينا زمانا فى اعتناق * وترشيف وتخميش النهود
فلما صاح طير البين فينا * طواه الله من نشر الوجود
ودمع العين مما قد لقينا * له شرح على متن الخدود
تعانقنا لتوديع وكاد * مذاب الجسم من حر الوقود
فقال الحب من حر التنائى * جبودى آشنائى كر نبود
فيا لله أوقات التهانى * ويا لله أوقات الشهود

حكت لطفا شمائل من تسامى * على شمس الائمة والعميد
هو الخل الاديب أخو المزايا * سمى المجد ذو الخلق الحميد
وما سحبان يذكر عند شهم * لبيد عنده مثل البليد
فمن ذا كابن يحيى فى البرايا * حباه الله بالفضل المديد
ودونك غادة كالشمس رفت * الى بدر العلا الحبر المجيد
فامهرها القبول ودم مقيما * على حسن الاخايا ابن الاسود
وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى الهادى الفريد
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الانعام والفضل المزيد

فاجاب واجاد وفاه عما أفاد * فقال

الحمد لله سيدنا الذى طنبت على هام السما كين خيامه * ورفعت فى الخافقين اعلامه * فريدة عقد الشرف الشامخ * ذو التقدم الذى هو فى جميع المفاخر راسخ * أطال الله بقاه * وزاد فى علوه وارتقاه * الواصل اليكم ما هو أحقر من ان ينوه بذكره * لحقارة مقامه وقدره * فقابلوه بالستر * والصفح والجبر *

أبرق لاح من وادى زرود * اهاج شجون ذا الصب العميد
أم الشمس المنيرة قد تبدت * بأفق المجد فى الوقت السعيد
أم الريم المهفهفة التى كم * بسيف اللحظ أفنت من أسود
غشت فى الرياض تتيه دلا * وتخطر فى قشيبات البرود
بروحى حين وافتنى اختلاسا * وأسبلت الدموع على الخدود
وقالت قد وفيت بعهد ودى * فلا ترجو وصالا من صدودى
وعاطتنى كؤسا صافيات * مترعة من الثغر النضيد
وراحى ريقها والروح رهن * لديها والزمان كيوم عيد
وقد رحنا كذا دهرا طويلا * ببسط وافر واف مديد
أجيل الطرف فى حسن بديع * يذكرنى بجنات الخلود
وأمرح فى ميادين التصابى * وطالع سعدنا سعد السعود
الى ان خاننا دهر غيور * وقد علقت بنا عين الحسود
فنبهت الرقيب لنا واضحى * وجل مراده نقض العهود
ويسعى فى الصدود فليت ربى * يجعل قلعه بطن اللحود
فلما ان رأته قد تصدى * لنا خافت عنا نار الوقود
فجاءتنى مودعة وقلبى * من البرحاء أصبح فى مريد
وراحت وهى تخطر مثل غصن * سقاه بالنقا هامى الرعود
يرنحه النسيم فكاد يحكى * لخلق الشهم ذى الرأى السديد
شريف الذات والافعال سامى الـ * ـمقام ونخبة الصيد الاسود

وجيه الدين والدنيا جميعا * مغيث للمدانى والبعيد
هو المولى أبو الافضال وابن الـ * ـفخار أخو الحجا الزاكى الحميد
عريق الاصل صفوة سيدى الغيـ * ـدروس القطب ذى القدر المجيد
طويل الطول كامل كل فضل * سريع الغوث ذو السر المديد
له سر سرى ولكم أسير * به باليسر أطلق من قيود
له فى العلم بحر زاخر قد * أبان لكنز درمع عقود
له فى روضة الآداب مغنى * أقال به على رغم العنيد
له نثر يفوق على الثريا * ونظم منه حلى كل جيد
له فينا تصانيف تسامت * فما تصنيف سعد أو سعيد
بدايته النهاية وهى تسمو * نهاية كل تحرير مجيد
فيامولاى يامولى الموالى الـ * ـعظام بلا امتراء أو جحود
أتى المملوك نظمك كل بيت * أراه فائق القصر المشيد
بديع قد حوى كل المعانى * بحسن بيانه الفذ الفريد
رقيق وهو من حر وقد قد * ترق فى رق الى رق العبيد
فقابله باقبال وبشر * وافراح على رغم الحسود
وهاك من المقصر بعض نظم * خراع من محب ماتريدى
فقابله بصفح منك فضلا * وستر او اكسه خلع السعود
وصلى الله ربى كل وقت * على أزكى الورى خير الجدود
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الاحسان والفضل المديد

رقمه المخلص فى العبودية المحضة * المجتنى من ثمار مكارمكم الغضة * فقير رحمة ربه القادر عبد القادر ابن المفتى يحيى ابن المفتى عبد القادر الصديقى الحنفى لطف الله به ﴿ ومما أرسله الى بعد ذلك ﴾ من بديع شعره * كان الله له فى سره وجهره * قوله

الحمد لله سيدنا الذى ترعرع فى حجور الشرف والمكارم * وتدرع جلباب الفخر الموروث عن اسلافه الاعاظم * من يقصر لسان القلم عن استيفاء بعض مديحه * لاستغنائه عن كناية الثناء وصريحه الواصل اليكم ماسمحت به القريحة القريحة * فاسبلوا عليه ذيل مكارمكم الصحيحة

أضوء شمس الضحى أم بهجة القمر * به استضاء جميع البدو والحضر
أم الجواهر فى اسلاكها نظمت * أم الرياض سقاها وابل المطر
فأينع الورد فيها واكتست حللا * خضرا وفتحت الاكمام عن زهر
أم الكؤس أديرت فى يدى غنج * حبابها فوقها كالانجم الزهر
أم قد تبسم ريم المنحنى سحرا * عن لؤلؤ وافاح من فم عطر
بل ذاك نظم امام سيد سند * مهذب نخبة المختار من مضر
من لم يزل جامعا فرد الاجلة اذ * حوى بسر المثنى غاية الوطر

حبر وبحر وان برّ به برح * أتى لربح يفبز بالرحب والظفر
أعنى الوجيه الذى من نور طلعته * أضاءت الارض من سهل ومن وعر
العيدروسى جدا من حوى شرفا * بالجد والجد غوثى عمدتى وزرى
الالمعى الذى أعيت فصاحته * قسا فعاد آخا عجز أخا حصر *
اللوذعى الاديب المفرد العلم السامى الاريب ومن بالمكرمات حوى
مهد من المهد بالافضال فاز وقد * حاز الفضائل لم يبق ولم يذر
العالى النظر ابن العالى النظر ابن العالى النظر ابن العالى النظر
فريدة العقد تاج المجد من نظمت * أوصافه الفكر اكليلا يد الفكر
فاجده وامدحه بالابكار مبتكرا * بحر لفظ رقيق رائق نضر *
فلو صرفت كنوز الجد مجتهدا * ما كنت تدرك معشارا من العشر
ماذا تقول اذا مارمت تمدحه * ومدحه قد أتى فى محكم السور
وكيف لا وهو من قوم محبتهم * فرض وبغضهم يصلى الى سقر
وملجأ كل فرد منهم أبدا * ومنجأ للورى من طارق الغير
هم السلاطين فى الدارين خادمهم * يسمو بسلطنة من سيد البشر
أنا الذى عائدى بل جلتى صلتى * هم بل هم فى وجودى مبتدا خبرى
أهيم فى مدحهم منهم بهم ولهم * لانهم فى العلا سمعى وهم بصرى
افصل المدح فيهم مجملا حسنا * نثرا ونظما الى أن ينقضى عمرى
أعمهم وأخص الآن من ظهرت * لنا فضائله كالشمس والقمر
ذاك الغنى عن الاطراء وهو به * أحرى ومن مثله بالمكرمات حرى
هذا الوجيه الذى قد لذلى أبدا * توجهى معه فى كل ماوطر
مولاى يا مولى الافضال كل فتى * يا صفوة الطيبين السادة الغرر
وافى نظامك للمملوك يعرب عن * كمالك الفذ يا من ساد كل سرى
أبهى وأزهى من العقد الثمين على * جيد الغوانى ذوات الدل والخفر
حوى بيان معانيه البديعة من * مطول السعد تلخيصا بمختصر
لاغرو ان أظهر البحر العظيم لنا الدر النظيم صحاحا منه كالزهر
فقرطقت كل سمع من جواهرها * وقلدت كل جيد ابهج الدرر
ألفاظ منطقها شمسية فلذا * قد أعربت بشذا عن وصفك العطر
فاقبل فديتك ما أبداه عبدك من * نظم ركيك بفكر دائم الفكر
واسبل عليه ذيول الستر مغتفرا * قصور ناظمه يا أوحد البشر
واسلم ودم بالغا ماترتجيه على * رغم الحسود وعش فى العز والظفر
ثم الصلاة على المختار جدك خير الخلق طرا بلا ريب ولا نكر
وآله والصحاب الغر ماتليت * آيات مجدك فى بدو وفى حضر

غقه راقم حروفه تسطيرا وتحريرا * من لم يرد لرقبته عن عبوديتكم تحريرا * رق الاخلاص * المسبول فيه سبك الخلاص * فقير رحمة ربه * عبد القادر ابن المفتى يحيى ابن المفتى عبد القادر الصديقى الحنفى * سبط آل بيت النبى الطاهر * أصلح الله منه الباطن والظاهر * وأحسن مآله وعواقبه * وأعلى فى صدق العبودية مراتبه * بحمد وآله

*(فكان الجواب * على ذلك الخطاب)*

ماطلعة الشمس والاقمار والزهر * وما بكاو ابتسام العين والزهر

وماهدير حمامات الحمى سحرا * وقد تغنت بما يغنى عن الوتر

وماحيا الكروم الصرف داهقة * بل ماحيا الحبيب الفائق النضر

أبهى وأبهج من نظم به انتثرت * على فؤادى لآل الانس كالمطر

فى كل فرد من الافراد روض منى * وكل سطر به عقد من الدرر

حليت جيدى وحليت العقود به * وحبه حل فى سمعى وفى بصرى

كأنما هولى عين الحياة وقد * مكنت من شربها كالسيد الخضر

أكرم به من أخ بر وحبر ذكا * ذكا المعالى حميد السير والسير

صديقنا نجل صديق الرسول ومن * له انتساب به يعلو على القمر

المعتلى الفكر ابن المعتلى الفكر ابن المعتلى الفكر ابن المعتلى الفكر الى آخرها

(ومما الثامن بحر قصيدته الاولى قولنا)

تغنت على الروض الاريض صوادحه * وحياه من وبل السحائب صالحه

وأقبل وفد الريح من كل جانب * فمال اليه الغصن شوقا يصافحه

وزفت كؤس الراح براحة أغيد * فسرت وعمت حزبه وكواشحه

وأنعم حالى الحسن فى حسن حالة * بطيب انشراح يخجل المسك نافحه

أغن اذا غنى نقول حمامة * وان لاح بدر يزدرى البدر لائحه

وأن يبتسم برق وان مال صعدة * وان يلتفت ظبى بقلبى مسارحه

شكى خصره الواهى ثقالة ردفه * كشكوى محب من عذول يكاشحه

نهارى وليلى وجهه وشعوره * فدعنى أماسيه ودعنى أصابحه

هو البحر بحر الحسن والموج ردفه * وفى ثغره المرجان والطرف سابحه

ولله خال فى شقيق خدوده * لدى مسك صدغ عم بالنشر فائحه

له الشمس أخت والدرارى عقوده * وبدر الدجا فى التم فيه ملامحه

قصارى صحاح الوصف فى الحب أنه * لقاموس حسن قربالعجز شارحه

وماذا عسى أبديه من نعت أغيد * خوافيه محمودة وفواتحه

يشاب الذى يطريه فى كل حالة * ويأثم واشيه ويتعب ناصحه

وان عمنى ثوب النحول بعشقه * فبشراى قد حاكته منه وشائحه

له الله محبوب أضاءت بوجهه * سفوح روابى حيه وأباطحه

فلا زال رقا مالكي بجماله * يمازحني من رقة وامازحه

(وقولنا)

بروحي من به زاد افتضاحي * مليح دونه كل الملاح
رشا من قده مع مقلتيه * تغار البيض مع سمر الرماح
شجيع من سواجيه كريم * يرى هجر المحب من السماح
حمام الروض غنى اذ تغنى * وما عجم تغنى كالفصاح
أقول له وقد أبدى ابتساما * وطرفي بين سكران وصاح
أنا في ليل هم من بعاد * فبالتقريب هل لي من صباح
متى باب القلا يضحى بغلق * وقفل الوصل عسى في انفتاح
فمن لي أن تريش جناح صب * صدوق ما عليه من جناح
بجفني والحشا قرح وجرح * فداوى الكل من ريق كراح
غني سواره هل من زكاة * لمسكين فقير كالوشاح
حبيبي أفسد الهجران حالي * وغير الوصل ما فيه صلاحي
محى متن الخدود سفوح عيني * وأضحى شارحا حالي للاحي
وهل تطفى دموع الجفن حرى * وناري في الحشا ذات اقتداح
أطارح بالبكا وبل الغوادي * ولي قلب حليف الانطراح
سراجي في الدجا نار اشتياقي * ومن دمعي اغتباقي واصطباحي
بثغرك والمقاسكر وسحر * وكل منهما يبدي نواحي
غصصت بريقتي من فرط نوحي * فعز السير بالماء القراح
وزاد الشوق حتى زال عقلي * وكان معي على خطبي سلاحي
فلا أدري هل اللوام لاموا * بمر الجدام حلو المزاح
مليك الحسن سيف البين أبدى * بكل جوارحي كل الجراح
ألا يا للبرية من غزال * غزى الغزلان بالمرضى الصحاح
غزال مارعى عهدا انقضى * بأشهى الانس في خير البطاح
يكلم ان أناجيه بلحظ * وان أبكي تبسم عن اقاح
سقى صوب الحيا ربعا تقضى * به أنسي على وفق اقتراحي
وحيا روضة فيها حبيبي * شفى سقمي على رغم اللواحي
أتاني زائرا في خير وقت * وقال اليك كل الانشراح
فخدي واللمى مع لين قدي * مباح في مباح في مباح
فبت بليلة ما تم فيها * تسامي عن تنائي وامتداحي
نديمي حسنه والخد نقلي * وكاسي ثغره والريق راحي
الى أن طار من قفص الدراري * غراب الليل من أيدي الصباح

(وقولي

(وقولى مستدعيا)

برقت أسارير الصباح * ولناوفت ست الصباح
وتمايلت قضب النقا * كتمايل الغيد الملاح
ونواح شحرور الربا * ملئت به كل النواح
وأكف أزهار الروابى * صافحت كف الرياح
وتغنت الورقاء اذ * سكرت من الماء القراح
* وتبسمت لما تبا * كى المزن أزهار الاقاح
وتقهقهت كاساتنا * فرحا براح أى راح
ذهبت كياقوت مذا * ب متحف بالانشراح
* أومابه أثر الذى * ظفروا وفازوا بالسماح
ولكم به لاحت لنا * حضرات أنوار الفلاح
لاسيما ومزاجه الرشفات من ريق الرداح
لكن تمام مسرتى * قرب به يسمو ارتياحى
من نحو خير مهذب * طاعت به شمس الصلاح
عضدى الحسين مرافقى * ومساعدى رغما اللاح
هو صاحبى هو بهجتى * وكفايتى عن كل صاح
علم المعارف والعوا * رف بالفضائل والنجاح
مبدى لنا القاموس من * ألفاظ منطقه الصحاح
مولاى ياخدن اللطا * ئف ياسما أرض الفصاح
* أنعم مبادرة لنا * بالقرب فى خير البطاح
فلانت مقصود الندا * مى يا لطيف الاقتراح
هيا فأقفال التوا * صل لم تزل ذات انفتاح
فكن الجواب المرتجى * فضلا ودم فى الانشراح

(ومما النامن بحر القصيدة الثانية)

أراحت مهجتى بالوصل سلمى * وأولت بعد حرب الهجر سلما
بلغت القصد منها فى زمان * به لى روحت روحا وجسما
فيالله من خود كعوب * حلت أوصافها نثرا ونظما
محياها من الاقمار أبهى * وأسنى من سنا علوى وأسما
سواجيها كهاروت ترينى * على الحدين نيرانا على ما
وتظهر لى بردفها كثيبا * وتوهمنى وجود الخصر وهما
وكم منها أخال الوجه شمسا * على غصن وقرط الاذن نجما
وخلت البدر مع كل الدرارى * لها عقدا وخالا أصما

وكم خيلت انى ذقت راحا * اذا ماذقت حال اللثم ظلما
وكم خصت بسر ليس يدرى * لها بالحسن والاحسان عما

(ومما لنا من قافيتها قولنا)

بروحى مليك الفلا والبلد * به الغى فى العشق عين الرشد
حبيب تفنى فازرى القنا * بكل البها فى الغوانى انفرد
اذا بان للبان مياسه * تمايل من شوقه أو سجد
ويذبل زهر الروابى اذا * رأى الورد فى خده من حسد
وأخجل ظبى النقا طرفه * ومن أجله فى البوادى شرد
يقولون ظبى فقلنا وهل * سمعتم بظبى يصيد الاسد
وقالوا هو الشمس قلنا لهم * نرى الشمس من عشقه فى كمد
وان قيل بدر فقل هل له * عقيق لما حل فيه البرد
فمن لى بقرب الحبيب الذى * سناحسنه لم يحزه أحد
ومن لى باتحاف قلبى الذى * به الشوق باق وصبرى نفد
فآه حبيبى شوى مهجتى * بنار جوى لم تدع لى جلد
وأوجب سلب الحجا لحظه * بسحر سبا نافثا فى العقد
وسلسل قلبى باصداغه * وأسهرنى فى الدجا اذ رقد

(ومما لنا من بحرها من قصيدة قولنا)

حكت لطفا شمائل خير شهم * على مفرد الجمع الجليل
بديع الوقت كم أبدى بديعا * كروض مثمر زاه خضيل
على الذات والاوصاف أكرم * بمفتى العصر ذى المجد الاثيل
فيالله من شهم أديب * بديع بيانه شافى الغليل
فما نجل الحسين وما ابن هانى * واشعار الفرزدق أو جميل
اليه اقصد أخا الآداب وانظر * تجد فى ذلك الشافى الغليل
مكارم حاتم وذكا اياس * وجودات المبرد والخليل
وفى بحر البديع بديع در * له قد غاص بالفكر الصقيل
تأمل شرحه تنظر علوما * بها شرح لذى اللب النبيل
ودونك يا ابن تاج العلم ماقد * أتاكم عن أخ حب خليل
وبشرا كم باقبال وسعد * من المقدام ذى الاصل الاصيل
هو الحبر العفيف أخو المزايا * أبو الافضال والخير الجزيل
فنجل السيد العباس غوث * فيالله من غيث هطول
ومن ذا فى عطاه كمثل بحر * رحيب واسع طام كفيل
فبشرى قاصديه بكل روم * وبشراهم بأنوار القبول

وصلى الله ماورق تغنت * على خير الورى الهادي الرسول
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الارشاد والفعل الجميل

(ومما لنا من بحر القصيدة الثالثة قولنا)

أطفى حريق رحيق رائق حالى * من ريق برق بريق ألمس حالى
منت بمالم يكن بالبال غانية * من غير من فاحيت ميت بلبالى
وقالت الخد سلم فى صحيفته * على شقيق أخا الاشواق أوخالى
وسوف أسقيك من كاس قد امتلئت فقلت هلا بكاس وسطها خالى
أنعم بظاهرة الأرداف خافية الشخصر الذى حاله الواهى كما حالى
لله حسن واحسان بها اجتمعا * كلاهما ببديع الشوق أوحى لى
بالخد والطرف والوجنات لى شغل * عن واقدى ونعماى وغزالى
مالاح أوجل هاروت بمقلتها * الارمى عاذلى منه باوجالى
لبست ثوب هواها الغض مفتخرا * فكيف ينكر منى خلع أسمالى
أعربت عن رفع أحوى ليس منزله * سوى ضميرى فقد ميزت أحوالى
ماللوشاة ولا اللوام لاخلقوا * والعاذل المجترى بالقيل والقال
آذانى الزور والآذان كم سمعت * هجرا يشوش بالاقوال أفعالى
أقسمت لابد من اغراق جملتهم * فى ملح دمع يذيب الكل فى الحال
بالليل أقسم من مسود طرتها * وبالضحى من ثنايا ثغرها الحالى
ان التغزل يحلو فى الغرام كما * يعلو امتداحى بذكر السيد العالى الى آخرها

(ومما لنا من رويها قولنا)

افدى حبيبا ان بدى وجهه * شاهدت فيه الشمس والبدرا
ماحادلى بالرشف من ثغره * الا نسيت الشهد والخمرا
ومارفعت الطرف فى خده * الا رأيت الماء والجمرا
فى وجنتيه جنة زخرفت * تحمى حماها عينه الحورا
منزله فى العين فهى التى * من عشقه السكان ما تكرى

(وقولنا)

تغنت فاغنتنى عن الصادح القمرى * وقد أعربت باللحن عن مضمر الصدر
فتاة فتاها تاه فى حبها الذى * بقائى فمائى فيه فى الصحو والسكر
فتاة هدت قلبى باصباح غرة * وكم قد أضلته بليل من الشعر
فتاة تمنى النجم لو كان قرطها * ولم لا وقد فاقت على الشمس والبدر
وكم أرعدت صبا بوارق ثغرها * فاسبل هطال اللواحظ كالقطر
وهبت سويد القلب عبد الهافيا * أحيت سوى أن أسكنته على الجمر
سعاد سعاداتى وسلمى سلامتى * ولبنى لباناتى وان أوجبت هجرى

حمى لحظها والقد عنى وصالها * فصالا على المشتاق بالبيض والسمر
فيا أيها السفاح رفقا بمهجتى * ويا أيها السفاك قد خاننى صبرى
لها الله ريم ريم منها تعطف * لصب لها صب المدامع كالبحر
فياليتها حييت فاحييت قبلها * حياة بها يحوى بها أطيب العمر
فيا صاحبى سر بى الى سرب ظبية * عسى ترشف المشتاق شهدا من الثغر
لك الله ساعدنى اذا كنت ساعدى * على طى منشور التباعد والهجر
الى كم الى كم حسرة بعد حسرة * تمر ولا تحلو لنا عيشة الدهر
فيا عاذلى بالعدل عد عن ملامتى * فعذرى مثل الشمس فى حبى العذرى
وما أنا من افعال أسماى بالذى * يصيخ الى حرف من اللوم والزجر
ولو عدت أسلوها لقالت حشاشتى * سلوك بدر التم من أعظم الغدر
بديعة حسن فى سناها كأنها * بديعية المقدام فى النظم والنثر
على ابن تاج الدين مفتى العلا الذى * سما فى سماء الوهب والكسب بالسر
تعالى على فرق السما كين قدره * فسمى عليا طبق ما حاز من فخر
* أديب لبيب عالم عامل له * فعال سمت فوق المجرة والزهر
هو الجامع الفرد الذى ما ثنى له * عنانا عن الغايات فى السر والجهر
بديع معان قد حبانا بيانه * بديعا حكى عقد الجواهر فى النحر
فما النثرة العليا اذا جال ناثرا * بابهج ما الشعرى اذا جال فى الشعر
قصيدته كنز اللآلى وشرحها * هو البحر وافانا من الجهبذ البر
* فلله من متن نمت فكرتى به * ولله شرح شارح القلب والصدر
* بديع بديع فيه ما لم يفز به * كتاب الذى عاناه فى أول الدهر
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * بهذا أتانا النص فى محكم الذكر
ولا غرو ان ضاها الفتى والداله * ولم لا وسر الاصل فى فرعه يسرى
وما لى ونشر الطيب من بعض وصفه * وشهرته تغنى عن الطى والنشر
فلا زال بدرا فى سماء علومه * ووافاه نصر الله والفتح بالنصر

(وقولنا)

روينا حديث الانس فى السر والجهر * عن المشرب الاصفى عن المنهج الشهرى
عن الذوق والعرفان عن حضرة العلا * عن المشهد الاعلى عن السيد الجفرى
عن القيد والاطلاق عن بهجة اللقا * عن المحو بعد الصحو فى الغادة البكر
عن الروض عن ماء الحياض وصفوها * عن المرتع الأسنى عن الشهد والخمر
عن الورق اذ غنت باعلى غصونها * عن البلبل الغريد عن صادح القمرى
عن الفرق بعد الجمع عن مشهد الفنا * عن الجمع بعد الفرق عن رتبة السر
عن الغاية القصوى عن الشادن الذى * أهيم به من حيث أدرى ولا أدرى

عن البعد فى قرب عن الوصل فى الجفا * عن الكشف فى الاخفاء عن الشفع فى الوتر

(وقولنا من قصيدة)

وانى بحمد الله فى القيد مطلق * ومن مشربى الاطلاق فى صورة الحصر
ولى منهج فى الفرق والجمع قد علا * ولى مشهد قد راق فى الشفع والوتر
وهل ثم بعد العين أين وقد بدا * ظهور الوجود الحق فى البحر والبر
فمن يفهم المعنى فهذا وضوحه * تبدى كضوء الشمس فى ساعة الظهر
* ولله أقوام حباهم شهوده * ترقوا عن الاخبار فى روضته الخبر
أولئك أرباب اللذاذة والصفا * هنيأ لهم فازوا من الواحد البر
الا ردحى الاطلاق ذوقا ولا تقف * لدى مربع العرفان بالعلم والفكر
وسلم على أسمى المعارف ناظرا * الى حسنها الاسمى على الانجم الزهر
وقل يا عروس الحى ميت حبكم * على الباب ملقى غائب السر والجهر
فحتى متى يا ربة الخال حاله * على حالة المحبوب فى الورد والصدر
ألا اسكنى بالى ألا فاجبرى كسرى * الا فانظرى حالى الا فاشرحى صدرى
وتالله عز الملتقى غير ان يكن * لكم بى عنايات فعسرى بها يسرى
الا فاجذبوا كلى اليكم وروحوا * براح لما كم يا أولى الاعتلا سرى
وريشوا جناحا قاص من ألم الجوى * وكونوا معى فى حالة النفع والضر
ولا تهملوا إصبا صبا فى هواكم * بكم روحه قد هام من عالم الذر
أنا العبد لكنى أنا السيد الذى * بكم ساد لما شاد بيتا من الفخر
ولم لا ولى منكم وراثة نسبة * مقامى بها فوق السماكين والنسر
وقد حط آمالى حويدى جمالها * بربع الجمال الصرف فى غاية البشر
ليعقوب نفسى حاجة ما قضيتها * ويوسفها مازال يبعده وزرى
ولكن اذا كانت على البال منكم * فقد جاء نصر الله والفتح بالاصر
ومالى ونشر الطى نحو جنابكم * وعلمكم يغنى عن الطى والنشر
وكل كنايانى لديكم صريحة * لانكم تدرون مالم أكن أدرى

(وأرسل الى هذه القصيدة) المحب الاديب * والكامل اللبيب * صالح البطل بن جابر الزعام اليافعى اليمنى المكى كان الله له

أبرق سرى فى حالك واطف خال * أم الشمس تبدو فى برود واسمالى
أم البدر أم هى ليلة القدر أسفرت * لعلى أقضى فى دجا الليل آمالى
وماذاك برق لا ولا الشمس انما * كريم السجايا فاطمى من الآل
أتى لاقتناص الاسد من تحت غيهب * فآب بقلبى فى شباك وأحبال
ولا شرك الا حديث من اللهى * ولا صائدى الا اصابة أقوالى
* ولا سلبتنى الحلم الا لطيفة * أرق وأحلى من سلاف وجريال

وأسرى لقلب الصب من سم ساعة * وأهدى الى الآراء من فكر جوال
سرى بعد ما سرى الندامى عشية * يشبع جسمى القلب من غير ترحال
وراح فراح القلب فى قبض أسره * ولم يبق الا الجسم كالحشف البالى
فهل زورة يلحق بها الجسم قلبه * وينشر بزّ الروح فى طى أوصال
لك الله من جسم تياسرن لحمه * قدود واحداق بعضب وعسال
اليك الخضم العيدروس تبادرت * خفاف القوافى مسرعات بأثقال
يحث بها الشوق المبرح بالفتى * وقائدها شجوى اليك وبلبالى
خفاف ثقال بالمعانى روية * بها الصدى قلب الفتى طش بلال
ولا لقيت ورد ابنهل بعلها * وكم علل منها روى حلى معطال
اتتك من الشعب الذى أنت أهله * بها نكهة الرند المعنبر والضال
ومن نفثات السحر فيك تنظمت * بثغر راغن بين ظلم وسلسال
فان سحرت لب النبيه فقها * وان سكر القارى بها فهى أقوالى
فلا عجب ان زانها مدح سيد * نفرت بمدحى فيه رغما على القالى
شريف لطيف المعى مهذب * ظريف ظريف ماجد نوفل غالى
ابى له فوق الابوة رتبة * الى تلك لم تجنح سوانح آمالى *
هجرت ظباء الحى ان كان مثله * رأت مقلتى فى السالف الزمن الخالى
وكم قال لى غاليت فى المدح حاسد * فقلت مديحى دون ذى المنكب العالى
لك الويل هذا العيدروس بن مصطفى * أجل البرايا من عموم واخوال
وأشرف خلق الله فى الدهر عنصرا * وأكرمهم من ذى جواد ورجال
وأشرفهم ان فاخرتنا بحرهم * أمية هند أين من فاطم الآل
وأين سماء العرش من أسفل الثرى * وأين بروج الشمس من طامل بال
فلا مرحبا الا بآل محمد * بنى الوحى ركنى فى المهمات مأوى لى *
ومنهم عرفنا الدين لولا محمد * لما كنت فى الدهماء ترى غير جهال
ولا كان يرقى فوق ذروة منبر * خطيب ولا ينقاد للوعظ امثالى
اناس لهم فى الكون كم من صنيعة * وكم من يد طولا على كل مفضال
وكم لهم يوم الهياج جيلة * عن الدين أردوا كل قيل ورئبال
اذا أظلمت بالنقع أذكوا عواملا * كأن على المران نارا باذبال
وجروا الشريط المشرفيات وانتضوا * شبا العزم من فوق أعوج الاب مبدال
كأن الدجا جلاه جلباب غيهب * مفاض دجوجى الى نعله آل
يصول عليه كل ليث غضنفر * سرى لارواح النواصب سلال
عليه وقار من نبوة أحمد * ومن حيدر ورد الكتائب فى الحال
وهل محكم التنزيل الا عليهم * تنزل ليلا فى غدو وآصال *

ومنهم مصابيح الهداية أوقدت * وأطفت لنار الآل لهات باذلال
بنى الدهر حب الفاطميين جنة * بها يتقى من حادثات وأهوال
اذا ما اقتحمت الهائلات بحبهم * أمنت الردى من صعب هول وازال
وكم فى بنى الزهرا عذول لازجرته * وقابلته عند الجدال بارقال
وغادرته فى حالة السوء أخرسا * من الخزى والاوجال فى أى زلزال
وان ترنى ألقى النواصب ضاحكا * مزجت لهم سم الافاعى بجريال
فدونكها يا ابن الكرام عروسة * تجر مروط المدح فى بحر شلال
يمانية مكية فى مديحكم * الى آل طه من كهول وأطفال
عليكم سلام الله يا أشرف الورى * وصلى على المختار والصحب والآل
صلاة بها أرجوا اجابة دعوتى * ويقضى بها ماقد تحملت من مال

﴿وله أيضا مرسلا الينا﴾

أى شئ أقول فى هاشمى * فاطمى سما على كيوان
سيد جاوز السيادة قدرا * وتعدى بالفضل أهل الزمان
كلما قلت فيه بيتا عجيبا * قال هذا غلاف سحر بيان
عيدروس الزمان فى وجهه المغنى رأيت الايضاح نحو المعانى
صادق القول لو رأى ناصبى * وجه عبد الرحمن فى الملوان
لرمى مذهب النواصب قطعا * اذ تجلى له سنا الاثعبان

﴿ولاعز الفاضل﴾ الشيخ حسن بن عبد الله الطائفى الوفائى نسبة مقرضا على قصيدته الاولى بقوله

أبدا المعانى نظم فائقة حسنا * من البطل الضرغام فى الحسن الاسنى
لقد تركتنى اذ تجلت بوجهها * أتيه بها وجدا واشتاق للحسنى
ولا عجب انى أميل بشجوها * على الكون نشوانا أشبب بالمغنى
ولا عجب ان الوجيه استحقها * وأعظم منها حيث لم يصلوا المعنى

﴿ومما الناس بحر وقافية قصيدته الاولى﴾

بروحى رشا أحوى عديم مماثله * حوى كل رجوى صبه لو يواصله
من العرب أمار يقه فبرد * شهى وأمار دفه فهو كامله
نبى جمال شق نبت عذاره * له قراى الوجه قاسى منازله
حريرى جسم عنترى لواحظ * مثقف قد جار فى الحكم عادله
يتيه يتيم الدر فيه بهجة * ولم لا يحوز التيه والثغر كافله
وقالوا ابكاء الدمع يحكى ابتسامه * فقلنا لهم لو نار اه يشاكله
أيامى أيامى مذعنات لحسنه * ولم لا وما بين الغوانى مماثله
ولو لم يمل كالغصن غض قوامه * لما غردت فى كل غصن بلابله

ولو جادلي من خمره وحبابه * لما بابليتني في فؤادي بلابله
ولا تعجبوا من ضعف جسمي فانه * كساه ثياب السقم طرف يغازله
الا يا لقومي مالعقلي مدله * أدلهه من جفن مولاى بابله
ومالغصون البان راقصة فهل * أتاها من الطرف المسهد هاطله
ولي دموعي كم له من كرامة * روتها من الروض الاريض خمائله
وانسان عيني غاص في ماء جفنه * فياويحه أرداه بالنهر سائله
رعا الله وقتا زارني فيه فاتني * به جيد دهري حاليات عواطله
ولم أنس اذ وافى على حين غفلة * بجنح ظلام نام فيه عواذله
وقلت لقلبي اذ تبدى حبيبه * تولّه فهذا كل ماأنت آمله
هنالك حياني فأحيي مسرتي * بريق يود الشهد ذوقا عمائله
وكم راحة في راحة جادلي بها * وقد أودعتها نشر مسك أنامله
وكان الذي قد كان من حسن بهجة * وأشهى مرادمنتهى القصد حاصله
واني لارجو أن يعود الذي مضى * بحرمة بر يخجل البحر نائله
هو العالم النحرير أكرم بسيد * فضائله عزت وجلت فواضله
جمال الدنا والدين خير مهذب * تصفت عن الاكدار ذوقا مناهله
أتاني كتاب منك ياغاية المنى * مقالاته جلت كما جل قائله
فحرك مافي القلب من ساكن الهوى * وأبدى كمينا كنت قدما أحاوله
فاولاك مولاك المنى بكماله * بجاه الذي عزت وجلت شمائله
عليه صلاة الله ما أنشدت لنا * بروحي رشا أحوى عديم مماثله

(وقولنا)

* سقتني حيار يقهاربة الخال * بابهج روض عن وشاة الهوى خالي
وغنت فاغنت عن حمام سواجع * وقالت سماء الحسن في شجوها الحالي
بوجنتي المريخ والقوس حاجبي * وزهر الدجا والشمس عقدي وخلخالي
وعر بدت من سلسال خمرة ريقها * ومالي سمعنا قط سكر بسلسال
* وتالله مافي الخلق شبه لذاتها * ولا من يضاهيها بقول وأفعال
بكسب ووهب جاءت الغيد كي لها * تحاكي فما حاكت لها ربع مثقال
بنفسي التي ما ان رأيت كمثلها * ولا مثلها هيهات يخطر في بالي
مليكة حسن سودها وقوامها * يسودان بيض الهند والاسمر العالي
حجازية الالفاظ تركية القفا * عراقية الساقين زنجية الخال
ووجنتها والوجه ركني وكعبتي * وعشقتها ديني ومشروبي الغالي
بها يحسن التشبيب والمدح يعتلي * بذكرى حبيب منه تمييز أحوالي
هو المصطفى بحر الوفا معدن الهدى * عظيم الندا المأمول في كل آمالي

هزبر الوغى سم العدا مذهب الصدى * به الا بتغا يأتي لمثلي وامثالي
ومن حيدر كم لي عناية سودد * وعز به اسطو على كل رئبال
أبو المجد خدن السعد صهر نبينا * بخير نساء الخلق والدة الآل
بنفسي سبط المصطفى ووصيه * وسبطاه من سادا على كل مفضال
وأكرم بحر العلم رحب الغنى أخ الـ * ـفضائل ذخرى في مقامي وترحالي
حبيب حبيب المصطفى معدن التقى * هو الغوث عبد الله سلطاننا الوالي
سليل الفتى العباس أكرم ماجد * عطياته من دونها كل هطال
* ولي في ربا الغناء من لي به غنى * بسري واجهاري وفعلي وأقوالي
ملاذي اعتمادي الغوث قطب زمانه * عفيف الذرا والدين ذو المشهد العالي
هو العيدروس الشهم شيخي ووالدي * فلله طود في الملمات ماوى لي
وأولاده الاشراف والسادة الذي * نو وافى العلا أكرم بهم خير اشبال
ومنهم عفيف الدين أصلي ومعقلي * أبو الفاطم الزهراء أكرم ببذال
أياديه من فوق الغوادي وعلمه * هو البحر الا انه سائغ حالي
* مقاماته فوق الثريا وحاله * اذا ما سطا يزري بسيف وعسال
ومنهم اخو الافضال والعلم والحجا * هو الشيخ شيخ الوقت رغما على القالي
كريم السجايا والمزايا أبو الندى * امام البرايا ماجد العم والخال
له المشرب العالي الوسيع بربه * فاكرم به من ذي علوم وأعمال
ومنهم سليل الشيخ صالح عصره * وواحده السامي بذوق واحوال
أبي والدي مولاي انسان مقلتي * هو المصطفى النافي همومي وأوجالي
* تحلى بجوزي بالتحلي واقبلت * كؤس التجلي نحوه أي اقبال
* ومازال في كل العلوم مشاركا * الى ان رقى ماليس يخطر في بال
الهي بهم كن لي بسري وظاهري * وجدلي بقصدي في مآلي وفي الحال
الهي لنفسي حاجة أي حاجة * تعطلت منها بعد ان كنت بالحال
الهي بها عجل ففضلك واسع * وعلمك يغنيني عن القيل والقال
الهي يارحمن ياملجأ الورى * أغثني واختم بالسعادة آجالي
الهي بجاه المصطفى لا تردني * وحاشا بطه أن تخيب آمالي
وصل وسلم كل آن وساعة * عليه مع الاصحاب والكمل الآل

﴿ومما لنا من بحرها قولنا جوابا لبعض الاحباب﴾

سلام كروض باكرته سحائبه * فراقت مجانيه وراقت مشاربه
على بحر حسن ماله من سواحل * يعوم به قلب المعنى وقالبه
على روض حسن والزهور بثغره * وخديه والاثمار حازت ترائبه
* على بر برما جفاني وانه * به خصني عن كل من هو طالبه

مليك جمال والملاح جنوده * وراياته مياسه وذوائبه
رعى الله ظبيا كم رعاني بوصله * وما راعه من في فؤادي يعاتبه
له الله مولى مارمى عبده وان * رماه لديه واهن القول كاذبه
اذا رمت شرب الراح شوقا لريقه * يحيي بريق يهجر الراح شاربه
واني تحاكيه الغواني ومنيتي * بخلق وخلق ربها الله واهبه
لكل الحسان الغيد لا شك انه * سماء وهي الارض اذ عز جانبه
محياه بدر التم والنجم قرطه * ووجنته المريخ والقوس حاجبه
أتاني كتاب منك باغاية المنى * فلله مكتوب ولله كاتبه
كتاب شهدت الدهر فيه فطرسه * نهار ومسود المداد غياهبه
وأبصرط رفي حين وافي وقبله * لحرقة نار البين أعماه ساكبه
وقبلته ألفا وألفا او زدت في التثامه حتى حار في العد حاسبه
وواقاك ما أبداه صب متيم * صبيب دموع حاضر القلب غائبه
تدله حتى صار كالضب حيرة * وأنكر منه حاله من يصاحبه
أبو معشر يحكيه فعلا لانه * تسامره في كل ليل كواكبه
له الله من أحوال دهر ملون * نسالمه طورا وطورا نحاربه
فصبرا جميلا يا حياتي فدهرنا * يغالبنا طورا وطورا نغالبه
ونرجو اجتماعا بعد تفريق شملنا * بجاه الذي ما ثم فرد يقاربه
هو المصطفى المختار أفضل مرسل * مكاسبه جلت وعزت مواهبه
هو الشافع المقبول في كل حالة * به ارتاح من ضاقت عليه مذاهبه
عليه صلاة الله ثم سلامه * وآل بهم سادوا كذاك مصاحبه

﴿ وقولنا ﴾

بجاه العفيف الحبر تأتي المطالب * وتحظى بمأثر جوه والله واهب
فيا من يروم الوصل من ذي العلا به * توسل لكي تحيى اليك المآرب
ولم لا وطه خصه بمناقب * تقاصر عنها العارفون الاطايب
فيا ترجمان الذكر يا معدن التقى * لديكم وجيه الدين للقصد طالب
فقل عابد الرحمن بشراك بالمنى * فمن أمنا تخلى عنه النوائب
رجوتك يا مولاي في كل مطلب * ولا سيما أمر به القلب واجب
وهيهات عز القصد ان لم يكن لنا * من الحبر جبر منه تصفو المشارب
وماشان هذا الحبر الا فتوة * شموس العلا من دونها والكواكب
به تنقضي الحاجات في خير حالة * ويرفع عنها من صدا البين حاجب
عليه صلاة الله من بعد أحمد * شفيع البرايا من له الله خاطب
مع الآل والأصحاب ما لاح بارق * وما أنعشت بالمغدقات السحائب

﴿وقولنا﴾

سلام على نسل الكرام الاطايب * جمال الدنا والدين حالى المشارب
أخى سيدى أكرم به من مهذب * علا ذكره فى شرقنا والمغارب
أخ المجد خدن السعد فرع العلا الذى * له من وجيه الدين اسنى المآرب
سلالة نور الدين مقدام عصره * على ابن أبى بكر على المطالب
فلا زال بدرا فى سماء سعوده * وأبقاه ربى فى جميل المواهب

﴿ولما أسمعنا﴾ العلامة الشيخ محمد سعيد سفر المدنى قوله عند ذكره للعيدروسيين الكائنين بالطائف قصيدة طنانة مدح بها متوسلا بسيدى حبر الامة عبد الله ابن السيد العباس رضى الله عنه وعن أبويه ونفعنا بهم فى الدارين

﴿وهو هذا﴾

ومنهم فروع العيدروس الذين هم * خلاصة أهل البيت والكل واصل
صغيرهم فى العارفين كبيرهم * ويسبق فرسان العلا وهو راجل
وجيه وللرحمن عبد رضا أبو الشمراحم نجل المصطفى هل مفاضل

﴿أرسلنا اليه قولنا﴾

حمائم دوح غردت أم بلابل * تغنت فزالت من غناها البلابل
أم الزهر أم بدر أم الشمس فى الضحى * أم الشهد أم زفت الينا البلابل
أم الجوهر المنظوم أبداه بحره * فلله بحر وافر الفيض كامل
أخو المجد خدن السعد فخر العلا الذى * به الفضل يحيى والنهى والفواضل
فلله من برحبانى لآلئا * أتتنى ومنى صادح الفكر ذاهل
ففات عقودى حين حلت بربعى * وحليت منها الجيد والجيد عاطل
فلا زلت يارب العلا فى مسرة * وأولاك ربى بالذى أنت سائل

﴿وأرسلت الى الشيخ﴾ الفاضل التقى الامام الخطيب حسين المتقى الطائفى * لا برح فى اللطف الخفى * وقد طلب منى الاجازة هذه الابيات

سلام كنشر الند والورد والبان * على خير أحبابى وصحبة خلانى
سلام كروض باكرته سحائب * على المصقع الحبر مظهر سحبان
هو المتقى الاسم والوصف من علت * مواجيده فينا بسر واعلان
حسين الخطيب الندب أكرم بخادم * لحبر العلا المقدام فى كل ميدان
اليك أخا الآداب ماقد أخذته * باسناده عن كل شهم وربانى
ومنهم امام الوقت والدنا الذى * تسامى بأسرار وذوق واتقان
وكل لى اجاز العبد فيه وانه * يجيز به من شاء فى كل ازمان
ودم سالما فى خير أنس ورفعة * وروح وريحان وذوق وعرفان

﴿وأرسل الينا هذه القصيدة﴾ وهى قوله الحمد لله مستحقه من ممد الكون * نستمد العون *

حين ألقى على سر المقدم * نظرة منه خلت حالى بهاتم
ونفى الوهم قوله لى صريحا * صاح ابشر بفوق ماتتوهم
فشكرت الاله جل واثنيت عليه بما به لى أكرم
لاغريب فالفضل منه جلى * وبه قد سما ومنه تقسم
ان يكن آخرا فقد لحظوه * سادتى الاولياء ممن تقدم
وهبوه أسرارهم فلهذا * صار ختما لهم وشيخا محكم
ورث العيدروس علما وحالا * ان دهاك العدو فاذكره يقصم
فهو غوث مجرب فى الرزايا * عن مريديه كم نفى محنة كم
أنا عبد والفخر لى قد حبانى * وارتضانى أغنى به اليوم والزم
يا ابن طه منحتنى منك جاها * لا يضاهى اشتات شملى به انضم
فلهذا قولى لمن لى آذى * كف ياذا اياك لحمى حشى سم
كيف أخشى وذكر مولاى وردى * وهو عندى لجرح قلبى مرهم
أنا أرجو رضوانه فى حياتى * ومماتى وفى القيامة يرحم
وعلى المجتبى شفيع البرايا * خالق العالمين صلى وسلم
وعلى الآل والصحابة جمعا * وعلى التابعين ما كشف الهم

بنظر ابن المصطفى * طاب زمانى وصفا وزال عنى سقمى * ودام سعدى وصفا قاله فى مدح سيده * وان لم يعد من فصيح الكلام وجيده * أقل خدمه * وتراب قدمه * بعد أن قال من سبق احسانه اليه * حين وقع بصره عليه * المتقى اسم على مسمى * فابصر من ذلك رشاده وقد كان قبل فيه أعمى * ثم زاد من جوده الفسيح * فذكر مرتين قوله الفصيح * ابشر بفوق ماتتوهم فتم نوره * ودام سروره وحبوره * وانتفى عنه الغم * والهم * فقال ماص آنفا والمعروف من شيمه قبوله فانه لم يزل بعبده لاطفا * وأفضل الصلاة وأزكى السلام على خير الانام * وعلى آله وأصحابه الاجلة الاعلام * بدوام العلام * وهما مسك لقولى ختام * ومما أرسله الينا الشيخ حسين * المذكور أيضا قوله الحمد لله مما غفه الحقير من خزفه * فى مدح سيده ومتحفه

* لما أتى طائفنا نوره * من طهر الله له عنصره
السيد المفضال تاج العلا * وجيهنا قد فاز من أبصره
يزور حبرا كل من زاره * فى رتبة التمكين قد قرره
يعلم هذا كل جيرانه * فسل تجد عندهم مخبره
يا خالص الجدين يا مرتضى * يا عيدروس العصر يا حيدره
عبدك محتاج الى نظرة * توصله للحضرة المسفره
تجدبها اذ انت أهل لها * فاننى لازلت بادى الشره
فقيرا عتاب كسير عسى * ما اض من كسرى أن تجبره

فلا تخلينى طريحا فلى * فيك اعتقاد جل ان أذكره

﴿وقال بعد هذه الابيات﴾ مقرضا على كتابنا تنميق الاسفار المتقدم ذكره ماصورته والحقير
فى مؤلف ذلك الكتاب الخطير ان وافق قبولا رفع * والا طرح و وضع * شعر

وقائع أسفار بما جاء أسفار * كتاب نفيس لاترى معه أسفار
يخبرنا عن أقضيات تكونت * فتشى وتنسى يافتى معه اخبار
وكيف وعمليه الموفق شمسنا * امام همام كم روى عنه احبار

﴿وقال فى خطبة﴾ هذا الكتاب المسمى بتنميق السفر ماصورته
الحمد لله مما نظمه الحقير فى مدح الخطبة من خرزه * فليقبله منه السيد الخطير بحرمة سلفه *

بهرت خطبة أنت من عزيز * ببيان جم المعانى وجيز *
وارتنا كيف التلاعب بالنثر فقلنا أمنت من تعزيز

وله فيه بتنميق مولانا الوجيه لدى البارى * جواهر منثور ونظم لاحبار
اذا شئت تحظى بالذين تقدموا * تامله لاشك فيما جرواجارى
فان يك قد كاه واحد عصره * فمن لسر سره فى العلا سارى
بقية خير قد حظينا بقربه * أمنا به من خوف عار ومن نار
فيا با المراحم سله تعط يكن لنا * فنفعل مارضيه فى هذه الدار

(ومما أرسله الينا أيضا) قوله الحمد لله من ممد الكون * نستمد العون *

من أيادى العفيف وهى كثيره * ان رضينا الحافظ العصر جيره
حل فى قطرنا فمى عطانا * كم له فى الحى اياد شهيره
هو محيى النفوس فى ساعة البوس * ورأس الرؤس صافى السريره
وحياة الوجود ان يبس العود * رى للوفود أحمد سيره *
وابن قطب به العصور تباهت * شيخنا العيدروس شمس الظهيره
حب هذا الخطير يغنى عن التدبير فالزمه فهو خير ذخيره
يا ابن ذاك الجليل صبرى قد عيل * دق عظمى فخطو عزمى قصيره
فافتقدنى انى لكم وعليكم * حاش أن يترك الغنى فقيره
هاك جهدى فاقبله فضلا وقصدى * ان بدا عيبه فكن ستيره
وصلاة مع السلام دواما * تغش طه نذيره و بشيره *
وعلى الآل والصحابة جمعا * وعلى سالكى الطريق المنيره

هذا ما مشقه بقلمه * تراب قدمه * فان قبله بلغ الغاية فضلا * والا فالعيب مردود عند أهل
البداية قولا فصلا * والحمد لله أولا وآخرا * ظاهرا وباطنا * وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم * ومما أرسله الينا الشيخ حسين المذكور أيضا قوله

وهن العظم فمالى من مقيم * غير تاج الاوليا البر الرحيم
الوجيه المجتبى من قاده * نفس الرحمن من أرض تريم

بلدة السادات أرباب العلا * قدوة القادات آساد الاطوم
فيهم شرف ربي قدرها * ولذا تربتها برء السقيم
وهب الرحمن حقا عبده * بهبات نحن منها في نعيم
ورث التحكيم عن والده * عن عفيف الدين ذي الخلق العظيم
وحباني الجبر اذ أنزله * بجوار الحبر ذو الفضل العظيم
قد كفينا الباس مذ حل بنا * طيب الانفاس ذو الوجه الوسيم
خادم الاعتاب بالباب لقا * لا تني يرجوه يا نجل القروم
لا تدعه للاعادي غرضا * حاش ما تفعله يا ابن الكريم
ما مع العبد سوى حبكم * وهو كاف اذ به نطقي بجيمي

﴿فكان الجواب في الحال بوارد الارتجال﴾

ذا يتيم الدر في العقد النظيم * أم شذا فاح من الجرا القديم
أم محيا الخل معسول اللمى * ناعس الاجفان ذي القد القويم
أم اشارات تجلت واعتلت * قد أتتنا من أخ القدر العظيم
الحسين الالمعي المنتقى * نخبة الخلان ذي القلب السليم
اللطيف اللوذعي المجتبى * صادق الاخلاص ذي اللب الفهيم
وافت الابيات يا خدن الوفا * فانجلى عنا بها رين الهموم
أنبأت عن ذلك الود الذي * لم يزل يزداد يا خدن الفهوم
ومرادي اليوم ان تأتوا الى * دارنا فالشوق كالبحر الخضيم
وشفيعي الحبر في هذا الذي * منكم أرجوه دمتم في نعيم
ولكم ما زال منا الاعتنا * يا أخا الاذواق والقدر الفخيم

﴿ثم انه أسعفنا﴾ بما طلبناه منه في الجواب * وأنشدنا عند التلاقي من نظمه المستطاب * قوله

وافى الى العبد كتاب كريم * من شيخه الفرد الامام العظيم
أزال عنه الباس من حينه * وزاد بسطا فهو فيه مقيم
شكرا لمن أنزله قطرنا * ذلك تقدير العزيز العليم

﴿ومما انا من هذه القافية قولنا﴾

يا ملجئي في رحلتي ومقامي * ووسيلتي في يقظتي ومنامي
يا جابر العظم الكسير ومغني الـ * ـعبد الفقير بجودك المتسامي
يا عدتي في شدتي يا راحتي * في غربتي ومؤيدي وامامي
يا ذا الفتوة والمروءة والعلا * وأخا الحجا والعلم والاكرام
مولاي عبد الله نجل السيد الـ * ـعباس قدوة سائر الاقوام *
قم بي فقد حمي الوطيس وعزني الـ * ـخل النفيس برأيه المتعامي

غوثاه يا دركاه يا مولاه يا * رب الجلالة والغياث السامي
أوليس انى سيدى من بيتكم * ولى انتساب من وداد نامي
أولست تدرى سر معنى بعضهم * أولى ببعض فى ذوى الارحام
أوليس قد عودتنى ووعدتنى * منك الجميل بغاية الاحكام
أيضام عبد أنت مالك أمره * حاشا لذا يا ذا البأس والاقدام
ما عذركم فيمن ثوى فى حيكم * باشارة من نخبة الاعلام
أدرك وعجل بالمراد فتوة * وأرح محبا من بلوغ مرام
هيا عفيف الدين فرج كربتى * كرما والا فالدموع هوامى
أين الفتوة والشهامة يا أخا الـ * ـنجدات فى الليلات والايام
أين الرعاية منكم للجد والا * باء والاخوال والاعمام
بل أين ظنى بل يقينى فيك يا * علم الهدى والكشف والالهام
ان الفتى كل الفتى كل الفتى * لهو الجدير برعى كل ذمام
واضيعتى واذلتى واحيرتى * شمت الحسود وغرنى أقوامى
ما كنت أعلم أن مثلى مهمل * كلا وربى دائم الانعام
أين الجدود السابقون ذوو العلا * كالمصطفى والمرتضى المقدام
أين الحبيبة فاطم الزهراء والـ * ـحسنان أهل الذوق والافهام
أين الفتى رب الفتوة صفوة الـ * ـعباس عبد الله ذو الصمصام
أين المهذب سيدى زين العبا * ذا الغرث أين الباقر المتحامى
أين الصدوق الصادق الصديق والـ * ـعلم العريضى الخضم الطامى
أين البنون له مزيلون الصدا * من كل أروع منجد وهمام
أين الفقيه محمد وفروعه * علومهم مع نجله القوام
أين الفتى مولى الدويله وابنه الـ * ـسقاف من قد حاز كل مقام
أين الملاذ السيد السكران والـ * ـمحضار راغم أنف أهل ملام
أين الحبيب الغوث عبد الله شمـ * ـس المظهر مزيل كل ظلام
قطب الوجود العيدروس المجتبى * بحر الحقيقة ذو العطاء الهامى
أين ابنه فخر العلا الله من * سند سديد سيد ضرغام
أين العلى وفرعه وشهابه * وبنوا الجميع ذوو المحل السامى
أين المكمل والمكمل سيدى * شيخ الملا الله من صوام
أين الهزابر والحاج فرعه الـ * ـسادات من يجلون كل قتام
أين العفيف ونجله مع سيدى * زين العباد وصفوة العوام
أين السراة بنوهم القوم الذى * أسرارهم تطفى لهيب ضرام
أين الحبيب العيدروس علينا * والاوحد الحداد نعم الرامى

أين العفيف الجد أصلي معقلي * بحر الفتوة ملجئي وامامي
أين الفتى شيخ سلالة أحمد * من قد حباه الله خير حسام
أين الشريف الجد شيخ الاصفيا * والوالد القوام خير قيام
أين الذين أحبهم وأجلهم * في كل أفعالي وكل كلامي
أيهان يا أهل المعارف والنهى * عبد لكم من جور بعض انامي
تالله ماهذا اليقين بسادة * أسهامهم والله خير روامي
هيا فقد ضاق احتيالي غارة * علوية تأتي بكل مرام
هيا فقد ضاق الخناق فمالكم * عذر لعبد ذي وداد نامي
وعلى النبي وآله وصحابه * صلى عظيم الجود والاكرام
وعلى جميع التابعين لسيرهم * من بعدهم مقرونة بسلام

﴿ومما لنا من بحر وقافية قصيدته الثانية قولنا﴾

أفدي غزالا عن ودادي نفر * ما مثله ما بين كل البشر
ظبي ظباء لحظه والقنا * من قده المزري غصون الشجر
خفيف خصر مقاق لم يزل * من ثقل الارداف يشكي الضرر
وقفني من هجره في العنا * والدمع أجراه كفيض المطر
ولم يزل جسمي حليف الضنا * حتى اختفى عني بسحر الحور
* ياعاذلي العواء في حبه * دعني فقلبي حل فيه القمر
أقسمت بالاصباح من وجهه * مؤكدا منه بليل الشعر
ان الهوى العذري شأني ولا * أخاف ممن لامني أو عذر
رعيا لاوقات تقضت لنا * فيها انتهبنا سؤلنا والوطر
حيث اجتلائي مع غزال الحمى * صهباء تحكي بالحباب الدرر
* ياقوتة في الكاس سيالة * من وجنتيه خلتها تعتصر
* مامزجها ماء ولكنه * من ريقه يسكر منها السكر
* سقيا لعيش مر في حالة * يحلو بها في الحال ما كان مر

﴿ومما لنا من بحر قصيدته الاخيرة قولنا﴾

ميل القد على الصب وهزه * وبدا يختال في ثوب المعزه
شادن ما في الغواني مثله * دام من سلطانه في خير عزه
* لا تقل سلمى وليلى مثله * لا ولا لبنى ولا أسما وعزه
ليس حسن الكل يحكي حسنه * ليس بز الكل يحكي منه بزه
* ذو وشاح مقلق لحاله * مثل ما أقلق منه الخصر عجزه
صادني بالطرف منه فاعجبوا * من غزال طرفه يصطاد حمزه
رب وقت فيه من باهي السنا * نلت مأمولي وسل عن ذا الجزه

بين روض كل غصن ألف * منه والورقاء فى أعلاه همزه
يا بروحي غارس دوح الصفا * فى فؤاد فيه عنق الهم جزه
وفق معنى حسنه مرءورة * ماسوائى فى البرايا حل رمزه
* طلسم فى قده ملغوزه * من معانى حسنه فكيت لغزه
* وحلا حالى بحالى مبسم * حيث محبوبى حبانى منه كنزه
* فانا منه غنى لم أزل * وبه لى فى سويدا القلب ركزه

﴿وأرسل الى﴾ الشيخ الفاضل والصديق الاديب الكامل الشيخ بدر الدين بن عمر خوج المكى الى الطائف مجمع اللطائف ماصورته

وجيه الدين يامولاى أنعم * على المضنى بارسال الجواب
كتبت اليك لما خان صبرى * كتابا منه أشكوا الجوابى
لانك قد قطعت حبال قربى * باحوال كاسياف الجوابى
وصافيت الوشاة وأنت تدرى * سعوا فى بعد ناسعى الجوابى
فشبت فى الحشا نار اشتياقى * وماء الجفن يسكب كالجوابى

درسلام يزرى بعقود الجمان * وشذا تحيات تهدى على ممر الزمان * الى حضرة فخر الاعيان * ونخبة الزمان * السيد الجليل * والشريف المثيل * الاجل الامجد * والفاضل الاوحد * سيدى الوجيه السيد عبد الرحمن ابن مولانا السيد العلامة مصطفى العيدروس * لازالت بطيب ذكراه ترتاح النفوس * فكان الجواب على ذلك الخطاب

سلام سلام كسوا الشموس * وريا الزهور وضوء الشموس
على من ربيع الكمال انتشا * ومن خندريس الجمال انتشى
هو البدر بدر الصفا الانفس * على الوفا بهجة الانفس
فيامن له القلب منى صبا * ومن خلقه فاق لطف الصبا
أتتنى لآليك وقت الصباح * فلله تلك اللآلى الصباح
لقد حلت الجيد تلك العقود * وحلت عن القلب كل العقود
وحلت فؤادا به أعربت * نظام اتحاد به أعربت *
فلا زلت ترعى عهود الوصال * وان عربد البعد فينا وصال
ونرجو من الله بالمصطفى * رجوعا لعهد اللقا المصطفى
وأزكى صلاة وأبهى سلام * على المجتبى من الهى السلام

﴿ومما أرسلته﴾ الى الشيخ بدر المذكور وانا بالطائف وهو بمكة ماصورته

سلام على بدر الصفا خير خلان * سلام كوبل السحب أو عقد مرجان
سلام على ذاك الخليل أخ الوفا * أبى الفضل من قد جال فى خير ميدان
سلام على ذاك الحبيب الذى علا * بفهم وآداب بذوق واتقان *
سلام عليه كلما أم طائف * الى الطائف الجالى همومى واحزانى

* سـلام وما التسليم الاعبارة * تعبرعن قلب من البعد حيران *
* سلام على خلي الانيس ومؤنسي النفيس الذي يهواه سري واعلاني
* فلله أيام تقضت بقربه * وعنها بعاد الدار ماقط انساني
* وليلات أنس ليتهن رواجع * ليحيي حليف الشوق من مذ ازمان
* فيا أيها الخل الصديق ومن له * وداد بقلب لايشاب بسلوان
أطال النوى والبعد دهري وما ارعوى * فحتى متى والقلب يصلى بنيران
* فيا ربنا اجمعني بمحيي الذي بهم * يروق الصفا والانس في كل أحيان

(فكان الجواب من ذلك الجناب ماصورته)

(بسم الله الرحمن الرحيم) أحمد من بنعمته تتم الصالحات* وأصلي وأسلم على أفضل البريات* وآله وأصحابه أهل الفضل والمروآت وأهدى زكى السلام وأشرف التحيات* الى حضرة مولانا جليل القدر والذات * حاوي الفضائل فخر السادات * من لاتطيق احصاء ماحواه وسع العبارات *نجل الاكابر أهل الخوارق والكرامات* سيدي وعزيزي زين الوفا* وجيه الدين مولانا السيد عبد الرحمن ابن الفاضل الجليل السيد مصطفى * ابن الاجل القطب شيخ العيد روس *لازال في حفظ الاله من كل بوس* وأقرن ما أهديه بأبيات قليلة* تتشرف بانطراحها في حضرته الجليلة *وهي هذه

أطيب شذا قد فاح من أرض نعمان * أم الروض أهدى عرف ورد وريحان
أم الغادة الهيفاء حلت أثيلها * فضاع عبير منه هيج أشجاني
أم الثغر عنها قد أماطت لثامه * فلاح بريق الظلم للمغرم الفاني
أم البدر أم شمس الظهيرة اسفرت * أم النور من فرق المليحة أشجاني
أم العقد منها قد تناثر دره * بلى بل نظام السيد المعتلي الشان
هو العيدروسي الوجيه ومن له * أجل مقام لم يزل مقصد الجاني
اذا جال في بحث العلوم فقوله * هو الحق لم ينطق بزور وبهتان
وكم من كرامات له وتصرف * على مايشا قد دارت الملوان
ومفرد هذا العصر أوحد أهله * فليس له في الفضل شاهدت من ثاني
وليس لنا فيما نقول مخالف * ولاقيل فيه قد تخاصم شخصان
ولم لا وآباء الكرام ذروا العلا * بنوا العيدروس المنتقى فرع عدنان
بهم قد توسلنا الى الله في الذي * نرجيه منه من عطاء وغفران
فيا أيها المولى الوجيه ومن علا * بمجد وجد قدره كل انسان
أتاني كتاب منك ياغاية المنى * يشابه عقد الدر أو زهر بستان
فهيج في الاحشاء نار صبابتي * وأقلقني شوقا اليكم وأبكاني
وذكرني أيام أنسي بقربكم * وليلات وصل حيث كانا بايوان
نجاذب أطراف المسرة حيثما * ننادم بالاشعار من كل ديوان

وكاس الصفا والانس قد دار بيننا * ومطرب ناقد أطرب الجمع بالأغاني
فليت زماني يامناي يجود لي * بقربك ان البعد والله أضناني
فطرفي من شوق اليك مراقب * لنجم الدجا واليوم يمضي باحزان
ودمعي أراه فوق خدي جاريا * وقلبي من الاشواق يصلى بنيران
وأيضا ولا يخفى على علم سيدي * بأن الذي أهواه بالهجر أفناني
مليح أرى كل الملاح عبيده * حوى الحسن لكن ليس يوفي باحسان
أقول له كم ذا البعاد الى متى * يقول بيوم الحشر يابدر تلقاني
فقلت أترضى أن أموت بحسرتي * واني محب فيك يانور أعياني
ومامقصدي منك القبيح واننى * على الخير ربي قد براني وأنشاني
فقال اذا مولاي يجمع بيننا * بجنات عدن بين حور وولدان
فعف بكتم واصطبر كي تنالني * اذا مت في الجنات ان كنت تهواني
فمالي على هذا الحبيب مساعد * سوى الزفرة الصعداء والدمع القاني
فها أنا يا ذخري لما قال صابر * فدعوة خيران صبري أعياني
وصف لي دواء ان دائي هو الهوى * وجد لي به من قبل تدريج أكفاني
فان اعتقادي فيك يا ابن شفيعنا * صحيح وودي لا يشاب بسلوان
وأهدي سلاما في سلام مكررا * عليك من الصب الفتى المغرم العاني
سلام كمثل الروض باكره الحيا * يوافيكم في كل وقت واحيان

هذا وانهي رحمة الله عليكم وبركاته * وأعظم سلامه وأزكى تحياته * والدعاء منكم ياسيدي مسؤل * كما هو لكم عند بيت الله محول * وأيديكم سيدي والاقدام * مقبلة على الدوام والسلام * ولما وصل الينا الجواب * ورأينا ما ذكره في آخره من تولعه ببعض الاحباب * وان ليس له داء أوجب له ذلك سوى الهوى * وطلب منا ان نعين لذلك الداء الدوا * كان الجواب في الحال حسب ما أعطاه وارد الارتجال * ما صورته

الآن تردذاك الدوا النازح الداني * فهم في الهوى في كل سر واعلان
وكن خافضا منك الجناح لدى الهوى * وقل ان خفضي في المحبة اعلاني
ومت في الهوى تحيي سعيدا مؤيدا * وقل ان موتي في الصبابة أحياني
ودم هائما طرب وطب واكتم الهوى * وصرح عن تهواه في كل أحياني
ولا تلتمس غير الذي قلت شافيا * لدائك فالتبريح يأتي بافناني
* وان صح هذا فهو لاشك صحة * اليها اشتياقي مع بقائي أفناني
* ولولا فنائي في المجاز حقيقة * لما كنت في التحقيق أدعى بانسان
وما كنت في حي الاحبة ميتا * وما كان ذاك الحي للميت أدناني
فان رمت هذا المشرب فاشرب وقم على * قواعده واخلع ثيابك في الحان
وشاهد بديع الحسن واسمع بوله * مقالات أوتار وترجيع ألحان

هكذا ورد * حسب الشهود والمدد في المشهد * وقد علم كل أناس مشربهم * وسلك أهل كل مذهب مذهبهم * وفيك فطانة ودراية * فكن ممن أدرج النهاية في البداية * واطو محولك في صحولك * وصرفك في نحولك * فالعشق المجازي قنطرة الحقيقة * والصلاة والسلام على سيد الخليقة * وآله الاطهار * وأصحابه الاخيار * وتابعيهم باحسان * في جميع الازمان * انتهى

(ولصاحبنا بدر الدين) المذكور مضمنا قول من قال هذا المصراع

غزال له بين الاراك مقيل * وذلك باشارة بعض المتعلقين بفن الادب وصورة التضمين قوله

عذولي دعني عن ملامك ان لي * فؤادا الى ذاك الحبيب يميل
أأسلو وهو في الحسن مفرد عصره * غزال له بين الاراك مقيل

(وأشار الى) ذلك البعض بتضمين ذلك فضمنته في أبيات ثم خمستها وصورة ذلك مع التخميس قولنا

هوى الغيد فرد لست عنه أميل * ولا سيما من في الفؤاد نزيل
رشا ماله بين الملاح مثيل * غزال له بين الاراك مقيل
جميل ولكن ليس منه جميل

هو الغصن والاثمار منه نهوده * وما الورد الا ما حوته خدوده
صدوق وعيد ليس توفى وعوده * أمير جمال والملاح جنوده
علينا بسيف الاحورار يصول

وكم أرعد الاحشا ببرق ابتسامة * وأسبل هطال المقا كغمامة
فلله أحوى كم حوى من زخامة * كشمس الضحى وجها وغزلان رامة
لحاظا وكالاغصان حين يميل

حبيب روى هاروت عن سحر طرفه * تحيرت الالباب في بعض وصفه
مروق ريق طال شوقي لرشفه * مخفف خصر حرقلبي لضعفه
تحكم فيه الردف وهو ثقيل

مرير الجفا والصد حلو الشمائل * عديم نظير في ذوات الخلاخل
هو البدر في الغيد الحسان الكوامل * فتم بدر مشرق غير آفل
وبدر الدياجي يعتريه أفول

حمام اشتياقي فيه زاد هديره * وما القلب طول العمر الا أسيره
ولم لا وما في الخافقين نظيره * محياه صبحي والليالي شعوره
وكم ههنا لي مسمر ومقيل

حبيب عن التشبيه والمثل قد علا * حبيب فؤادي عن سوى حبه خلا
وكم لي به أنس يدق على الملا * وكم في لماه العذب سكر لقد حلا
سكرت به والانتعاش دليل

ولم لا أحوز العز باذا المذلة * وأسمو بحال في مقامي ورحلتي

واخذل

وأختال من سكري بأحسن حلة * ولم لا يكون الانتعاش بجملتي
وفي ثغره شهد وفيه شمول

مليح هيامي فيه قد صار ديدنا * له خال مسك عمه منه بالسنا
بقائي اذا ما ذقت في حبه الفنا * له الله عات وصله القصد والمنا
فيا ليت شعري هل لذلك سبيل

﴿ومما أرسله الينا الشيخ بدر الدين المذكور من مكة الى الطائف﴾

* مني سلام مثل در نظما * يهدى لمولى في الفضائل قدما
هو سيدي العلوي الوجيه ومن له * قدر علي في المعالي قد سما
* فرع نما من دوحة نبوية * لا بدع هذا الفرع ان صعد السما
* لم لا وخير الخلق طه جده * والعيدروس الحصن ان خطب طما
* فالله يحرسه ويحفظه لنا * من كل سوء ما غاغيث همى
* ويديمه في نعمة محروسة * ما اشتاق مشتاق الى ظبي الحمى
* وبه فجمعني فقلبي شيق * لبهاء رؤيته السنية حيثما

هذا وأعلى السلام * وأعلى التحية والاكرام * من الملك العلام * الى حضرة المحفوف بالاكرام * الملاحظ بعين العز والاحترام * البحر الطام * والاسد الصرغام من هو في كل فضل مقدام * وفي كل علم امام * زين الوفا * سيدي وجيه الدين السيد عبد الرحمن ابن السيد الفاضل مصطفى ابن حضرة مولانا القطب الشريف شيخ العيدروس * لا زال محفوظا من كل سوء وبوس * بجاه جده سيد المرسلين * وآله وصحبه أجمعين * عليه وعليهم والتابعين أزكى الصلاة والسلام * من رب العالمين آمين * وبعد مزيد السلام الاوفر * والثناء الاعطر * انا وصلنا من الطائف الى مكة المشرفة * وشاهدنا الكعبة التي في حللها مفوفة * ودعونا لكم في الاماكن العظام * ببلوغ السؤل والمرام * وأيدي سيدي الكرام * مقبلة على الدوام * ولا زال في حفظ الله وأمانه وحسن رعايته والسلام * وقال بعد ذلك والواصل اليكم نثر الخزرجية * وعسى يا سيدي مع أنس الطائف تقرضون عليه * وتنظرون بعين رأفتكم اليه ﴿فكان الجواب﴾ من القافية والبحر * ويتلوه شيء من النظم قرضنا به حسب ما أعطاه فتوح الوقت على ذلك النثر * وصورة الجواب

أيتيم در في عقود نظما * أم بلبل فوق الغصون ترنما
أم روضة غنا بها غالنا * رشأ سما حسنا على بدر السما
فاق الغزالة والغزال بوجهه * وبلحظه والخد يحكي العندما
في ثغره ماء الحياة مروق * ومن العجائب انني أشكو الظما
وكأن عقد لماه در قد اتى * من خير خدن للقواعد أحكما
بدر الدنا والدين من شاد العلا * بكمال مجد موضح ما أبهما
يا أيها الخل الصديق ومن له * أبهى وداد في الحشا قد خيما

وردت علينا غادة الفكر التي * من حسنها فاقت على ظبي الحما
لازلت تظهر كل حين غادة * من دونها الاقمار بل كل الدما

(وصورة التقريض)

لله نثر الحبر زجيه * كم قد حوى غررا بهيه
محجوبة بخدورها * عن غير أهل الالمعيه
أكرم بناثر نظمها * بنظام فكرته العليه
الفرد بدر الدين من * جمع المقالات الشهيه
جمعا صحيحا سالما * فيه له كم من مزيه
ظهرت بتمييز الذكا * حالا لا ٌرباب الرويه
كم فيه من غرر سمت * تحكي الصحاح الجوهريه

(ومما اقترح) علينا الشيخ بدر الدين المذكور من المساجلات هذا المشجر فاول ذلك قولي

ما أحيلى فاتني حلو الوجن * من به قد هام مجموعي وجن — فقال هو
حسن الوجه كشمس مشرق * كامل الاوصاف ذو الفعل الحسن — فقلت أنا
من حوى في فيه خمرا رائقا * ياله أحوى سبا غيد الزمن — فقال هو
دع ملاح العصر ماهم مثله * في جمال وكمال وفطن — فقلت أنا
الغزال الشادن الشادي الذي * قد غزى باللحظ روحي والبدن — فقال هو
باسم الثغر اذا ماجئته * ينجلي عني بمرآة الحزن — فقلت أنا
ناح طير العشق في دوح الهوى * اذ تغنى قد محبوبي الاغن — فقال هو
سعدت عين رأته وحشا * حل فيه وفتى فيه افتتن — فقلت أنا
ليت شعري أي حين فاتني * ان حباني فاتني الوصل وحن — فقال هو
يامنى قلبي الى كم ذا الجفا * ما اختفى عنك غرامي فاسعفن — فقلت أنا
من بالوصل ولا تبخل به * وازح حر الجفا فالقلب ان — فقال هو
آه ماترثي لصب مغرم * واجد الوجد وفقود الوسن — فقلت أنا
ندعنه القوم مما ناله * يامليك الدمر مني والعلن — فقال هو
أنت سؤلي أنت قصدي سيدي * أنا عبد العبد من غير ثمن — فقلت أنا
فيك حالي قد حلا بين الملا * وتبدى ما بقلبي قد كمن — فقال هو
نعم عشقي فيك لم أسلوك لو * ذبت من شوقي وحالفت الكفن — فقلت أنا
دمت في أنس وحسن مشرق * ياحبيبا فيه عقلي مرتهن — فقال هو
يارعاك الله ماهب الصبا * أوصبا صب الى الوجه الحسن

﴿واقترح علينا بعض الاخوان﴾ مشجرا آخر فيمن تقدم ذكره فقلت اللهم أشهدنا جمالك الظاهر * في جميع المظاهر يا أول يا آخر * ياباطن ياظاهر * قال لسان الارتجال * عند شهود الجمال

مهفهف الاعطاف فرد الزمان * ما مثله ما بين قاص ودان
حلو اللقا مر الجفا من قد سما * وفي سماء الحسن كالزبرقان
من وجهه والخد مع قده * شمس الضحى والورد والخيزران
درى ثغر ريقه قد حلا * فاعجب لحلو حل فيه الجمان
آكرم بريم ريم منه اللقا * ياليته حيا فاحيا فلان
بالله يا صبحا بوجه له * هل لبلال الخال فيك الاذان
نعم ويا نعمان خديه هل * لديك لي من صدحي أمان
سبحان من أغرى بعشق الدمى * سبحان قلبي المستهام المصان
لولاك يا مولاي مولاك لم * يرسل بميدان الغرام العنان
يا فائق الغادات غادرتني * حسان عشق يا مليك الحسان
ما آن ان يستراح هذا الجفا * ويحصل اللقيا ويدنو المكان
الله من خل كريم النقا * شحيح وصل هز نحوى السنان
غماهيامي فيه لما رأى * في فيه خمرا فاق بنت الدنان
أنا الذي قد همت في حبه * حيث الغواني عنده كالقيان
فاعذر محبا فيه أو فاعذلن * ياعاذلي وارحل عليك الامان
نوه بعشقي فيه بين الورى * أولى فاخفه ربنا المستعان
دم في عتوفي ملامي وان * تشفق فساعدني كمن لي اعان
ياقلبي المضني تصبر عسى * بالوصل واللقيا يجود الزمان

(وأرسل الينا الشيخ بدر) المذكور ماصورته * الحمد لله تعالى أعطر سلام وافر * وأوفر ثناء عاطر * وانور تحيات كالبدر الزاهر * يهدى من أصغر الاصاغر * الى حضرة أجل الاكابر * وزين المجالس والمحاضر * ونتيجة السادة ذوى المفاخر * ذى العلم والعمل الظاهر * من أسررت له محبة في الفؤاد والله أعلم بالسرائر * وان رام سلوانها عذولى قلت له غيرى على السلوان قادر * فهل مثل هذا السيد تأتيني به والفرق بينه وبين غيره مثل الصبح ظاهر * بهجة النفوس * سيدى وعزيزى السيد عبد الرحمن ابن مولانا السيد مصطفى ابن مولانا السيد شيخ العيدروس * لازال في حمى الاله من كل سوء وبوس * بجاه جده سيد الانام * وآله وصحبه الكرام * عليه وعليهم جميعا أفضل الصلاة وأزكى السلام * آمين *(وبعد)* فيا سيدى الموجب لتحرير هذا الكتاب * وتنميق هذا الخطاب * تجديد عهد مضى * وودا كيد ما انقضى * وسببا لتعريفنا عن حالكم الجميل * وما أنتم فيه من الانس والمقيل * فان الاشتياق اليكم لا يحيط به حد * ولا يحصره وزن ولا عد * فلا تقطعونا من الاوراق * حتى يأذن الله بالتلاق * ونعرفكم ان حصل بيننا وبين الاصحاب مساجلة أدبية * في أبيات رقيقة غزلية * فأردت القاها في حضرتكم * لتتشرف بمطالعتكم * فهى واصلة اليكم * ومنطرحة

بين يديكم * فلاحظوها بعين القبول * وان أمكن منكم تخميس تصديري وتعجيزي الاربعة الابيات وتخميسها فذلك السول * وهذان البيتان الاصل مع تخميسهما لحبكم

أيا عاذلي دعني فما أنت منصف * فقلبي بمن أهواه عان ومشغف
اما قيل للصب الشجي تلطف * فتنت به حلو الشمائل أهيف
* تغار غصون البان منه اذا مشا *

له الود مني وهو يجفو بجهله * فيا ليته جاز الوداد بمثله
فوا حزني منه فمن سوء فعله * يعذبني والغير يحظى بوصله
* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا *

﴿وهذا تصديري وتعجيزي لهما﴾

فتنت به حلو الشمائل أهيف * كشمس الضحى نور العقل أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * وما زال قلبي للقا متعطشا
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

* (ثم قال) * وصدرا تعجيز وتصديرا الشيخ أبو السعود المكي باكير أفندي لتعجيزي وتصديري وصورته

فتنت به حلو الشمائل أهيف * وحائز أنواع الجمال كما يشا *
فمثل الدجا شعرا ونور جبينه * كشمس الضحى نور العقل أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * ولا مثله في روضة الحسن قد نشا
* اذا هز عطفا تائها بجماله * تغار غصون البان منه اذا يشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * وذا منكر في مذهب الحب قد فشا
وأشغل أفكاري بتسويف وعده * وما زال قلبي للقا متعطشا *
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * وينعم لي بالسول قهرا على الوشا
ولا عجب ان جاد لي بوصاله * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

* (وصدره وعجزه الشيخ محمد سعيد الزجاجي قال) *

فتنت به حلو الشمائل أهيف * غزال سبا العباد بالحسن مذ نشا
جميل المحيا حين أبصرت وجهه * كشمس الضحى نور العقل أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * وأين ملوك الحسن من حسن ذا الرشا
يميس بقد رنحته يد الصبا * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * ولو جاد لي بالقرب أحيا وانعشا
فشوقي له والوجد أفنى تصبري * وما زال قلبي للقا متعطشا
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويشفي غليلا حل في داخل الحشا
فيا لحظ لا بالجد يحظى متيم * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

* (وصدره

• (وصدره وعجزه) • الشيخ أحمد بن أبي بكر نظام ثم صدر الكل وعجزه الشيخ رمضان المنصوري وهذه صورة الكل

الاصل فتنت به حلو الشمائل أهيف • مرير الجفا بالسحر عينيه قد حشا المنصوري

المنصوري هلال تبدى في سماء كماله • له منزل في وسط قلبي والحشا أحمد

أحمد فطلعته يسبي القلوب جمالها • وناظره بالفتك فيه اتحرشا المنصوري

المنصوري بروحي محياه البهي اخاله • كشمس الضحى نور العقلى أدهشا بدرالدين

بدرالدين مليح التثني لست ألقى نظيره • وهل توجد العنقاء في مصر او بشام المنصوري

المنصوري قليل الوفا لم أستطع كتم حبه • كثير التجني فيه حبي قد فشا أحمد

أحمد جميل وتزري بالظبا لفتاته • فيا خجلة الاقمار يا ركسة الرشا المنصوري

المنصوري تغيب بدور التم منه اذا بدا • تغار غصون البان منه اذا مشا الاصل

الاصل يعذبني والغير يحظى بوصله • فيا شقوتي في الحب يا سعد من وشا المنصوري

المنصوري فيا عصبة العذال كفوا ملامكم • ففكري لفرط الحب فيه تشوشا أحمد

أحمد ابيت سمير النجم ارجو خياله • يعود وما احلاه ان مر اوغشا المنصوري

المنصوري فما زال طرفي شيقا لانتظاره • ومازال قلبي للقا متعطشا بدرالدين

بدرالدين متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي • ويرشفني من ريقه العذب منعشا المنصوري

المنصوري فهامقلتي الرمداء ترقب قربه • فللعين وصل الحب نور من الغشا أحمد

أحمد وما الوصل الا نعمة وتفضل • يفوز به القاصي ويحرم من رشا المنصوري

المنصوري ولا عجب في قرب هذا وبعد ذا • وذلك فضل الله يؤتيه من يشا الاصل

انتهى ما أرسله الينا الشيخ بدرالدين المذكور • (وقد صدرت وعجزت وخمست) • ذلك حسب ما أشار به وهذه صور التعجيز والتصدير

فتنت به حلو الشمائل أهيف • بديع جمال في الدلال قد انتشا

وطرته ليل وصبح جبينه • كشمس الضحى نور العقلى أدهشا

مليح التثني لست ألقى نظيره • هو البدر حل الطرف والقلب والحشا

تحار الظبا من جيده وقوامه • تغار غصون البان منه اذا مشا

يعذبني والغير يحظى بوصله • وما وصله الا الحديث الذي اشا

فما زال سمعي للحديث مراقبا • ومازال قلبي للقا متعطشا •

متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي • ويحرق قلب للعذول الذي وشا

هو الفضل والافضال منه مؤمل • وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

• (وهذه صورة التخميس) •

فتنت به حلو الشمائل أهيف • وفي خده ورد وفي الثغر قرقف

وقامته واللحظ رمح ومرهف • ومن تحت ليل الشعر وجه مشرف

* كشمس الضحى نور العقل أدهشا *

ملح التثني لست التى تظيره * نظير سبانى اذ رأيت نضيره
اذا ما رنا فالظبي يمسي أسيره * قويم قوام بات قلبي كسيره

* تغار غصون البان منه اذا مشا *

يعذبني والغير يحظى بوصله * وما وصله الا اجتلاء لشكله
وحسن حديث رائق عند أهله * فها مسمعي والطرف راج لفضله

* وما زال قلبي للقا متعطشا *

متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * وبالجمع بعد الفرق يعطف جملتي
وبالصحو بعد المحو يبدل سكرتي * ويسكرني بالجمع في كاس وحدتي

* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا *

*(وأرسل الى الفاضل) * الاديب * الوزير محمد سعيد الوزيري المكي كان الله له ماصورته * الحمد لله مستحقه

كم دعاني داعي الغرام فلبيـ * ـت مجيبا اليه من غير قصه
وزماني اذا استراش جناحي * موجب لي على الحقيقة قصه

هذه نفثة مصدور * أكنها اص الغرام في صفحات الصدور * فليجب عليها المولى ويتفضل * للاستقامة على العهد القديم وفي رأى العين لا يتحول * وقريحة العليل قريحة * فاستر وافضلا هذه الفضيحة * وأيدى مولانا الكرام * مقبلة على الدوام *
*(فكتبت تحت مقاله) * على سبيل الارتجال * وأرسلته اليه في الحال * الحمد لله

يا أديبا اجاد نظم القوافي * ولنا في عوارف الانس نصه
جاءت أبياتكم فالفت خليعا * في مغاني الهوى حوى رب قصه
ان سرى بسر سري ظنين * اذ غدا ساحبا بابهج رخصه
هكذا هكذا والا فلا لا * فالصفا قد سعى بانس ورصه
يا أخا الود هكذا بعض حالي * اذ لنا في مرابع الصفو حصه

هذا والغرفة تدل على النهر * والسر مكتوم في الصدر * في الورد والصدر * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته *(ومما لنا)* من هذا البحر قولنا هذين البيتين

بحر در العلوم بر المعاني * من سما في الفهوم حالا وقالا
فرع أصل علا بفهم وذوق * هكذا هكذا والا فلا لا

(ومما لنا) من نمط القصيدة التى أرسلتها الى الشيخ بدر الدين المذكور آنفا جواب قصيدته الاولى قولنا

الى الشريف المنتقى الشهم الاسد * بحر المعاني صاحب القول الاسد
زاد اشتياقي ذبت من طول النوى * وطالما للقرب قلبي قد نوى
من لي بعود نحوه يا صاحبي * فعند لهيب الشوق حقا صاح بي

يا ايها

يا أيها الصنو العزيز المصطفى * سليل مولاى الشريف المصطفى
البعد يا صنوى بجسمى امرضا * يا هل ترى هـذا عتاب أم رضا

﴿ ومما لنا من التعجيز والتصدير قولنا ﴾

نحن بالله عـزنا * والحبيب المقـرب
مهما عز قـدرنا * لا بمال ومنصب
كل من رام ضرنا * من قريب وأجنبى
سيفنا فيه قولنا * حسبه الله والنبى

﴿ وقولنا ﴾

اعط المعية حقها * ان شئت أن تعطى الارب
واشهد الها واحدا * والزم له حسن الادب *
واعلم بأنك عبده * بالذات فى كل الرتب *
وكذا الجميع عبيده * فى كل حال وهو رب *

﴿ وأرسل الينا ﴾ لطيف الاذواق واللطائف * صادق الاخلاص والمودة فى أهل الشهود والمعارف * الاديب النجيب * والمحب الصادق الحبيب * انسان عين الخلان * ومحب أهل بيت الرسول فى السر والاعلان * سيدى الشهاب أحمد ابن الرئيس الشيخ على المكى الزمزمى * جعله الله من أهل المقام المعتلى الحرمى * مقرضا على كتابنا تنميق الاسفار * ببعض ما جرى لنا فى الاسفار * ما صورته

بسم الله والحمد لله * والصلاة والسلام على رسول الله * وآله وصحبه وأولياء الله * لما نظر المملوك فى كتابكم تنميق الاسفار * ورمق ما فيه من الاشراق والاسفار * وشاهد ما تضمنه من العجائب والاسرار * أراد أن ينتظم فى سلك من لكم مدح * ليكون ممن فاز بنيل المنح * فقال متطفلا على جنابكم الشريف * ليضاف اليكم ويظفر بالتشريف * وقال

هل غير من أهوى بدور * أم غيرهم شمس تنير
أم هل سواهم سادة * أم هل سواهم من يجير
كلا وهل من غيرهم * يجبى المقاصد من يزور
أعنى الاكارم والاما * جد من لهم فضل كبير
القادة الاشراف من * فى الفخر ليس لهم نظير
نسل النبى وسيلتى * انى لهم عبد فقير
قصدى وبيت قصيدتى * السيد الشهم الشهير
العيدروسى الوجيـ * ـه الكامل البدر المنير
* يا عابد الرحمن يا * من فيضه جم كثير
هـل نفحة يسمو بها * مملوككم هذا الحقير
يا طيب الاعراق يا * من بالمديح هو الجدير

يا من له في هامة العلياء قد شيدت قصور
سترا لما أبرزته * ان كان فيه بدا قصور
ثم الصلاة على الرسو * ل المصطفى نعم البشير
والآل والاصحاب ما * غنت على غصن طيور

هذا والمرجو من سيدي أن يجل نظره الاكسير * ليجلي الصدا و يرفع الردا و يجبر الكسير * والسلام عليكم ما وصل مريد الى المراد * وما نفي بالتوحيد شهود الاعداد *

*(فكان الجواب على ذلك الخطاب) * ما صورته

الحمد لله الفتاح * والصلاة والسلام على من هو لحضرته مفتاح * أحمد الراحل في كل طرفة * الى اجتلاء كل طرفة * فهو المقيم في الحضر على قواعد السفر * وعلى آله الحائزين بالحظ الوافر * وأصحابه نجوم الهداية الزواهر * وبعد فقد وافت الفقرات السنية * ذات الاشارات العلية * والابيات الابية * التي هي بالرقم على وجنات الحسان حرية * فوقفنا على عرفات مبانيها * وطفنا بكعبة معانيها * فلله درك من أديب بارع * وفريد جامع * هذا ولا زلتم في رياض اللطائف * مبتسمة لكم الحضرة الانسية بثغور المعارف * وكان الجواب في الحال * حسبما أعطاه وارده بلسان الارتجال * بطريق الفرق والجمع * والمشهد الرائق في الوتر والشفع * وذلك قولنا

أمهذب النظم الحريري * أم ربة الخد الحريري
سمحت لصب بالذي * يرجوه من نور ونور
لله من بشعورها * والوجه قد أفنت شعوري
بكمال حسن عمها * خال على الخد النضيري
أم ذاك أهيف شادن * حلو اللمى قاصي الصدور
ظبي بسيف لحظه * كم صاد من ليث هصور
أفدي الذي بغنائه * يزري الحمائم في الوكور
هو مالكي المولى الذي * أنا رقه طول الدهور
لا عيب يوجد في مرا * شفه سوى ريق غرير
لا تعجبوا لنفوره * شان الظبا كثر النفور
حساده مني قد علا * فهو المنزه عن نظير
يا ردفه بغناك كم * أزريت بالخصر الفقير
ولأنت يا ريقا له * ماضر لو تغني زفيري
من لي بما فيه من * برد به يطفي سعيري
ويلاه من طول الجفا * من ذلك الرشا الغريري
ما طال فيه تغزلي * بل ذا قليل من كثير
منه المباسم قد حكت * قول الاديب المستنيري

أعني شهاب معارف السادات ذا القدر الكبير
بهج الصفا أصل الوفا * فرع العلا نسل الصدور
حامي العلا بمراتب * تسمو على الشعرى العبور
يا فائزا بمحبة * في خير سادات العصور
هم آل بيت محمد * خير الورى بحر البحور
وافت لنا أبيات الغرر التي مثل البدور
حلت قيودي عندما * حلت مهمتي بدور
لله زائرتي التي * أزرت على طيب الزهور
بكر عروس غادة * فتنت بها خود الستور
أنوارها قد أعربت * عما ابتنى وسط الضمير
حازت محاسن ما لها * شبه بولدان وحور
كم لي مواقف في مقا * صد سعدها الباهي المنير
ولكم بها رمزالي * مشروب كم فرد شهير
من كل أروع محوه * ثاو بقلب مستنير
محوا وصحوا قد علا * اذ فاز بالقدح الكبير
فهو الذي طابت له الاوقات ليلا مع بكور
وهو الذي أغنته أذ * واق المعارف عن سطور
وهو الذي جليت له * أبكار أنوار الصدور
وهو الذي قالت له * ذات العلا دم في سرور
وهو الذي زفت له الكاسات من أبهى الخمور
فله البقا عين الفنا * اذ فك من قيد الأسير
ما ثم غير قائلا * لله من فطن خبير
قد شاهد الاطلاق في التقييد بالنظر الخطير
والعذر في مشروب رفعة سيره عين الزهور
قولا وفعلا قد علا * حال التستر والظهور
وبفرقه وبجمعه * حاز المراتب من قدير
والكون كاس شرابه * لله من وهب كبير
يا صاح دونك ذا الحمى * فادخله بالقلب الجسور
واشطح معي بتحقق * بالذوق يا أخدن الحبور
رعيا لأوقات مضت * مع ذي المعاطف والخصور
حيث السرور دائر * نفسي فدا ذاك المدير
حيث المزاهر والصفا * والانس في أعلى القصور

زمن به حلوا اللمى * يختال في الروض المطير
وبخده نقلي كما الـ * ـمشروب من أشهى الثغور
زمن به لي سطوة * في كل مختال نفور
زمن به شربي صفا * عن حالة الدنيا الغرور
زمن به غيبوبتي * عين الشهادة والحضور
زمن أخذت عن المثا * ني فيه علما والطيور
زمن به قبوسنا * فيه أمان المستجير
زمن به لي مشهد * في الشمس والقمر المنير
حيث الجداول في انسكا * ب والحمائم في هدير
أمسي وأصبح من خلا * عات الصبابة في حبور
زمن به أذيال أنـ * ـسي فوق هامات البدور
واليكها أبيات أنـ * ـس عن أخي باع قصير
زفت اليك كأنها * بكر أتت وقت السحور
والمهر منك قبولها * لازلت في روض السرور
واسلم ودم بمسره * من فضل مولانا الغفور
ثم الصلاة مدامة * تترى على الهادي البشير
والآل والاصحاب أربا * ب المعارف والحضور

حققنا الله وإياكم بحق اليقين * وسلك بنا في سلك من عرف الحق بالحق من العارفين * لنشهد الكثرة في الوحدة والوحدة في الكثرة * ونتنعم في رياض أبيات القرب على أعلى الاسرة * هذا ولا تنسونا من صالح الدعوات * في الخلوات والجلوات * والصلاة والسلام من السلام * في البدء والختام على البدء والختام * وعلى آله وصحبه الآتيلين اليه * زاده الله شرفا وكرم الديه * وأرسل الينا حضرة فخر السادة الاشراف * وصفوة الصفوة من بني عبد مناف * العلامة الاوحد * والملاذ الامجد * سيدي الشريف ابراهيم بن محمد الشنبلي الحسني * هذه الابيات البديعة * ذات المعاني الرفيعة

قسما بقد كالقناة مثقف * وبمقلة تمضو مضو المرهف
اني لمنصوب الهوى في حب من * أبدا على بوصله لم يعطف
* قمر تجلى في سماء ملاحة * تروى أحاديث البها عن يوسف
* الله أكبر ما أجل جماله * تعنو الوجوه لحسنه المستظرف
بأبي وبي أفديه ظبيا نافرا * بعد الوفا وبوعده ما ان يفي
مازلت أوليه الوداد ملاطفا * ويصد عني مرضيا لمعنف
وأطيل في شكوى الغرام فينثني * ويقول لا أصغي لقول مطفف
كيف السبيل وقد سبا ني عنوة * صبري الجميل وليت أني أشتفي

ما ان أرى لى عن هواه مخلصا * غير امتداح الاشرف ابن الاشرف
أعنى بذاك العيدروس أخا العلا * وربيبها المنسى لذكر المكتفى
العابد الرحمن ذا الفضل الذى * آياته ظهرت بغير تكلف
لا غرو ان ساد الافاضل كلهم * فالفضل يؤتيه الاله ويصطفى
مولاى مدحى عن علاك مقصر * فاصفح عن التقصير فى ذى الاحرف
أهدى لمجلسه الكريم قلائد تهدى اليه كالبحر يمطره السحاب وماله فضل عليه

﴿فكان الجواب لذلك الجناب﴾

زهر تجلت من سماء الاحرف * أم ذا الزهر رياض ديوان الصفى
أم عقد ذات الخال لاح جمانه * أم در مبسمها العذيب القرقف
عقلت به عقلى عقيلة خدرها * فانا أسير أسيرها فى الموقف
وصلت وما صدت وصدت صبها * عن مدحها من نظمه بمزخرف
وسطت بعسال القوام وباسطت * مقبوضها بتلطف وتكشف
وكفت فؤادى عشقة وكفت بها * سحب الدموع وحسبها لو تكتفى
كم أنعمت نعم على بنعمة * نعمت بها روحى ولما اكتفى
شقت فؤادى اذ سقتنى قهوة * فشفت بها قلبى ولما اشتفى
فشكرتها لما سكرت بريقها * وبريقها من رشفه مستوقف
قسما بها ما خلت نظم جمانها * الا نظام المصطفى ابن المصطفى
* المفرد العلم الذى جمعت به * جل القواعد فى المقام الاشرف
ومقام ابراهيم ليس بمنكر * يدرى به كل بغير توقف
هو أشرف الفضلاء بل هو أفضل الشرفاء وهو الاعرف ابن الاعرف
هو سيد شاد العلا لما علا * متصرفا فيها بحسن تصرف
وصفت به تلك المناهل وهى قد * وصفت محاسنه لنا بتلطف
وضعت باجياد الجياد عقودها * فصغت اليه قلوبنا بتشوف
ماذا أقول اذا أردت مديح من * نطقت بمدحته حروف المصحف
فاعذر أخا العليا ومهلا لست من * فرسان نظمك انك المولى الصفى

﴿ثم انى أرسلت اليه بعد ذلك هذه الابيات﴾

بروحى حبيب قسيم وسيم * غزال غزانى بطرف سقيم
شهى نفور كريم الصريم * أنا فى هواه بروحى كريم
حديث ولائى به قد حلا * وفيه حديث اشتياقى قديم
أنا من محياه مع شعره * بصبح بهيج وليل بهيم
* يغنى فيغنى بالحانه * عن الورق والعندليب الرخيم
ويبسم تيها فمن لى بمن * يتيه علينا بدر يتيم *

اذا لاح منثور دمعي له * يقابل نثري بعقد نظيم
بطلعته العين في جنة * وقلبي من هجره في جحيم
وبي أتهم الحب في نجده * بخصر نحيل وردف جسيم
يهيم الفريقان في حبه * ولم لا وما ان له من قسيم
فكم من غزال غزاه وكم * غوان غوان كمثلي تهيم
ايا فاتني جد بما فاتني * الا فاتني بالسرور المقيم
ومن لي بترياق وصل به * يزول العناء عن فؤادي السليم
ومن لي بمعسول ريق اذا * ترشفته صح فكري السقيم
ويحلو امتداحي الشريف الذي * له مدحة في الكتاب الحكيم
جميل المعالي خليل العلا * جليل المزايا شقيق النسيم
نباتي لفظ بابياته الابيات انسال عبد العظيم *
وبالنثر يقسي فصيح الملا * خطيب البلاغة عبد الرحيم
لقد حق للال ان يفخروا * ببيت القصيد وركن الحطيم
وحق لاهل المعالي بان * يهموا افتخارا بذاك الفهيم
فلله من عالم عامل * سما بانتساب لطه الكريم
ابرهوا البحر في بحر ابراهيم بقلبي وروحي أهيم
سلالة خير الورى أحمد * ونسل الوصي الولي الحميم
فلا زال يحمي بيوت العلا * بمجد أثيل وفخر صميم

﴿الجواب﴾

ألا اذا وقلبي السليم الكليم * بمشمولة عتقت من قديم
سلاف أسانيدها أخبرت * عن الطور عن يوم ناجي الكليم
اذا أترعت كاسها يتنبش * قبيل احتساها فؤاد العظيم
يدور بها شادن أغيد * صبيح محياه حلو الرقيم
له طرة قد جلا ليلها * سنا قمر فوق غصن قويم
شكا خصره الثقل من ردفه * فذاك نحيل وهذا ضخيم
أما واللمى العذب من ثغره * ودر ثناياه ذاك النظيم
وجفن روى عن صحاح مراض وجيد حكاه لنا جيد ريم
لا ملت عنه الى مطلب * سوى مدحي الشهم نجل الشهيم
ربيب العلا رب أربابها * وفي العلم أكرم به من عليم
اذا ما احتبى ناشرا علمه * فخذ عنه ما تشتهي يا فهيم
وحدث عن البحر لا تختشي * وقل صح هذا حديث الكريم
فيا سيدا قال أوج العلا * لانت الجليل النبيل العظيم

غال الى الفضل أصل سما * عريق من الفخر حل الصميم
فخذها اليك عروسا زهت * بنشر ثنائك العبق الشميم

(ومما لنا من هذا البحر قولنا)

رعى الله ربع النقا والعقيق * وحياه من مدمعي بالعقيق
فمن لفؤاد عفا صبره * وقلب بسهم التنائي رشيق
ومن لي بوقت به قد مضى * لدى كل غان كعوب رشيق
زمان التهاني زمان الرضا * زمان ابتهاجي بغصن وريق
زمان انخلاعي بتلك الربا * زمان انبساطي بخير الفريق
زمان رقيق الحواشي سما * بحولي له القلب مني رقيق
رعى الله ظبيا رعى مهجتي * وما راعه حاسد أو صديق
براحته فيه اراح الحشا * ووسع من ضيقه كل ضيق
ويا طالما جدد الانس اذ * من الثغر أولى بمزج العتيق
بروحي أخا البدر من خاله * أراه من الحسن عم الشقيق
فهيا سريعا نجوب الفلا * معا ان تكن يا رفيقي رفيق
ولا تخش حرا فلي مقلة * تبرد بالدمع حر الطريق
وان جن ليل فنار الجوى * تمزق برد الدجا بالحريق
ودعني لدى من سبا مهجتي * ببحر الهوى والتصابي غريق

(وأرسل الى الشيخ الفاضل الاديب عمر باقشير هذه الابيات)

أجل الله قدر العيدروسي * وأعلى شأنه فوق الرؤس
* وأرواه بكاس من حيا * تجلت في مصونات الكؤس
اليه الفضل والاسرار تعزى * امام الاتقيا محيي النفوس
فمن مثل الوجيه ومن يضاهي * لنجل المصطفى زاكي الغروس
مبين المشكلات وغامضات * من العلم المحرر في الطروس
* وأما في طريق القوم فهو الامام المجتبى بين الجنوس
فاصحاب الطرائق والزوايا * وأرباب المحافل والدروس
احلوا قدره جمعا وقالوا * تجلى البدر بل شمس الشموس
وآل العيدروس القطب حقا * لهم فوق العلا أبهى جلوس
* فلا يخشى محبهم بعادا * ويأمن عبدهم من كل بوس
بهم حسا ومعنى قد أمنا * جميع الدهر من كل العكوس
وغاية منتهى الآمال قولي * أجل الله قدر العيدروس

(الجواب)

أطاب الوقت بالغيد الشموس * وقد حيين بالراح الشموس

أم المحبوب سلطان الغوانى * حبانى مانفى عنى عبوسى
غزال وصله أشهى مرادى * وأبهى مقصد كشاف بوسى
كأن ثغوره والريق فيها * عقيق فيه صهباء الكؤس
حكت منه الثنايا عقد در * بجيدى حل فانحلت عكوسى
أتى من ماجد سام فريد * ذكى فاضل زاكى الغروسى
شجاع الدين والدنيا سليل الاجلا الغر أرباب الدروس
* فيا صنو المعالى والمزايا * ويا أصل الوفا يا ابن الهموس
أتانى نظمك الابهى فهى * نفيس الود منا فى النفوس
لآل بحرها عذب فرات * حكاها در تيجان الرؤس
ودونك ما تبدى فى ارتجال * من الخل الودود العيدروسى
ودم يا بهجة الخلان تزهو * من الآداب فى أبهى لبوس

*(وأرسل الينا) * محبنا الصادق * وصديقنا الذائق * باقعة الآداب * وخلاصة الاصحاب * الشيخ الفاضل الانور * على ابن العلامة حسن ابن العارف بالله الشيخ أحمد باعنتر الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى * ماصورته نظما ونثرا الحمد لله رب العالمين الذى كل يوم هو فى شان * مكور الاصرمان الى انصرام الزمان * زارنى بعض الايام خلاصة الاكابر * من غير مكابر * سيدنا الوجيه المقتدى بآثاره * المهتدى بأنواره * امام محراب العلوم البديعة * خطيب منبر الفضائل التى أضحت له مطيعة * كعبة القاصدين * عمدة المحققين من أهل حق اليقين * الراقى بشريف همته معارج الكمال * الفرد الجامع بين خلق الجمال والجلال * المنشد لسان حاله * عند مفاخرة أمثاله * شعر

نحن الذين غدت رحى أحسابهم * ولها على قطب الفخار مدار

سيدنا ومولانا خلاصة آل المصطفى * ونتيجة آل الاصطفا * السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى بن شيخ العيدروس * أذهب الله عنى به كل هم وبوس * وأطال مدده * وأدام مدده * اتوعك سعال كان بى * ثم توجه من عندى الى خالى وأبى محب السادة الشيخ عبد الله ابن سلمان * رزقه الله حلاوة الايمان * لدعوة سبقت منه له ووعده الوافى بالمجىء اليه * وأوفى بوعده ليه * فأرسل الخال فى أثرى لأتملى بتلك اللحظات * فيما بقى من النهار من الساعات * ففرحت بذلك * وأنشدت هنالك *

كل يوم أرى الاحبة فيه * ذاك عندى مبارك وسعيد

فلما تلوت هذه السورة * ونبذت عنى كل تردد ومشورة * ولبست ثيابى * لأتملى بأحبابى * ورد على وارد السعال * على غير مثال * وقلت فى ساعة كربى * مخاطبا به سادتى وصحبى * شعرا

أبدا ذا الزمان بالمرصاد * للاخلا من صالحى العباد
قطعتنى السعال عن قرب صحبى * والتملى من نخبة الامجاد
سادة قادة كراما ليوثا * ذكرهم شاع فى جميع البلاد

فبهم يرفع البلاء عن النا * س ويحيي مواسم الاعياد
فاعذروني لا تعذلوني فاني * كان أمر الوصول أشهى مرادي
واسعدوني أو فاسعفوني بشئ * من دعا سادتي ذوي الاسعاد
واخلفوا يومنا بيوم نفيس * نتسلى به عن الابعاد
وسط داري يا آل طه فاني * للقافاتني ظمآن صادي
وصلاة الاله ماطلع الفجـ * ـر وقاموا الصالح الاوراد
تغش طه الرسول والآل والصحـ * ـب جميعا أهل التقى والرشاد

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللطيف الخبير * والصلاة والسلام على رسوله البشير * وعلى آله وأصحابه * ومن تأدب بآدابه * أبهى سلام ألطف من النسيم * وألذ من العافية على البدن السقيم * أشفى من الدرياق * وأحلى من الاغمد في دعج الاحداق * يتبلج تبلج البرق * ويتحلب تحلب الودق * أعذب ارتشافا من الافواه * وأحلى مصا من الشفاه * تحمله نسائم أشواق * وتغدو به حمائم أوراق * الى جناب شمامة الطلب * وريحانة الادب * شقيق النسيم * وربيب النعيم * الفاضل الاديب الانور * محبنا وصديقنا الشيخ علي ابن العلامة حسن ابن العارف بالله الشيخ أحمد باعنتر * لا برحت تعصر من شمائله شمول الفرح * على رغم أنف الابريق والقدح * وأدامه الله تعالى راتعا في رياض العافيه * كارعا من غير حياضها الصافيه * رافلا في حلل الحبور * مبتسمه له الحضرة العيدروسية بثغور السرور * وبعد بث شوق يجل عن الوصف * فلا يعبر عنه باسم وفعل وحرف * ودعاء تحمله أجنحة القبول * تنتج مقدماته ان شاء الله تعالى ببلوغ المأمول والسول * انه ورد مكتوبكم الذي هو كروض ممطور * تتسابق في حافتيه الولدان والحور * أو كحبيب أنعم بالوصال * بعد ما هجر وصال * أو كهيفا برزت متلثمة بالجمال * وطلعت في أفق الحسن كالهلال * كتاب كبرد الشباب * وبرد الشراب * ونسيم الصبا * ولذيذ عهد الصبا * شعر

كلام بل مدام بل نظام * من الياقوت بل حب الغمام

كتاب كاد ان يشرب لحلاوته * ويسيل في القرطاس لسلاسته * شعر

بالله لفظك هذا سال من عسل * أم قد سكبت على أفواهنا العسلا

كتاب محاسنه على جبينه باديه * جمع بين رقة الحضر وجزالة الباديه * شعر

أتاني كتاب من حبيب فلم أزل * أناجيه حتى هم أن يتكلما

كتاب شممت به روائح الصبا * ونظرت في مرآته وجوه الاحبا * شعر

أتاني كتاب من حبيب بخطه * فيا حبذا ذاك الكتاب وكاتبه

كتاب صح طرسه متلثم بديجور مداده * فحار النظر بين بياضه وحالك سواده * شعر

كأن بياض الطرس بين سواده * صباح المحيا في ليالي الذوائب

كتاب عرفه عبيق * كأنه المسك السحيق * شعر

وصل الكتاب فخلته * مسكا تنسم عن رياض
فسواده انسان عيني والبياض هوا لبياض
كتاب من ألفاظه الرقيقه * يود السحر لو كان قنه ورقيقه * شعر
فكأن أسطره غصون حديثه * ومن القوافي فوقهن حمام
كتاب يرشفه السمع ملاما * ويفضله السامع على العقود نظاما * ويظن الناظر الفاته غصونا والهمزات عليهن حماما * شعر
نثر بديع وألفاظ منقحة * غريبة وقواف كلها نخب
كتاب ما سلم من النكات الظريفه * ذكرني تحافاتكم اللطيفه * شعر
وذكرني نكاتا ماضيات * بكم تزري على ضوء الصباح
وملحة فضلكم بعد اختتام * تقول أقول من بعد افتتاح
كتاب جلا بسماء الظلم * ومن يشابه أبه فما ظلم * كتاب لما جمع من الرقة والجزاله * طلع في مرآة الزمان فرأى مثاله وما رأى مثاله * فمن ذا يباري كف قائله الانيس * الذي هو نزهة الجليس * شعر
في نظمه الزاهي وفي منثوره الشباهي وفي الخط الوفي وفي
كتاب حور المعاني مقصورات في خيامه * وربيع المحاسن محصور بين حروفه الزاهية وكلامه * فكان صاحبه المعني بقول القائل * في بعض المكاتبات والرسائل *
يصاد حور المعاني من خيام مباتيها * فاكرم به من معتلي الادب
وبالجملة فعند قدومه * كدت أسكر طربا بالاراح * وأطير من الفرح بلا اجناح * شعر
وصلت صحيفتكم فهزت معطفي * فكأنما أهدت كؤس القرقف
وكأنها نيل الامان لخائف * أو وصل محبوب لصب مدنف
بيد اني صرت في حالة أضيق من فم الحبيب * وصدر العاشق اذا حضر الرقيب * وماذاك الا لما ذكرتم لناس تحرك السعال * وان شاء الله يزول واظن الجميل انه قد زال * ولم يبق لحبيبنا مما نؤي به غير ثوي به * شعرا
آمين آمين لا أرضى بواحدة * حتى أضيف اليها ألف آمينا
فيا أيها الخل الصديق أحبابك تعزيك * بعدد فن أعاديك * شعر
المجد عوفي مذ عوفيت والحكم * وزال عنك الى أعدائك الالم
﴿تهنئة مهنئة﴾ قال سيدي القطب ابن القطب رأس الرؤس * الجد علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس * نفع الله بهم في المعنوي والمحسوس * في أثناء جواب لبعض مريديه ما صورته * وذكرتم الالم الذي بنا فليس العجب من السيارة حيث طلبوا الماء فوجدوا مثل يوسف انما العجب ممن أمرضه الحق ليثيبه فلم يلتفت الى الثواب فوجد الله فسبحانه تعالى قد يرد العبد الى أحوال بشريته فيقبضه حتى لا يطيق ذرة ويأخذه مرة في نعوته فلو حملت السموات والارضين على شعرة من جفن عينه لم يكترث

بها انتهى كلامه قدس الله سره لكن ليس هذا وكرنايا أخي ولكن نقول كما قال في دعائه العيدروس القطب صاحب عدن * نفع الله به في السر والعلن اللهم أجرنا من غير ضرر * وأغننا من غير بطر * اللهم أجرنا من غير ابتلا * وأغننا من غير امتلا * هذا والله أعلم بمقاصدهم ومشاهدهم * ومشاربهم ومطالبهم * ولولا الاشباع في رد الجواب * لما كان لهذه الجملة محل من الاعراب * وبالجملة فكم في الحروف المكتوبه * من عقاقير مشروبه * شعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة * كما ان عين السخط تبدي المساويا

وهنا مشى القلم بما يحاكي الجواب * على ذلك النظم المستطاب * الذي هو ضرب من الرضاب * أو رشف من ثغور الاحباب * فترنح وقال بلسان الارتجال

ماتغنى الحمام في الاعواد * وانشراح الانام بالاعياد
وابتسام الزهور لما تباكت * أعين السحب من غزير العهاد
والحيا القديم بل ما محيا * شادن الحي غير غان وشاد
كاللآلى التي أتت تتهادى * من أخ الفضل نخبة الامجاد
عالي الوصف عالي القدر أكرم * بالنبيل النبيه ذي الارشاد
خير خل وخير خدن صفي * صادق الحب صاحب الاسعاد
دام في خير منهج مستنير * من محيا بجمال فتح الجواد
وحماه الاله من كل داء * وحباه الرسول بالامداد
يا أخا الانس والصفا والمعالي * وأديبا كالكوكب الوقاد
وافت أبياتكم فخلت بقلبي * حيث فيه حلت وحلت قيادي
غير اني اشتغلت حسا ومعنى * وغدا ناظري حليف السهاد
حيث أضحى الصديق يشكو سقاما * رده الله منه نحو الاعادي
وأدام السرور منه عليه * بالصفا والشفا ونيل المراد
ولنا العود أحمد في التماضي * عندكم والحبيب حلو الايادي
العفيف اللطيف زين المزايا * نجل سلمان طيب الانشاد
والفقيه النبيه من باس باعي * باسباعي السعيد بالاسياد
هكذا هكذا والافلا لا * طرق الانس غير طرق النكاد
وعلى المصطفى شفيع البرايا * وعلى صحبه مع الاولاد *
صلوات السلام ثم سلام * ماتغنى الحمام في الاعواد *
أو شجا خاطري وهيج شوقي * نحو دار الحبيب صوت الحادي

هذا والمرجو من جنابكم ان تستر وا هذا الهذيان * ولا تقولوا أهدى لنا الخرز وأهدينا له المرجان * فاني قصير الباع في هذه الصناعه * وقليل المتاع من هذه البضاعه * بضاعتي فيها مزجاه * وتباعدي عنها كتباعد سهيل عن الجاه * شعر

وان تجد عيبا فسد الخللا * جل من لا عيب فيه وعلا

لا برحت يد محبنا تكتب غالى الدر الثمين * وسطوره تستدعى شفاه اللاثمين * وقد رأينا لكم البارحة مبشرة ان شاء الله تعالى بالجمعية * والذكاوالالمعية * والصلاة والسلام من السلام على نقطة دائرة المظهر التام * فله السيادة على كل الانام * وعلى آله وصحبه الكرام * وذلك لمسك قولى ختام ﴿ثم انه بعد وصول الجواب اليه﴾ أرسل الى من عرائس نكاته التى جلاها الذى ما اقتنى فيه عالم الشعراء * وشاعر العلماء * سيدى اسمعيل المقرى مصنف الارشاد رضى الله عنه ونفع به وصورة ذلك قوله

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى جعل أولياءه فى الارض كالملوك * حين احتووا فى طاعته على السلوك * واختص من بينهم الكامل العيدروس * بكثرة انتشار ذكر كراماته فى المعنوى والمحسوس * فهو كالشجرة التى أصلها ثابت وفرعها فى السماء * جعل ما بين أظهرنا من ذريته من يجلى عنا غياهب الظلماء * أعنى بذلك الوجيه * سيدى واسطة عقد ذويه * حرسه الله وأبقاه * والى ذروة المجد رقاه * وبعد فقلت حين ورد على هذا الجواب * الذى هو كالشهد المذاب * جواب الشريف الجواب * وحين صقلتم مرآة الفؤاد * بتجديد الوداد * ورفعتم قدر عبدكم الحقير * بمكاتبتكم الاكسير * زدتم القلب سرورا * وملأتموه حبورا * وكان هذا النظم اعرابا عن بعض ما فى الفؤاد * وما بقى مكتوب فيه لا يعلمه الا العظيم الجواد * وهى فى زبرها كشجرة على ساق * أو غصن مخضل من الاوراق * ولما كانت فى جنابكم اتصفت باليتم فغضوا عن خللها النظر ليتمها والسلام عليكم * ما طاب ثناكم * وزال عناكم * وحصل مناكم * من العزيز الغفور * على ممر الدهور وطلع الزهور *

(وهذه

﴿وهذه القصيدة كما تراها﴾

منشور يبشر بالرضاء ويطوى نقيض

من كريم تقاصرت * مراتب أهل المجد

علت على * مشارب أهل العصر شربة

به الهمة العليا على رغم ضده

الاعداد برتبة عده

مقاعد جده

﴿وأرسل الى﴾ السيد الاديب * والاخ النجيب * السيد يحيى ابن السيد الجليل * والنبيه النبيل * السيد أحمد المدنى المعروف بالازهرى * لابرح منهلا عليه وابل الادب الكوثرى * هذه الابيات الحمد لله

منى السلام على الوجيه المرتضى * نور الزمان وعابد الرحمن

حاز الفضائل عن أبيه وجده * طه البشير المصطفى العدنان

فرد جميل الوجه بدر قد علا * فاق الملا بالفضل والاحسان

جل الذى أنشاه غوثا للورى * وأعزه فى السر والاعلان

أنت الخضم العيدروس لك اهتدى * من ضل فى بحر من الخسران

لازلت يانجل الكرام منعما * فى دار دنيا ثم دار جنان *

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

أبرق بدا أم ذى قلائد عقيان * وتلكم حباب الكاس أم عقد مرجان

أم الشادن الشادى الاغن الذى به * غنيت عن الاقمار فى كل أزمان

فلله بدر برجه القلب والحشا * مليك الدمى سلطان سرى واعلان

بوجنته والخد والقد لم أزل * أنعم بالنعمان والورد والبان
ثناياه كالدر التي قد تنظمت * بعقد كلام جاء من نسل عدنان
شريف المزايا والسجايا التي علت * على قمة الجوزاء مع نجم كيوان
فاكرم بيحيى ابن الشهاب ومن له اهتداء به في كل ذوق وعرفان
فلا زال يعلو في ترق ورفعة * وأنس وألطاف وفهم واتقان

﴿وأرسلت الى جناب﴾ والد السيد المذكور مولانا السيد الفاضل الجليل * والنبيه النبيل * مولانا السيد احمد بن يحيى المدني الازهري دام بقاه ما صورته

سلام كروض الصفا المزهر * على المفرد الجامع الازهري
على من به المجد يحيى ولم * نجد كابن يحيى الفتى الاشهري
شريف رقيق طباع له * جواهر سحر الكلام السري
هو البحر بحر لآلي الصفا * هو البر بر الوفا الكوثري
لنا عنبر الانس منه بدا * فيا حبذا عنبر عن ري *

﴿وأجاب بما صورته ولله دره﴾

أسنا بدور أم ضياء شموس * أم لؤلؤ من تظمات المأنوس
قلدته جيد الطروس فزانها * كقلادة من جوهر لعروس
لله من نظم بديع صغته * بلطيف معنى محكم التأسيس
يا عيدروسي شربة من ذوقكم * يروى بها فكري بحسو كؤس

﴿ومما قلته﴾ لما قدم الى الطائف * مجمع اللطائف * خلاصة المحبين الصادقين * ونخبة الخلان الذائقين * النبيل النبيه * الصوفي الفقيه * الفاضل الاديب * والكامل اللبيب * الشيخ حسين عبد الشكور * الطائفي المنشا * الحريري الصنعة والنظم والانشا * بلغه الله من المطالب ماشا * قولنا

مرحبا بالحسين خدن الوداد * صادق الحب نخبة الامجاد
قرة العين وانجلا الغين لما * جاد بالقرب بعد نوع بعاد
يا له من عظيم حب لقوم * شرفوا بالحبيب خير العباد
زاده الله بهجة وسرورا * وانشراحا بنيل كل مراد

﴿فكان الجواب النفيس * من ذلك الخل الانيس﴾

اللهم لك الحمد عليك * وصلاتك منك اليك * على حبيبك وآله وأصحابه ووارثيه وأحبابه

ماسروري وبهجتي ومرادي * وانشراحي الا بأهل ودادي
من هواهم يحيى به كل ميت * وجفاهم يميت حي المعاد
سادة ما العلا وما المجد الا * من علاهم يفاض في كل وادي
سادة منتهى الترقي حماهم * اذهم مبتدا تلقي الرشاد
سادة في ذوي المعالي مقيمو * ن وان شوهدوا الغاد وهادي

يترقون بالتنزل في السعي الذي فاق في صلاح العباد
فالورى في الورى صفوف قيام * لاقتداء وهم امام السداد
هم شموس ومنهم كل بدر * مستمد ونورهم في ازدياد
* هم ولاة وهم رعاة هداة * هم حماة وهم كماة الاعادي
وهم للوجود روح ومنهم * أصل هذا الايجاد والامداد
* وهم أصل كل عز ومجد * اذهم فرع ذا النبي الهادي
هم فدتك النفوس آباؤك الغر الذي حبهم يحل قيادي
ياشريف الصفات والذات يامن * مدحه واجب على الامجاد
* يا ابن طه أبا المراحم يامن * هو عبد الرحمن رحب الايادي
ياوجيه العلوم والدين يامن * وجهه وجهة لكل مرادي.
أنت فرد في الجمع من غير ثان * لك فالفرق فالظاهر بادي
أنت نور يهدي بك الله من شا * ويولي الضلال ذا الابعاد
ومزاياك في البواطن حلت * اذ تجلت لحاضر ولبادي *
واضاءت حتى استفاض سناها * بسناء لرائح ولغادي *
والى سوحك الاكارم تأوي * لاكتساء من التقى ولزادي
ولمجد ورفعة وعلوم * ومزايا تجل عن تعداد
دوحة المجد طبت يافرع أصلا * عرفه فرع الهدى في البلاد
مصطفى وابن مصطفى وابن مولى * مصطفى خير ناطق بالضاد
أذهب الله عنكم الرجس بالابعاد عنكم ياطاهري الاكباد
أنتم الطاهرون حسا ومعنى * في أصول وفي الفروع البوادي
قد خلقتم مطهرين فما التطهير عند الفحول الا ارادي *
كنتم قبل كل ما كان كونا * ليس يدريه غير رب العباد
وسواكم منكم تبدى بنور * في سماء القرى سما والبوادي
أنتم في المواكب الغر كنتم * في الترقي كواكب استمدادي
* وتنزلتم وأنتم شموس * بل بحار تمد بالاسعاد *
آل بيت النبي مدحي ومجدي * ليس الا فيكم بقدر اجتهادي
مع اني لم آت مبنى يؤدي * بعض معنى لمجدكم في فؤادي
بل ونجم السماء لو كان لفظا * لمديحي ما قام لي بمرادي
وعلاكم أعلى وحسبي اني * أتغنى بالعجز في انشادي
وأخص الوجيه منكم بمدح * نظمه كالنثار للورادي
هو رجمي والبحر حبر المعالي * جبر كسري وموئل القصادي
من له في فمي حديث قديم * وله في الفؤاد خير وداد *

* سيد أيد سديد رشيد * سند طاب لى اليه استنادى
عنده للوفود فتح ونصر * لم يزل بالهبات فيهم ينادى
هو مغنى اللبيب بل عمدة الطلاب بل منهج لفتح الجواد
فى فتوحاته فصوص نصوص * وهو فص لخاتم الارشاد *
روضة بهجة المحافل لاحت * من علاء الانوار فى كل ناد
ذو ظهور ينبى بخير بطون * خير ناس فاز واحسن اعتقاد
ذوقه الاكمل المطول فيه * كل سعد بمشرب الاتحاد
جمعه باهر لدى كل فرق * فرقه ظاهر بجمع المبادى
فيه من كل سودد وفخار * مايعم الوجود بالامداد
ياابن بنت الرسول طه وياابن الشمر تضى المرتضى على الايادى
قد أتانى عقد الجواهر بالتبر * حيث ينبى لما أتيت بلادى
* فبدا الى منه بديع معان * ببيان يروى به كل صاد
فأردت الجواب والفكر مقروح * بما عم من هموم شداد *
فتأملت فى الجواب بقدرا لو سع يامن علا علا المفاد
* فهو هذا كما تراه تحلى * بالصفات التى عليها اعتمادى
قد أتاكم يجر اذيال فخر * عبد يح الاجلة الأمجاد
ببيان حوى بديع معان * قد تسامت بها الوجود سوادى
لم تسعها الالفاظ كلا ولكن * فى اشاراتها شفاء الصوادى
فتفضل خذه وجد بقبول * يتجلى كالكوكب الوقاد
دمت مولى تولى المراد مريديك بحسن الختام فى كل نادى
ماتجلت بكر باوصاف قوم * هم حياتى فى مبدئى ومعادى

واتبع بعد ذلك نثرا ماصورته * هذه الابيات القليلة المبانى * الكثيرة الاسرار والمعانى * البارزة فى هذه السطور * من نفثات المفرد المصدور * تراب أقدام أهل البيت العظيم * المشتمل على الدر النضيد النظيم * الراجى بهم الاتصال * فى الحال والمآل * وان يجعلوه سلمان بيتهم المعمور * الحسين بن على عبد الشكور * أجاب بها عن الابيات الابيات * والنفثات التى هى بالرقم على صفحات القلوب حريات * فاعطفوا على منشيها من مددكم فى الحال * بحسن القبول بالحال والقال * واستروا عوارها * وسدوا خللها وعارها * والعبد فارغ الوعا * مستمد الدعا * وأيديكم والاقدام * فى الاحجام والاقدام * مقبلة على الدوام * والصلاة والسلام على المبدء والختام * فى المبدء والختام * وآله الكرام ﴿ومما اتفق﴾ لنا مع الشيخ حسين المذكور من المساجلات هذه القصيدة النفيسة الانيسة

أقبلت فى حلة الصور * وانجلت فى المشهد النضر
شمس أفق الكل مغربها * فى فؤادى بل وفى نظرى

ظهرت بالكل وهي هم * كظهور الشمس بالقمر
واختفت عنها بما فعلت * عن مجاري الفهم والنظر
ظهرت حال البطون كما * بطنت في مظهر الصور
فهي كل الكل باطنة * في ظهور السمع والبصر
وهي عين الكل غيرهم * في مقام الخبر والخبر
ظهرت بالقد منعطفا * وبدت بالوجه والشعر
نزهة الالباب لو لحت * لحت رسمي مع الاثر
بل ولو جاءت بزورتها * نلت كل السؤل والوطر
ومنائي ان أموت بها * حبذا الوجا على قدر
ليت لي من خمر ريقتها * شربة تنفي بها ضرري
فهي لي عين الحياة ومن * ذاقها بشراه بالظفر
حدثني عن حسن رونقها * نسمة الآصال والبكر
واشرحي لي كتب طلعتها * من حواشي الدف والوتر
فصلي من وصفها جلا * وصلي سمعي مع البصر
وانعتي لي وصف بهجتها * من بديع الذوق والفكر
تلك مطلوبي التي ظهرت * في جميع البدو والحضر
وجهها بدر على غصن * وهو في ليل من الطرر
كقضيب البان في ميل * وغزال الكثب في حور
* قلها التشبيه قارنه * كامل التنزيه فاعتبر
غادة غنت وقد غنيت * ببديع الدل والخفر
* أفقرتني وهي مثرية * بغنى شدت به فقري
* وسقتني من معتقها * خمرة للهم لم تذر
* خمرة راقت برقتها * ورقت في الورد والصدر
خمرة من لحظها جليت * في كؤس الزهر والزهر
خمرة حلت وما حرمت * حين حلت عقد مصطبري
خمرة من ظلمها امتزجت * فهدت لي السحر في السحر
خمرة منها بها اعتصرت * قد سرت في سائر الفطر
انعشت روحي بها فسمت * رفعة عن حالة البشر
ورقت بي في مدارجها * درجات العز والظفر
فقرأنا من محاسنها * محكم الآيات والسور
وطوينا الدرس ندرسه * في دروس نشرها سمري
من علوم جل عارفها * عن اشارات وعن نظري

* قد دراها كل منطلق * من عقال العقل والفكر
رتبة التلوين حالته * فى حمى تمكينه النظر
فهو حال الصحو منتعش * من حيا المحو للخبر *
ماله فى الشرب مبتدأ * فاترك الاطناب فى الخبر
واختصر مبنى مطولها * وأت للمعنى بمختصر
واطرح فى ربع من سلبت * بسناها كل مختبر *
واعتبر ان كنت منتبها * وانشرح بالبسط واعتبر
واتئد واشطح وكن فرقا * وارق عن ذا الشطح واستتر
* ثم سلم للمليحة ما * تصطفى فى النفع والضرر
وصلاة الله ماطلعت * شمس خير الرسل فى الصور
وسلام الله يشفعها * ما انجلى المحبوب كالقمر
يغشيان المصطفى أبدا * أحمد المختار من مضر
* وبنيه الغر قاطبة * من علوا فى السر والسير
وعلى أصحابه الكملا * وعلى الاتباع بالاثر

﴿ومما اتفق﴾ لنا من النظم فى النوع البديعى المسمى بوسع الاطلاع هذه الابيات الآتية وصورة هذا النوع ان آخر كل كلمة يكون أول كلمة من الكلمة الثانية وهو من مخترعات محبنا وحبيبنا * وصاحبنا وصديقنا * روض الادب المزهر المثمر * وبدره المشرق المسفر * الشيخ الفاضل * والاديب الكامل * على ابن مولانا العلامة تاج الدين القلعى مفتى مكة المشرفة * وسمى هذا النوع محك الادبا محبنا وحبيبنا * وخليلنا وصديقنا * أديب زمانه * وانسان عين بلغاء أوانه * الشيخ العلامة * والفطن الفهامة * ابراهيم بن سعيد المنوفى المكى كان الله للجميع * وهو الذى أشار على بالنظم فى هذا النوع * فجعلت هذه الابيات وأرسلتها اليه وصورتها

ما أقبلت تختال للادباء * الا انثنوا والكل للهيفاء
اسرتهم منها المحاسن نعم ما * انثنوا انشا الدل للاسراء
هيفاء ان نادمتها أولتك كم * من نشأة تنسيك كل لقاء
كادت تحاكى يا أخا العرفان نظـ * ـم مهذب بالزهو والالقاء
شهم العلا المقدام مفرد دهرنا * اسمى الملا الاسمى أخا الاسماء
قرم ملا ذو وقار رائع * علم ملا الاوطاب بالاملاء
الملتجا ابراهيم المكارم من * نفثاته هيجن نشر رجاء

﴿ولما رأى هذه الابيات﴾ مولانا السيد الفاضل الجليل * والنبيه النبيل * السيد الاديب أحمد الازهرى * لابرح منهلا عليه وبل الادب الكوثرى * وهو الذى تقدم ذكره فى هذا الكتاب أنشدنى بعد أيام أبياتا قالها من هذا النوع ومطلعها

سعاد دعتنى يوم مرت تواصلا * الا ايها الحادون نيخوا النجائبا

ومنها

ومنها عليل لعلى يوم مالت تعطفا * امتسع عينا أودعتها العجائبا
ومنها عطوف فدتها النفس سلم محارب * بواترها المرضى يصلن نواهبا
ومنها أباح جيد الثغر ريم مهفهف * فبتنا أخا الاحسان نعما أطايبا

(وأرخ مولانا) السيد المذكور سنة ١١٦٣ بهذا المصراع وذلك قوله * فيها الرخاء مكمل من واجد * وذلك بعد ان أخبره بعض المحبين ان بعض الناس أرخها بلفظ غلق جوابك * ثم أشار الى السيد المذكور ان أضمن التاريخ المذكور فقلت

لله من عام بفضل الواحد * طفح السرور به بعيش راغد
فيه المسرة والمبرة والهنا * فالحمد لله العظيم الماجد
سنة الرخا وافت لنا تاريخها * فيها الرخاء مكمل من واجد

(ثم انه انشأ لنفسه فقال)

لله من سنة زهت * من خيرها املا اهابك
واترك مقال الاغبيا * اذ ارخوا غلق جوابك

(ثم انه ارسل الى بعد ذلك ماصورته)

ذا عامنا أرخته * خيرا هنا دق حسابك
ودعهم فى عامنا * اذ ارخوا غلق جوابك

(وتحته ماصورته)

يهنا الحجاز بفيض رب واحد * اذ عمه من غيثه المتزايد *
وكسا الرياض زهاوة ونضارة * فتمايلت أغصانها كالواجد
وبدا النتاج بسنبل من برها * والخير جاء بطارف وبتالد *
فلذاك أضحى كل شخص شاكرا * أيدى القضاء وصنع مولى ماجد
* سنة بها وافى الهنا تاريخها * فيها الرخاء مكمل من واجد

* (فاجبته بما صورته) * الحمد لله وافت الابيات الابيات * التى هى بالرقم على وجنات الحسان حريات * فلله درك من مفرد جامع مااثنى عن العلياء العنان * وأديب بارع صغر الخبر منه العيان * وما أحلى ذلك الدخول على التاريخين اللذين جمعا بين الجلال والجمال * وبالجملة فحكم الرحمة فى الوجود لازم وحكم الغضب عارض كما لا يخفى على أرباب الفضل والكمال *

شعر * لله درك سيد * من سادة شادوا العلا
لازلت مفرد عصرنا * ياجهبذا فاق الملا

هذا والقلب لديكم * والشوق اليكم * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى

* (فأجاب بما صورته) *

الحب منى صادق * والقول منى أصدق
والظن فيكم حسن * ياسادة قد حققوا

الحمد لله وافت الابيات الشهيات * والنثر المنتظم فى عقود الحسان البهيات فلله درك من

مفرد هو جمع الجوامع * وجامع لوحدة الشهود ولراية العرفان ناصب ورافع * كيف لا وهو السر المكنون في نفوس ذوي النفوس * البارز من ضمير قطب الدائرة الشريف العيدروس * الظاهر من ضياء باطن الاشراق * لغروب الذات في نحر الاشواق * من لم تزل تجلى له عرائس ابكار الفضائل والمعارف * المتحلي بصفات الكمال فماذا يقول في مدحه الواصف * الفائحة على القلوب عواطر انفاسه * الباقي على التقى والعفاف قوي اساسه * أفاض الله علينا من طيب نفحاته * وأمدنا بمدده وبركاته * شعر

لله درك فاضل * حلى الفضائل بالظرف
فاذا قصدت معارفا * فاحطط هنا تجد التحف
من ظاهر او باطن * واذا التجأت فلا تخف
فالسر منه ان ترد * ناده يا ابن الشرف
الغوث منكم انه * في حبكم حقا عكف
واسلم ودم متعاليا * مالاح برق أو وكف

*(ومما كتبه على رسالتي) * ارشاد ذي اللوذعيه * الى اشارات بيتي المعيه مولانا العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم ميرغني قوله

وجيه الدين أبدى الأوجهيه * بهذا الشرح في معنى المعيه
فلا برحت به نفحات أنس * ترقى الالمعي في اللوذعيه

والسيد المذكور استحسن هذا الشرح جدا حتى انه رأى لي شرحا أكبر منه فرآه في التحرير دونه * (ومما اتفق لنا) * من المساجلة مع صاحبنا الشيخ حسين عبد الشكور المتقدم ذكره في هذا الكتاب * لا برح من حلل العرفان في أفخر ثياب * قولنا

تكثر الورد وهو واحد * فاشرب على هذه المشاهد
واطرب اذا أقبلت سلمى * تنثر من نظمها الفوائد
وروح الروح يا حبيبي * بالشرب من هذه الموارد
وار وحديث الجمال عنها * لصادر في الهوى ووارد
واسبح ببحر العلا وسبح * وكن به نازلا وصاعد
واشطح بمحو الرسوم صحوا * واجمع بفرق البقا القواعد
وادخل بيوت العلا فغيها * مطول السعد والمقاصد
والبدر ما زال في المجالي * منه عليه له شواهد *
يبدو فيخفى سواه فيه * والغير خاف به وشاهد
* وثم امر اراه علما * يعجز عن دركه المجاهد
وكم غوان به غوان * عن راكع في الحمى وساجد
يبسمن عن أشنب شنيب * جمانه يفضح الفرائد
وريقه العذب شب نارا * في مهجة الصب وهو بارد

هذا هو العيش يا ابن ودّي * ان شئته اصحب لنا و وادد

(ومما لنا من وزن هذه القصيدة هذان البيتان اعتذارا)

عذرا أخا العفو عن خليل * مقدس الود عيدروسى

واسلم ودم فى الصفا مقيما * يا طيب الفرع والغروسى

(ومما أرسلته) الى الشيخ على ابن الشيخ حسن باعنتر المتقدم ذكره ملغزا قولى

يا بديعا حوى بديع المعانى * يا على الصفات والاتقان

ما اسم شئ فى رأسه فعلان * قلب احديهما ريح العانى

عينه عينه بتصحيف لفظ * قلبه الغش منية الشيطان

قلبه صحفنه فعلا والا * دعه واحذره فهو شئ دان

فيه قيد وفيه فعل لمن قد * زال عن نهج سادة الاكوان

زده فردا او اقلبه بعضا تجده * ربربا وصله حياة الفانى

فيه غزو من غير لام ومنه * نلت عزا من محوا على الثانى

فاقلبن بعضه تجده اسم جنس * طالما قد حواه كف الغوانى

صحفن أوليه يبد وكغز * أو كعز من بعد الغاء ثانى

ان ترل فاوه بتذييل خمس * فهو أرض من أشهر البلدان

أو ترل عينه وعملا عماء * فهو شخص مشوش الاذهان

أو ترل لامه وتأتى بست * فهو لاشئ يا أخا التبيان

(فأجاب بقوله)

يا فريدا فى الفضل من غير ثانى * عن معاليه ليس يثنيه ثانى

هاك منى الجواب لازلت يامن * مال عنى ولى به شغل فانى

أنت لغز وقد أتيت بلغز * وسط اعز يحار فيه المعانى

فاذا فرغوه بالقلب أضحى * بطن قوم عصوا قديم الزمان

عينه عينه ولا شك فيه * قلبه الغش باعتبار المبانى

قلبه قلبه اذا شئت فعلا * هو ضد الهدى رفيع المكان

فيه قيد وقيده فيه قيد * زل فيه أهل الهدى والبيان

لم عشرا به وقدم وأخر * فهو وحش مشبه بالغوانى

فيه عزمن غير لام وغزو * فى صدور العدا بغير سنان

فاقلبن بعضه تجد فيه فعلا * واسم جنس علا على كل شان

لامه فاوه فات بتروه * بعد ماذيلوه أبدى معانى

أو ترل عينه وعملا عماء * فهو لا شك نحبة الشيطان

أو ترل لامه باثبات ست * فهو فى اللغو يا أخا العرفان

(ومما أرسلته ملغزا الى الشيخ حسين بن عبد الشكور قولى)

يامشيدا من المعالى قصورا * حازت الاذكياء عنها قصورا
ما اسم شئ خير ولكن اذا ما * جيء بالقلب كان شرا نكيرا
فيه طيب وفيه قيد وفيه الامر بالطيب بل كذا ان تطيرا
سيد ان حذفت أول حرف * قلبه يقتضى عطاء كثيرا
كل حرف من كله فعل أمر * واقلبن بعضه تجده سرورا
وهو شئ ان صحفوه بقلب * وحواه الضرير عاد بصيرا
فاقطعن قلبه وصحف تجده * يصف الغانيات انسا كبيرا
وهو فعل واسم اذا العين زالت * بل وحرف عند النحاة شهيرا

(فكان جوابه)

أيها السيد المهذب نورا * جدلك النور كم حبالك حبورا
أنت شمس وقد أبان سناها * فى سناء البطون منك ظهورا
كشفت كل مشكل اذ تجلت * وكستنا فى كل حين سرورا
غازلتنا عيونها حين حاكت * ملغزا غزلها كساه ستورا
هو فى اسم يطيب للأكل رطبا * يا ابن ودى و يا بسا مشهورا
ولكم طاب منه للناس شرب * وتعاطوا منه شرابا طهورا
قشره لبه وهذا عجيب * لبه لن يزال عندى قشورا
راكب مازها وان فاق زهوا * اذ علا مركبا وحل صدورا
كم روى لى العقيق عنه حديثا * حتى اطلب القديم دهورا
يا نسيم فاق فى المحاسن درا * وجمانا وجوهرا وزهورا
ذو ثلاث وثلثه ذو ثلاث * وهو عشر يسديك منه عشورا
ان فى قلبه اذا صحفوه * شبعة مازيد معها فطورا
واذا ما صحفت أول حرف * فهو ماس يكسى الخواتم نورا
وكذلك الاخيران عم بالتصحيف يأتيك آيتين سطورا
فاقبلن حله المعقد فضلا * واجعلن بالرضاء عليه ذرورا

(وأرسل الى الاديب) والفطن اللبيب *الشيخ قاسم الهمدانى ملغزا بعاصورته

بكر راح الرحيق اسم لظبى * ذكره شاع بين كل الانام
فانصب البكر يا أخا الفضل طورا * والحق البكر بالرحيق المدام

(فاجبته بعاصورته)

بك رى ياسائلى عن أوام * كنت أولى بذا السؤال السامى
هو فى اسم ذو اربع وثلاث * وهو أصل كالستة الايام
تاجه آيتان ان صحفوه * وهو أصل فى قلبه المتسامى
صحفن قلبه تجد ضد يسر * ان تعلى ياصاحب الافهام

ذيله رأسه اذا قلبوه * رأسه ذيله بشانى مقامى
ربعه يعتلى على الكل منه * وهو فعل أو أول من رام
فاقطعن رأسه بتذييل ميم * ثم شبه به المليح التهامى
واجبنى لازلت خير مجيب * موضحا ما أقول من ابهام
ما اسم شئ ان توجوه بعشر * بعدها اللام فهو خير الانام
فاؤه فاؤه اذا صحفوها * قلبه فى الالوف فى القدام
منه قبل الاخير تاج سرور * ذيله البحر بعد حذف الامام
ان حذفت الاخير فالقاب منه * قلب صالد يا نخبة الاعلام
ربعه نصفه وفى البعض منه * يا أخا النحو أشرف الاقسام
وابق واسلم فى نعمة وابتهاج * فى الليالى مع سائر الايام

(ومما قلناه من هذا البحر)

ربة الحسن والجمال المصون * أتحفى بالوصال قبل المنون
انعشينى من قبل نعشى براح * راح قلبى شوقا لها فى حنين
روحينى يا راحتى بين زهر * باسم من بكا السما بالهتون
اتحفينى بكل سؤلى وقولى * عش بتقريبنا قرير العيون
طال شوقى الى التلاقى فنى * بالتلاقى للعاشق المفتون
رمت يا ريم كتم عشقى فباح الدمع منى بسرى المكنون
ضل قلبى من ليل شعرك لكن * لى هدى من سنا نهار الجبين
أى صب صبا بحسنك مثلى * أنا فى الحب حائز التمكين
فيك يحلو تغزلى وامتداحى * دام يعلو فى السيد المأمون
الشريف الملاذ أحمد جدى * قدوة الاوليا شهاب الدين
ان لى فيه نسبة من وجوه * قد تجلت فى غاية التحسين
سيدى القطب فرع خير وجيه * فاراذ حاز رتبة التلوين
يا شهاب العلا على العبد عطفا * غارة غارة على المسكين
ليس بعدى ينسيك حالى ولو كا * ن انتزاحى عنكم بارض الصين
يا شهاب العلا أغثنى وفيما * أرتجيه من مطلب كن معينى
لا تزيل الهموم الاحيا الشغوث منكم لا قهوة الزرجون
* نفحة نفعة لعبد ضعيف * لمحة لمحة الى المغبون *
يا شريف الصفات والذات كم لى * من ذنوب بى فى حالة المسجون
اطلقوا القيد يا ملاذى بمحو * بعده الصحو فى المقام المصون
شمر فوارقكم برقة قلب * تنتج الفوز فى ربوع اليقين
ان لى فيكم جميل اعتقاد * وهو من سوء ما أخاف يقينى

ولقد حزت منكم خير بشرى * ضمنها مخبر باصلاح دينى
زادك الله رفعة وابتهاجا * وانبساطا من فوق مافى الظنون
وعلى المصطفى شفيع البرايا * صلوات السلام فى كل حين
وعلى الآل من تجلى سناهم * منعش بالسرور قلب الحزين
وعلى صحبه هداة البرايا * ثم اتباعهم ليوم الدين
وسلام السلام للكل يغشى * دائما سرمدا بلا تعيين

* (وهذا جواب) * أخينا الشيخ بدر الدين خوج المتقدم ذكره عن القصيدة المتقدمة

اليك محب وافرا لشوق كامله * فهل أنت من بعد البعاد تواصله
أطلت صدودى ياحبيبى وانى * أحبك حبا ليس تخفى دلائله
ومن غرامى فيك قد طال شرحه * ولا أحد فى العاشقين يطاوله
فسقمى بادواء الغرام بمهجتى * كمين ونهر الدمع فى الخد سائله
ومازال حرب بين جفنى والكرا * ومااصطلحا من عظم وجد أنازله
فمالى على ما نالنى منك مسعد * يسائلنى عن حالتى وأسائله
فرفقا بمن لم يهو غيرك فى الملا * ولو اخلت بالصد منك فضائله
فان كان عن ذنب صدودك سيدى * فعفوا عن المظلوم فالصد قاتله
وان لم يكن ذنب فلا شك يارشا * بانك ممن غيرته عواذله
لحا الله من يسعى لابعاد عاشق * ومازال مذموما بما هو قائله
وحيى زمانا مر بالوصل فى الحمى * أواخره تحلو لنا وأوائله
وحيث الربا قد فاح نشر عبيره * وبالايك غنت ورقه وبلابله
وأنت نديمى ياغزال ومؤنسى * وغاب رقيب أوحشتنا قلاقله
ولولا رجائى ان يعود الذى مضى * لمت جوى فالله ماخاب آمله
وانى لداع والقبول رجوته * بجاه وجيه الدين فالرب قابله
* تقى نقى أريحى حلاحل * شريف لطيف كالنسيم شمائله
همام امام للعويصات كاشف * بحسن بيان ليس تخفى فضائله
فن أحسن التصنيف تصنيف كتبه * فطالعه واحمله فقد فاز حامله
لافضل رسول الله طاب انتسابه * وللعيدروس القطب من هو كافله
* فهما أقل فيه فانى مقصر * فريد المعالى أى شخص يماثله
* فيا أوحد العلياء جاء كتابكم * بنظم ونثر عز عندى ناقله
* وفى ضمنه لغز فمن رام حله * لغا وفصعب الحل ممن يحاوله
وانهى الى علياك شرحين فاشرحن * بشرحك صدرى ماسواك يفاضله
وازكى سلامى ثم ازكى تحيتى * عليك ايا من فى الفؤاد منازله

أهدى السلام معا النسيم * السارى لجناب مولانا العظيم * القارى السيد السند الاجل

ملاذنا الامثل * المولى الرفيع الجار * أخو الفضائل * ذو العلا ركن الاماثل * نخبة الاخيار * ذي المجد آل العيدروس أجلة سادوا بطه محمد المختار * خير الانام * عليه ألف تحية طول الدوام * على مدى الاعصار * ما ناحت الاطيار * أوهب الصبا * أوماس غصن في ربا * الازهار * هذا ولي شوق شديد * وافر واف مديد * من بعيد الدار * ذاك الرشا * من حبه سكن الحشا * بدر التمام * ومخجل الاقمار * حلو الكلام * فما الذمقاله يوم الفراق * مجلس في داري هل من تلاق * فاستهلت أدمعي * وأجبت أنت معي * بلا انكار * فاجابني * ان التباعد ساءني * والصبر خان * من البعاد الطاري لا كان * فابعث الي بكتبك انها تشفي الغليل * على مدى الاسفار * لازلت في حفظ الجليل * من الردى ما ركب سار * بجملة الزوار

*(وهذه سورة قراءة ما سبق من النثر نظما) *

أهدي السلام مع النسيم الساري * لجناب مولانا العظيم القاري
السيد السند الاجل ملاذنا * والامثل المولى الرفيع الجاري
عالي المنار أخو الفضائل والعلا * ركن الاماثل نخبة الاخيار
ذو المجد آل العيدروس أجلة * سادوا بطه أحمد المختار
خير الانام عليه ألف تحية * طول الدوام على مدى الاعصار
ما ناحت الاطيار أوهبت صبا * أوماس غصن في ربا الازهار
هذا ولي شوق شديد وافر * واف مديد من بعيد الدار
ذاك الرشا من حبه سكن الحشا * بدر التمام ومخجل الاقمار
حلو الكلام فما الذمقاله * يوم الفراق مجلس في داري
هل من تلاق فاستهلت أدمعي * وأجبت أنت معي بلا انكار
فأجابني ان التباعد ساءني * والصبر خان من البعاد الطاري
لا كان فابعث لي بكتبك انها * تشفي الغليل على مدى الاسفار
لازلت في حفظ الجليل من الردى * ما ركب سار بجملة الزوار

﴿واللغز الذي﴾ أشار اليه في القصيدة الاولى هو قولنا

هات قل لي يا صاحب الاتقان * ما اسم شئ في رأسه فعلان
فيه غزو من غير لام ومنه الشفاء لام يا بهجة الخلان

﴿ومما الناه من روي قصيدته الرائية قولنا﴾

بروحي فتاة فتنت مهجتي هجرا * أرى كل لوم في محبتها هجرا
مليكة حسن سود ها وقواءها * بسودان بيض الهند والصعدة السمرا
وما الشهد الاما حوته بثغرها * على انه في فعله أسكر الخمرا
لها الله خود من غناها ووجهها * سبت مهجة الشحرور والشمس والبدرا
أماوا الضحى والليل من نور وجهها * وطرتها اني نظمت بها الشعرا

وفى بحر حبيها سفائن عشقتى * جرت بى و بسم الله طاب لى المجرا
ووجدى بها وجد عظيم كردفها * وجسمى يحاكى فى نحافته الخصرا
وفى حبى العذرى عذرى واضح * بخلع عذارى فى التى لم تزل عذرا
وأرضى يكون الخد ارضا لمن غدت * سماء على كل الغوانى ولا نكرا
وأجرى ولا أجرا حوى دمع أعينى * عذول لحاه الله من عاذل أجرى
فوا كبدى الحرا لهجران غادة * بطلعتها والنطق تستعبد الحرا
ومن سهرى لما كلفت بعشقها * توهم قوم اننى أعبد الشعرا
أسامر فى ليل الدرارى كاننى * أبو معشر مازال يرتقب الزهرا
لعمرك ماعشق لها غير خالد * بقلبى ولا زيدا أخاف ولا عمرا
ألا ليت شعرى ما لحمى قد اختفى * أهاروت عينيها به نفث السحرا
وما الغصون البان تختال زهوة * أهل جاءها دمعى الذى أخجل البحرا
بنفسى التى لاقيت فى عشقتى لها * عجائب ضاق الطرس عن طيها نشرا
أقول لها بالوصل جودى فاننى * وحبيك للهجران لم أستطع صبرا
فقالت أما يكفيك طيف خيالنا * فقلت بلى لو كان لى مقلة تكرى
ومالى وللتعبير عما جرى وقد * جرى مابه عبرت عن مقلتى العبرا
ولله اذ وافت على حين غفلة * بجنح ظلام فيه رسل الهنا تترا
هنالك صار الكل منى نواظرا * تشاهد منها كل جزئية بدرا
وبالشامة الخضراء فى صحن خدها * صفا عيش نفس فى محبتها خضرا
ومن جام فيها جاء لمتنى براحة * وأشهى حباب فى اسمه شارك الدرا
وكم منحتنى خمرة من شعاعها * وخمرتها لولم تذب خلتها جمرا
حبتنى بها من بعد ما مزجت لها * بريق تروح الراح من مزجه سكرا
وواعجبا منها فتاة تزف لى * عجوزا و بكرا تستبيح لى البكرا
وبات الهوى يغرى بما لم أبح به * ويأبى عفافى أن يطاوع من أغرى
فيالك ليلا مر عيش به حلا * فلله ما أحلى ولله ما مرا *
نعمنا به مع نعم فى خير بهجة * تذكرنا الفردوس والجنة الخضرا
الى أن عمود الصبح قد نحر الدجا * فياليته ماشق من ليلنا نحرا
فقامت الى التوديع وهى مروعة * مخافة ان يبدى الصباح لنا سرا
وودعتها والدمع من نوح مهجتى * كطوفان نوح أغرق السهل والوعرا
فأذرت على الخدين در مدامع * كساه احمرارا تبروجنتها الحمرا
نعم قد حلت تلك العهود التى خلت * فياليتها عادت لنا مرة أخرى

﴿وأرسل الى بعض الاحباب﴾ هذين البيتين على سبيل العتاب

مولاى يازاكى الارج * يامن سبا منا المهج

ما آن يا أخــدن الوفا * تطفى من القوب الوهج

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

أهلا بمنظوم الفرج * ممن به الروح ابتهج
نظم روى لى ان من * يعـــذلنى فيكم همج
والعبد عبد سيدى * وان أتى منه العوج
فاسمح لصب قد أتى * يرجوا اندفاعات الحرج
وارحم مقرا مقلعا * يامن به تحيا المهج

﴿ومما انامن هذا الروى قولنا﴾

أيها اللاحى الذى فى الحب هاجا * شوق قـلبى كلما هاجيت هاجا
قولك الريح آثار النار من * جمر شوق أكسب الجسم نضاجا
ورقيب دأبه يرقبـــنى * كلما حاولت بالوصـل انفـراجا
يا ترى ماخاف ان أغـرقـه * فى دموع بعضها علا الفجاجا
أو بنـــيران الحشا أحرقـه * حيث شطر الكل يكفينى علاجا
آه لولا الخوف من شرع الهوى * لقضيت الآن مما قلت حاجا
ياقومى ساعـدونى فى هوى * زاهر زاه كسى البـدر ابتهاجا
أحور أحوى حوى كل البها * لم يزل من فوق هـام الغيـد تاجا
لو رأته الحـور لافتتنت كما * فتنتى فيـــه وهيجـن اهتياجا
راح فيـــه راح فيـــه عائما * فى خضم العشق لى روح فماجا
مظهر الردف ولكن خصره * ما تـزيد ريه قلب فيـــه حاجا
لو أضافوا للحميا ريقـه الـشـــهالى الحالى ما كنت اجاجا
ليت شعرى هل مزاج غيره * وافت الصـهباء فعـلا ومزاجا
قسما لولاه ممـزوج بها * ماحلالى صرف كاساتى وراجا
غزلى فيـــه عـلا كالمدح فى * من له الرحمن فوق العرش تاجا الى آخرها

﴿ومنها فى المدح﴾

لولم يكن لولاه ربى جعل الـشـــبدر نورا اولا الشمس سراجا

(وأرسل الى) هذه القصـيدة مولانا الـسيد العلامة الـسيد محمد مرتضى ابن الـسيد محمد القادرى الحسينى العلوى الزبيرى الزيدى النسب وكان ارساله لنا بها من بلدة زبيد المحروسة وقد سبق جوابها فى هذا التأليف

خليلى هل ربع تباهت منازله * به شادن فى وصـــله آنا آمله
أفيه جميل الذات والوصف مفرد * بكل كمال وافر الحسـن كامله
وهل روض سر فى حماه تزاهرت * وهل ماء آس سا كبات جداوله
وهل بسقت خيطانه وتورقت * وهل أنشدت فيـه بسكر بلابله

وهل جود كف هاطل لمؤمل * وهل قد صفت للعارفين مناهله
فياليت شعري كيف حال متيم * من البعد قد شطت ببين مراحله
وياليت شعري كم له الدهر حالة * تساعده طورا وطورا تخاذله
فلي جمر وجد في الحشا متلهب * ولي فرط حب لا تبالي عواذله
وماراحتي الا براح كؤسها * تريح سقيما هم نفسي غوائله
ولا عيش لي الا مديح حلاحل * سلالة خير الخلق ماخاب سائله
هو السيد المقدام أكرم ماجد * تسامت على فرق الدراري فضائله
هو العابد الرحمن لله سيد * جميل المحيا مفرد العصر فاضله
سري سر معنى السر في در لفظه * فساد كما قد ساد قدما أوائله
وعم كما عم الغمام بفيضه * على الناس جودا فيهم الكل باذله
هو العيدروسي الشريف أخو الصفا * فريد المعالي أي شخص يطاوله
لقد حاز من نيل العلا كل غاية * ففاز بغايات المنى منه آمله
حوى السر مبدي السر لكن لاهله * وأحرز من مطلوبه ما يحاوله
له عندي الذكر الجميل مؤبد * وأشهى من الراحات عندي شمائله
فيا سيد السادات عطفا لمخلص * كثير اشتياق قد تناءت منازله
ودونك ما أبداه ناء مولّه * مشوق وصال حائر العقل ذاهله
وصلى اله الخلق ربي مسلما * على المصطفى من ليس شخص يماثله

ومما أرسله الينا السيد المذكور من مكة المشرفة الى الطائف المحروس وذلك قوله

عاذلي دع عنك عن شان نفسي * أنا أهوى أهيل الف وأنس
دلهتني أحوالهم ودواتي * ها هو الشهد ذائبا بين لعس
ألفت ودهم بعالم ذر * روح جسمي بلا ارتياب ولبس
لامني اللائمون واللوم لؤم * لم أعرج له بغيبي وحسي
فيهم لي التشبيب مثل امتداحي * لم يزل في شريف ذوق وحدس
الوجيه الحبيب عابد رحمن * بوجه قد صيغ من نور شمس
زخرت عين قلبه فسقتنا * وشفتنا من العماء رطمس
صادق الوعد سيد القوم صافي الـ * ـود ذاك مهذب غير شكس
طاب أصلا ومحتدا اياله من * طيب فرع يمي الى طيب غرس
ساد بين الورى بعلم وحلم * ولسان ما شابه شوب حبس
عاتبوني الوشاة لما رأوني * مادحا فيك واردا بحر قدس
فليطيلوا في عتبهم لست أصغي * لهواهم بل حال يومي كأمس
أنا أهواك يارجاء فؤادي * بفؤادي ولب لبي ونفسي
وصلاة السلام تترى دواما * في حمى المجد خير جن وانس

وعلى الآل ما تغنت بروض * صادحات بألسن غير خرس

﴿ومما لنا من هذه القافية قولنا﴾

بالشريف العيدروس * سيدى محيي النفوس
تجلى عنى همومى * واحتسى راح الكؤس
راح قدس أجتدى * نوره فوق الشموس
راح أنس راح صفو * راح أرباب الدروس
راح أرباب المزايا * در تيجان الرؤس
سادة سادوا وشادوا * هم أولوا القدر النفيس
سادة أرباب ذوق * هم أولوا الربع الانيس

(وللشيخ الفاضل) حسين عبد الشكور مؤرخا وفاة لوالده قدس الله سره

صبرا على ما ناب من خطب جالل * فلكل شئ يا أخا العليا أجل
متأسيا بالمصطفى فى المصطفى * يا مصطفى للعلم والعمل الاجل
فلقد دهانا الدهر فى شمس الهدى * يا بدر نور قد هدانا من زلل
والدهر هذا شأنه والشأن أن * تلقى الحوادث باصطبار لا عجل
والشمس ان غابت فضيلت وأشرقت * بل يجتليها من سمائك من عقل
وهو الذى فى هذه الدنيا علا * شانا وفى الاخرى لرفعته جل
بقدومه أهل الكمال تباشروا * فى برزخ العلياء وفازوا بالعلل
وتريم ان هدمت بدهمة موته * فبكم لقد عمرت بعمر لم يزل
بلسان سره فيها يقول مخاطبا * ما غاب ذو السر الجميل ولا أفل
هذا انتقال فى مراقى مجده * والفيض منه على البرية قد هطل
قاليت يا كهف العلا تاريخه * المصطفى قطب العباد قد انتقل ١١٦٤

﴿وللشيخ الفاضل على ابن الشيخ حسن باعمتر﴾

أرى الموت يهوى الاكرمين ذوى الرشد * ولا تفتك الايام الابذى المجد
وليس لاهل المجد فى الدهر راحة * فاعمارهم تسعى كسابقة الجرد
وعيش أخى الافضال فيها مكدر * وذو العقل عارف الشقارة والكد
تنكرت الايام حتى كأنها * حسوم من الآفات والجور والجهد
وموت أولى الارشاد أعدل شاهد * على الدهر فى التغيير بالبعض والصد
عظيم مصاب فى عظيم وانما * ينال عظيم الاجر بالصبر والجهد
لقد مات من كان الوجود باسره * مقر اله بالفضل والعلم والرشد
تعزى به كل الاعز اوانه * لمن بيت عز شامخ الاب والجد
بنو المجد حقا من لؤى بن غالب * أقاموا شعار الدين فى القرب والبعد
وكل امام للائمة مرشد * رهاد لطرق المكرمات بها مهدى

امام من الشم العرانين فرعه * ومحتده كانوا هداة لمستهدى
هو المصطفى نجل الكرام ابن شيخهم * جميل جليل القدر واسطة العقد
هلموا بنى الآداب وارثوا معظما * تفوزوا باعلى الفوز واليمن والسعد
كفى حزنا موت الافاضل انه * دليل على قرب التغير والجحد
فاين رواة العلم من كل عامل * ومن أيدوا الاسلام بالجد والجد
أبادهم ريب المنون بصرفه * وشتت جمع المال والاهل والولد
وأين ملوك الامر من كل آمر * على الخلق أو ناه لجاهاهم مردى
ومامات من أبقى اماما خليفة * يقوم له بالذكر والشكر والحمد
اليك وجيه الدين نظم مناقب * رواها عظيم الوجد عن خالص الود
اذا رمت تصحيحا لتاريخ نظمها * فدع وسط الوجد المبرح فى العد
وخذ شطر بيت للوفاة مؤرخا * امام الهدى قد حل فى أرسع الخلد ١١٦٤

﴿ومولانا﴾ السيد على الشاطرى العلوى الحسينى أرخه بقوله بلغ العلا فليتأمل اه
﴿وقد خطر﴾ ببالى كيف حالة الوالد قدس سره عند الوفاة فى ليلة من الليالى المباركات وكنت على حالة حسنة من الوضوء وقرأت بعض القرآن فرأيت انى أقرأ وان شخصا يقرأ على قوله تعالى ولقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين الى وأنتم مسلمون فانتبهت فرحا مسرورا ولله الحمد على ذلك * ولا يخفى أن اسم الوالد مصطفى وأول الآية ولقد اصطفيناه فالمناسبة ظاهرة لا تخفى وقبل مجئ خبر وفاته بيوم رأيت عند التسليم بمكة المشرفة ماهو صريح فى ذلك وهو انى رأيت شريف مكة الشريف مسعود ابن سعيد وذلك قبل وفاته كأنى أقبل يده وركبته ورجله وأبكى وهو يقول لى أنا عوضك عن والدك وأنا قائم مقام والدك أو نحو ذلك من الالفاظ وانتبهت ودموعى على خدى * وقد ذكرت هذه الرؤيا لبعض العارفين من أهل الله فقال ذلك الذى رأيته هو جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال ذلك غيره وقد رأيت والدى مرة بعد وفاته وكأن جسده الشريف كله عسل وكأنى صرت ألحسه من رأسه الى قدمه وكانى تذكرت أخى عبد الله عند ذلك حيث لم يحصل له شئ من ذلك واذا هو عندى وقد بقى من ذلك شئ يسير فكأنه لحسه ولو أطلق عنان القلم فى رؤيتى للنبى صلى الله عليه وسلم وآله وغيره من اجدادى والسلف الصالح وأولياء العصر لاحتاج ذلك الى سفر أو اسفار وعلى كل حال فالعيش عيش الآخرة اللهم اجمعنا بهم فى مستقر رحمتك من غير سابقة عذاب بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين آمين ومما لنا من قصيدة هذا المفرد

كم شدة فى عاجل هى راحة * فى آجل والشان حسن الخاتمه

(وقالت هذه المرثية) راثيا بها أخى فى الله ولى الله مولانا السيد زين العابدين باعبود باعلوى رضى الله عنه ونفع به

من لى بخل بعد ذاك الخليل * بحر الصفا والانس محيى السبيل

زين العباد الشهم بر الصفا * رب الرضا والصفو خدن الجميل
من قد سما ذوقار مجدا ومن * أحرزت منه الود في كل جيل
لله أيام به قد حلت * وكم ليال ذات فيض هطيل
يا علوي الآواه سامي الذرى * ويا عبود الفرد شافي العليل
العلوي الحال من قد حوى * بالعيدروس الفخر ظلا ظليل
كم قال لي يا صنو هذا الصفا * منه سرى لي في الضحى والاصيل
* لما أتاه الامر بالملتقى * مع أهله من كل قطب نبيل
ودعني توديع من شأنه * أبدي لقوب العزم ركب الرحيل
وقبلها أخبر بالمصطفى * محمد المختار سامي الدليل
* بأنه جاء الى بيته * شاهده بالعين ذاك الجليل
وكان ذاك الحال في يقظة * لله من بشرى وأنس حفيل
طوبى له الجنات من ربه * مع خير اسلاف حماة النزيل
بشرى له بالوصل من أهله * فالحمد لله العلي الوكيل
* فقدس الله له سره * وزاده نورا وبسطا جزيل
ان شئت تاريخا لسامي الاخا * خدن الوداد الفرد شافي الغليل
أرخ بها مولاى حاز الرضا * وكله باه جليل جميل *
* آه عليه ثم آه ولا * يفيد هيهات البكا والعويل
لكنني فوضت أمري الى * ربي وحسبي ذو العطاء الجزيل
ولذت بالهادي شفيع الورى * طه حبيب الله نعم الكفيل
صلى عليه الله مع آله * والصحب والاتباع خير السبيل

﴿وبقيت مرثية﴾ في شيخنا القطب السيد عبد الله بن جعفر مدهر قدس الله سره ونفع به مطلعها سرى ليلا لمثواه * امام جل مرقاه * لم تحضرني الآن كلها غير انها توجد عند الشيخ أبي بكر باطريق وكذلك تاريخ بناء قبة سيدي السيد الهادي قدس الله سره ونفع به مع أبيات مطلعها * حبذا القبة التي * قد حوت كل بهجة * لم تحضرني الآن غير ان الكل مكتوب في نفس القبة ﴿وقولنا أيضا﴾

توسلت للرحمن بالقدوة التي * سمت عن مقالي في مقامي ورحلتي
ولكن بذكراها تروق خواطري * وأحظى بمأمولي على كل حالة
فيا ربة الاحسان عطفا لعبدكم * اما آن أن احظى بأبهج بغية
أميمونة زوج النبي محمد * سريعا سريعا الله والى بمنية
فجاهك جاه واسع عند أحمد * شفيع البرايا خير كل البرية
وربك وهاب كريم وماله * شبيه تعالى الله عن كل فرية
أيا ربة الافضال والمجد والعلا * الى كم أعاني حسرة بعد حسرة

واني لمنسوب اليكم وان أكن * مقيما على التقصير في كل خصلة
وهيهات ماعندي سوى حسن نيتي * وحسن اعتقادي فيكم والمحبة
بجاهكم الاعلى وبيتكم العلا * ننال الذي نرجوه في خير هيئة
وصلى الهي كل وقت وساعة * على المصطفى المختار ختم النبوة
مع الآل والاصحاب مالاح بارق * وماحن مشتاق كثير المودة

﴿وهذه أبيات متفرقات من نظمي أحببت الحاقها بما تقدم وذلك قولنا تغزلا﴾

أي ذنب في ورد خد جنيت * ياعذولا لما نهى ما انتهيت
ياعذولي دعني فليست ذنوبي * لك تغري حاشاك مما اعتديت
ياروحي حلو المراشف ألمى * كامل الحسن مثله ما رأيت
حبه ثابت بقلبي واني * لسواه عن لوح قلبي محيت
لو رأى انني أبيت دواما * فوق جمر من الغضى ما أبيت
ضل قلبي في ليلتي طرتيه * وبدا صبح وجهه فاهتديت
ما أحيلى ما مر لي من وصال * حيث من بعد بعد هجر دنيت
بت بستان وجنتيه المفدى * وبروضات خده قد رعيت
وبراح في فيه روحت روحي * أي راح عن مثلها ما انتشيت
وانجلى ما اختفى عيانا بعيني * في رياض وافى بها ما نويت
في زمان لو عوده كان يشرى * بنفيس النفوس كان اشتريت

﴿وقولنا أيضا﴾

روحي شادن حلو النفور * حوى في الجفن أنواع الفتور
له شعر وخال فوق خد * علا من فوق مياس نضير
أقول لشعره والوجه لما * رأيت الكل مفقود النظير
صباح الخير ياصبح المحيا * مساك الخير ياليل الشعور

﴿وقولنا﴾

ياروحي رب الجمال المفدى * شادنا شاديا به همت وجدا
رشأ راش أي سهم لقتلي * عندما رمت منه أهصر قدا
قلبه كالجماد قاس فمن لي * بربيع في وجنتيه تبدا
ذو جفون مكسورة مثل قلبي * بالقوى وهواها قد تعدى
راح يختفي بالبرد فاقة خصر * فعصاه النطاق تيها وأبدا
قده كالغصون لينا ولكن * كلما رمت هزه صار صلدا
خف روحا والردف منه ثقيل * وهو في ذين بالقلوب يفدى
حاز في وجنتيه ماء ونارا * وعجيب ضد يجالس ضدا
لست أنساه اذ أتى جنح ليل * خوف شخص في عذله جد زهدا

ورقيب من غيرة لابتعادي * قد تصدى فليته مات صدا
ورأى مهجتي من العين سالت * ومن النوح عاف قربي الاودا
قال هزل الغرام قد صار جدا * قلت جدا يا منية القلب جدا
فاباح الجمال وصلي ولكن * دله قد أباه هزلا وجدا
فانثني معرضا بعجب أراني * سيدا قد أهان بالرغم عبدا
والحبيب الحياة من بعد بعدي * عن حبيبي مع انني لست جلدا
ليت بستان وجنتيه حباني * بوسة فيه أو بفيه المفدا
ليت وردي والورد في روض خد * ولمى حاز سلسبيلا وشهدا
ليت شعري ولم أقل ليت شعري * غير من حالة ترى الليث وغدا
هل لداء الهوى دواء فاني * حرت مما جرى ولم أنس عهدا
اي وربي لذلك أي دواء * يذهب الداء عن فؤاد تصدا
وهو مدح الحبيب خير البرايا * من سما في الانام شكرا وحمدا
سيد المرسلين ذاتا ووصفا * أكمل الانبياء قبلا وبعدا *

(وقولنا) على سبيل البديهة والارتجال وقد طلبه منا بعض الاصحاب

سلام حكى في الحسن درا وجوهرا * شذاه كسى الاكوان طيبا وعنبرا
سلام كزهر الروض باكره الحيا * أحيي به من ساد وصفا وعنصرا
سلام وما التسليم الا عبارة * نعبر عما في ربا القلب قد جرى
سلام لمحبوب تجلى جماله * فأبهج ارجاء الوجود ونورا *
سلام كثغر من حبيب منعم * بديع جمال حسنه حير الورى
سلام كخود لاعبت قدها الصبا * فهزت على كل المحبين أسمرا
سلام حكى في الحسن طلعة غادة * غزال بسيف اللحظ تصطاد قسورا
سلام كراح قهقهت وسط جامها * سناها اذا ما لاح في الليل أسفرا
سلام كنظم جاء من عند سيد * برياه داري يا ابن عمي تعطرا *
كتاب هو الدر النظيم وانه * ترفع قدرا أن يباع ويشترى *
كتاب أثار الشوق من جوف مهجتي * الى سيد ما زال في أفضل القرى
كتاب بأعلى الرأس عندي محله * ولم لا وقد أبداه من ساد مفخرا
جميل المحيا الشهم أكرم سيد * بأفضل منهاج سما وتسورا
فيا سيدي خلي صديقي مؤانسي * لك الله ان الشوق عندي تكثرا
ونرجو اجتماعا في سرور وراحة * بحضرة قطب العارفين سلاهرا
هو ابن الفتى العباس مقدام عصره * خليل الذي يدعى عليا وحيدرا
ومني سلام للأخ الاجيعهم * سلام كدر من سحاب تحدرا *
كذلك مولانا الفقيه يخصكم * بأشهى سلام لا يزال مكررا

كذا الحسن الاوصاف والذات لم يزل * يخصصك بالتسليم ياطيب القرى
وسائر أهل البيت منهسم تحية * عليكم مدى الاوقات ياشامخ الذرا
ودم وابق ياعين الاوداء واردا * على منهل الصفو الذى لن يكدرا
وتمت بحمد الله والشكر والثنا * وصلى اله الخلق مابارق سرى
على سيد السادات خيرة خلقه * حبيب الاله الحق أفضل من برا
مع الآل أرباب المعارف والتقى * ومن لهم الرحمن ذو العرش طهرا

(وقولنا)

بالذى أودع فى خديك تفاحا ووردا * والذى أولاك فى شفتيك سلسالا وشهدا
والذى صيرك المولى لمن قد صار عبدا * والذى صير هزل الحب جدا فيك جدا
لا تروعنى ببعد بعد قرب يامفدى * لا تطع مولاى فضلا عاذلا للعذل أبدى
ليت قد ما قد تصدى لا يتعادى مات صدا * ليته لم يدر عن أحوال الناهز لا وجدا *

(وقولنا)

مالى وللمنطيق والسكيت * وكلاهما يرتاح من تبكيت
مهلا فسمعى لا يصيخ وناظرى * لا يرعوى باشارة التمقيت
* يالائمى فى قهوة علوية * فى الجام تجلى وهى كالياقوت
دعنى فلى فى شربها شرب صفا * لما اعتلى فى الملك والملكوت
قبل الفوات فواتها متعريا * بالكاس عن جمع وعن تشتيت
واستجلها عذراء فى حاناتها * واعذر بها من هام فى الحانوت
واستنطق الاوتار فى حضراتها * وحبابها متجاهر التصويت

(وقولنا)

تبدى لابسا برد الفخار * فراح الصب مخلوع العذار
ولاح عذاره فازداد حبا * كليم القلب فى خضر العذار
الا ياللبرية من غزال * غزا قلبى بسيف الاحورار
أورى عنه خوفا من وشاة * ببدر التم أوظبى البرارى
وعن آرياق فيه والثنايا * أورى بالحباب وبالعقار
وقد وريت عن قد مفدى * بغصن يانع حلو الثمار
وعن هذا أشير بجلنار * عن الخد الشهى وجل نار
* أقول له وأعيانى جوار * وقد أتحفت منه بالجوار
بجار العين جار الدار فارحم * وقل فضلا سمحنا بالمزار
غزال الحى صبرى عنك ميت * وشوقى الحى ليلى مع نهارى
* فواوانى بليل أى ليل * سما قدرا على هام الدرارى
ونادمنى بألفاظ كراح * يهيج بشجوها لب القمارى

* وكم حيا فأحياني بظلم * وكاس عن سوى الصهباء عاري
هنالك شهدت ان الشمس تجلى * بكف البدر حال النجم ساري
وياما طالما عانقت قدا * رطيبا وصفه فوق اقتداري
وتمت لي بمن أهوى أمور * بها برد التهاني من شعاري
* فيالله من وقت شهي * على حسب اقتراحي واختياري

(وقولنا)

كلما رمت من حبيبي وصالا * هز رمح القوام تيها وصالا
أحور رأحوم بخديه نار * ورثت في الفؤاد منها اشتعالا
ان تغنى وان رنا أو تجلى * أخجل الورق والظبا والهلالا
ريقه العذب سكري ولكن * هو في الفعل يسكر الجريالا
عن دجا شعره وصبح المحيا * ميز الهدى ناظري والضلالا
حين قالوا المائد اشخص خلي * قده الغصن ميلة واعتدالا
قال شجر ورخاله ان وكرى * في محل يستوجب الاجلالا

(وقولنا)

أراح الروح من راح الزبيب * بديع الذات ذو الحسن العجيب
* وأردفها بريق من لماه * شهي برده نعي لهيبي
وراح يهز من عجب وتيه * قواما مخجل الغصن الرطيب
وغنانا فاغنى عن حمام * بلحن معرب مشج طروب
أقول لخصره من فوق ردف * ترى ما حال سكان الكثيب

(وقولنا)

رأت عين من أهوى غزالا من الفلا * فقالت وايم الله هذا هو العجب
أفي الانس غزلانا فقلن لها اقصري * فمن ظبيات الانس قد فاتك الشنب

(وقولنا)

وافى الرقيب مع الحبيب يزورني * في ليلة خرجت عن الليلات
فيها شهدت مخاوفي ومسالمي * ودهشت بين النار والجنات

(وقولنا)

زارني من أحب في خير يوم * فيه نلت المنى بحاوي الجمال
حبذا يوم بهجة وتهان * فاق يوم الهلال من شوال

(وقولنا) وهو مما أرسلناه الى حضرة خدن العلم * وحليف الفهم * سيدي الاخ رأس الرؤس * عبد الله ابن الوالد السيد مصطفى العيدروس

سلام حكى في الحسن درا وجوهرا * تفوح به الاكوان مسكا وعنبرا
* أحيي به ذاك المحيا واغا * أحيي به وجها من النور صورا

﴿وقولنا﴾

لله خود تسامت * وسماوذانا روصفا
حنت وحنت وحنت * قولا وفعلا وكفا

(وقولنا) مع التورية في صالحة

انا مغرم بمليحة * من بيت نظمي واضحه
وعذول قلبي فاسد * أبدا وروحي صالحه

(وقولنا)

يامن تركت لاجله * سلمى الجمال وهريه
وحياة جعفر أدمعي * ان العذول مسيله

(وقولنا)

يا للورى من قوام غان * ريان مثل الغصون ناعم
لولم تحف سيف مقلتيه * لغردت فوقه الحمائم

(وقولنا)

يا للورى من شادن * شادبهي ذي لعس
الحاظه تحرسه * عن كل لثم يختلس
هيهات ان أحظى به * الا اذا نام الحرس

(وقولنا)

وافى لنافي وقت راح * رشأ على حسب اقتراح
وصباحناه تبلج * فكانه وجه الصباح

﴿وقولنا﴾

جميل الذات والاوصاف صلني * ولا تهجر فقد ذاب الروح مني
أرح صولي بجنات التلاقي * فنار البعد يامولاي تفني
وجد فضلا بوصل بعد فصل * ولا تبخل فان البخل يضني
انا من قد علمت كثير شوق * قليل الصبر عن قد كغصن
أيا ملك الجمال ولا أحاشي * وياشمس الوجود ولا أكني
انا ان قلت يابدر وغصن * وياظبي فلست سواك أعني
عما في فيك من ريق كراح * به للروح روح مع تهني
وما في الخد من ورد طري * به خالاه عماه بحسن *
بخصر ضامر يحكيه جسمي * وردف مظهر كالشوق مني
عما قد حزت من حسن بديع * .أرحني من عناصد أرحني

(ومما قلناه) في سنة ١١٥١ في بندر سورة المحروس* وأول القصيدة فيه ذكر شدة ماوقع لي من فراق وطني المأنوس

أسائل عن عيني لما هي تدمع * وجسمي نحيل والحشا يتقطع
وروحي كئيب والفؤاد بحسرة * ومالي سهير الطرف والقلب موجع
فما نالني هذا سوى من فراق من * له النور يبدو في البقاع ويلمع
هو المربع الاسني الذي فيه ترتعي * من الغيد كم خود بها العقل يرفع
كمثل التي فاقت على كل ربرب * ومن نورها كالشمس بل هو أسطع
ألم تران الشمس لما بدت لها * غدت بسحاب من حياء تبرقع
فلله من هيفاء مني تملكت * لها في سماء القلب مثوى ومضجع
كذا وبذاك الحي من آل أحمد * ألوف شموس منهم النور يسطع
حماة هداة قد سموا دين جدهم * واضحى بهم رأس الضلالة يقمع
كرام السجايا قد تساموا على الملا * وسرهم من منبع السر مودع
أياديهم مثل الغوادي عديدة * فمن زارهم بالسؤل والخير يرجع
وفي البلدة الغراء منهم أئمة * ثقاة سراة قد أجابوا وأسمعوا
ولا ريب في آل الرسول وحسبهم * به شرف فوق السها يترفع *
وكيف وعنهم اذهب الرجس ربهم * وطهرهم والذكر في ذاك يقنع
عليك بهم في حبهم يحصل الرضا * واياك سوء الظن فيهم فتقطع
فشانيهم في النار حقا محله * محبهم في جنة الخلد يرتع
وما الفخر الا بالنبي محمد * هو المصطفى منه الفيوضات تنبع
ولولاه ماسادوا ولا بلغوا العلا * ولا كانت الارجاس عنهم ترفع
وقد لاح لي ان أذكر البعض منهم * فاحصاء كل منهم يتمنع
فقد ملؤا الارجاء شرقا ومغربا * وها أنا في الوعد الذي قلت أشرع
فامهم الزهراء أسيدة النسا * وخير أب نعم العلي المفرع
وريحانتاطه الشهيدان من هما * بسرهما عنا الشواغل تدفع
وحمزة مولانا الشهيد وصنوه * حليف التقى العباس أزكى وأورع
كذا جعفر الطيار ذو الفضل والوفا * كذاك عقيل من له الجود يرجع
وأكرم بزين العابدين الذي سما * وذي الحلم وهو الباقر المتطلع
وصادقهم شمس الهدى قامع العدا * وفخر العلا ذو الطاعة المتطوع
علي العريضي من أتى بمحمد * امام الهدى من كان لله يخشع
وذو المجد عيسى واللطائف والعلا * وأحمد نعم الزاهد المتقنع
وذخري عبيد الله أوحد عصره * امام المزايا سيد متبرع *
كذا علوي نجله شامخ الذرى * وفخري جمال الدين من هو مصقع
كذا نجله العلوي شيخ أوانه * وفضل على مثله ليس يسمع
وصاحب مرباط المبجل نجله * هو القطب حقا وهو للسر مشرع

محمد الجد المحيط بجمعنا * فمنه بنو علوى الكرام تفرعوا
وثنى بمولانا العلى الذى علا * له النور فى كل الجهات يشعشع
وشيخ الشيوخ الغوث قطب زمانه * ومن هو بالحق المفخم يصدع
محمد الشهم المقدم من سما * ومن قد هدى كم حائر يتضرع
وخدن العلا العلوى شنف بذكره * مسامع أهل الكون فالذكر ينفع
هو القطب من قد جاء بالمعتلى السنا * على العلا من بالاغاثة يسرع
كذا بالعفيف المنتقى ضيغم الشرى * غريب المعانى من به الفرق يجمع
ونجل على المرتضى معدن التقى * محمد القطب الذكى السميدع
أبو الشهم قطب العارفين وغوثهم * هو العارف السقاف ذاك المبرقع
ومن حبس الشمس المنيرة فى السما * كما أوقفت لما دعى الله يوشع
وأولاده الشم الكرام الذى سموا * أهيل الهدى من فى العلوم توسعوا
ولا سيما السكران فرد أوانه * ويا لك من صنوله كان يبدع
هو المفرد المحصار ليث الشرى الذى * كراماته فى حصرها ليس تجمع
كذا ابن أخيه العيدروس الذى سما * طويل الايادى العارف المتطلع
يقول رقاب الاولياء جميعهم * غدت تحت اقدامى ولا حكم يمنع
فيا لك من فرد له القرب منزل * وبدر له أفق السعادة مطلع
وحامى الحمى قطب العلا قامع العدا * على بن أبى بكر الفتى المتخشع
كذا الفخر تاج الاولياء أخو الندى * أبو أحمد البحر الخضم المشرع
واخوان هذا العارفون جميعهم * أهيل العلا من للشريعة يتبع
وأعقب مولانا الشهاب الذى سما * هو القطب عن دين الضلالة يردع
ونجل الحسين القطب ذى الذوق والصفا * ومن سره فى نجله ليس ينزع
كذا نجل شيخ شيخ كل محقق * هو القطب عبد الله بالحق يصدع
ويتلوه ليث الاولياء وغوثهم * بعيد المدى شيخ الملا المتضلع
ونجلاه قطبا كل علم كلاهما * عفيف شهاب منهما الكون يسطع
ولا تنس مولانا الصفى الذى صفا * هو المصطفى الصوفى من هو اروع
وعززهم بالفرد رابعهم هو المحقق عبد القادر المتوسع
ونجل عفيف بحر كل فضيلة * جمال الهدى غوث البرايا الموزع
وصنواه زين العابدين عليهم * فقيه وصوفى وقطب وأرفع
كذا الشيخ حاوى العلم عارف وقته * ونجل الجمال الاوحد المتخشع
ونجل على القطب فرد زمانه * هو الصادق الشهم الفتى المتورع
كذا نجل شيخ من تسامى وسيدى * هزبر الوغى نعم الجمال المرفع
وأولاده الاشراف من عمروا العلا * ذووا العلم من بحر الحقيقة يكرعوا

على الرضاجم المناقب من علا * وجدى عفيف الدين من هو أخشع
امام المعالى باذل المال دائما * ففى بذله مثل الحيا حين يهمع
وذو الحلم مولانا الوجيه الذى سما * وقطب المعالى جعفر المتضلع
ورابعهم ركن الوفود امامنا * وسيدنا شيخ الملا المتطلع
وجدى لامى معتلى القدر والذكا * هو الفخر بحر العلم من هو مصقع
كذا والدى أكرم به فلقد صفا * هو المصطفى عنى به الشر أدفع
جميل المحيا ناسك متهجد * فكم ليلة قد قام والناس هجع
وعمى شهاب الدين صالح عصره * وصنوى عفيف الدين لله يخضع
أولئك آبائى فجئنى بمثلهم * اذا ما حوانا فى البرية مجمع
وقد آن لى ان أمسك القول ههنا * ففى حصر أعدادلهم عزمطمع
وانى فيهم محسن الظن دائما * وأنخض عبدا فيهم متشفع
وأرجو بهم نيل السعادة اذهم الائمة من در ويشهم لا يضيع
هنيألمن والوه بالفضل والهدى * وويل لمن عادوه سوف يفجع
هم القوم لا يشقى جليس لهم بهم * هم القوم من بنيانهم لا يضعضع
أيا صاحبى ان رمت شيأ تريده * توسل بهم ان شئت بالسؤل تنجع
ولا تستمع قول العواذل فيهم * فسوف تراهم بالمقامع يقمعوا
ألا يا رسول الله يا أفضل الورى * أغثنى فانى بالمعاصى أمتع
ويا آل طه ادركونى بغارة * فانى بكاسات المنايا أجرع
ويا كل أصحاب النبى محمد * أغيثوا عبيدا من خطاياه يضلع
ويا أولياء الله يا صفوة الملا * بفضلكم حلوا العقود ووسعوا
الهى بحق الاكرمين جميعهم * أنلنى بهم سؤلى فانت الموسع
الهى اسقنى من شربهم قاطع الظما * سريعا سريعا أنت تعطى وتمنع
الهى بهم فاعفر ذنوبى جميعها * وأهلى وأحبابى ومن لى يرجع
وأشياخنا والمسلمين جميعهم * فعفوك عنى من خطاياى أوسع
أمتنا على منهاج أفضل مرسل * امام البرايا من به نتشفع
وصل عليه بكرة وعشية * وآل وصحب ثم من هو يتبع

﴿ولما وقف الاديب الفاضل﴾ سلالة الافاضل * مولانا الشيخ الخطيب عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الكريم الانصارى المدنى على هذا الجمع * كتب عليه مقرضا بما يلتذبرؤيته وسماعه البصر والسمع * وهذا صورة ماقال * كان الله له فى الحال والمآل

* مجموع مولانا وسيدنا الوجيه اعيدروس
أشهى وأبهى فى المسا * مع والمجامع والدروس
* جمع صحيح سالم * فلذا تميل له النفوس

* جمع به أحيا لنا الآداب من بعد الطموس
جمع المحاسن كلها * وعلا على تاج الرؤس
طالعته فرأيته * كالعقد في جيد العروس
ولقد فهمت مشاربا * منه فهمت من الكؤس
وأجلت طرف الطرف في * بستانه الزاهي الغروس
فجنيت من أزهاره * وثماره يا ابن الهموس
وشكرت جامعه وصا * نعه موشى ذي الطروس
السيد السند الجليـ * ـل أجل آل العيدروس
* العابد الرحمن ابـ * ـن المصطفى زاكي الاسوس
من أشرقت في أفقنا * من سره الساري شموس
من آل باعلوي ذوي الـ * ـسر القوي دوا المكوس
هم نسل طه المصطفى الـ * ـمختار في يوم عبوس
هم سادتي هم قادتي * في مدحهم فكري يجوس
* فالله يبقيهم لنا * ويقيهم بأسا وبوس
واليكها مدنية * عذراء غرا عيطموس
واجعل قبولك مهرها * والغير مهرها الفلوس
واسبل عليها ستركم * ولهولها ازهى لبوس
واعذر فتى أفكاره * مولاي أمست في هجوس
ممن غدا بيني وبيـ * ـنهم محاربة البسوس *
فادعو له يا سيدي * بزوالها تيك النحوس
واسلم ودم في عزة * ما أترعت بالفضل طوس
* أو غردت قرية * سحرا على غصن ينوس

﴿وممـا كتبه﴾ العلامه * الغني عن العلامه * مولانا السيد جعفر ابن العارف بالله السيد محمد البيتي سلالة نخر السادة الاشراف * سيدي الجد عبد الرحمن السقاف * على قطعة من نظمي ما صورته

معانيك أبكار حسان تزوجت * نبيطا من الالفاظ وهي هواشم
وأشعارنا أبناء عم لشعركم * فلا تنكحوا جنبا تغار الاراقم

انتهى قال في الصحاح جنب حي من أحياء اليمن قال مهلهل زوجها فقدها الاراقم من جنب * وكان الحباء من أدم والاراقم من تغلب * وهم جشم انتهى ﴿ومن قولنا توسلا﴾ بالحبر * نفع الله به في السر والجهر

عفيف الدنا والدين ضاقت بي الارض * وكم لخيول الهم في مهجتي ركض
وماذاك الا من تجدد حالة * عرتني بما لا يستطاع له نهض

وجاهك

وجاهك يامولاى ترياق مهجة * بها من ثعابين العنا دائما عض
وما البسط الا الآن تجود وانفة * بها عن روع القلب ترتحل القبض
وهى جلدى والحال لاشك واضح * لديكم فبادر كاه لايهتك العرض
الا فارحموا عبد المحبا مولعا * جسد ارعلاه حسرة كاد ينقض
الا لاحظوا كلى باعين رحمة * لكى يتسامى منى الكل والبعض

﴿وأرسل الينا فى هذا العام﴾ عند زيارته سيد الانام * عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام * من القصائد الفريده * فى المدينة السعيده * ماينوف على عشرين قصيده * فن ذلك قول الاديب الغطريف * الشاب الظريف * سيدى محمد صالح بن محمد سعيد حماد كان الله له فى الاصدار والايراد

فتنتنى ذات الجمال النفيس * محياها صوضياء الشموس

﴿وأرسل الينا صاحبنا﴾ الشيخ الفاضل احمد البستانى الدمياطى كان الله له آمين

هاجت بلابل صبوتى وشجانى * برق تألق بالعذيب عيانى *
وترنمت ورق الحمام بدوحها * طربا على العيدان بالالحان
والروض فاح عبيره وتبسمت * منه الازاهر فى ربا الافنان
وسرى النسيم يجر أذيال الغما * م على الغصون مبشرا بتهانى
وافتر ثغر البشر يعلن بالهنا * وقدوم اقبال ونيل أمانى *
وتجملت مصر السعيدة وازدهت * فرحا بشمل سرورها المتدانى
وتعطرت أرجاؤها فكانها * هيفاء تجلى فى حلى حسان *
ان حلها قطب الولاية والكما * ل الالمعى العارف الربانى *
من لاح شمسا فى سماء معارف * تزهو مطالعها على الاكوان
السيد السند الشهير علاؤه * بأبى المراحم عابد الرحمن *
نجل الولى العيدروس فبذا * فرع زكى الاصل عالى الشان
نسب له زهر النجوم قلائد * أنوارها تزداد كل أوان
جار على نهج الحقيقة فى جما * ل العلم ذا هدى وذا تبيان
علم به تهدى الوفود ومنهل * عذب الورود بروق للظمآن
مازال يوردمن معانى فكره * غرر البدائع فى أرق بيان *
فلكم أجاد وكم أفاد وكم أتى * بمؤلف فى غاية الاتقان *
زاكى القريحة والروية مفصح * عن منطق يزرى عقود جمان
حلو الحديث وانها الحلاوة * شقت مرائرنا بلطف معانى
* ببلاغة وبراعة ودقائق * ورقائق تجلو صدى الاذهان
سمحت به العلياء فهو فتى العلا * كنز الفضائل تحفة الاعيان
ذو همة كبرى تدين لعزها * أسد الشرى وتخر للاذقان

قرنت سعادة مجده بسيادة * ودوام عز ثابت الاركان *
ومواهب حارت عقول ذوى النهى * فيها وقرت أعين الخلان *
عن سره المكنون سل متأدبا * ينبيك عنه شاهد الاعلان
فهو المشار اليه فى طرق الهدى * ومعالم التقوى بكل بنان *
يبدى ارتياحا فى شهود جلالة * فتخال منه ترنح الاغصان *
حلوا الشمائل طيب الانفاس زا * هى البشر ما أبهاه من انسان
كملت خلائقه الحسان طراوة * ونزاهة ماشانها من شان *
* لم يبلغ البلغاء شأو صفاته * مدحا ولو نطقوا بكل لسان
يا باهر الحسب البديع وفاخر النسب الرفيع على علا كيوان
جددت للذكرا الجميل معاهدا * ومآثرا تتلى على الازمان
أصبحت راحة روح كل موفق * وغدوت مغناطيس كل جنان
تشتاقك الارواح من مهج الورى * ما بين مشغوف الفؤاد وعانى
وبكل من فى الحى صبك ذو الجوى * وافى المحبة وافر الاشجان *
فبحق جدك لاحظة بتعطف * لعبيد حبك أحمد البستانى
نفحات امدادعواصف نجدة * يقوى بها المتوسل المتوانى
فوائح الاسعاف منك سجية * ونوال رفدك مغدق الهتان
من كنت أنت من الانام ملاذه * فله مزيد كرامة وأمان
مولاى مولى القوم منهم والفتى * مع من أحب بواضح البرهان
يا سادة طبعوا على حب الوفا * ومكارم الاخلاق والاحسان
يا آل بيت شرفوا بطهارة * شهدت بها الآيات فى الفرقان
لى فيكمو شغف أموت عليه بل * أحيى به وأقوم عن أكفانى
كلفى بكم طبع بغير تكلف * من ذا الذى عن حبكم ينهانى
أنتم غياث المستجير وكعبة الحرم الامين وعمدة اللهفان
أنتم بنو الزهرا سيدة النسا * ذات الفخار الارفع المنصان
وبنو أمير المؤمنين المرتضى * باب العلوم ومعدن العرفان
ذو الحلم والمجد الاثيل أخو الندا * ليث الكتيبة فارس الشجعان
صهر النبى الهاشمى محمد * روح الكمال وصفوة المنان
من خصه الله العلى بفضله * وعليه أنزل محكم القرآن
فهدى الى الدين القويم وصد عن * طرق الردا ومواقع الطغيان
فعليه من ذى العرش صيب صلاته * وسلامه متتابع الاوان
وعلى صحابته الكرام وآله * فخر القبائل من بنى عدنان
ما لاح فى أفق السعادة كوكب * زاه وما اهتزت غصون البان

ثم قال معتذرا عن قصر باعه * وقصور يراعه

ياسيدا شاع فضله وغدت * به معالى الزمان مفتخره *

عدول شوقى اليك شاهدة * ضمن قواف أتتك منكسره

فافتح لها بالقبول عين رضا * وأغض عن العجز فهى معتذره

﴿وقال البستانى أيضا﴾

أنيرات الشموس * تجلو غيوم العبوس

أم باسم البرق يبدى * معنى ارتياح النفوس

أم لاح ظبى تريم * فى حلة الطاوس

أم واضح البشر يزهو * بطلعة العيدروس

صدر الاماثل قطب الـ * كمال تاج الرؤس *

* موئل المجد فرع * من دوحة التقديس

أبو المراحم عبد الـ * رحمن زاكى الغروس

مولى له من شعار الـ * تقوى أعز لبوس

راقت سجاياه لطفا * يزرى بصفو الكؤس

كالروض بشرا ونشرا * وفى بهاء الشموس

كنز لراجى الامانى * ونزهة للجليس

من ذا يباهى علاه * فى كل وصف نفيس

تلك المحاسن تتلى * آياتها فى الطروس

* مفاخر جاء فيها * وحى من القدوس

* فلذ به وتمسك * ببابه المحروس *

تنل مناك وتعط الـ * نجاة من كل بوس

بشراى أشرق سعدى * وغاب نجم النحوس

وصادح العز نادى * بشدوه المحسوس

أهلا باكرم وفد * وقادم مأنوس *

حيى فاحيى موات الـ * قلوب بعد الدروس

* أعاد أعياد أنس * لكل خل أنيس

* تاريخ من وبشرى * بمقدم العيدروس ١١٧٥

قرت به كل عين * وسر كل النفوس

لازلت يامصر تزهى * به كزهو العروس

فى غبطة وسرور * بنجله المحروس *

﴿ومما كتبه لنا فى أثناء رسالة ونحن بمكة المشرفة قوله﴾

ياكريم الاصول ياذا المعالى * وابن سادات سادة ابطال

لك أشكو ماهاجه طول بعدي * عنك من لوعة وفرط انتحال
* وغرام يقودني بزمام * وحظوظ تعوق عن آمالي
* ولك الله في فؤاد لقد ذا * ب اشتياقا بوجده المتوالي
كيف تصفو الحياة دون شهودي * من محياك ضوأه المتلالي
ماعلى جيرة العذيب اذا ما * زارني منهم لطيف خيال
لست أنفك ما حييت محبا * عبد رق لكم وأنتم موالي
وعبيد السادات لا شك سادا * ت عبيد حسبي بهذا المثالي
لي من حبكم وصدق رجائي * فيكم سودد ونيل معالي
سيدي بالذي اصطفاك واولا * ك مزايا تزهو بها في جمال
عطفة يا أبا المراحم وارحم * كاسف البال زائد البلبال
وتفضل وجد بنفحة امدا * دفقيها صلاح بالي وحالي
فلأنت الوفي بالعهد والصا * دق في الوعد وافر الافضال
دمت في الدهر للانام ملاذا * شمس فضل تزهي بافق الكمال
مادعى الله في البرية داع * وسرى بالقبول عرف الشمال

❊وهذه الابيات لمحبنا الفاضل الشيخ محمد بن الصلاحي السيوطي كان الله له آمين❊

بدت فهذا الغصن منها ساجد * وأسفرت فاصفر منها الحاسد
باسمه الثغر فلولا درها * ما انتظمت في عنق قلائد
مائسة سكرا الصبا بعطفها * وسهر قد ها لها تساعد
هيفاء أما طرفها فؤمن * لنا وأما قلبها فجاحد *
يكاد صبغ خدها يحرقنا * لولا لماها برده بارد *
واحدة في الحسن لا شفعتها * فانني في حبها الواحد *
تائهة ترفل في دلالها * يهرم فيها الصب وهو ناهد
ما أحسنت وهي الوحيد حسنها * وعز ما ألقى وما أكابد
فطرفها وظرفها كلاهما * ذلك قاتل وذاك شاهد
قد أخلفت وعودها فمالها * بقتل صبها غدت تواعد
* متيم أما المنى ففاقد * منها وأما حتفه فواجد
ماضرها لو رحمت وانه * في جنة من وجنتيها خالد
ليس السبيل للاماني واحدا * لكنه الى المنايا واحد
مابال من يطرق طرفه الكرا * كأن طرف الدهر عنه راقد
ان الزمان بهرج وكل من * لم يحظه الحزم بصير ناقد
من يأمن الدهر فان أمنه * له على شرب الحتوف رائد
فابك له ان حكمت أيامه * فما يلاقي بالفساد فاسد

* فان صفا فانه ممازق * وان وفى فانه مناكد

وكيف ينهض الفتى وماله * مساعد وكل منه ساعد

ان الهموم قسمت خواطرى * والوقت فيما رمته يعاند

ومهمه قطعته ماعاقنى * حزونه الصعبة والجلامد

* ارجاؤه موائد كأنها * مطارح للريح أو موائد

أبغى العلا وكل من اخطأه * وان غدا ينهض فهو قاعد

* ان الذى آدابه آرابه * لا صلة له ولا عوائد *

يازاجر العيس وقيتك الردا * كم أنت هابط بها وصاعد

ناشدتك الله أرحها ساعة * ان كنت ترعى حق من يناشد

واعدل بها نحو الحمى فهذه * مناهل الرحمة والموارد

أما ترى كل الورى فصادر * أطفأ نار قلبه ووارد

أنفاس من أيامه مواسم * ومن لياليه لنا موالد

السيد المولى الذى اعتابه * ملاثم وتربه مساجد

العلم الفرد الرفيع جاهه * من داره من العلا الفراقد

أشرف من يقبس من أنواره * وخير من يرى ومن يشاهد

العيدروس سر كل عاقد * للمجد أو فمن له يعاقد

ياسيدا جميعنا توجه * له وكله لنا مقاصد

ياحرم الامن ونحن هديه * وهذه نياتنا قلائد *

جئناك أما عزمنا فنافذ * لكم وأما صبرنا فنافد

نشكو اليك نصبا قد نصبت * منه لصيد أنسنا مصائد

من ظالم رمى بسهم بغيه * وصار بالسوء لنا يطارد

وشب نار جوره ومارعى * حقا وبالجهد غدا يجاهد

* ومالنا من عدد نعده * وكيده على الحد ودزائد

* ولا نصير غيركم وانما * من بابكم نلتمس الفوائد

فانصر جزاك الله بالخير فما * خاب فتى أنت له مساعد

وارحم أسارى كرب تحكمت * فأنت أنت عضد معاضد

* وقد أتيناك فنا ولد * أخلص فى القصد ومنا والد

هل غير عالى بابكم من ملجأ * وموئل اذا أتاه وافد

من ذا يضاهيكم بفخر وعلا * ومجدكم على الزمان تالد

أنتم غياث الكون عن أهله * قد شهدت بذلك المشاهد

أنتم أمان الناس من كل عنا * فكلهم من عليكم حامد

عطفا بجاه المصطفى من محيت * ببعثه الاوغال والعقائد

عليه أزكى صلوات وعلى * أتباعه ماختمت قصائد

﴿وقال أيضا محبنا الشيخ عبد الله الادكاوي كان الله له آمين﴾

وحقكم ماغيرا البعد لي ودا * ولا نقضت من موثقي جفوة عهدا
واني لذاك المبتلي بهواكم * أكابد من تذكاره أبدا وقدا
أود التلاقي كلما ذر شارق * وليس ينال المرء كل مني ودا
واشدو بذكراكم لدى كل محفل * فافعمه طيبا واملؤه ندا
وأقسم ماريح القبول تنسمت * وقابلتها الاشجت مهجتي وجدا
وساءلتها بالله هل لي من نبا * لديك يريح النفس عل به تهدا
فقالت وماوجه السؤال ومابه * أردت فعندي كل نادرة تهدى
فقلت همام كل وقت تقبلي * يديه وتستجديه من لطفه رفدا
فقالت وكم من قادة كل لحظة * الاحظ من اخلاقهم مابه اندا
فقلت بلي لكن من قد عنيته * رئيسهم الاعلى ومولاهم الاهدا
فقالت أبن لي على اسم ده من * محاسنه ماان به اهتدي القصدا
فقلت لها المولى الشريف أخو العلا * أبو الفضل عم الجود من كفه يندا
ملاذي وأستاذي وشائد رتبتي * بمدح به أعلى مقامي لدى الاندا
هو العيدروسي السري السني من * كراماته بين الملا قد غدت عدا
فقالت لك البشرى حدوت ركابه * لمصر فطب نفسا وزد في اذن حدا
فزاد سروري وازدهى سرخاطري * وقر فؤادي واغتدى السعد لي عبدا
وبلبل نطقي ظل يصدح بالثنا * على قدره الاسمى وينظمه عقدا
هو السيد المفضال أوحد عصره * بيانا فهما فاه أذكرنا السعدا
مباحثه في المشكلات يكل عن * مواقعها من ليس يرشده رشدا
وافكاره راقت ورقت صفاته * وأورق غصن المكرمات به مجدا
فاهلا وسهلا ثم أهلا ومرحبا * بمقدم مولى آنس الحر والعبدا
وأهلا به ياطالما التفتت له * رقاب أناس طوقت منه بالاسدا
به مصرنا اذ دانت واضحت كأنها * عروس وكف الحظ أورى به زندا
فيابريا بحر العلوم ومن له * مدارك فهم ليس ندري لها حدا
لقد أسعد الله المهيمن جدنا * بطلعتك الغراء يامن زكا جدا
محبك عبد الله مادحك الذي * يراه كفرض بعضه نحوكم أدى
فطوبى له اوقات قوبلت بالرضا * وسعد الدار فاز بالمشتهى سعدا
فدم وابق في أوج السرور مهنأ * تنيل محبي وجهك الحسن الودا
وبشرى لنا فالسعد قال مؤرخا * قدومكم أصفى المسرات بل أهدى ١١٧٥

ولصاحب الاصل وهو العبد العيدروس ساحمه الله تعالى واحبابه على طريقة الحيني اليماني قوله

ياصبا نجد هل عندك من النجد أخبار * هل خطرت الربا أو جزت حول أهل بشار
آهل عين اليقين أخيار من نسل أخيار * الفقيه الذي نوره طمس كل الانوار
كم همام من أولاده مغيث ومحفال * يا أهل عيديد غارة أدركوا يا أهل الاسرار
أدركوني لاني صرت كالصب محتال * مالنا غيركم حد يترك العار والجار
نسأل الله بكم هو خير ستار * والنبي المصطفى واللي معه بات في الغار
والصحابة جميعا وأهل بيته والانصار * اعف عني وسامحني وجرني من النار
واعطني رزق واسع منك من غير احصار * ديم سترك علي يا ربنا وأنت ستار
واحمني واحم أولادي من الحاسد الضار * بعد ذا الحين ياغادي على بكر هدار
صل الى العيدروس المنتخب نسل الاطهار * الوجيه الشهم ابن مصطفى حامي الدار
قل له البارح أشجاني مغني على الطار * ذكرت ماقد مضى من وصل ماشوم دار
ذالك زين أشرقت من نور طلعته الاقمار * في الليالي تساعدني بلقياه الاقدار
وانطرح عند أعتابه وخبر عما صار * وقول ياخير خلق الله لوقت قد جار
راحت الخيرين ومابقي غير الاشرار * يانبي الهدى غارة عسى ان الفلك دار
يظهر المهدي المشهور فيدوم لابرار * يظهر الدين يظهر في الحرم سيف بتار
ختمها أستغفر الله من ذنوبي والاوزار * ثم صلوا على طه الذي منه الانوار
ماسجع قري البانات من فوق الاشجار * ماحدا حادي أو هبت نسمات الاسحار

هذه القصيدة أرسلها الناسيدنا ومولانا فخر السادة * وقدوة القادة * مولانا السيد سالم ابن عبد الله الجفري وجوابها يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى (وقال أيضا)

جودي لنا ياست بالوصالي * فالكبد صارت جراح
جودي لمغرم صار كالخلال * من فرقتك ما استراح
هيا اسعفي ياربة الجمال * في جد أوفي مزاح
فالنوم يا عطبول ما حلا لي * والدمع في الخد ساح
لو كان شفتي بعض ماجرى لي * في ليل أوفي صباح
كنتي رحمتي العبد ياغزالي * من قول آه وآح
يازينة الافعال والخصال * ياست كل الملاح
لا تحسبين القلب عنك سالي * هيهات ماله براح
وسر قلبي يظهره مقالي * ياست كل الصباح
يامن هواها قد ملك حالي * وما عليها جناح *
من حين شفتك ما خطر ببالي * غيرك مهفهف رداح .

فاليوم قلبي عن سوالك خالي * ماله بعشقه صلاح
وفي لقاك السؤل والمنى لي * والانس والانشراح
الله يدعك في نعيم عالي * بجاه خير الفصاح
محمد الهادي من الضلال * بحر الندا والسماح
صلى عليه الله ذو الجلال * والآل حزب الفلاح
والصحب أهل الفضل والكمال * والحبر بحر الصلاح
مادامت الايام والليالي * وحن عاشق وناح

﴿وقال أيضا﴾

أبقاك ربي في الجمال أبقاك * ياتايها في صباك
يامن حياتي ان انال لقياك * يامن تسامى بهاك
كم ذا تماطل بالصدود مضناك * وكل قصده رضاك
يرعاك من دون الملاح يرعاك * ما أنسه الالقاك
فارحم فدتك الروح صب يهواك * أضناه كثرة جفاك
في مهجته والقلب صار مثواك * ماعاد يهوى سواك
لولاك مازاد الغرام لولاك * يامن تعالى سناك
بالله قل لي من على أغراك * حتى نويت الفكاك
حسيبه الله من بذاك أوصاك * حتى تكدر صفاك
حاشاك تسمع في المحب حاشاك * وأنت فرع السماك
أنا الذي لي قلب ليس يسلاك * وصار يهوى هواك
من ذا بطول البعد عني أفتاك * وقال خله وراك
ألهاك عني ياحبيب ألهاك * وقال مالك بذاك
يامن الهي بالجمال حلاك * ومنيتي ان أراك
لا تستمع في الصب قول أفاك * كذوب له في الهلاك
فاجزا من بالوداد أصفاك * الاجيل اعطفاك
وكل مافي القلب ليس يخفاك * اذ صار مسكن علاك
هذا وطرفي راعيا لمسواك * عساك تسعف عساك

﴿وله أيضا رضي الله عنه﴾

غيد المواهب بالوصال حيين * من بعد سبل الحجاب
في جمع جمع الجمع قد تجلين * واسقين أصفى شراب
اشفين سقمي من خمور كالعين * فيها الهدى والصواب
ملين لي كاسات ماعلين * منها الشفا للمصاب
غنين بالصوت الشجي فاغنين * عن الوتر والرباب

واعربن تلك العرب حين أشجين * عن العجيب العجاب
* لله غيد للفؤاد أحيين * منهن باشهى خطاب
حلين عقــدة كربتى وحلين * جيــدى بدر اقتراب
حنين منهن الكفوف حنــين * أنــعم بذاك الخضاب
وافنــين قلبى بالبهى وابقــين * حتى اتقى الارتياب
وأظهرن لى ما كان عنى أخفين * اذ كنت فى الاغتياب
فى روض سحب الصفو فيه صبين * أكرم بدمع السحاب
فيه الحمائم من غناهن أبدين * مالم يكــن فى كتاب
لله ورق صرحن وكــنين * على الغصون الرطاب
كذا النسائم بيننا تمشــين * وجــدوله فى انسكاب
ياصاح ساعات السرور وافين * بالوهب لا باكتساب
فاليوم قد زال النقاب والبين * ولاح ما كان غاب
وبدل الشــين القبيح بالزين * فى ربع سامى الرحاب
وزال عنا قول كيف أو أين * ودام نهج الصواب
لم لا ومن وسط الفــؤاد حلين * أفنــين لمع السراب
بشرى لمــن له بالوصال أدنين * وجــدن له بالرضاب
وصار يرقص فى الحمى بكفــين * اذ حــل تلك القباب
ونال مشروبه مع الفريقــين * وراق وقتــه وطــاب
بشراه زالت عنه نقطة الغين * فالتبر عنــده تراب
هذا الذى يكفى الشكوك والمين * هــذا رفيع الجناب
ياطالب ان تكفى حوادث الرين * عند المجىء والذهاب
* ســلم لمن بالحسن قد تولين * واياك والاضطراب
وسر مع الزينات قرة العــين * تكفى أليم العــذاب
واخضع لغادة منهن بعــقدين * ماست باحسن ثيــاب
لو أتحفت بالوصل لابن يومــين * كان العظــيم المهاب
واختم بمن نســقى به الشرابين * طه مذل الصــعاب
محمــد المولود يوم الاثنــين * والآل ثم الصحاب

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

سبت فؤادى غضة غانية * فى وصــفها تحلو التلاحين
أكرم بغادة باهرة باهيــة * لم أستمع فيها اللاحين *
هركولة أعيانها ساجيــة * لها الذى التحــريك تسكين
وورد تلك الوجنة القانيــة * ماورد مثــله فى البساتــين

﴿وقال أيضا﴾

تاه الحشا بين الدجا والنهار * فى شعرها والوجه يا صاح
وجل نار قلت أو جلنار * فى خدها أم ذاك تفاح
خلعت فى ست العذارى العذار * وأبديت للايهام ايضاح
ومن لم يسلم فى زاهرة زاهية * فذاك من غفل الجانين

﴿وقال أيضا﴾

صباح ذاك الوجه أزرى الصباح * فهم لديها القيان
ياصاحبيه فرتما بالنجاح * عند الحبيبه القيانى
هيا خذانى فى صباح أو رواح * الى حى ست الغوانى
ذات الثنايا العذبة الحالية * من قدها كالغصن فى اللين

﴿وقال أيضا﴾

مالى بقاهيهات الا الفنا * فيمن حوت حسنا وتيها
أكرم برعنا ما يزول العنا * الا عما فى وسط فيها *
شفاهها فيها الشفا والغنى * عن كل خمرة أصطفيها
ان حزت تلك الريقة الصافية * أغنت عن المشروب فى الصين

﴿وقال أيضا﴾

واختم بطه النور خير الانام * شمس الهدى بدر التمام
صلاة له مقرونة له بالسلام * من خالق الرب السلام
والآل والاصحاب نعم الكرام * أكرم بسادات نظام
مافاح عرف المسك والفاغيه * وما عبق زهر الرياحين

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم قبيل السحر * انعم لنا حلو المثالى
وافى لنا بالوصل حلو الحور * زين الحيا والدلالى
أكرم به شادن بهى الغرر * سلطان أرباب الجمال
* مامثله يوجد بحر وبر * وصفه تسامى عن مقال
حاز البها فى بدونا والحضر * ملكته حالى ومالى
وجهه صباحى والليالى طرر * وريقته بنت الدوالى
هيهات ان توجد بجمع البشر * خرعوبة تحكى غزالى
من نور وجهه يستمد القمر * والشمس والزهر العوالى
قالت جميع الغيد لما خطر * ذا سيد ربات الجمال
هذا الذى حير جميع الفكر * اذ ما لحسنه من مثال
بشراى بك يا غصن حلو الثمر * أهلا بمن ساد الموالى

أهلا بمن أبعد جميع الكدر * لما حباني بالوصال
لاشك ان اليسر بعد العسر * سرتني أنعمت بالى
من أين يامحبوب يأتي فجر * وأنت ياسيدي قبالى
أنت المنا يامطلبي والوطر * أبقيت للغادات والى
الله يديمك ياحياة البصر * في دولتك في كل حال
لازلت مفرد في جميع الصور * يافائق الغيد الغوال
ثم الصلاة تغشى مزيل الضرر * جد الحسن مولى بلال
والآل من حازوا جميل السير * والصحب أرباب الكمال

(وله أيضا سامحه الله)

قال الذي قد هام في هوى أغيد * بالله زرني ياحبيب
واصل محبك ياغزال ثهمد * وارحم فتى عاني غريب
يامن قوامه فاق غصن أملد * وريقته خمر الزبيب
وخده الباهي شهي مورد * وكل مافيه عجيب
حتى متى هذا العنا * ياكل قصدي والمنا
* ماآن تجمع شملنا *
يابهجة الارواح يامهفهف * يامن سبا بدر التمام
متى يقولوا بالوصال أتحف * للصب مشوق القوام
ارحم فديتك صب مشغف * له طرف مايهوى منام
الناس تعلم والشهود تشهد * انى من الفرقة كئيب
هات اسقنى بنت الكؤس * صهباء تجلى كل بوس
* في الجام تجلى كالعروس *
و روح الارواح بالتلاقى * في روض فاتح بالزهور
وجد لنا بالرشف والعناق * وخمش رمان الصدور
وامزج حيا كاسنا الدهاق * ياسيد من خمر الثغور
وما على ممن يقول عربد * حسبي هوا هذا الزبيب
هذا اشفا الصب العليل * هذا الذي ماله مثيل
* هيهات ماعنه بديل *
هواه لى قد صح فيه شرب * فيه الفناء عين البقا
نسيت سعدي اذ بدي وزينب * وكل ظبيات النقا
لى مذهب في ذا الغزال مذهب * للقلب منى أوثقا
ومشهدى في العشق خير مشهد * له وسط أحشائى دبيب
دع عنك لومى ياعذول * مالك وتكثير الفضول

* واختم كلامى بالرسول *

خير الورى الهادى الى السلامه * عليه صلى ربنا
والآل أهل الفضل والكرامه * من فيهم يعلو الثنا
والصحب أهل المجد والامامه * من حبهم نال المنا
ماهيج المشتاق حين غرد * قمرى على غصن رطيب

﴿وله أيضا سامحه الله﴾

قال الذى هام فى رعنا خرود * من لى بعودة لطيب أوقاتنا
أوقات كنا على طبله وعود * وبهجة الروح حاضر عندنا
رعيا لازمان مرت فى سعود * ما بين باب النقا والمنحنا
أيام لثمى لتفاح الخدود * ايام ضمى لقد كالقنا
ايام ساقى المدامه لى يجود * حيث الصفا والمسرة والهنا
وبعد يامن سبا القلب الودود * يافائق الغيد ياباهى السنا
يامن جماله به زان الوجود * أنعم لنا باللقا أنعم لنا *
هيا نقيل على شاطى زرود * ياسيد روحى ونجمع شملنا
قم نحتسى الكاس فى الوقت البرود * ما بين نهر وزهر يجتنى
فالسحب قد قهقهت فيها الرعود * وساجع الطير أشجى بالغنا
هذا الربيع أقبلت فيه الورود * تحكى خدودك وان كنت أحسنا
قم ننهب الانس رغم الحسود * قم فاجتلى الكاس واشرب واسقنا
مولاى مولاك ماهنا رقود * من كثر صدك الى كم ذا العنا
ما آن تجديد هاتيك العهود * ما آن ياسيدى ان تشفى الضنا
متى متى بالتواصل لى تعود * والراح بالروح دائر بيننا
والمزج من ريقك الحالى الورود * ينجى الذى طاح فى بحر الفنا
هذا الرجا فيك ياحلو الشهود * والحمد لله ربى والثنا
والختم صلوا على سامى الصعود * خير الورى المصطفى هو جدنا
* والآل والصحب يانعم الاسود * من حبهم نال غايات المنا

﴿وله سامحه الله تعالى﴾

بروحى رشا طائفيه * بها القلب مازال مغرم
خدود لها عندميه * لها خال بالحسن قد عم
* وأعيانها الجوذريه * بها سحر للقلب كلم
وما أحلى مراشف شهيه * بها خير در منظم *
وما أبهى شفاه ألعسيه * بها خال ياليت يلثم *
* ووجنات خندنديه * حوت لون ورد وعندم

وطره

* وطره وطلعه بهيه * نهار وديجور أظلم
* وريقه لها قرقفيه * بها ينجلى الهم والغم
ومن لى بقبله هنيه * على ذلك الخد والفم
ووصف الرشا اليوسفيه * ملا البر يا صاح واليم
لها أرداف عبله مليه * ومن فوقها خصر مبهم
* مليكه جمال رعيه * لها كل غانى ملثم *
هى الدره الجوهريه * لقاها شفى كل مسقم
* فلله من عيطليه * هواها علينا تحكم *
تغنى بنغمه شجيه * بها لورق لبه تهيم *
وهيهات يحكى النقيه * هزار الحمى ان ترنم
* فدعنى يا عاذليه * مدى الدهر هائم متيم
* فيا عذلك الابليه * فرح بها ويافى جهنم
* فلى نيه غير نيه * بها مشربى صار محكم
وصرته بعيشه رضيه * لديها استوى المدح والذم
وصار الهوى فى العليه * حلال وتركه محرم
* قضيتى فيها قضيه * علت عن فصيح وأعجم
لى أسرار معها خفيه * ومن حق هاتيك تكتم
ومن قد أتى بالزريه * بلا شك أعمى وأبكم
وكم لى عهود قويه * لدى من لها لحظ أحوم
* وتلك العهود الوفيه * هواها بأحشاى خيم
وما شأن نفسى شكيه * ولو بت بالنار أضرم
وما قلت ألقت خطيه * بها القلب حيران مولع
ولا مسرعه أو بطيه * على المستهام المهيم
ولا أصغى لقوله فريه * بها عاذلى قد تهجم
ولكن هوى العيطليه * على كل سؤلى مقدم
وهذا وكم من عطيه * بها الروح منى تنعم
* حبتها بروضه جنيه * بها مطرب الانس زمزم
* وحيت بكاس رويه * وجادت بزند ومعصم
* فلله حاله سنيه * حكت طب عيسى بن مريم
* بها لم نبق بقيه * وما قلت عن ذاك ترجم
وروضاتنا النرجسيه * تشاهد هوانا وتعلم
صباح مضى فى عشيه * بليله بها صفونا تم

وكم من روائح ذكيه * شذاها به الريح قد نم
هنالك الغزال الابيه * أجدت بما سروأنعم
* فاكرم بحاله زهيه * بها الصب انجد وأتهم
* سرائره فامعنويه * وحسية قد بدت ثم
* وغايته تمت معيه * عدت فوق ماأتوهم
ونختم بذى الالمعيه * حبيب الاله المكرم
عليه الصلاة والتحيه * من الله ماهام مغرم
* وأصحابه اللوذعيه * مع الآل من خيرهم عم

﴿وله أيضا سامحه الله﴾

سباني مهفهف عشيه * وله عارض قد تنمنم
وله طلعه يوسفيه * بها الغواني قد أفحم
محياه روضه جنيه * ثناياه درمنظم
والحاظه العنتريه * علينا بها قد تحكم
وكل الغواني رعيه * لحاوى الجمال المعظم
أغن خدوده نديه * اذا جئته أبكى تبسم
بنفسى فريد البريه * من النورجسمه تجسم
ووجناته الازهريه * بها شامة حسنها عم
متى أحظى بزوره هنيه * من الخل والليل أظلم
لدى غفلة أهل الاذيه * أنال اللقا من رشا أحوم
وأبدى الامور الخفيه * وصرح بما قد تكتم
وأنشر جميع القضيه * عساه ان يرق ويرحم
فياذا الصفات البهيه * اما آن ترحم لمغرم
متى أرشف القرقفيه * من الثغر يا عطرى الفم
متى أحظى بحاله سنيه * من الوصل يا طيب مبسم
فعجل بعيشه رضيه * تلذن الشقا يا منعم
الا أدرك فتى فى بليه * من الصد كابد جهنم
وان عاجلتنى المنيه * فيا سيد تبقى وتسلم
وصلى اله البريه * على المصطفى أحمد وسلم
وآل وصحب زكيه * وأهل المقام المفخم

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

من لى بغادة غانيه غانيه * فاقت على الولدان والعين
أضحت لها شمس الضحى جاريه * والبدر له فى الرق عكين

مليكة هى آمرة ناهيه * ماشابها ماء ولا طين
غاليه أنفاسها غاليه * لدى لدى التمكين تلوين

(وله أيضا)

منها اليها خضت بحر الهوى * وعاذلى فى الجهل هاوى
ونشرها أبدى لنا ما انطوى * ضمن المحاسن والمساوى
حاز الدرايه بالعلا من روى * منها بها سر الدعاوى
رائحه فيها الحشا غاديه * من رائحه تسبي الرياحين

(وله أيضا)

نيرانها شاهدت فيها الجنان * وسقمها كم فيه صحه
وذقت عزى فى الهوى والهوان * لما بدت روحى بنفحه
وصارت الاخبار عندى عيان * ومتنها حققت شرحه
لله هيفا خافيه باديه * يدرى بها بعض المجانين

(وله أيضا)

ان الفنا فيها لقلبى بقا * دعنى بها بالحب وأفنى
حتى أشاهد ان تبدى النقا * ماحازه من مبنى ومعنى
ياحبذا ان تم هذا اللقا * ممن سبت سعدى ولبنى
انعم بعيشه باهيه راضيه * ماحازها غير المساكين

(وله أيضا غفر الله له)

يقول ابن هاشم علامه الصياح * يامن أتانى بالجدال
دعنى فقلبى فى هوى الحسن طاح * ياعاذلى مالك ومالى
شفاى سقمى بالمراض الصحاح * أعيان معدوم المثالى
أفدى الذى من دون وصله سلاح * حلو اللمى زين المثالى
لحظه وقده أزريا بالصفاح * فى الفتك والسمر العوالى
عرفه وشعره والخدود الصباح * مسك وصبح مع ليالى
وريق ثغره والثنايا الملاح * خمر عجيب مع لآل
من نور وجهه والعيون الوقاح * لاحت غزاله مع غزال
لم أنسه اذ قال لى فى مراح * من ثغره أحلى مقال
شاهد بخدى يا أخا الاقتراح * اذ عمنى بالحسن خالى
فقلت كلك حسن ياذا الرداح * لازلت فى أبهى جمال
لكنه حسن على الحسن لاح * كمال وافى فى كمال
لله وقت فيه سؤلى مباح * من فاتنى حلو الدلال
اذ بت أرشف من مراشفه راح * وحا لنا بالانس حالى

من لي بعوده نحو تلك البطاح * هيا بنا حادي الجمال
سر بي الى سرب به المسك فاح * من ثغر من ساد الموالي
هنالك دعني في حي الانشراح * سكران من خمر الوصال
ولا جناح ان قص مني الجناح * عن حب ربات الحجال
هذا الرشا هيهات مالي براح * عن عشقته في كل حال
لي في هواه عن حب ذات الوشاح * شغل به قد راق بالي
لولا وحسنه فاق شمس الصباح * والبدر والزهر العوالي
ماله مثل بين العجم والفصاح * قرت له العيد العوالي
فكيف لا يحلو لي الافتضاح * فيس ملك حالي ومالي
واختم بمن به ساد أهل الصلاح * خير الورى مولى بلال
والآل والاصحاب أهل السماح * من أحرزوا أعلى منال

(وله أيضا رضي الله عنه)

شنف كؤسي يا قضيب الذهب * هيا بنا يا خل نشرب
قم عاطني الصهباء بنت العنب * وسر الى نحوي تقرب
وامزج كؤسي من حيا الشنب * كي يعتلي للقلب مشرب
فالراح ريقك والثنايا الحبب * والمزج بالاثنين أنسب
* واليوم حق يا حبيبي وجب * والحاسد المعكوس عيب
* يا فاتني زحزح جميع النوب * يا من سما سلمى و زينب
* هيا بنا يا منيتي والارب * قم عاطني لراح المذهب
ما آن ان تهزم جيوش التعب * عن من على الرمضا تقلب
أنعم لنا فالوقت وقت الطرب * فقل له أهلا ومرحب
* أو ما ترى نيرورنا بالعجب * طالع ونجم البرد غرب
والوابل الوسمي علينا انسكب * والبابل الغريد اعرب
والجلنار الغض يحكي الذهب * والورد كالجمره تلهب
والطل فوق الدهر يحكي الضرب * والريح وافي منه يشرب
والنهر من صوب الغمام اضطرب * والبدر في سحبه تحجب
والورق غنانا فيا للكرب * والغصن يرقص له و يلعب
هذا التجافي وايش له من سبب * حتى متى يا سيد تغضب
يا سيد اتحفني بكل الطلب * هيا بنا يا خير ربرب
قد كنت تخشى من عذول عتب * واليوم هو يا خل جنب
ما آن ان يسنزاح كل الوصب * حتى ذيول الصفو نسحب
يا خل بادر لي بنيق العطب * واسلك بنا في خير مذهب

* وردعهدانافيا للهب * لى فيه أظهرت الحجب
اذجدت من أنسك باعلى الرتب * والطبل والقبوس يضرب
أنعم بوقت فيه نلت القرب * من قدك الباهى المربرب
والختم صلى الله ماريح هب * على النبى الهادى المقرب
والآل أرباب الحسب والنسب * والصحب من أعلاهم الرب

﴿وقال سامحه الله﴾

قال ابن الاشراف يامن قدملك * قلبى باشراق ذاته والصفات
من البشر أنت يا أهيف أم ملك * أم أنت من جنات الفردوس آت
* تبارك الله من قد صورك * وأردعك حسن ماهوفى البنات
سبحان من أودع الجوهرفك * ونظم الدرفى سلك الشفات
بالله متى مانقبل مبسمك * ونجمع الانس من بعد الشتات
متى أستمع منك قولة هيت لك * والكاس دائرعلينا هاك هات
متى بوصالك أرى دور الفلك * متى التقابيل تحصل والمبات

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال ابن الاشراف كم محنه * أبديت يافتنة النساك *
مالك تطيل الجفا والصد * وأنت وسط الحشا مرعاك
فتكت منا الدمابازين * من كان افتاك بالافتاك
جفنى وجفنك رعاك الله * سفاح هذا وذا سفاك *
كم ذا العنايامنى قلبى * قل لى من ذا علينا اغراك
دع العواذل وماقالوا * فعاذل أهل الهوى أفاك *
وارحم فتى ذاب فى عشقك * ورعاية السؤل له لقياك
لولاك ماذاب فى العشقه * ولم يذق للهوى لولاك *
وردعهد اللقا الماضى * مابين بين الحمى والراك *
أيام تسرى الى عندى * وفى ليالى الشعرمسراك
أيام بدر الصفامشرق * وليس واشى سوى رياك *
* أيام جرى حيافيك * وروضتى بارضى خداك
* بالله يامن ثوى قلبى * أكرم بعود اللقا مثواك
* ولا تشمت بى الاعدا * وحيذ اذاك ان أرضاك
* وصل يارب ناد ائم * على النبى خيرمن يخشاك
* وآل بيته وأصحابه * من أصعفوا ملة الاشراك

(وقال أيضا)

قال الفتى الهاشمى أهلا بمن * قدفاق حسنه على الحورالحسان

* أهلا وسهلا بمن قلبي ركن * اليه من دون غادات الزمان
* لله من فاق زينات الزمن * حتى تركهن لحسنه كالقيان
حاز البها والحلاوه والحسن * في الوجه والريق مع ثلاث اللسان
جبينه الصبح والليل السين * فاعجب لصبح بدى مع غيهبان
باين قده و الوجه الحسن * قد فاق غصن النقا والزبرقان
قطر الندى وسط ثغره قد سكن * والجوهري في صحاحه له أبان
وخير رمان في صدره قطن * لله رمان حازه غصن بان *
وكيف تخفيه عنا يا أغن * وجلناره وسط خديك بان *
كم قلت له ياحريري البدن * جد بالمبرد من الثغر المصان
قد جنت الروح ياحلو الوجن * وجن ليل الهوى والافتنان *
أدرك فتى يارشا حبه فتن * أمان من سيف ألحاظك أمان
كم لي شجن في الذي عشقه سجن * عيني عن الغير من قاص ودان
به هام ذو القرط مع غيد الزمن * وصاحب السمهري والطيلسان
حاز القساوة ولينا مع وسن * في الجفن والخد مع ذاك الجنان
ريقه عسل والثنايا كاللبن * ملعسه مرجان والثغر اقحوان
لاحظه وقده وخده والوجن * سيف وورد وتفاح وبان
أغن نفسي فدا ذاك الاغن * يفوق هندا وزينب مع عنان
سفاح الحاظه المنصور سن * قتلي وأوجبه من قده سنان
يا طالب الوقت كي يدريه عن * بلال خديه خذ وقت الاذان
اذا تكلم من الثغر الحسن * خلته أخا الانس مرزوق البيان
لله نغمات تذهب للحزن * وتسكر القلب من خمر الحان
أكرم بقبو سنا يجلي الشجن * كم له شجا يقبس النور المصان
والسمر يسري لنا في كل فن * من عند شهم العلا أنس المكان
جعفرينا المعتلي أكرم بمن * عن منهج الانس لم يثن العنان
* محمد الفرد نعم المؤتمن * بو شيخ من لاح فخره واستبان
نسل الذي حبهم يجلي الدرن * لم لاوهم نسل طه يافلان *
لازال يهزم لاجياش المحن * عنا ويبدي الصفا في كل آن
* لله ساق لنا من خير دن * مع اخوة قد سموا قدرا وشان
* من كل شهم بسره والعلن * قد ساد شاد في العليا مكان
أكرم باخوان قد حازوا الفطن * من آل طه المبشر بالامان
صلى عليه الله ما عود حن * وغنت الورق في أغصان بان
والآل والصحب أرباب اللسن * والتابعين لهم في كل آن *

وقال

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال ابن الاشراف دمعي قد جرى * شوقا لتلك الرياض الناعمه
حيث الصفا بالهنا فيها سرى * مع كل هيفا تحوكه باسمه
غزلان تصطاد آساد الشرى * فيهن قلوب الضراغم هائمه
ماحيلتي آه حار بي الكرا * وامطار عيني بخدي دائمه
وبعد يا من حوت طرف أحورا * كوني فديتك لروحي راحمه *
ماكان عشقي حديثا يفترى * وان رمتني عذوله لائمه
يا عاذله عذلها لي اسعرا * لا شك انك بعذلك آثمه
صيرت الدمع مني أحمرا * حسبك الله ياذي الظالمه
كم ذا تذيعين قولا مفترا * ما ان خطر قط وسط الواهمه
يا راغمه قطع هاتيك العرا * لاتم قصدك بها يا راغمه
ويا حبيبه لها حسن أبهرا * كم بت سهران وانتي نائمه
ما آن تدنين صبا حيرا * له روح في بحر عشقك عائمه
ما آن مامر في تلك القرى * يعود في ذي السنين القادمه
ونرتشف من لماك السكرا * ونجتني ورد وجنه ناعمه
ان تم ذا صار عيشي أخضرا * يا من لها كل هيفا خادمه
والختم صلوا على خير الورى * مولاي أصل الحبيبه فاطمه
والآل من قد علوا اوج الذرى * والصحب أهل القلوب الفاهمه

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

يقول ابن هاشم شربنا الدنان * ما بين ازهار وريحان
وراق أنسي واستطاب الزمان * في روض فيه المزن هتان
وبهجة الارواح انس المكان * من قد سما حورا وولدان
يختال في أبهى جمال مصان * ما مثله قد حاز انسان
وكان لي ما كان لي يافلان * وحق ذاك السر ينصان
رحنا بحاله دونها النيران * ماحازها انس ولا جان
بلغت سؤلي في فريد الزمان * وكان لي في الحل ما كان
بشراي وافى العز بعد الهوان * ورحت بين الدوح سكران
سكران من خمرين خمر العيان * اذ صار محبوبي لدي دان
وخمر وصفه ضاق عنه البيان * مجراه من لؤلؤ ومرجان
خمران جاد الي بانس الجنان * خمران فاقا خمرة الحان
كادا يحاكي ذكر ماضي اللسان * سامي الثنا والذكر والشان
من هو لاهل المعرفه ترجمان * شيخ الملا ذوقا وعرفان

أعني الذي يعلو على الزبرقان * قطب الورى جودا واحسان
فيا عفيف الدين هب لي أمان * من خطب منه القلب حيران
فيا فتى العباس كم ذا امتحان * دركاه لي فالصبر قد بان
مولاي عبدك ما بقي له لسان * حتى يفسر بعض ما كان
وعلمكم حسبي بما في الجنان * ففرجوا ما بي من أحزان
وأختم بطه المصطفى المستعان * أحمد محمد فخر عدنان
صلاة مع تسليم في كل آن * عليه من وهاب منان
والآل أرباب الصفات الحسان * والصحب واتباع باحسان

﴿ وقال أيضا عفا الله عنه ﴾

قال ابن الاشراف قد طاب السمر * لما تبدى محياك الجميل *
* تبارك الله خلاق الصور * منشي جمالك فما لك من مثيل
أنت الذي منك اشراق القمر * فكيف يا ريم عن حسنك نميل
ما أنت يا سلوة الخاطر بشر * ما أنت الا ملاك زاكي الدليل
يا يوسف الحسن يا باهي الغرر * يا من كحل مقلته من غير ميل
* اقسم بأنك محير للفكر * وان ريقك يفوق السلسبيل
يا أهيف القد يا حلو الحور * تقبيل خدك شفا الصب العليل
* لاح المطول عليه المختصر * من ردفك الفخم والخصر النحيل
وصلك جنان وهجرانك سقر * الله فينا من الهجر المهيل
مبنى الهوى فيك يا نور البصر * ما زال منا على أصل أصيل
أنت الذي بك لنا طاب السمر * وما لنا عنك يا غاني بديل
في ثغرك الشهد يجري من درر * سبحان مجريه ذي الفضل الجزيل
كلامك العذب يحكيه الوتر * من كف أخي الصفو ذي القدر الجليل
أعني الشريف المنيف المشتهر * هو أحمد صاحب الباع الطويل
* من جده شيخ محمود السير * هو صاحب السحر معمون الكحيل
لا زال يهزم لاجياش الكدر * عنا ويبدي الصفا من كل جيل
* حماه ربي من آفات الشرر * وزاده الصفو في عيش خضيل
* بركة أسلافنا القوم الغرر * مثل المقدم اخو المجد الاثيل
والغوث سقافنا الشهم الاغر * والفخر ابي بكر من يشفي العليل
والفرد محضارنا جالي الدسر * والعيدروس الولي نعم الكفيل
عبد الله القطب مع حالي الغر * صنوه علي خصه الرب الوكيل
كذا الذي في عدن له مستقر * ذخري أبي بكر حامي للنزيل
وصاحب العقد جدي من ظهر * ونجل سالم أبي بكر المنيل

* ومن جى من ثمر ذاك الشجر * حداد أهل الصفا محيي السبيل
والجد شيخ الولي بحر الدرر * والوالد الفاضل الفرد النبيل
وقطب مكة وبه أكفى الضرر * عبد الله المدهري مولى الجميل
* وخدنه ذو المقام المشتهر * مشيخ الشهم من يشفي الغليل
أهل الوفا خيرهم فاق الخبر * تكثير مدحي لهم أضحى قليل
والختم صلوا على أحمد ما سفر * باهي المحيا بوصله للخليل
والآل والصحب ما ظبي سحر * للهائم الصب بالطرف الكحيل

(وقال أيضا سامحه الله)

بروحي ظبي أحور * سبا طرفي منامه * بنفسي عند ما مر * وقد أرخى لثامه
رعاه الله جؤذر * سباظبيات رامه * بخده ورد أحمر * حكى ورد السلامه
نهوده كالسفرجل * وجيده جيد ذاعر * وصدره كالسجنجل * وكالليل الغدائر
أنا ما به تبدل * وان هو صار هاجر * وعشق له تسطر * بنجد مع تهامه
وذكراى التلاقي * بروضات التهاني * وأوقات العناق * ونقرات المثاني
وحالات الوفاق * على رغم الشواني * بها الاعيان تزخر * بدمع كالغمامه
فيا حالي المثاني * ويا سيد الجآذر * ويا زين الدلال * ويا أنس الخواطر
ترفق بي ووالي * محبا صار حائر * بقلبه نار تسعر * لها سقمه علامه
علامه يا حبيبي * تواعدني وتخلف * ومالي من طبيبي * سوا بالوصل تسعف
متى تطفي لهيبي * متى يا خل تسعف * متى بالوصل يجبر * محبك يا امامه
أنا بك صب هائم * بليلي مع صباحي * ولا أصغي للائم * ولا عاذل ولاحي
فيا حلو المباسم * بثغر كالاقاح * حوى طلعا وجوهر * وشهد امع مدامه
اما آن التصافي * وكاس الانس داهق * الى كم ذا التجافي * على خل موافق
ولا يخفاك خافي * بأني فيك غارق * وأنت أدرى وأخبر * بروح مستهامه
وصلى الله وسلم * على خير الانام * وشافعنا المقدم * ومصباح الظلام
وبه نكفى جهنم * ونحظى بالمرام * وآله خير معشر * وأصحاب الكرامه

(وله أيضا سامحه الله تعالى)

أتعب الولهان * صد الهاجر * أتعب الولهان * سيد الغزلات
* نومي حاير * سيد الغزلات * كم أكن سهران * مالي ناصر
كم أكن سهران * أيها الاخوان * كم لي ساهر * أيها الاخوان
كامل الارداف * أبدا غلبي * كامل الارداف * مامن الانصاف
يحرق قلبي * مامن الانصاف * باهر الاوصاف * جوز سلبي
باهر الاوصاف * أيها الانسان * جسد للحائر * أيها الانسان
كم ترى الابعاد * ياذا الاصغر * كم ترى الابعاد * أيها السراد

دمعي يزخر * أيها الشراد جدد لنا باسعاد * في ذا المحضر
جدلنا باسعاد * وادخلن للحان ياذا الزاهر * وادخلن للحان
عاطني الكاسات * يا محبوبي عاطني الكاسات * راح في الراحات
هي مشروبي * راح في الراحات جدد العادات * يا مطلوبي
جدد العادات * فالوتر والدان كل حاضر * فالوتر والدان
هات كالياقوت * بنت الكرم هات كالياقوت * ربة الحانوت
ذات الحكم * ربت الحانوت سرها مثبوت * ياذا الفهم
سرها مثبوت * كم لها ذوشان أضحى عاصر * كم لها ذوشان
آن يا مياس * وعد الوصل آن يا مياس * غابت الحراس
فاشرب وامل لي * غابت الحراس واسقني للكاس * وامزجها لي
واسقني للكاس * مزجها باحسان ريق عاطر * مزجها باحسان

(وقال أيضا مجنس)

يامن بلحظه لنا رامي * ارحم فتى مالغيرك رام
دمعه على وجنته هامي * من عالم الذر بك قد هام
يفديك بالروح والمال * يامن سبي الغصن لما مال
* مناه لو يرشف الحال * من ثغر فيه حياة الحال
يامن لار واحنا صادت * منه عيون حكاها الصاد
أشواق مضناك قد زادت * أوما ترانى هجرت الزاد *
يامن هواه في الحشا ساري * لي قلب في كل عشقك ساري
* وأنت يامنيتي داري * بالحال حيث الحشا لك دار
يامن سبا جملة الناس * ياسيدا مالك لعبدك ناس
* ولين قامتك يا قاسي * أخطا الذي له بغصن قاس
سكران في عشقتك صاحي * وطيب عشقي بقلبي صاح
لوذقت من ريقك الراح * لكان يا سيد همي راح
* يامن جماله لنا بادي * بك غبت عن حاضري والباد
فانعم لمن فيك ياشادي * لبيت أعلى التصابي شاد
لي مركب في الهوى راسي * يامن له حكم فوق الراس
والسقم جسمي غدا كاسي * ما آن تشفي برشف الكاس
* متى أرى منيتي ساقي * وأعطي المنى من عظيم الساق
متى ارتشف ريقك الراقي * واشطح به في زمان راق

(وله أيضا عفا الله عنه)

قال الذي هام في الغزلان * بالروح والجسم والقلب *

* زاد اشتياقي الى ازمان * مرت مع الشادن العذب
الجؤذري الفائق الفتان * أهيف جيجي به يصبي
يامالك الروح والجثمان * زادا شتياقي الى القرب
من حين سافرت من عندك * والقلب عندك مع القالب
* ياالله متى يجلي قدلك * ياالله متى يحضر الغائب
ونكثر اللثم في خدلك * ونعمل الفرض والواجب
ياصفونا عدلنا باحسان * كي نكتفي صولة الكرب
* ياخير أوقات لذاتي * في مجمع الانس والاحباب
عليك أشهي تحياتي * يابهجة الروح والالباب
* واختم بخير البريات * وآله الغر والاصحاب
صلى عليه العلي المنان * ماغنت الورق في القضب

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

ربرب الجمال * سباني عند ماماك * كله كل * مليك الروح والمال
وعده مطال * أذاب القلب والحال * ريقه الزلال * مذاقه ذوق جريال
فائق الحور * بلحظه سيف عنتر * مامثله بشر * بدا في بحر أو بر
ليلي الشعر * ووجهه صبح أسفر * ماله من مثال * ولا يخطر على بال
كله حبيب * وهذا القول تقريب * حسنه العجيب * حلالي فيه تشبيب
ريقه الضريب * به للصب تغييب * بالسكر الحلال * حلالي القيل والقال
محوى قد علا * بعشقه ذا المثلا * كيف أختشي قلا * وخمر الحان يجلى
قالت لي العلا * تعال أهلا وسهلا * طاوعت المقال * وبته في صفا البال
دارت الكؤس * لدى مزهر وقبوس * طابت النفوس * وزال الهم والبوس
جدي العيدروس * به مازلت محروس * به نعطي السؤال * وجده أحمد الدال
الهادي الحميد * محمد سيد الصيد * محبوب المجيد * فياالله من سيد
به نعطي المزيد * ومن حلوا بعيديد * وآله خير آل * وصحبه أهل الافضال

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

ياريم قد وافى لنا من تريم * أهلا بعباس القوام
أهلا بمن ريقته تشفي السقيم * آنست يابدر التمام
يامن رأى البلبل وظبي الصريم * من غنج لحظك والكلام
يامن جعيده والمحيا الوسيم * كالصبح والليل الظلام
ومن قوامه والتغني الرخيم * كالغصن مع ورق الحمام
ووجنته مع خال فيها مقيم * مسك بدا في ورد نامي
يامن مسمى الخصر منه عديم * والردف كالكثب العظام

ياسيد أوصافك سمت عن فهيم * اذليس مثلك فى الانام
بنت الدوالى وسط ثغرك تقيم * وهى الدوالى من سقام
يابدران اسقه كؤس النعيم * تغرب به شمس المدام
زال العنا عنا بانس تطيم * اذنلت من قربك مرامى
أكرم بقرب فيه طب الكايم * فى روض فيه الوبل هامى
لله من روض زهى وسيم * زهره حليف الابتسام
وقد تمشى فى رباه النسيم * منه انفتق رتق الكمام
وبعد يامن هو لكلى نديم * ياسيد ربات الوشام
ياآنس روحى ياذكى الشميم * لازال بك يمو غرامى
ودمت تكفينى الصدود الاليم * يامن به يحلو هيامى
والختم صلى الله ربى الرحيم * مالاح بارق فى غمام *
على النبى الهادى الرسول الكريم * والآل والصحب الفخام

﴿وقال أيضا مجنس﴾

أفدى فتاة عرفها العنبرى * روى حديث الحسن عن بر
وقد روى لى ثغرها الجوهرى * بان ذاك الثغر جوهر *
وريقها العذب الشهى السكرى * تذكاره للقلب أسكر
ووصفها فى الخبر والمخبر * باه وقلبى عنه أخبر *
يامن لماها مسكر كوثرى * ودلها المشهور كوثر *
أنا المعنى فى الهوى فانظرى * يامن زهت فى كل منظر
ولاطفينى واسمعى واحضرى * مع المعنى كل محضر *
وواصلينى جهرة واجبرى * كسرى فذاك ذا المكسر
قد صمت عن غيرك ودمعى جرى * على خدودى قد تنثر
فبا للقا يامنيتى فطرى * صائم وقلبه قد تفطر *

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول الهاشمى لى خل مزاح * كثير الهجر فيه حلو الكلام
مهفهف عيطلى له عرف تفاح * يفوق البرق فى حسن ابتسام
وثغره جوهرى والريق كالراح * ولحظه ان سطا مثل الحسام
وقربه عيسوى والبعد ذباح * ولفظه ان نطق مثل الحمام
وشعره والوجن ليل واصباح * وصدره قد حوى رمان نامى
بخده قد حوى ورد وتفاح * وخاله عبد منسوب لحام
وماله من مثل فى الخلق ياصاح * يفوق الشمس مع بدر التمام
وماأرسل دموع العين سفاح * سوى الهجر الذى ينفى منامى

رعى الله وقتنا الصافي الذي راح * وحيى ماتقضى بالسلام *
فكيف أنسى أويقات التمرقاح * وحسوى من صفا كاس المدام
وخلى قد سقاني راح الارواح * من الثغر الذي غى غرامى
أويقات بها دارت لنا أقداح * من الراحات في خير انتظامى
مغاني في تهاني في تفساح * ولم تعلم بنا أهل الملام *
بصدر منشرح مع قلب مرتاح * ومانهواه حاضر كالغلام
على عنقه وضمه في تر واح * وجام الانس جام اثر جام
وزهر الروض يضحك عند ماساح * كفيض البحر هطال الغمام
ومال البان وسط الروض اذصاح * يغنى الطير بالصوت الرخام
وفينا البلبل الغريد قد ناح * بما قد ضم قلبه من هيام
على تلك الربا الازال صاح * غزير المزن في أشهى ازدحام
وعادت بالهنا أوقات لافراح * بجاه المصطفى خير الانام
عليه الله صلى كلما لاح * وميض البرق في الليل الظلام
وآله من بهم تحصل الاتراح * وصحبه من بهم ختم كلامى

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

مطرب شلى المغني في الغناعار * شلى الصوت يارعناعسى ان الفلك دار
واعتى لى حبيب الروح حلو النظار * بهجة القلب والقالب وجهرى ولاسرار
ذاك ذى نوره الفائق سبى نور الاقمار * مطلب الحس والمعنى وسمعى ولابصار
من فنائى بقائى فيه سرا واجهار * من تغنت بأوصافه تلاحين لاوتار
يارعى الله زمانا فيه وافى الى الدار * أنعش الروح من وصله وكاس الهناداد
به زمانى صفا وانزاح همى ولاكدار * دايم الدوب مانبرح بقيله واسمار
* ثم ذلحين يارايح الى ربع لانوار * مربع فيه بحر النور والانس زخار
قل لمن قد شجاقلبه مغنى على الطار * بهجة السادة القادة وفرع أهل لاذكار
من شرب من شراب القوم نافين لاعيار * من سما في سما مجده بحبر واخبار
سالم السيد الجفرى جيل التذكار * قل له أبياتكم وافت الى صب مختار
حين ماذكرتم من زمان التكدار * حيث فيه اختفى القوم السلاطين لاخيار
أهل حق اليقين اطهار من نسل اطهار * كم همام مقرب قد سما فوق لابرار
* آه لاحول لاقوه الى كم تصبار * لكن الله يحقق ماطلبتم ويختار
كى به تنجلى هنا الهواجس ولافكار * كى به تنشرح أهل البصائر ولابصار
يصبح الكل فايز بالمطالب ولاوطار * راتعا في رياض القدس من خير اثمار
جانيا من بساتين الصفا خير ازهار * شار باكأس معنى السر من خير خمار
ذا الرجا ذا الذي قنطاره كالف قنطار * والصلاة على الهادى النبي خير مختار

وآله والصحابة مابدت نسمة اسحار * أو تغنت حمامة فوق اغصان لاشجار
أو شجبت من لديكم للعشا خير اشعار * أو نبا كت غمامه غيثها غيث مدرار

﴿ وقال أيضا حرسه الله ﴾

قال الفتى بعد العشا وافى بنا بيدى الغرام * لوح وصرح حين وضح مامضى لى من هيام
ذكرنى أوقاتا مضت فاقت على بدر التمام * فيها الصفا فيها الوفا فيها الشفا فيها المرام
حيث التهانى بالمغانى والغوانى والمدام * حيث الغمائم والنسائم والحمائم فى انتظام
أوقات باللذات والراحات تشفى للسقام * مع كل عطبوله كحيله زانها حسن الوشام
فيها الحلا تسبى الملا مقصورة وسط الخيام * كم قد سقتنى كم حبتنى كم شفتنى من ضرام
هذا وكم أغيد مورد رد عن عينى المنام * حلو المعاطف والمراشف والسوالف والكلام
سلطان غيد راعى جيد اسود كالليل الظلام * آه على آه على آه الى كم ذا الفطام
آه على وقت مضى باهى الرضا حلو النظام * بالله ياخلى تبصر فى محبك والسلام
كم ذا النوايب والمصايب يا حويلى الابتسام * دايم بحزن ذا الممتحن حتى متى ذا الالتزام
ماذا يضرك لو بوصلك جت لى يا نجل حام * وصلك شفا من قد هفا منه العفا يكسو العظام
كم ذا تواعد صب ساهد كاد يأخذه الحمام * كم ذا الغباوه كم قساوه كم سطاوه كم ملام
كم ذا تماوق صب عاشق لك موافق كالغلام * فيا القوى عز روحى صار يومى مثل عام
من ذا يدانى صب عانى من لقا باهى اللثام * ان قلت حل الوصل للعاشق يقل وصلى حرام
تياه فى ماشاه ياويلاه كم ذا الاحتكام * لكن عسى صنوى وخدنى صفوة العز الكرام
اعنى أبا علوى شريف الذات فرع أهل الفهام * عنده دوا من ذا الهوى يطفى لهيبى والاوام
مولاى جوب لى فانى حرت من بين الانام * قل لى بمطلوبى فصدق القول ماقالت حذام
وان تعذرفات أخبر ان هنا مالى مقام * بل اننى سايح من الطايف عسى المطلب امام
لولم يرد الراس الاالبعد عن مصر وشام * والظن فى الرحمن عود الانس يا نسل الفخام
بجاه شافعنا النبى المصطفى عالى المقام * صلى عليه الله ما بارق برق وسط الغمام
* وآله وأصحابه وأتباعه وهم مسك الختام *

﴿ وله أيضا أدام الله وجوده ﴾

مرحبا أهلا بابيات الهيام * من أهاجت مابقلبى من غرام * ذات النظام
* خلتها فى الحسن غاده غانيه *

ذكرتنى عهد ربات الخيام * ناعسات الطرف حلوات الوشام * كم من سهام
* فى الحشا من كل عين ساجيه *

يارعى الله التواصل فى الظلام * اذ تجلى الصفو والعالم نيام * حيث المدام
* بيننا دائر بعيشه راضيه *

والذى أهواه مياس القوام * بت انا واياه فى خير التزام * واهل الملام
* ان يلوموا مالنا اذن واعيه *

يابروحى

يا روحي بضة تشفي السقام * طفلة بها نه ذات ابتسام * برق الحسام
دون ها تيك الثنايا الباهيه

عشقها قد كاد يدني لي الحمام * حم افني وديني والسلام * بدر التمام
قد حكاها في الليالي الصاحيه

عمها مسك على الخد أقام * قلت له يا خال قال اني غلام * في ذا المقام
صرت حارس للخدود القانيه

نهدها الرمان به يطفي الاوام * لو ضممته زال مالي من ضرام * كم لي مرام
عندها تيك النهود الساميه

شعرها كالليل تعزوه ظلام * مثل ما تعزي محياها السام * وابن الغمام
بالصفا فاقته ريقه حاليه

قل بها ما شئت من وصف احتكام * تلقها فاقت على كل الانام * حتى الحمام
قد سبت لبه بنغمه شاجيه

هام فيها من رأى ذاك اللثام * كيف من قد حازمها الالتئام * قالت حذام
هذه ما ان لها من ثانيه

وعلى مختار مولانا السلام * صلوات الله ربي والسلام * ثم الكرام
آل طه والصحاب الساميه

ما تغني فوق اغصان البشام * ساجع غريد أو ابدى نظام * ينفي المنام
سيد ساد برتبه عاليه

يا له نظم بديع الانسجام * خلته لما قرأته أنس جام * ذاك الكلام
دونه في العرف عرف الغاليه

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول مكلوم الفؤاد الحزين * من هام في عطبول مراح
طال النوى يا بهجة العاشقين * ما آن للهجران يستراح
أنعم بوصلك لا تكن به ضنين * وارحم فتى في السقم قد طاح
مولاي قد زاد البكا والحنين * حتى متى هـذا النواح
هيهات يسلو صب عشقه متين * عنده فساد الحب اصلاح
أنا الذي بك يا صويفي الجبين * أرغمت من لي فيك قد لاح
لكنني دايم حليف الانين * طرفي بحر الدمع سباح
لو جدت لي بالوصل في بعض حين * كان اشتفى ما بي من اجراح
أنعم بوصلك غفلة العاذلين * وارحم محبا طالما ناح
ورد أوقاتا مضت في سنين * خضرا صفا فيها التراواح
حيث اجتلائي حسنك المستبين * حيث ارتشافي ريقك الراح

أوقات من حسنك حكت حورعين * مامثلها شاهدت ياصاح
هيهات يسلوها فؤادفطين * أوبالسوى عن تلك يرتاح
لكنني لى فيك حسن اليقين * انك تجدد عهد الافراح
تسمح بروض حف بالياسمين * وفيه كم نرجس وتفاح
نمسي ونصبح فى صفا نا الكين * فيناعبير الانس نفاح
واختم بطه عمدة المهتدين * من نكتفى به كل لاتراح
عليه صلى من به نستعين * رب عظيم الجودفتاح
وآله أهل الصفا الذائقين * والصحب فى مساواصباح

﴿وقال أيضا﴾

قال الذى هام فى ظبى غرير * يسطو علينا بعينى ربرب
يامن على الغيدفى حسنه أمير * كدرت بالجب صافى مشربى
ماضرلوعن محيالك المنير * قدجدت رفعا القلب العقرب
مولاى مولاك ماله من نصير * اليك الالك فارحم من سبى
وأنت ياسيد بالمضنى خبير * فكيف يخفاك ماقدحل بى
ماآن يامن تسامى عن نظير * من كل شادن بحسنه معجب
ومن لى انسابهاه المستنير * تذكارزيد وذكرى زينب
تحف لمن نال من بعدك سعير * جنات قرب بها أعطى مطلبى
* الله فى صب أضناه الزفير * ياليت يطفى بريق الاشنب
سبحان من هو على جمعى قدير * والختم صلوا على طه النبى
محمد المصطفى الهادى البشير * ماسح وبل الغمام الصيب
وآله وصحبه أولى الفضل الكبير * ومن لهم باتباع قدحبى

﴿وقال أيضا ادامه الله﴾

غزال مكة ياسويحى النظر * يامشرق الوجه المنور
يامن جماله فاق نورالقمر * يامن بروض القلب قدقر
ماأحلاك يامخجل غصون الشجر * بقدك الفتان الانضر
فى غصن قدك ياملح الثمر * نهدين كالرمان واصغر
وجهك صباحى والليالى الشعر * الله من مقيل ومسمر
أفدى مشالى حيرت للفكر * فى خدك الريان لازهر
واعيان مكحولة بسحرا لحور * وعنق يحكى عنق جؤذر
مالك مثل ياحل بين البشر * سبحان من للحسن صور
* يافايق الزينات ذات الخبر * وصفك كتب فى كل دفتر
ياأهيف جميع الحسن فيك انحصر * كانما هو عقد جوهر

يامن يحاكي للقنا ان خطر * ما أحلاك في مشيك تخطر
نعم وما أحلى خصرك المختصر * على كثيب الردف قد قر
واعكان تسبي بدونا والحضر * وافخاذ غضه لونها أصفر
وتحتها سيقان تشفي الضرر * وأقدام ما أحلاها تبختر
واصل محبك ياجلا كل شر * فالعيدروسي كاد يقبر
يالله متى ألقاك ساعة سحر * وأمصص الثغر المفطر
وبوس خدك يامليح النظر * وارتشف من ريق كوثر
* وعانقك يامنيتي والوطر * ونال ما في البال وأكثر
* هذا الرجا يامن لحله هجر * واقفي وخلاني مسمسر
ياخل دمعي من عيوني زخر * والقلب من صدك مسعر
كم بت في ليلي حليف السهر * وليس لي قدره تصبر
لاحول ثم لاحول ياهل الفكر * ما الرأي في الظبي المذعر
ياحل عشقي في الملا قد ظهر * وشاع في بحر وفي بر *
* يالله بليله من عشا للسحر * حتى اسمع الله أكبر
تنعم بوصلك ياشتيت الدرر * في روض بالاشجار مخضر
واسمع أوصافك بصوت الوتر * ومن حيا الانس نسكر
عسى سميري ياحياة البصر * والقلب بالمطلوب يجبر
واختم كلام بالنبي المشتهر * محمد الهادي المنور *
والآل والاصحاب نعم الغرر * من حبهم في القلب قد قر

﴿وقال رضي الله عنه مقفل﴾

ربرب الشرف * بعد التجافي باللقا نعطف
قال لاتحف * وابشر بسؤلك فالزمان اسعف
بت في تحف * لما زماني جادلي وانصف
وانزاح الكلف * ونلت قصدي في الرشا المهفهف

(وقال أيضا)

من أرض الجوت * لله غاني فاق ظبي دموت
مثله مايكون * جسمي وروحي في هواه مفتون
كم لي من فنون * في ظبي عشقه في الفؤاد مكنون
من بعد التلف * أنعم بوصله في العشا وآتحف

﴿وقال أيضا﴾

دارت الكؤس * وبت صابي في محل مأنوس
والصهبا الشموس * منها الحشا من كل هم محروس

والغاني العروس * يميس من حسنه بخير ملبوس
في تلك الغرف * ما بيننا برق الوداد رفرف

﴿وقال أيضا﴾

أوقات السعود * فيها حبيبي بالوصال أسعد
ضميت النهود * وطال لثمي خده المورد
من فضل وجود * من عندربي نلت خيره قصد
في أبهى ترف * كان اجتماعي بالرشا المترف

﴿وقال أيضا﴾

واختم بالنبي * محمد الهادي رسول ربي
عالي المنصب * من به تسامت مهجتي ولبي
أفضل من حبي * وصحبه السادات خير صحبي
مع أهل الشرف * أكرم بقوم بالكمال أعرف

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

سباني بالبها حلو المثالي * لهذا القلب من حبه مثاله
وفي غيره هيامي كالمحال * ولو يخطر على قلبي محاله
غزالي من بالحاظه غزالي * خدوده دونها نور الغزاله
ملك روحي ملك جسمي ومالي * فماله مكثر بالصد ماله
توقف ههنا حادي الجمال * عسى المحبوب يشهدني جماله
ويترك فاتني كثر الملال * اذا ما الكاس كفه قد ملاله
أيا من فاق ربات الحجال * محبك ما بقي عنده حجاله
أيا غصنا بشعره في ظلال * الى كم ذا التحير والضلاله
متى آلقاك يا أهيف غير قال * وتترك قيل لاحينا وقاله
وتجمع شملنا في بيت خال * وألثم وسط ذاك الخد خاله
اما آن اللقا يا سيد حال * متى تحف لنا في أي حاله
ايا من قد حوى كل الكمال * وما للغيد من حسن كماله
دواني ريقك الخمر الحلال * بخد به يارشا هجري حلاله
ودار الصب ياصعب المنال * فقهوة مبسمك كل المناله
أروح صبا يقاسي كالجبال * فيا بشراي ان قالوا حباله
وتم القول يا حلو الدلال * وصلى الله على سامي الدلاله
وآله والصحاب أهل الجلال * عدد ما كرر الخلق الجلاله

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

يا مهجة الدان * يا حلو الشفاه العذاب * يا منتهى بغيتي

ما

ما مثلك انسان * ياصابى بخمر الشباب * وخمرة الريقة
لك حسن فتان * يسبى للعظيم المهاب * فكيف ذى الصبوة
يا ليت لا كان * شاهدتك تجر الثياب * بالتيه والسكرة
فاليوم يا اخوان * دمعى مثل فيض السحاب * يجرى على وجنتى
أضحيت حيران * لم أعرف طريق الصواب * يومى كليلتى *
زادت بى أحزان * مامرت على فى كتاب * منها عن أنتى
رعيا الأزمان * راحت لم تكن باكتساب * مع بهجة المهجتى
حيث الصفا دان * منا فى المجى والذهاب * فى غاية الراحة
والانس هتان * والافراح من كل باب * لله من عيشة *
فى روض ريان * دايم جدوله فى انسكاب * والورق به غنتى
به زفت أدنان * يطفو فى علاها الحباب * كالدر فى البهجة
وكان ما كان * من مزهر واشهى رباب * والعود والطبلة
فمن لى الآن * من عوده لتلك الرحاب * كى تنجلى كربتى
فى خير بستان * ساكن فيه حلو الخضاب * من قدملك جاتى
أكرم بوسنان * بطى سائر الالتهاب * ان جاد بالرشفة
للغيد سلطان * ماالقول فيه ارتياب * سل عنه ذا خبرة
ان من باحسان * يابشراى زال العذاب * أشفيت من علتى
ودمت جذلان * حيث ازاح عنى الحجاب * اذ جاء أمنيتى *
سبحان سبحان * من يجعل شفاء المصاب * من زاهر الطلعة
واختم بانسان * عين المجد عالى الجناب * محمد الصفوة
* صلاة منان * تغشاه وكل الصحاب * والآل والائمة
ما حرك أشجان * قمرى فى غصون رطاب * اذ جاد فى النغمة

﴿وقال سامحه الله﴾

قال الفتى خوزين راح الحجاب * وطاب لى خلع العذار *
لم لا ومحبوبى أزال النقاب * وطاب ليلى مع نهارى
فى حضرة الانوار ذات الصواب * اذ سرها فى الكون سارى
فى مربع العرفان عالى الجناب * ربع التجلى عن وقار
ربع التجلى من جميل الثياب * ربع التجلى والفخار
فى مشهد العالى وسيع الرحاب * أكرم بمرفوع المنار
الله أكبر قد تعالى الخطاب * وتم لى خوض البحار
بلغت سؤلى زال عنى العذاب * وطاب لى حسو العقار
فادخل الى حانى بغير ارتياب * ان شئت تكفى كل عار

شاهد جمالا لم يكن باكتساب * أنعم به حلو المزار *
وقل لمن يعتبك خل العتاب * دعني وشربي يافشاري
نحن الذي نلنا لذيذ الشراب * من حبنا في خير دار
حزنا العنايه في المجي والذهاب * لنا حلا هتك الستار
هذه سليمى قد وفت والرباب * من غير ماإثم وعار *
هذا الهنا هذا محط الركاب * ذا الكنز من فوقه جداري
هذا مكان الحب حلو الخضاب * من عشقته أضحت شعاري
هذا الذي ما كان لي في حساب * انه يدارك بانجباري
واليوم وقتي من تلاقيه طاب * وبالهنا غنى هزاري
حل التهاني وانفتح كل باب * ذابرق سحب الانس شاري
فاقبل الينا لا تكن ذا اكتئاب * واشرب على صوت القماري
وادخل لكي تشهد عجيب العجاب * واخلع عذارك باشتهار
واياك أن تبقى لديك اضطراب * حذار من هذا حذار
واخضع لساقينا مذل الصعاب * فالجبر في ذا الانكسار
وقل لمن له ذل عن الرقاب * مولاى قد زال اختياري
أنت المنى ياقصد أهل اللباب * يامطعمي حلو الثمار
لله من محبوب عشقه صواب * حلو اللمى زاكي النجار
لازال وبله مثل فيض السحاب * ووجنته كالجلنار *
ودام في عالي المقام المهاب * حامي المرابع والقفار
به اشتفى قلبي الكئيب المصاب * اذ كنت معدوم القرار
وانزاح ذاك السقم والالتهاب * وفاح رندي مع عراري
في حضرة تنسى عنا الاغتراب * من دونها أسد ضواري
ماان دخلها غير من كان غاب * بالمحو عن ما كان طاري
بشرى لمن قد ذاق منها اقتراب * اذ سار مع أهل القطار
ان قلت ماهي خذ اليك الجواب * أوصافها فوق اقتداري
نعم وصفها أهل القلوب الطياب * لكن بقول باختصار
فارحل بهمه نحو تلك القباب * واعزم وشمر للازار
عسى تلاقي نحو تلك انجذاب * واختم بقطب أهل المدار
محمد وآله وجمع الصحاب * من سره في الكون سارى
من خص من ربه بأفضل كتاب * بشرى لمن له كان قاري
صلى عليه الله ما قلب طاب * وما شجا صوت القماري

(وقال أدام الله مدده)

يقول

يقول الهاشمي آه على ازمان * تقضت في ربا الغنا بالادي
أويقات صفت عن شوب أحزان * فواحزناه من طول البعاد
* فآه ثم آه آه يا اخوان * من الفرقه ومن قل الرقاد
فما الحيله ومني الصبر قد بان * وشوق القلب مني في ازدياد
أنا أضحيت وسط الهند حيران * نحيل الجسم محروق الفؤاد
أبيت في جميع الليل سهران * كأن في الحشا شوك القتاد
ولي دمع على الخدين هتان * ولي قلب غدا مثل الرماد
ولي كبد غدت تشعل بنيران * من أشواق وأحوال شداد
توالت بي مضرات واشجان * غدا من دونها وهج الزناد
رعى الله وقتنا الصافي الذي كان * بغنان الوطن في خير وادي
تريم النور مأوى كل نعسان * كحيل الطرف براق العضاد
مهفهف عيطلي خرعوب وسنان * سبي بالقد للسمر الصعاد
وفيها سادتي والاهل سكان * ومن حبيهم أقصى مرادي
كجدي شيخ عالي القدر والشان * وذخري والدي سامي الرشاد
وعمي أحمد السامي بعرفان * كذا الصادق سليل أهل الجهاد
وكم أشياخ لي فيها واخوان * ثبت لي عندهم صدق الوداد
وكم أخدام لي فيها واخدان * صفوا في حبهم والاعتقاد
رعى الله السحيل الزين من زان * مع الحوطة محل أهل الايادي
ورملتنا التي فاقت بغزلان * سبت باللحظ ظبيات البوادي
ولي فيها رشار عبوب فتان * مليح عرفه عرف الزباد
لعوب من حيا الريق نشوان * سقاني عشقه كاس السهاد
برهره عيطلي خرعوب بهتان * سكن في العين في وسط السواد
وكم أهدى بصبح الوجه حيران * وكم اضلل بليل الصدغ هادي
وفي خده من التفاح بستان * وريقة ثغره تروي الصوادي
وتحت ألحاظه في الوجه أوجان * حكت جمر الغضى في الاتقاد
وثغره من حوى درا ومرجان * كصاد ليته يروي لصادي
به شهد كأنه شهد جردان * وخمر ليتها شربي وزادي
* فيالله ما أحلاه انسان * عظيم المثل في حاضر وبادي
فيا ريم الفلا ماظبي نعمان * وما هند ولبنى مع سعاد
وما غيد النقا ماخوذ كحلان * وسكان الخبا من كل شادي
ولم لا وهو للغزلان سلطان * وما ينكره الاذو عناد
فسبحان الذي صوره سبحان * تعالى الله خلاق العباد

رعاه الله ربي أينما كان * وأتحفني به في خير وادي
وكم في الرملة الفيحا من أعوان * على النافع لهم يوم المعاد
وكم فيها غرف زانت ببنيان * على بنيات بالراحه تهادي
فما الاهرام في مصره وايوان * مليك العجم ماذات العماد
وكم بفنابها بالذكر والدان * وطحطعنا بها جيش النكاد
وكم بالشرحبات القلب جذلان * كانه قد سقي من ثغر غادي
وبنت القشر تجلي وسط فيحان * وشخص الانس مفكوك القياد
بصحبة من صفوا سرا واعلان * كرام ليس فيهم ذو احتقاد
وكم طفنا بها ليما ورمان * وشمينا بها عبهر وجادي
وكم بستان فيها اثر بستان * من النخل التي سرت فؤادي
مدينى مع هجر مع عبد رحمان * مع الجهمي الذي بالانس بادي
وقرع الشبشبه مع رب افنان * من الاغصار حيتها الغوادي
سقاها خالق وهاب منان * وعلاها بهطال العهاد
على وادي ثبي لازال هتان * سحاب الخير من فضل الجواد
وعم الذبر بعد النخل والبان * وحياها الحيا رايح وغادي
كذا وادي ابن راشد معتلي الشان * سقا الرحمن منه كل وادي
ليصبح بالكلا مخضر ريان * فيولي بالمسره للعبادي
ويضحى الكل في روح وريحان * من الراحات دايم في ازدياد
الهالكل يا رحمن ديان * تقبل دعوتي واصلح فسادي
وعممنا بغفران ورضوان * وثبتنا على خير اعتقاد
وصلى الله على أحمد نسل عدنان * شفيع الكل في يوم التناد
وآله من حووا فضلا واحسان * وأصحابه أهيل الانقياد
وسلم ما سجع قري على أغصان * وما أطرب لعيس الشوق حادي

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

قال الفتى الهاشمي زاد الشجن * ومدمع العين فوق الوجنة
كم لي ليبالات فارقت الوسن * فيها فلم أكحل بالغمضة *
ولهان حيران مني القلب أن * ياما أصعب العشق يا أهل الفطنة
لاحول لاحول صبري قد ظعن * وبقي التصبر معي واحيرتي *
ماحيلتي آه كم ألقى محن * حتى متى ذا العنا يا سلوتي *
قلبي كئيب وجسمي قد وهن * ووسط أحشاي مثل الجمرة
اذا اعتكر حندس الليل وجن * هاجت شجوني وزادت أنتي
وما صدح بلبل الاوحن * قلبي اليك وفاضت دمعتي *

وما سمعت الوتر الا انطعن * منى التصبر وزالت حسرتى

وان هب ريح الصبايا دوس من * تهت وفهت بكل أمنيتى *

كنت عشقك كمن هو قد كمن * واليوم قد بحت به فى الجلوة

خلعت عنى عذارى ياحسن * وجعلت ثوب المحبه خلعتى

أهيم فى عشقك طول الزمن * فى الطبع هذا بغير الكلفة

الحب فنى وبه قلبى اطمأن * كأنه قد عجن فى طينتى

أقسم بخدك وقدك والوجن * والانف والثغر مشق غاتى

ومسك خال بخدك قد قطن * والصدغ فاعجب له من حية

ووجهك الزين جامع كل فن * والقوس واسهامه والمقلة

وبالثنايا التى تحكى اللبن * وقرقف الثغر مطفى زفرتى

وكلكلك والذى به قد سكن * رمان ريان غالى القيمة *

انى مقيم على حبك زان * أميل عنه لطول المدة *

فافصل مرادك لان قلبى ركن * اليك يافاتى من صغرتى *

ما أعذب عذابك لدى ياذا الاغن * فكيف لو جدت لى بالقربة

فتلك قصد الخيل المرتهن * وتلك تطفى حرارة لوعتى *

وتلك عنى بها يجلى الدرن * وتلك روضى وموضع نزهتى

ومابخدى دمعى قد رهن * الا لكثر النوى والجفوة

ياما أحيلاك ياغض البدن * قدلذلى فيك كرب الغربة

والقلب له فيك ياأهيف حسن ظن * فامنن عليه بكل الاوبة *

لاخاب ظنى فسرى كالعلن * يشهد بذلك على خير أخوة

ياليت شعرى متى أكفى الحزن * وأحظى من المعتلى بالزورة

بالله صرح فكم لى فى السهن * ولا عزه على يابغيتى *

فالآن أظهرت ماهو قد بطن * وبحت ياسيد باصل القصة

أجاب ان شئت سؤلك لذعن * فاق الملاذ التقى والرفعة *

زين العباد الهمام المؤتمن * كنز الحقائق امام السنة *

الضيغم المجتبى مجلى الدرن * غوث الاكابر مجاب الدعوة

سهم السراة الأولى فرد الزمن * وحيد عصره عظيم الشهرة

العيدروسى هزبر أهل الفطن * غطمطم العلم سامى الرتبة *

قطب الوجود الولى محيى السنن * والواجبات جيد السيرة *

نجل الحماة الكماة أهل اللسن * وأهل المعارف وأهل النجدة

أبوه من قد برع فى كل فن * عبد الله الغوث ذخرى قدوتى

ياابن العفيف الى العبد انظرن * فقل له أبشر بكشف الغمة

بجاهــه ربنا ياذا المـنن * يسر رجوعي الى أرض القادة
تريم يا نعم هاتيـك الوطن * ذات البها أكرم بها من بقعة
واجعلني أسكن مع من قد سكن * في جنة الخلد مأوى السادة
أبا وأهلي جميعا والخدن * والمسلمين أهيل الغبطة
ثم وصلوا على جد الحسن * محمد المصطفى والعترة
والصحب أهل العطا من غير من * والتابعين أهيل الخشية
ماقام عبد بفرض والسنن * وغنت الورق فوق الايكة

﴿وقال حفظه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف دمعي دال ميم * من شوق روحي الى أوطانها
ولاهب النور في جوفي مقيم * وكم أمور صعب تبيانها
لاحول لاحول مالي من نديم * خشا شتى قد كثر خفقانها
وأرض صبري يبس فيها الهشيم * ونهرها غار مع غدرانها
آه عـلى أيام مرت في تريم * ما أحلى بلادي كذا سكانها
أرض بها حل كم عاني قسيم * يخجل اذا ما التفت غزلانها
لاسيما راعي الوجه الوسيم * زين الوجن حلو هاريانها
رياض صدره حوت كم من نعيم * ياطالما طفت في رمانها
وغصن قده وعشقه كاف ميم * يزري اذا ماتمايل بانها
والعنق ماخلته الاعنق ريم * وقد تمشت على قيزانها
في ثغره الشهد والخمر القديم * دع ذكر بنت العنب وأدنانها
نعم وفي فيه ذيالك الوشيم * در الصدور كذا مرجانها
ياما أحيلاه من مازح غشيم * هو قرة العين بل انسانها
هو مطلب القلب هو مشفي السقيم * هو بهجة الروح هو فتانها
قد خاض قلبي بحبه يافهيم * أرض الصبابه كذا وديانها
وفي بحر الهوى أضحى مقيم * راعي السويدا بها حيرانها
ياهل ترى عيشي الصافي الدسيم * ذي تقضى على كثبانها
يعود كي يشتفي القلب الكليم * مما يلاقي بهنيد استانها
بالله قف لي رويدك يانسيم * ياساحب الذيل فوق افنانها
خذ مني أبيات كالعقد النظيم * تحمل الى من مديحه زانها
الجد شيخ الولي القطب الحليم * من له مزايا تسامى شانها
العيدروس الكريم ابن الكريم * شيخ البسيطه امام أعيانها
الجد ذو الجد والقدر العظيم * عمام كفه همى هتانها
وخص عمي ومولاي الزعيم * من يطرب الروح من أحزانها

مني

منى سلام له عرف الشميم * وأبهى تحية سما لمعانها
يا عمى أجد دموعى دال سيم * قد جرح العين مع أجفانها
جسمى فى الهند وروحى فى تريم * تشهد بذا الورق فى أفنانها
تمت وصلوا على الهادى الرحيم * ختم الرسل خيرها سلطانها
مالاح بارق فى الليل البهيم * وانهل مزن على قيعانها

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

هبت نسيم اللطف وقت الصباح * فحركت منى جنانى
وهيجت شوقى لزين الصباح * من ليس له فى الحسن ثانى
سقيا لايام مضت فى البطاح * حيث ابتسم ثغر التهانى
اذ كنت ساكن فى حمى الانشراح * تريم مأوى كل غانى *
* وربة الخلخال ذات الوشاح * سلطانة الغيد الحسان
شمس سناها من سما الحسن لاح * منه اختفى نور الغوانى
* تزهو بثغر فاق ثغر الاقاح * يفتر عن مثل الجمان
* وقد يزرى هفيه بالرماح * كأنه من خيزران
* ووجنة لا ارفيها اقتداح * وورد خد كالدهان
وأنت تخجل بصقال الصفاح * وفاحم كالغيهبان
وأعيانها الدعج المراض الصحاح * وخصر يؤخذ بالبنان
غنجاء قد فاقت جميع الملاح * وجه لها كالزبرقان
* القدر بعه ربدونه سلاح * والسن أربع مع ثمان
* بهنانة رعنا بلطف المراح * تفوق زينب مع عنان
أخلاقها لطفا كماء قراح * ودقة خمر الدنان *
فى عشقها قلبى تفرق وطاح * ولم يقل كم ذا أعانى
تملكت لبى فلالى راح * عن الهوى طول الزمان
رأيت عى العشق عين الصلاح * فاحريروان هانى *
* بالله قف لى يا لطيف الرياح * يا قاصدا ربع المغانى
واقصد الى روضة زهت بالاقاح * حفت بسمر وكالقيان
تلق التى منها شذا المسك فاح * وربة الحسن المصان
فقبل أرضا فى صباح أو رواح * مشت بها نور المكان
وقل حليف الشوق بالعشق باح * خلفته راخى العنان
فعطفه تقرن بقرب النجاح * يلبس بها برد الامانى *
يا صاحبيه انما كالجناح * للروح منى والجنان
فروحا روحى بذات الوشاح * وعلانى علانى *

وذكرانى عهد تلك الرداح * وساعدانى ساعدانى
وكررا لى ذكر ليث الكفاح * رب المعالى والمعانى
غطمطم الاحسان كنز الصلاح * سلالة أرباب البيان
من لم تزل حضرته تمزج براح * من الصفا فى كل آن
شيخ الغضنفر شهم كل الفصاح * ابن مصطفى فرد الاوان
العيدروسى كهف أهل الصلاح * لازال فى أعلى مكان
حباه من أولاه أسمى القداح * ولا برح ماضى اللسان
يرد خيل الظلم بعد الجماح * ويحتسى خمر العيان
واختم بشمس المجد باب الفلاح * من خصه الله بالمثانى
صلى عليه الله مابرق لاح * من السما فى غيهبان
وماهمى مزن بغيث وساح * بسوح روضات الغوانى

﴿وقال سامحه الله﴾

ارفق وخل الملام * ياعادلى والصياح *
ماكل قائل حذام * الجد غير المزاح *
واعلم بانى امام * فى العشق سامى القداح
وانى ذو احتشام * أهوى الملح والملاح *
عايم ببحر الغرام * فى ليلتى والصباح *
وفى فلاة الهيام * كم هام قلبى وساح *
وان تغنى الحمام * أصبو لفرط ارتياح
وسمهرى القوام * من ليس مثله رداح
عندى أعز المرام * وان لقتلى أباح *
لله رب ابتسام * حلو الغنج والمزاح
لحظ له كالحسام * يزوى حد اد الصفاح
مقلته ذات السقام * كم أسقمت من صحاح
ذو طرة كالظلام * من وجهه فى صباح
وليلة بالمقام * عندى لقلبى أراح
وافى كبدر التمام * فى بهجة وانشراح *
بتنا ندير المدام * فى روضة الارتياح
فى وسط دن وجام * راح بها الهم راح
وعند هذا استقام * الانس والغم طاح
أخمد لهيب الضرام * من عنبر الود فاح
وغاب نجم الملام * من نور بدر النجاح

ووقتنا في انتظام * وكل شيء مباح *
ياوقت حلو النظام * عد عودة لاجناح
ثمت وصلوا دوام * على فصيح الفصاح
الغوث خير الانام * مولاى باب الفلاح
والآل نعم الكرام * والصحب أهل السماح

﴿وقال أدام الله مدده﴾

غنى على الورد عندليب * لما بدا كاشف الكرب
الفائق الاحور الربيب * ذاك الذى حبه وجب
من صرت من فرقته كئيب * ولهان حيران مثل ضب
أهلا وسهلا فلا رقيب * نخاف يامنتهى الطلب
ياريم ذا خمر أم ضريب * فى ثغرك الزين أم شنب
أم در أم لؤلؤ رطيب * أم طالع منضود أم حبب
* وخاتم ثغرك الشنيب * أم ميم بالمسك تكتتب
* وخدك الورد أم لهيب * أم ورق مغموس فى ذهب
أم عندم فى ربا خصيب * أم بدمى صار مختضب
واسهام من ناظرك تصيب * أم مشرفيات تنتصب
* وذا عقيرب له دبيب * من صدغك القلب قد نقب
أم واو للعطف عن قريب * أم مسك ياغاية الارب
وخال فى خدك القشيب * أم ذى سويداى فى لهب
أم ذا النقى البهى العجيب * انسان عينى قد انتهب
وبدر ذا الوجه ما يغيب * أم شمس بالنور تحتجب
وقدك الرمح أم قضيب * حير من وصفه كتب
أم خوط بان من الرطيب * أم غير ذلك فيا عجب
فوصفك الباهى الغريب * حير ذا العلم والادب
قد حار فى نعتك الاريب * وقال جل الذى وهب
ياهل تصل مدنفا تعيب * ودعك والدمع فى صبب
أيام كنا على الكثيب * ونجم واشيك قد غرب
فى عيشنا الطيب الرغيب * وأنسنا ذاك والطرب
من المغيب الى المغيب * والكل ذيل الصفا سحب
أنعم فديتك وكن مجيب * لشيق شفه الوصب
فاليوم روض الربا الرحيب * معمور يا حالى الشنب
ورب طير به خطيب * تهرم بنغماته الخطب

وأعين المالها سكيب * والزهر يضحك من طرب
والكاس من خمرة الزبيب * ملآن مع خمرة الرطب
فامزجه من ظلمك الحبيب * مولاي يا هاشمي النسب
قم اضرب العود باللبيب * وقرب الطار والقصب
وغن وانشد لكل أديب * مايذهب البؤس والحوب
وصب خمر الهوى صبيب * ودر ولا ثم من عتب
عسى نطيب وعسى تغيب * والطور ينذك من ارب
ونحترى المنكر المريب * ومن شباك العنا نصب
تمت وصلوا على الحبيب * وفائق العجم والعرب
صلى عليه العلي المجيب * مسلما ما النسيم هب
وآله الغر والصحيب * ذوي الاشارات والحسب

﴿ وقال أدامه الله ﴾

سقتني بهجة الارواح * سحيرا من كؤس الراح
وأغنتني عن المصباح * بنور وجهها الوضاح
فبت في الحي سكران * ومن قربي لها نشوان
فما أحلى الذي قد كان * من الاسعاف والافراح
لبيلات الصفا عودي * لكي يخضر لي عودي
وجودي بالمنى جودي * فقد زادت بنا الاتراح
فيامن فاقت الخرد * بقد للعذول قد *
وحسن قد تعدى الحد * أجيبي مدنفا قد باح
متى يامن بها فقنا * نكون مثل ماكنا
ويجلي ذا الزنا عنا * ويضحى خاطري مرتاح
عسى من بعد ذا البعد * يصير القرب للعبد *
تبدى طالع السعد * ومن أفق الحي قد لاح
دعوني أيها العذال * وان كان الهوى قتال
فقلبي عنه قط ماحال * وفي بحر له قد طاح *
أنا الولهان في الحب * أنا أفنيت في حبي *
أنا الموعود بالقرب * أنا سوف أحتسي الاقداح
أنال العز والوصلا * بجدي من حوى الفضلا
امام الكل من صلى * عليه الخالق الفتاح *

﴿ وقال أيضا نفعنا الله به ﴾

يقول الهاشمي لي قلب مغرم * بارباب الهها سرا وجهرا

وروحى فى الهوى أجدو أتهم * ومنه قدسقى شهدا وصبرا
وهذا الحال فى ذا الدار قدعم * نعم تارة ونسرأخرى
وأمر الدهر فى ناطق وأبكم * عجائب فافهمه وردا وصدرا
تأمل خط بالاسرار ترجم * بذرات السوى ان كنت تقرا
لكى لك يتضح ما كان مبهم * ويعلو مشربك شفعا ووترا
ولكن ههنا بحر غطمطم * مهول دونه أهوال تترى
فان لك تحرفى عومه تقدم * والا فاجلسك فى البر أحرى
نعم بالعلم عمته وسط ذا اليم * وبسم الله لى قد طاب مجرى
وكان الكرب منى ليل أظلم * ولكن بالفرح بلغت فجرا
وأمرى فيه بالعرفان قدتم * فيالله ما أهنى وأمرا
وأرجو انى بالذوق أفهم * مفصل ذاك اطلاقا وحصرا
لكى يعسى الخبر بالخبر محكم * ويظهر سر معنى الزاى والرا
وبى من يخجل البرقات تبسم * غزال قد حشا عينيه سحرا
مهفهف جفونه تحكى جهنم * ووجهه جنة والعين حورا
بلحظه نرجس والخد والفم * شهدنا فيهما جمرا وخمرا
وثغره قدحوى عقدا منظم * لعمرى انه قد فاق درا
وخاله بالبها فى الخد قدعم * ووانى الورد له وجنات حمرا
ومن نغماته القمرى تعلم * وقد أولى البها شمسا وبدرا
وأخضر عارض الخد المنمنم * هيامى به نما والنفس خضرا
وردفه ظاهر والخصر مبهم * وما مثله يرى بحرا وبرا
وفاحم جعده لليل أفخم * وفخر الوجه منه فاق فجرا
وما قلته به قول مسلم * وعشقى به علا صحوا وسكرا
فقل ماشئت فى وصف الملثم * ومن ثمه يعيد العبد حرا
بعيد ان يرى مثله ويعلم * وماله من مثل فى الناس طرا
مليك فى الرعايا قد تحكم * حسام مقلته قامته سمرا
لعمرى همت فى ذا الظبى الاحوم * وفيه لم أطع زيدا وعمرا
وعاذلى الشقى فى ذا المتيم * بعذله قد أتى لاشك نكرا
بنفسى من لمن يهواه أنعم * وبرد باللقا لى كبد حرا
ونلته فوق ماقلبى توهم * وطى ذاك أولى منه نشرا
وصلى الله مولانا وسلم * على من به كلامى طاب نشرا
وآله من لهم سر معظم * وصحبه من علوا مجدا وفخرا

﴿وقال أيضا نفعنا الله به﴾

قال الفتى هذى عروس اليقين * زفت لنا فى روض افـراح
وربة الحلى النفيس الثمين * قد روحت أرواح واشباح
وغادة المجلى الحق المبين * جاءت لنا بالروح والراح
أما سلمى مهجة العاشقين * فهى التى فيها الحشا طاح
لله درى وبه مدة سنين * قلبى بها مازال مرتاح
منها اليها خضت بحر الحنين * حتى سبقته كل سباح
لوذاق ماذقته بسلمى ضنين * لعاد بعد البخل سماح
أكرم برعنا حسنها المستبين * فيه الشفا من كل اجراح
قوامها وألحاظها والجبين * شمس واسياف وارماح
وثغرها المسكر جا اللاثمين * والشعر امساء واصباح
فى ردفها الظاهر وخصر كمين * شاهدت ابهاما وايضاح
ما مثلها هيهات فى العالمين * دامت لكل الغيد مصباح
هى بحر حسن حير العائمين * بحر لديه البحر ضحضاح
أنا الذى لى فى هواها رطين * اذ لست بالاسرار بواح
واقداحى الاحداق فى كل حين * وريقها منه التمر فاح
والخد منه الورد والياسمين * رياهما كالمسك نفاح
مالى والغادين والرائحين * دعنى بها فى ربع فياح
سلمى جميع الحسن فيها قطين * قرت لها الزينات باصاح
بشرى براعى اذ غدا عن يقين * فيها المتن الحسن شراح
لكنه فيما يبين فطين * أكرم بمحسن بالسر ماباح
واختم بطه سيد الشافعين * بشرى لمن له صار مداح
عليه صلى خالق العالمين * ماطير فى الاغصان قد ناح
وآله ثم الصحاب أجمعين * من جردهم كالو بل سحاح

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

قال ابن الاشراف عذالى همج * فمن حلالى لديه الانطراح
الاغيد العيطلى زاكى الارج * صباح وجهه سبى كل الصباح
يزرى بقده وأسياف الدعج * سمر العوالى مع البيض الصفاح
خاله وخده وريقه والفلج * مسك وورد وخمر مع اقاح
فى طلعته والضفائر والبلج * شاهدت نورا وليلا مع صباح
* انعم بليله بها غنى هزج * من بعد ماقال ما شئته مباح
وكان ماكان من حلو الغنج * وان بحت به ماعليه من جناح
شنف لنا كاس بالريق امتزج * من ذلك الراح كل الهم راح

هنالك أفنيت نيران الوهج * حتى غرقته ببحر الارتياح
* لله وقت به القلب ابتهج * بالوصل من شادن شادي رداح
متى ترى يندفع عنا الحرج * بالقرب من فاتني طب الجراح
وأحظى بما نلت في تلك الحج * من كل سؤل به القلب استراح
أرجو رجوعا الاوقات الفرج * والانس والصفو في تلك البطاح
بجاه من ليلة الاسرى عرج * لقاب قرب امام أهل الصلاح
عليه صلى الهي ما الهج * بالذكر ذاكر وما شهر ورناح
* وعدّ ما ليل في يوم ولج * وما سقى عبد كاسات الفلاح
والآل من قد هدو ناس عوج * والصحب أهل المعارف والسماح

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

يقول الهاشمي لي خل فتان * شبيكي السنا ساجي النواظر
مليح القد يخجل قامته البان * اذا ما مال أزرى بالشواجر
وجفنه ناعس واللحظ يقظان * فوبحي بين يقظان وفاتر
وصلني مرة في خير بستان * زكي العرف بسام الازاهر
وبه ترقص مياه وسط غدران * وقد غنى بدوحه كل طائر
وقد مالت به عذبات الاغصان * فيا الله ها تيك النواضر
وقينات الهنا بالعود والدان * تريح الروح منا والخواطر
فظللنا وبتنا جملة ازمان * على الراحات في ممسا وباكر
على خمرة صفا مع خمرة أدنان * وكاس القرب بين الكل دائر
وأرواح الصبا معنا لهاشان * ولا شاني ولا غمام حاضر
فيا أحلى صفا قدمر باخوان * به قد كنت ناهي الوقت آمر
أيا أوقاتنا مع خير غزلان * أعيدى صفو با فالود عامر
فهيا بادري واجلي لاحزان * أراها أحرقت مني الضمائر
أيا عهد التصابي قل لانسان * سويدا القلب صبك صار حائر
أيا ظبي الشبيكة هل لما كان * لنا من عودة تجلي المعاسر
ونرجع في الصفا في خير ايوان * ونحظى بك على رغم المكابر
وارتع ورد في خدبك ريان * واقطف من جنى تلك النواضر
وارشف خمرا من ثغر كمرجان * عقيق الصفا يسبي الهزابر
ونمزج ريقتك من خمرة الحان * ونجمع شمل ها تيك الحاضر
وننشطح ثم فوق الانس والجان * نرى الوارد علينا مثل صادر
ونقضي عيشنا الصافي باعلان * فما نال الهنا الا المجاهر
ونرتع من رياض القدس افنان * ونظهر ثم رايات البشائر

قال الفتى هذى عروس اليقين * زفت لنا فى روض افراح
وربة الحلى النفيس الثمين * قد روحت أرواح واشباح
وغادة المجلى الخفى المبين * جاءت لنا بالروح والراح
أماسلمى مهجة العاشقين * فهى التى فيها الحشا طاح
لله شرعو به بعدة سنين * قلبى بها مازال مرتاح
منها اليها خضت بحر الحنين * حتى سبقته كل سباح
لوذاق ماذقته بسلمى ضنين * لعاد بعد البخل سماح
أكرم برعنا حسنها المستبين * فيه الشفا من كل اجراح
قوامها وألحاظها والجبين * شمس واسياف وارماح
وثغرها المسكر جا اللاثمين * والشعر امساء واصباح
فى ردفها الظاهر وخصر كمين * شاهدت ابهاما وايضاح
ما مثلها هيهات فى العالمين * دامت لكل الغيد مصباح
هى بحر حسن حير العائمين * بحر لديه البحر ضحضاح
أنا الذى لى فى هواها رطين * اذ لست بالاسرار بواح
واقداحى الاحداق فى كل حين * وريقها منه التمر فاح
والخد منه الورد والياسمين * رياهما كالمسك نفاح
مالى وللغادين والرائحين * دعنى بها فى ربع فياح
سلمى بجميع الحسن فيها قطين * قرت لها الزينات ياصاح
بشرى براعى اذ غدا عن يقين * فيها المتن الحسن شراح
لكنه فيما يبين فطين * أكرم بحسن بالسر ماباح
واختم بطه سيد الشافعين * بشرى لمن له صار مداح
عليه صلى خالق العالمين * ماطير فى الاغصان قد ناح
وآله ثم الصحاب أجمعين * من جودهم كالوبل سحاح

﴿ وقال أيضا حفظه الله ﴾

قال ابن الاشراف عذالى همج * فمن حلالى لديه الانطراح
الاغيد العيطلى زاكى الارج * صباح وجهه سبى كل الصباح
يزرى بقده وأسياف الدعج * سمر العوالى مع البيض الصفاح
خاله وخده وريقه والفلج * مسك وورد وخمر مع اقاح
فى طلعته والضفائر والبلج * شاهدت نورا وليلا مع صباح
* انعم بليله بها غنى هزج * من بعد ماقال ما شئته مباح
وكان ماكان من حلو الغنج * وان بحت به ماعليه من جناح
شنف لنا كاس بالريق امتزج * من ذلك الراح كل الهم راح

هنالك أفنيت نيران الوهج * حتى غرقته ببحر الارتياح
لله وقت به القلب ابتهج * بالوصل من شادن شادي رداح
متى ترى يندفع عنا الحرج * بالقرب من فاق طب الجراح
وأحظى بما نلت في تلك الحجج * من كل سؤل به القلب استراح
أرجو رجوع الاوقات الفرج * والانس والصفو في تلك البطاح
بجاه من ليلة الاسرى عرج * لقاب قرب امام أهل الصلاح
عليه صلى الهي ما لهج * بالذكر ذاكر وما شمس رو رناح
وعد ما ليل في يوم ولج * وما سقى عبد كاسات الفلاح
والآل من قد هدونا من عوج * والصحب أهل المعارف والسماح

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

يقول الهاشمي لي خل فتان * شبيكي السنا ساجي النواظر
مليح القد يخجل قامته البان * اذا ما مال أزرى بالشواجر
وجفنه ناعس واللحظ يقظان * فـو يحي بين يقظان وفاتر
وصلني مرة في خير بستان * زكي العرف بسام الازاهر
وبه ترقص مياه وسط غدران * وقد غنى بدوحه كل طائر
وقد مالت به عذبات الاغصان * فيا الله ها تيك النواضر
وقينات البها بالعود والدان * تريح الروح منا والخواطر
فظلينا وبتنا جلة ازمان * على الراحات في ممسا وباكر
على خمرة صفا مع خمرة أدنان * وكاس القرب بين الكل دائر
وأرواح الصبا معنا الهاشان * ولا شاني ولا غمام حاضر
فيا أحلى صفا قدم ياخوان * به قد كنت ناهي الوقت آمر
أيا أوقاتنا مع خير غزلان * أعيدي صفونا فالود عامر
فهيا بادري واجلي لاحزان * أراها أحرقت مني الضمائر
أيا عهد التصابي قل لانسان * سويدا القلب صبك صار حائر
أيا ظبي الشبيكة هل لما كان * لنا من عودة تجلي المعاسر
ونرجع في الصفا في خير ايوان * ونحظى بك على رغم المكابر
وارتع ورد في خديك ريان * واقطف من جنى تلك النواضر
وارشف خمرا من ثغر كرجان * عقيق الصفا يسبي الهزابر
ونمزج ريقتك من خمرة الحان * ونجمع شمل ها تيك المحاضر
ونشطح ثم فوق الانس والجان * نرى الوارد علينا مثل صادر
ونقضي عيشنا الصافي باعلان * فما نال الهنا الا المجاهر
ونرتع من رياض القدس افنان * وتظهر ثم رايات البشائر

وما نشهد سوى ذى الفضل سبحان * وغير الواحد المولى مظاهر
سقى الله روض ذاك الشعب هتان * وعلله بهطال المواطر
وعود وقتنا ذاك الذى كان * بمقدم نسل أرباب البصائر
شريف فرع قوم أهل اتقان * سراة العلم أقطاب الدوائر
هداة قد علوا جمعا وفرقان * رقوا مجدا على أوج المفاخر
سمى القطب شيخ الانس والجان * أبى بكر الفتى حامى العشائر
وسر الاسم من صاحبه قد بان * واشراقه لدى ذى الذوق ظاهر
وسر العيدروس القطب والشان * بنسله لم يزل بالفضل عامر
ومازالوا به فى كل الازمان * جلوسا فوق هامات الذواهر
أفخر الدين يامن طاب عرفان * ويا خدن الوفا يا ابن الاكابر
اليك أبيات من دروم جان * يحاكى نظمها عقد الجواهر
تناغى الورق فى عذبات لاغصان * وتشجى شجو رنات المزاهر
تهنى بالمجى فى خير لاوطان * بلاد الله ربى خير غافر
ومقدمكم على أحمد فخر عدنان * واقبال لكم من ذى السرائر
عليه الله صلى طول الازمان * وآله من حووا أبهى المآثر
وأصحابه وأتباع باحسان * ومن هو فى طريق القوم سائر

﴿وقال أيضا حرسه الله تعالى﴾

أفدى رشا فاق غصن البان * والظبى بالعين والخد
ماماثله فى البها انسان * خده سبا حمرة الورد
لحظه له ناعس يقظان * ريق له فائق الشهد
قرت له الحور والولدان * اذ ماله قط من ند
مالاح فى صدره الرمان * الاوغيبت من وجد
لله ذاك الرشا الفتان * حلوا للمى ساملك النهد
كم بت من عشقته سهران * أرعى نجوم الدجى وحدى
لاحول لاحول يا اخوان * مالى محالف سوى السهد
ويلاه من فاق الغزلان * قد زاد فى الهجر والصد
ياليت عادت لنا ازمان * بالسفح كانت بلا ضد
أيام ذاك الرشا النعسان * يختال فى ثوبه الوردى
أيام وبل الصفا هتان * أيام حلو اللقا عندى
أيام روض الوفا ريان * من فاتنى فاحم الجعد
حيث الرشا قرة الاعيان * ماله وساده سوى زندى
كم بت من ريقته نشوان * كم فزت بالسؤل والقصد

لله وقت لناقد زان * من حالى الهزل والجد
وبعد قف يا أخا البيان * خذ منى أبياتا كالعقد
واقصد بها فائق الاقران * خدن الصفا صادق الود
يحيى على الاخا والشان * لله من جامع فرد
لا زال فى حلة الاتقان * والصفو والمجد والسعد
وقل له يا أخا العرفان * ابدى لنا بالجواب ابدى
منكم ومن بهجة الخلان * خدن العلا سيدى بهدى
شهم الذكا صاحب الاتقان * من ساد للقبل والبعد
اللوذعى مذهب الاحزان * والالمعى رائق المجد
المعتلى السر والاعلان * من ساد فى نظمه المجدى
هيا لنا بالجواب الآن * جودوا به يا اولى الرشد
واختم بسيد ولد عدنان * خير الانام الذى يهدى
صلى عليه الولى الرحمن * وآله القادة الاسد
والصحب واتباعهم باحسان * مارفرف البرق من نجد
وماتغنت على الاغصان * قمرية هيجت وجدى

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

ياقربا لبعد عذب مغرمه * آس خدك يا رشا مس غمه
من على الاوجان يا أهيف رقه * ويا بهى اللحظ من ذا حكمه
أخضر فى أحمر زادك جمال * حين شاهدته كسى خدك كمال
قلت جل الله ماهذا الجمال * آه ويحى ليت لى ان الثمه
ياروحى من به هام الحشا * من بنيران الجوى قلبى حشا
قلت له يامن من الريق انتشا * صل محبك فالهوى قد تيمه
لم يكلمنى ولكن فى مزاح * كامنى المضنى بالحاظ وقاح
وأرانى الليل من فوق الصباح * بالمحيا والشعور المقحمه
خلت منه الردف والقد العجيب * غصن بان قد تثنى فى كثيب
خمر ريقه مسكر خمر الزبيب * وهو لى جائز ولكن حرمه
ليت شعرى هل يواصل فاتنى * ياترى أحظى بعاقد فاتنى
ياحبيبى بالتهانى فاتنى * واطفئ نيرانا بقلبى مضرمه
عاطنى خمرا لتلاقى يارشا * خذ جبالك كل ماعندى وشا
ياحبيب اسعف لنا بعد العشا * فالحشا من طول هجرك مسقمه
وصلاة الله تغشى المصطفى * أحمد الهادى شريف الشرفا
وجميع الآل أرباب الوفا * والاصحاب أهل الامور المحكمه

(وقال أيضا سامحه الله)

قل للغزال الذى حل الحشا * الهيلى العيطلى باهى الخدود
بالله زرنى قد يتسلى فى العشا * كم ذا التنائى على الخل الودود
الله حسبى على واش وشا * اذ رام يا ريم اطال الوعود
* يا واشيا بيننا قد شوشا * هل أنت الاغبور أوحسود
وبعد يا من لعقلى أدهشا * يا غصن مثمر برمات النهود
يا من يحاكى القمارى ان مشا * وان تغنى حكى نغمات عود
* يجوز يا من لحله اعطشا * انك برى وقلبى فى وقود *
مولاى هجرك لقلبى قد حشا * جمرات شوق شوت منى الجلود
ما ان ينزاح عن عينى الغشا * من أغمد الا لقايا ذا الخدود
ارحم فتى فى الصبابات انتشا * حتى متى ذا التباعد والصدود
دركاه يا من بخمرين انتشا * من خمرة الحسن والريق البرود
ما آن تجديد وقت خمشا * نهديك خلك على شاطى زرود
يا للبرية من أهيف قد نشا * فى خير حى سبا من فى الوجود
ماله مشابه بمصر أو بشا * ولا بكل التهايم والنجود
مناى لو بالتلاقى انعشا * احشا محب تجافاه الرقود
صبرا جميلا الى وقت يشا * فيه المشلى وفاء للعهود *
والختم صلوا على أفضل من مشى * خير الورى المصطفى بيت الشهود

(وقال أيضا عفا الله عنه)

شى لله يا آل طه * من سما عزا وجاها * وبه الحسن تناهى
دونه ضوء الشموس

أنتم أهل المزايا * سدتم كل البرايا * بالشرافة والسجايا
وباسرار النفوس

فيكم من كل مجد * ما اعتلى عن حصر عد * حبكم سؤلى وقصدى
* وبه ينزاح بوسى *

منكم القطب المقدم * سيدى البحر الغطمطم * وابنه علوى المعظم
* والعلى جالى العكوس *

والفتى مولى الدويله * ذو المكارم والفضيله * وابنه شيخ القبيله
* غوث أرباب الدروس *

سيدى السقاف ذخرى * وابنه السكران فخرى * وانقلب عسرى بيسرى
* بأخ المجد النفيس *

مفخرى المحضار صنوه * من سما محوه وصحوه * واعتلى صرفه ونحوه

* فى ذرى مشهد أنيس *

والفنا حال البقاء * والبقا حال الفناء * بالفتى ذى الاعتلاء

* سيدى زاكى الغروس *

قطب أقطاب الكمال * عيدروس أهل المعالى * وابنه حاوى الجمال

* فخرنا الشهم الرئيس *

وبمن قد حاز سره * من حكى سره وجهره * فى اختفايه لو وشهره

* اذ حوى أشهى الكؤس *

سيدى شيخ المفدى * وابنه من طاب مجدا * وأباساد وجـــدا

* العفيف ابن الهموس *

وابنـه زين العباد * قطب أرباب الرشاد * وبهم أعطى مرادى

* من كؤس الخندريس *

وابنه ذو الصدق صادق * شهم أرباب الحقائق * ذو المعارف والرقائق

* شيخنا شمس الشموس *

رب يسر لى أمورى * فى ورودى مع صدورى * واختفائى والظهور

* وانبعاثى مع جلوسى *

بهم ياخـــير ساتر * كن لهـذا العبد غافر * وله حافظ وناصر

* حال صحو وغطوس *

وارحم الامه برحمه * رب واكشف كل غمه * كم لك افضال ونعمه

* دونها حصر الطروس *

وعلى سامى المزايا * صل يارب البرايا * ما انكشف رمز الخبايا

* أو شجا سواق عيسى *

وعلى أهل المناقب * آله الزهر الكواكب * والصحاب اهل المواهب

* در تيجان الرؤس *

﴿وقال أيضا سامحه الله تعالى﴾

يقول ابن هاشم نهار الفتوح * صادفت سيد القلب والروح

ميل الى نحوى وعطره يفوح * وأقفى وخلى الصب مطروح

ماحيلتى فى خشف شادن جوح * مذ سار دمع العين مسفوح

ماضر لو بالوصل أشفى الجروح * ماكن له رحمه لمقروح

ماحيلتى ياليت خلى منوح * ويلاه زاد الشوق والنوح

كيف السلو والطرف منى طموح * البـه ليتـه كان مجنوح

واختم قصيدى بالنبى النصوح * من به جميع الذنب مسموح

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم شرب بنا الكؤس * ما بين طنبور وقبوس *
وطاب وقتي بالغزال العروس * أهيف ترف عطبول مأنوس
* أنعم بغاني فاق نور الشموس * لا زال بين الغيد محروس
جمال وجهه أنس كل النفوس * ومن عذلني فيه متعوس
أهلا بمن يهزم جيوش العكوس * من معنوي حسنه ومحسوس
يا فائق الزينات يا عيطموس * يا من جماله خير ملبوس
يا غصن بان فيه يحلوا الغلوس * دائم بكثب الردف مغروس
أقسمت بك يا أنس كل الجلوس * ان كل عاذل فيك منكوس
ما تحتوي وصفك كار الطروس * فكيف نسمع فيك محسوس
أو ماترى نسل الفتى العيدروس * في بحر عشقك صار مغموس
واختم بمن به نكتفي كل بوس * عليه صلى رب قدوس

وقال أيضا حفظه الله

يقول ابن هاشم عيوني عيون * شوقا الى جيران جيرون
أقمار حسن أورثوني الشجون * اني بهم ولهان مفتون
* الله فينا كم لنا تهجرون * حتى متى لي ما ترقون
عطفا على صب فقيد السكون * له عشق في طينة معجون
لا حول ثم لا حول صبري حرون * طال النوى كم لي تصدون
رحمه لمن رقت له الا بعدون * صب كثير الشوق محزون
لم يستمع ماقات العاذلون * له سر وسط القلب مكنون
رفقا بقلبي يا ملاح الجفون * ويا الذي حلوا بدمون
ما آن ان تنفك كل الرهون * بكم ويفرح كل مغبون
يالله من الاحباب يا يعطفون * حتى متى ذا البعد والهون
قل للعواذل مالكم تعذلون * لستم بما في القلب تدرون
لو بان حالي كنتم تعذرون * بل لي بهذا العشق تغرون
لي في الهوى العذري جميع الفنون * تدري بذا اسعدي وسعدون
مهلا قليلا أيها الطاعنون * شاود علديكم شعر موزون
يحمل الى من مثلهم ما يكون * أقمار للمحزون يجلون
أشكو لهم اني حليف الجفون * لعلهم بالوصل يدنون *
واختم بمن له تمدح المرسلون * والآل من للميت من يحيون

وقال رضي الله عنه

سقاني كؤس التصافي * وحيا بكاس المدام
حبيب سكن وسط قلبي * وغى بحبه هيامي

حبيب له الحسن كله * حبيب سباني منامي
رشا هام قلبي بحسنه * رشا فاق كل الانام
هو الشمس والبدر حسنا * هو الغصن زين القوام
رعى الله حبيبي دواما * وسكن بوصله غرامي
أنا فيه هائم مولع * ولو طحت في بحر طامي
فبالله يا أنس روحي * ويا نور بدر التمام
متى الوصل يا سيدي يحصل * متى الملتقى يا مرامي
أما آن يا خل غمي * على صفونا في انضمام
أما آن يحلو التلاقي * ودر الوفا في انتظام
لك الله اني محب * وحبي وحقك نامي
لذا لم أصغ فيك سمعا * لما قال أهل الملام
ولم أستمع قول عاذل * فضولي كثير الكلام
فبادر الى كاس أنس * يطفي لهيب الاوام
وهات اسقني الكاس صرفا * ودعني حليف الهيام
وما المزج الا بريق * من الثغر مروي الظوامي
* فهيا بنا يا حبيبي * نوفي حقوق الغرام
ونعطي التصابي حقوقه * ونوفي عهود الدمام
ونخلع عذار التهاني * ونهزم جيوش السقام
فمس الحشا في سرور * وثغر الصفا في ابتسام
وصلى وسلم الهي * على خير كل الكرام
وآله جميعا وصحبه * ذوي المجد والاحترام

(وقال عنه الله عنه)

يامن سبي للحشا لولاك * ماهمت بين النقا والبان
ياريم أنا خاطري يهواك * فاعطف بوصلك على الـ ـس
والله يا خل ما أنساك * لو كنت في غربة الاوطان
يرعاك رب السما يرعاك * سبحانه الله ماشاء كان
* والله يا قرة العين * اني الى طلعتك مشتاق
يا عذب لا كان للبين * ما زال منه الحشا خفاق
دمعي من العين كالعين * دائم وهو ماطر دفاق
بالله متى يا حبيب ألقاك * وبوس خدك مع الاوجان

(وقال حفظه الله)

مولاي يامن شاد أعلى الرتب * ياسل أرباب المعاني

ياذا المعالي والصفا والقسب * ياعجل من أعطى المثاني
ياوالدى يامنيتي والارب * رغما على آنف الشواني
ياصاحب النفحات ياذا القرب * يامن بكاساته سقاني
بوعيدروس الشهم سامي الادب * جالنا الباهي البياني
محمد المقدام راكي الحسب * جفر ينا فرد الزمان
عذر العبد قد أتى بالعجب * فاقبله ياعالي المكان
ولا تخليني حليف الكرب * حيث الوفا والحب شاني
أنا الذي حبك على قد رجب * يدري به قاص وداني
قدشاع ودي في العجم والعرب * فيكم بقلبي مع لساني
وبعض ماعندي له قد كتب * مترجما عني بناني
هذا وكم في القلب ودا محتجب * أخفيته عن كل شاني
هذا وتدعو لي بقلك النشب * من عادة زمت عناني
شرعو بة رعنا هوا هاغلب * فاقت على الغيد الحسان
من حسنها مولاى عقلي انتهب * وبلاه من كثر امتحاني
قالت جنونك ويش له من سبب * وهي التي أبدت جناني
تارة تواصلني بكل الطلب * ولي تبادر بالتهاني
وتارة تنسى في جميع الطرب * من هجرها مر المجاني
ومن رآني حائرا مثل ضب * اذلاح مابعضه أعاني
يقول لي هون عليك الوصب * مالك وللغيد الغواني
وما درى اني دخلت الغيب * ومركبي فيها رماني
لاحول ثم لاحول زاد العطب * من فوق مالاقي ابن هاني
قد طاح قلبي في ذوات الشنب * من قدهن كالخيزران
لاسيما من خدها كالذهب * أو شئت قل مثل الدهان
منها الثنايا مزريه بالحبب * والوجه مثل الزبرقان
واليوم حالي في الرهب والرغب * ممزوج خوفي في أمان
وقد أثار العشق مني وشب * صوت الوتر لما شجاني
هنالك يامولاى كاد اللهب * يبدي الخبايا من جناني
فارحم وليدك من شديد التعب * بدعوة تعلي مكاني
بها أحتسي كاسا يزيل النوب * من خمر أرباب العيان
واشطح بما يسكر لبنت العنب * ويمتلي مشرب زماني
والختم صلوا كلما نود هب * على النبي الهادي اليماني
والآل من ربي لهم قد رهب * والصحب أرباب المعاني

(وقال

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

قال الذى قدهام فى بحر الهوى والعشقة * عود الوتر نكش خبر عمن حضر فى جلتى
غاتى رشاحل الحشا له مايشافى مهجتى * زين الحلل ساجى المقل ماله مثل فى بلدة
راعى الحور باهى الغرر يحكى القمر فى الطلعة * كم له عجب سيد العرب حلو الشنب والريقة
قده أسل ريقه عسل حالى القبل والوجنة * سامى الكفل مابه يدل عنه فسل ذا خبرة
كله حلا بين الملا حسنه علا بالشهرة * زين لدعج شعره سبح حاز البلج فى الجبهة
هذا الاغن رطب البدن حبه سكن فى جلة * رعيا لاوقات ضمت لى بالصفا والراحة
حيث الصفا مثل المطر فى صفوه والكثرة * أيام كاسى فى دهاق من عتيق الخمرة
حيث التلاقى بالغوانى مائسات القامة * حيث السمر حيث الوتر يبدى سرائر صبوة
أوقات محبوبى يبادرنى بحسن العشقة * أوقات كنا من صفانا فى نعيم الجنة
لله أيام خلت لو أسعفت بالرجعة * كان انجلى همى وطابت لى مجانى غربتى
ياهل ترى مافات عائد ياكحيل المقلة * ياهل ترى نرجع كما كنا بأبهى بهجة
أنعم بوصلك يامثلى لى وعامل بالتى * وارحم محبا فيك هائم يامليح الصورة
هيا نجدد ما تقضى يالطيف العشرة * قم هات طاسك واملا كاسك واسقنى يامنيتى
وامزجه من ريقك لكى نشطح باعظم سكرة * حتى ترانى لا أعى الاك فى ذى الحضرة
هات المدامة ياامامه فالغمامه صبة * والزهر قهقه فى كمامه والحمامه غنت
والريح شبب والبلابل قد شجت بالنغمة * هيا بنا ياست روحى ياجلاء الغمة
ردى أويقات التهانى والصفا والنعمة * هيا بعطفه كى بها ياست تكشف غمتى
كم بت ساهر فى الدياجر لم أذق للغمضة * كم ذا ألاقى من رفاقى حسرة فى حسرة
لاحول ثم لاحول ياأهل الفطنة * عشق الغوانى ياابن ودى قد عجن فى طينتى
ماحيلتى فى عشقتى واحسرتى واحيرتى * كم من عجائب كم غرائب ذقتها من صغرتى
كم لى أوارى سر حالى كم أكفكف عبرتى * ماان سرى ليسل الهوى الاوزادت انتى
رخيص عندى بذل روحى فى عظيم القيمة * ماقيس ليلى فى الهوى قصته تحكى قصتى
حملت من عشق البها مالم يكن فى طاقة * هيهات ما أبغى الذى فيه ألاقى سلوتى
عندى عذاب الحب عذب نقمة فى نعمة * ان البكا للعاشق الولهان أبهى حلية
ان الفناعين البقاعند المحب المخبت * قل للذى قد لامنى فى عشق غاده بضة
ماان بقلبك كان عشق دع ملامك واسكت * سلم لاهل العشق ماهم فيه طوعا أو مت
ان الملامه كالملامه عندنا فى الرتبة * دعنا ومن نهواه رح لك فى جمودك واثبت
ما أنت من فرسان خيل العشق لى لاتعقت * لوذقت ماذقناه كان ارسيت فى ذى اللجة
حتى تشاهد كم مشاهد تحفة فى تحفة * سل من تحقق لاتزندق وادخله بالرقة
واعرف معانى الرمز تلق الكنز فى ذى النهجة * حتى توافى ربع جمع الجمع سامى الهيبة
حيث التجلى قد تبدى بالصفا والراحة * تعرف فنائى مع بقائى فى العلا والرفعة

والمحو بعد الصحو في جمعي وثاني ورة * ان المجازي قنطره لكن لاهل الخشية
هيا الى هذا الحمى ان كنت عالي الهمة * تلحق بارباب الوفا واهل الصفا والغبطة
والجرفيه الجر وتشهد له وتحظى بالتي * والختم صلى الله على خير البرايا عمدتي
والصحب أرباب المعالي والثنا والعترة * ماغردت ورق الحمائم في فروع الايكة
* وابدت خبايا من زوايا ضمنها أمنيتي *

﴿وقال عفا الله عنه﴾

أنعم لنا بالوصل قرة العين * حلو اللمى والرضاب
باهي المحيا الهدب فائق الزين * غض الصبا والشباب
لله خل قد أزال للبين * واسمح برفع الحجاب
ودار خمر الانس بيننا بسين * في وقتنا المستطاب
في روض ورق الدوح فيه شجين * بما يحاكي الرباب
وفيه ربات البها يغنين * لنا باحلى خطاب
يطربن بالمغنى الحشا ويحيين * قلب العليل المصاب
لله من خود لنا تبدين * يسلبن عقل اللباب
رخيص وصل الغيد لو بلكين * من كل غال عجاب
ما أحلى الزمن ان بالوصال حيين * وجدن بعد العذاب
يا صاح من مذهب شقة الزين * فخل عنك العتاب
رح في طريقك فالهوى على دين * لي فيه أصفى شراب
ومدحتي في مفتي افريقين * موضح طريق الصواب
عبد الله السقاف مذهب الرين * نعم الولي المهاب *
من حاز في مرقاه مشهد العين * أكرم بعالي الجناب
هو شيخنا المقدام جالي الغين * نظمي بذكراه طاب
واختم بطه الجد للشهيدين * وآله والصحاب *

﴿وله أيضا رضي الله عنه﴾

طابت لنا خمرة الادنان * في خير عيش وازمان
غبنا بها يا أخا التبيان * عن معتلي القدر والدان *
شربتها بين أهل الحان * ولم أصخ للذي الحاني
خمر لنا سرها اهتان * ماعنه شئ قط ألهاني *
خمر بها يرغم الشيطان * أعلنت لسري واعلاني
خمر بها هامت الاعيان * من قبل موسى بن عمران
وهاهي القبل في ذا الآن * وافهم رموزي وعرفاني
قف بي هنا واسمع الالحان * مثلي وبادر لاتقان

واشطح على انسها والجان * واغنم صفا عيشك الهاني
ذا مشربي العذب يا اخوان * ما شفت بالعين اثنان
توحيدي الصرف لي قد بان * شكرا لمن ذاك اقراني
أنا الذي خمرة الاحسان * أحسبيتها بين اقراني
غيبت عن مشهد الاكوان * رقيت أعليت في الشان
بحري طفح يا ذوي الايقان * جمعي حلالي وفرقاني
أعطيت اسرارا في فيجان * والعيدروس الذي أعطاني
وغيره قد حباني الوان * روحي فدا الذي أحباني
وفي الرشا الفائق الفتان * من قد غدا قرة أعياني
شاد بخمر البها نشوان * طلعته روحي وريحاني
لحظ له ناعس يقظان * خده له صار بستاني *
ذو قامة تخجل الأغصان * جماله الفرد آسباني
لي مشهد جامع الأفنان * عندي شهودي وبرهاني
قد اجوادي وذا الميدان * فليبرز الحاسد الشاني
شتان ما بيننا شتان * ما الهادم الساس كالباني *
يا قلب دم بالصفا ريان * واظهر بيمن وايمان *
واجعل وسيلتك للرحمن * خير الورى نسل عدنان
تحيي به الفوز والرضوان * تكسى به ثوب غفران
صلى عليه العلي المنان * ما غنت الورق في البان
وآله الغر والأخدان * وتابعيهم باحسان *

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

هب النسيم فغيب * حسبي حين وهب
ذكرني أيام تحتب * ما فيها كرب
مسكين من قد تغرب * عن عذب الشنب
ذاك الذي هو تهذب * من وجهه سلب
من حسنه كل كوكب * جل من قد وهب
فياله من مترف * قد حاز التحف
وقال ذلك المهفهف * لطفا مع ظرف
يحير في حسن الاهيف * من هوله وصف
ما في الكواعب يوصف * مثله في الترف
باهي المحيا المحبب * هو طا في اللهب
لم أنس ليلة أتاني * ذو النور السني *

وبالوصال حبانى * كهف الحزن * وخمر ثغره سقانى * ذيالك الهنى
ولم يزل من عطانى * مسدى محتنى * من فاق لبنى وزينب * حبى له وجب
وقد كنت دائم واياه * نرتع فى حماه * انظر الى نور يغشاه * مع حسن علاه
فى قصر محكوم بنياه * رصه من بناه * أبات أرشف حياه * منه القلب تاه
هاهو شفاء مجرب * يمليني طرب * ياليت شعرى فهل عاد * نظره فى بلاد
مورد الخد من زاد * حبه فى الفؤاد * هل عادها تيك الاعياد * تاتى باسعاد
فى غفلة أهل التعناد * ما نختشى فساد * أم التباعد على الصب * فى اللوح انكتب
لله وقت لنا مسر * مع حلو الحور * حيث محياه الانور * مشرق كالقمر
وحيث ذاك الحى أخضر * من كثر المطر * ودوحه أزهر وأغر * والعرف انتشر
وبلبل الروض أطرب * والنهر اضطرب * رعيا لها من أويقات * ما فيها شتات
تجلى بها خود كاسات * خذها هاك هات * فى خير أنس وراحات * ما بين السقات
من كل محمر وجنات * معسول الشمات * فى نار خده يه قلب * خاله فى لهب
وجنته جنة بها نار * مثل الجلنار * فى ليل صدغيه كم حار * حاذق ذو وقار
وكم هدى صب محتار * من وجهه نهار * يريك من لحظ سحار * صولة ذى الفقار
فى خلعة الحسن يسحب * أذيال الطرب * يارب ذى قد مياس * صدغه مثل آس
ذو خال الورد حراس * من شوب التماس * نشوان من خمرة الكاس * مع خمر النعاس
ما البدر ما غصن ان ماس * ما ظبي الكناس * ماهى ماكل ربرب * ماذات الشنب
سقيا لها تيك يا صاح * كم فيها انشراح * فى روح دائم وأفراح * والمورد مباح
تجلى لنا كاسة الراح * ما نختشى جناح * وعنبر الود نفاح * ليلا مع صباح
ونوبة الانس تضرب * تهزم للعطب * وجمرة العود تطفح * والقلب انشرح
وبلبل الروض يصدح * فى صدحه شطح * على الحمائم تجحح * بالقول الاصح
والدف بالسر أوضح * والعاذل سرح * وأظهرت ما تحجب * نغمات القصب
كان ذاك الذى كان * طيف الاعيان * اكاد فى بعض الاحيان * من كثر امتحان
أذوب من فرط أحزان * لكن لى أمان * بالمجتبى نسل عدنان * واحد ذا الزمان
شهم السراة المهذب * كشاف النوب * العيدروس الذى ساد * من بين العباد
المصطفى نسل لافراد * أهل الازدياد * نفر العلا ليث لاساد * ساعى الاجتهاد
كم له من ارشاد وامداد * من فتح الجواد * الوالد الباز لاشهب * موهوب القرب
ابن شيخ كهف الحماة * راحة مهجتى * فرد السراة الثقات * عالى الهمة
من قد حبى بالهبات * من ذى المنة * لازال بين الهداة * عالى الرتبة
بجاهه ارجو قرب * واحظى بالطلب * واختم بطه المشفع * من نوره سطع
من جاء بالخير يصدع * للعالم نفع * على الخلائق تشعشع * نوره وارتفع
خير الورى الكل أجمع * ربه له رفع * بجاهه البحر الاعذب * نحظى بالارب

(وقال)

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

قولوا لمن زانه الوجه الحسن * يا فائق الغيد يا عذب الثمان
أنعم بوصلك اذا ما الليل جن * واجعل لنا من ضنا هجرك أمان
طال التجافى الى كم ذا المحن * حتى متى الهجر يا سيد الحسان
ما آن نحظى بقربك يا أغن * فى ليلة ما بها عاذل وشان *
ما آن يا سيد أن نكفى الحزن * مولاى كم ذا التجافى عن فلان
أنا الذى فيك عاشق مرتهن * مالى مثل قط بوجد فى زمان
أقسم بما فيك يا حلو الوجن * من كل حسن تسامى عن بيان
انى من الهجر فارقنى الوسن * فبت سهران طول الغيهبان
بالله دارك عويشق فيك جن * بالرشف من ثغر أزرى بالدنان
ولاطفه فى السرائر والعلن * فالقلب قد ذاب من طول الهوان
والختم صلوا على أحمد ما هتن * وابل على روض فيه الانس زان
والآل والصحب أرباب الفطن * وكل تابع لهم فى كل آن *

﴿وقال أيضا سامحه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف قد راح الحزن * لما حبا باللقاسيد الملاح *
الشادن العيطلى حلو الوجن * من فيه يحلو الهوى والافتضاح
أنعم بمحبوب من أرض اليمن * له خال مسكى وثغره كالاقاح
زين الدراعيب ذو الوجه الحسن * عطبول بهنان مغناج رداح
ياليلة الانس مع شاد أغن * لازال فيك الصفا والارتياح
أعظم بما فيك من وابل هتن * من صحب أنس الهوى والانشراح
ياساقى الكاس شنف خيردن * وعاطنيها على رغم اللواح
جد باغتباق فان الليل جن * حتى اصطبح عند ما يبدو الصباح
وأنت يامن وسط قلبى سكن * يامن حلالى لديه الانطراح
شنف لنا الكاس كى يصفو الزمن * بالمزج من ريق يسكر كل راح
هذا المنى فى السرائر والعلن * ذا مطاب القلب ذا طب الجراح
والختم صلوا على مجلى الدرن * محمد المصطفى داعى الفلاح
بحر الندى والصفا جد الحسن * والآل والصحب أرباب السماح

﴿وقال أيضا أدامه الله تعالى﴾

يا ريم منشاه فى الغناتريم * عطفا على من سبى قلبه بهالك
يامن باحشاى له عشق مقيم * قد ذبت يا ظبى من شدة جفالك
اقسم بورد الوجن طب السقيم * ونرجس العين مع ريقة لمالك
وخد قد فاق جنات النعيم * وقوس تلك الحواجب من جمالك

وخنجر انفلك مع الدر النظيم * فى وسط تغرك رعاك الله رعالك
وعنق فى الحسن يحكى عنق ريم * وقد تحكيه اغصان الاراك
وشعرك المخجل الليل البهيم * ووجهك الصبح مع ساجى رناك
انى على عهدودك مستقيم * وليلة السعد من عينى تراك
بالله جدلى بوصلك ياوسيم * فالقلب ماعاده مطلب سواك
ملكت قلبى بحسنك ياغشيم * رفقا بقلبى هداك الله هداك
واختم بطه النبى الهادى الكريم * يارب صل على أحمد مصطفاك
والآل والصحب ماهب النسيم * بحقهم رب بلغنا رضاك

(وقال أيضا حرسه الله تعالى)

قال ابن الاشراف دمعى قدهتن * من فرط شوقى لساجى المقلتين
الفائق الباهى الظبى الاغن * باهى الثنايا رقيق الوجنتين
سابى الغزاله بطرف ذى وسن * كما سباها بافق المشرقين *
* تملك الروح منى والبدن * لذاك يدعى مليك الخافقين

(وقال رضى الله عنه)

لم أنس ليلة أتى قبل السحر * يختال فى برد ليل أليل
وكاد يظهر وجه كالقمر * لولا عليه الشعر لم يرسل
حتى اذا بيننا طاب السمر * وقد أمنا جميع العذل
جلى محياه لى مع خردتن * فاشهدنى الجمع بين النيرين

(وقال رضى الله عنه)

وبت أشرب لكاسات المدام * ممزوجة من حميا ريقته
صهبا لها ثغره البسام جام * ماتطغ الابجمرة وجنته
وكان ماكان فى شرع الغرام * فظن خيرا بتابع ملته
والختم صلى الهى ذو المنن * على النبى المصطفى جد الحسين

(وقال أيضا حفظه الله)

قال ابن الاشراف هيجنى غزال * للشعر من بعد تركى للقصيد
مهفهف القد بدرى الجمال * ترى ثناياه بالدر النضيد
كالورق كالغصن ان غنى ومال * كالظبى يرنو الى الصب العميد
أفديه بالكل من روح ومال * لم لاوعشقه بقلبى لا يحيد
وليلة قد حبا فيها الوصال * هى ليلة السعد فافقه ياسعيد
* بدافناديت ياسؤلى تعال * أهلا وسهلا بشخصك يافريد
بتنا نشاوى من الخمر الحلال * والكل قائل آلاهل من مزيد
وطالما بست من ثغره زلال * أطفى حرارات قلبى والوقيد

في غفلة أهل العنا وأهل الجدال * والثالث الانس والود الاكيد
آكرم بوصل تسامى عن مثال * أنعم بعيش هو العيش الرغيد
تمت وصلوا على مولى بلال * محمد المصطفى الهادي المجيد
والآل أهل المعارف والكمال * والصحب ذي الفضل والرأي السديد

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم صفا * وقتي وقد بان السبيل
مشهودي الوحدة في الـكثره صباحي والاصيل
بحري طفح سري رشح * برقي لمح في كل جيل
لاح الصفا وافى الوفا * زال الجفا طاب المقيل
هذي العوارف والمعا * رف واللطائف والدليل
هذا الهدى هذا الندا * ورقي شدا زل العليل
بين الغواني والمغا * ني والمثاني والنخيل
كوس في قبوس والشناقوس بالصهبا يكيل
* بانت لطائف في ذوا * رف في تحايف لاتميل
* في حضرة الانوار والاسرار والمجد الاثيل
في حضرة التقديس والتأنيس والفيض الهطيل
في حضرة الاطلاق والاذواق والربع الحفيل
في مربع الطائف محل العارف الحبر النبيل *
عبد الله المقدام ابن عبا * س من يحمى التنزيل
اقداح في أفراح للا * رواح ترجلها زجيل
حيث المنى حيث الهنا * حيث السنى حيث المسيل
* حضرة معاني في مبا * ني في مثاني في شعيل
* نيران في أنوارذه * أسرار يعرفها الفضيل
* مثلي وامثالي فسل * من كان من هذا القبيل
غائب عن العالم جواد * الحال يصهل به صهيل
وسر شيخ القطب فينا * لاح في عيش خضيل
هذه مشارب بل مناقب * بل مواهب يا هبيل
والجد شيخ القطب في الفردوس والظل الظليل
في حضرة النور التي * ما نالها الا النبيل
* وصل الى ربه تعا * لى الله مولانا الجليل *
أضحى مع أسلافه ويا * لله جيل خير جيل *
ثم الخليفة بعده الشو الدويالك من جليل

المصطفى الشهم الذى * قدفاز بالفضل الجزيل
خدن العلا شيخ الملا * من قد جلا قلب العليل
حالى العوالى والمعا * لى والمعالى والمثيل
* لازال فى اجلال حا * لى الحال راقى مستطيل
* حباه جمع الجمع محـ * ـو المحو مولاه الوكيل
* هنا جوابى باعلى * واقال مثل السلسبيل
* واعذرفانى فى مقا * م المحو أضحى لى مقيل
غائب عن العالم وما * هم فيه من قال وقيل
قصتى فى عشق البها * فاقت على قصة جميل
صرت امام العشق فى * وقتى ولى فى ذا دليل
ماقيس ليلى ما كثير عزة الصب النحيل
* الا رعيه لى وان * خاضوا فى البحر المهيل
بحر عميق قد سجته * فى عريضه والطويل
فى حب ظبى أحور مليح القد ذا طرف كحيل
أصفر يسمى أصفر ولكنه الى الخضرة يميل
زين الحلا والحسن له * أنف حكى السيف الصقيل
غنجه زها حسنه لها * حاز البها ما به بديل
* فى خده التفاح والاريـاق مثل الزنجبيل
* جنات فى نيران يحتوى خده الباهى الاسيل
* نهوده الرمان لكن دون حب النارجيل
فيه المحاسن والشنا * شن فاق ظبيات السحيل
حسنه كمل ماله مثل * ماحد وصل مثله عيل
يميل كالاغصان فى الكثبان فى ساعة تميل
الصبح من وجهه بدا * والليل كالفرع الرسيل
* جعده على امتانه يغطى قامته الاقليل *
آرعن خفيف الخصر لكن ردفه الضانى ثقيل
* الله يطيله بين ضراته نعم الله يطيل *
* حاز البها كله وغيره مالق الا القليل *
* جميل فى حسنه ولكن ليس فى فعله جميل
* جائر لى بالصدمع * أنه له القد العديل *
* انحلنى المحنى فما * رالهجر لى تشعل شعيل
* تياه فى ماشاه جميل الله صبرى فى رحيل

يتلف

يتلف ولا ينصف ولا * يسعف اذا واعد يقيل
كريم في جيده وفي * لحظه ولكنه بخيل
داني صدوده والدوا * من ثغره الحالي العسيل
لو كان قبلته شفى * قلبي المسكين العليل *
ليته هداه الله يوا * صلني ويجعلني خليل *
يحييني الترشاف من * أرياق مثل السلسبيل
وعانقه وامسى سميره * في دجا الليل الطويل
يرجع زمان الانس والراحات في ذاك المسيل
حيث الصفا والنور والاشراق وا ظل الظليل
حيث الكؤس الداهقه * تجلي وهو عندي نزيل
حيث التلاقي والما * قي والسواقي والنخيل
وحيث روضي جنة الشعدين صبحي والاصيل
وحيث رشف الريق يغنيني عن الخمر الدويل
حيث الحمائم والغما * ئم والنسائم والمقيل
* أشجار ذات أزهار والاثمار تشفي للغليل *
والجنك والقبوس والطنبور جيل بعد جيل
والعود والقانون والسنطير والوجه الجميل
كل له شرب فذا * مشرق وذا نوره ضئيل
المايحي لونه كلو * ن الظرف ثابت أو دخيل
كل علا قدره على * قدره وكايلهم يكيل
طعم الحدج يبقى ولو * كانت مياهه سلسبيل
والبحر لايدري بمن * فاجاه من أبيض ونيل
بل كلها اسرار يشهدها من الرب الوكيل
ان المظاهر ماترى * فيها سوى الرب الجليل
والختم صلى الله على الشهادي النبي طه الكفيل
خير البرايا من عليه الله أنزل جبرئيل *
* وآل وأصحاب واتباع عدد طش المخيل
أو زمزم الحادي وهيجني الى دار السحيل

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

صلاة من الله على سيدنا * نبي كامل الافضال
من اختاره الله ليوم الضنا * اذا ضاقت الاحوال
بروحي غزال سويجي الرنا * سبي لحظه القتال

مليح من العرب باهي السنا * بـبرد البها يختال
حبيب بوصله يزول العنا * وتشفى سقام الحال
بقده سبى الغصن لما انثنى * وابدى خبايا البال
* فلله غان خرود حبيب * له ريق مثل الراح
تثنى علينا بقد رطيب * به طير عشقى صاح
ترى هل يواصل معنى كئيب * حمام اشتياقه ناح
متى يتحف العبد كل المنى * غزال النقا والضال
رعى الله ليالى اللقا والسمر * لدى ذلك الفتان
وحيا اعتناقى لذاك القمر * كحيل الرنا النعسان
غزال غدا منيتى والوطر * به طابت الازمان
رعا الله وقت اللقا وحدنا * لدى غفلة العذال
ترى عائد يرجع زمان الصفا * ونحظى بكل السول
ونعطى التلاقى ونكفى الجفا * بروض الهنا المطلول
وترجع ليال اللقا والوفا * ونعطى بها المأمول
أيا سيد واصل واتحف لنا * من الثغر بالسلسال
دع الهجر يامن جماله سطع * وأزرى جميع النور
وعلل محبك بوصل تقع * به رحمة المهجور
أيا مولاى يامن سما وارتفع * بيت البها المعمور
تفضل وانعم لنا بالهنا * فبعدك علينا طال
حبيبى أدر لى كؤس الطرب * وروح بذاك الروح
متى يا حبيبى تزول الكرب * متى يشتفى المجروح
متى الملتقى يا شنيب الشنب * وعيى الحشا مشروح
متى الكاس دائر يكن بيننا * متى يحصل الاقبال
وأزكى صلاة على المصطفى * نبى كامل الاسرار
وآله وصحبه ذوى الاصطفا * كذا الاولياء الابرار
عدد كلما ناح أو غطرفا * حمام على الاشجار
وماهام صب حليف الضنا * بمن قد سبت أبطال

﴿ومما قال فى فن المواليا حفظه الله تعالى﴾

من لولو الدمع خدى قد غدا حالى * من عشق من حسنه بالحب أوحى لى
مهفهف أغيد عذب اللمى حالى * ساجى الرنا خصره الواهى كما حالى

(وقال أيضا)

يامن اذا ما تغنى كالحمامات * لسعت قلبى بحيات الذوائبات

أحرقت

أحرقت قلبي بنيران الصبابات * هذا الذي قد جرى كيف الذي يأتي

(وقال أيضا)

رعيا لليلة بها قد طابت أوقاتي * اذ بت أسقيك يا محبوب كاساتي
بتنا سكارى بافراح وراحاتي * حتى أتى الفجر كدر صفو لذاتي

(وقال أيضا)

كم لامني فيك لايم قلت له ما اسمع * وعاقني عنك عايق قلت له ما ارجع
وحق باهي ثنايالك التي تلمع * اني أحبك ولك في مهجتي موضع

(وقال أيضا)

بحري طفح بالمسره والهنا يا صاح * غطست في بحر جمعي ليس أنا بالصاح
مذ أقبل المحو صحوا لفرق مني راح * من لي براح البقا من لي بتلك الراح

(وقال أيضا)

راح البقا منتهى سؤلي ومطلوبي * وراح روحي وه أمولي ومرغوبي
لودك طوري تصفى كاس مشروبي * وشاهدت عين قلبي وجه محبوبي

(وقال أيضا)

ياخل لولا الحيا ماغبت عن دارك * ياخل طال الجفا يا ليتني جارك
ياقلب بين لمن تهواه أسرارك * عساه يرحم ويقبل منك أعذارك

(وقال أيضا)

ياخل وجدان خلك خير من فقده * ماذا يضرك اذا جيته الى عنده
وبات يا منيتي خدك على خده * وعانقك وانجذب قدك الى قده

(وقال أيضا)

ياخل هيا بنا نرشف حميا الكاس * وبات واياك في راحه وفي ايناس
هيا بنا يا رشا في غفلة الحراس * نغنم زمان التلاقي في دجا الاغلاس

(وقال أيضا)

متى نلاقيك يا عطبول في المسمر * وعانقك وارتشف من ريقك السكر
ومن كؤس الحميا في الدجا نسكر * هذا المنى والصفا يا بهجة المنظر

(وقال أيضا)

أهوى عناقك وأهوى الرشف من ثغرك * ومنيتي ان أرى نحري وسط نحرك
* وقول لليل لا يطلع على فجرك * واعلمك يا ليل بدري خير من بدرك

(وقال أيضا)

هيا نعيد الذي قد راح من لذات * واسقيك وأنت اسقيني من خمرة الكاسات
وعانقك واختلي بك يا مليح الذات * وحل بندك ونمسي في صفا الراحات *

(وقال أيضا)

أوقات وصلك حياة القلب والارواح * خصوص ان كان دارت بيننا الاقداح
وبت سكران من ريقك وشرب الراح * متى متى نجتمع بالانس والافراح

(وقال أيضا)

شرح الذي بي جميعه ماتسعه اوراق * من بعض مابي فؤادي والحشا خفاق
ياليت خلي يجيني بابلي الاحداق * وبات واياه في عنقه الى الاشراق

(وله أيضا)

ياسيدهل عادقلبك مثل ماأعهد * أو عملوك التجني والجفا والصد
ياحسرتي منك ان أصغيت للحسد * الله حسبك اذا قابلتني بالرد

(وقال أيضا)

أبات سهران طول الليل من حبك * وماتذكار قلبي غير في قربك
ياست ماتذكري عني ولو عن بك * وطالما بات عبي في وسط عبك

(وقال أيضا)

الى متى التيه في المأكول والمشروب * والقيل والقال يامن بالسوى محجوب
فافن عن الكون من هو به مع المرغوب * وابق بربك وهذا السؤل والمطلوب

(وقال أيضا)

ياصاح ان شئت ترقى فاخلع النعلين * وعن فنائك فافنى كي يزول البين
تحظى بجمع البقا تحيي شهود العين * أين المساعد على هذا الترقي اين

(وقال أيضا)

من قيد فرقك الى حي الفنا فارفع * وكن كمن هو بروضة جمعه يرتع
حتى يواجهك جمع الجمع في مربع * فيه المنى والهنا والمنظر الاوسع

(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

قال ابن الاشراف هيجني نسيم * من نحو ربع الحسان الفائقات
المسكره باللمى الحالي الوسيم * السابيه باللحاظ الساحرات
المشبهه حور جنات النعيم * الراميه بالسهام الصايبات
التاركه للمدامع دال ميم * المزريه بالرماح الشاجرات
السالبه لب كم شهم حليم * المخجلات الشموس الطالعات
الساكات الحشا طب السقيم * المذهبات الغموم المتعبات
* لله غزلان فاقت كل ريم * بعنق عاجي وأعين ناعسات
تزري بارياقها الخمر القديم * وبالثنايا السبروق اللامعات
في مربع أهل الصفا أضحت تقيم * أكرم بربع سما بين الجهات
هو مسقط الرأس والغناريم * هو مهبط النور مأوى الغانيات
وادي الاكابر سلالات العليم * من شرف الله ذاته والصفات

خير البرايا الكريم ابن الكريم * عالي العطيات سامي المعجزات
أكرم بقوم تساموا يافهيم * بين الورى بالمكاسب والهبات
هم ذوو القدر والفضل العظيم * هم البحار البحار الزاخرات
ومن بنيهم أخو القلب السليم * شهم الميامين والغر الجحاجحات
السيد المجتبي مخزي الرجيم * من ناطحت همته للزاهرات
هو صادق الود والصفو الحميم * هو جامع الانس من بعد الشتات
المطرب الروح بالعود النديم * ونغمة كالحمام الساجعات
اليك أبيات كالعقد النظيم * وافتك من شيق يا ابن السرات
تنبيك عن ود قلب مستقيم * على العهود القدام الطيبات
واسلم ودم يا ابن ودي في نعيم * بجاه أسلافك الغر الثقات
والختم صلى الولي الرب الرحيم * على النبي المصطفى شمس الهبات
والآل والصحب ما هب النسيم * وسائر أتباعهم أهل الثبات

﴿وقال أيضا أدام الله مدده﴾

قال ابن الاشراف يا ظبي الحما * رفقا بمن له وسط قلبه أنين
يبات ساهر اذا الليل أعتما * لم يدر ما طعم نوم الناعسين
رفقا فدمعي من الناظر همى * ونار قلبي تلاهب كل حين
يا بو محيا حكى بدر السما * يبهر جماله عيون الناظرين
لمه هجرته لمن حبك لما * ما الظن ذا فيك يا باهي الجبين
واصل فديتك فتى يشكو الظما * في بحر عشقك له مدة سنين
واعطف على صب شوقه قد طما * وارحم لمن هام بين الهائمين
ياما أحيلاك يامن قد سما * بحسن فايق سبا للعاشقين
يالله متى ينجلي ما أبهما * من طول هجرك وصدك يا حسين
وترجع أوقات أنس قد غما * ما بيننا في بلاد أهل اليقين
* وبعد يا من لقوله نظما * في عدة أبيات كم أبدت حنين
يا بو مزاحم ومن قد أحكما * قوله بأوصاف قوم عارفين
هيجت شوقي الى ذاك الحما * ومن بتلك المرابع ساكنين
مثل الفقيه الولي ذي الاحتما * ذاك المقدم امام الاكملين
وعلوي البحر والجالي العما * على نجله هزبر الواصلين
ثم العفيف الذي سهمه رما * أهل القلوب الطغاة الفاسدين
والشهم أعني الولي الافخما * مولى الدويله شفا القلب الحزين
والغوث سقافنا من ترجما * عن سر معنى الهداة المتقين
ونجله أعني الهزبر الضيغما * فخري أبا بكر هو ليث العرين

ثم الشجاع الذى قدره سما * محضارنا الذخر كهف اللائذين
ثم الذى ذكره أضحى مرهما * من لم يزل فى جميع أمرى معين
العيدروس الذى لى قدحما * عبد الله العارف الغوث المكين
ومن جاله بقلبى خيما * ابن شيخ عبد الله القطب الامين
ونجله أعنى الطراز المعلما * عالى المقامات زين العابدين
ومن هم لم يزل مترغما * حدادنا ساد فى دنيا ودين
وصاحب الرمله أعنى الاعظما * جدى الذى فاز بالدر الثمين
والجد شيخ الذى قد أحكما * أساس مبناه ركن الوافدين
وكيف أنسى الذى قد ألهما * علم المعارف حبيب الصالحين
الوالد المعتلى فى كل ما * قد حاز أكرم بكهف الطالبين
ومن سقى خمر ذياك اللما * العم أحمد شهاب الصادقين
بجاههم رب كن لى منعما * بالسؤال وارحم جميع المؤمنين
والختم صلوا عدد وابل هما * على النبى خير كل المرسلين
والآل أهل التقى والاحتما * والصحب أهل الصفا والتابعين

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

ربة الحسن وافت بالوفا والعهود * بعد كثر الجفا منها وطول الصدود
واصلت صبها المضنى حليف الوقود * بت أرشف لفيها خامشا للنهود
راتعا فى ورود يانعه فى الخدود * فى حمى الانس والراحات فى خير جود
يارعى الله ذاك الانس بادى السعود * حى وقت الصفا الماضى لنا فى زرود
ياليالى التهانى بالمسرات عودى * سلك بالقطب غوث الخلق ليث الاسود
عيدروس العلى المقدام قطب الوجود * ابن أبى بكر عبد الله بيت الشهود
من حبى بالمعالى من كريم ودود * من سما فى نزله وحالى الصعود
آه من لى بذاك المصدر بعد الورود * آه من لى باطلاقى وفك القيود
يا ملاذى وأستاذى وحامى حدودى * عبدكم لم يزل مأسور كف الرقود
نفحة عطفة دركاه قبل اللحود * والصلاة على الراغم لانف الجحود
* وآله والصحاب الراكعين السجود *

﴿وقال أيضا أدامه الله تعالى﴾

ياشيخنا العالم بعلم العمل * يامن لديه أسرار تجلا
ياذا الذى أبدى لانس الاول * فى نظم مثل الدر وأجلا
وافت عروس النظم ذات الحلل * لله ما أشهى وأحلا
كانها الفتان ساجى المقل * من طاب فى مجنى ومجلا
وجناته التفاح ريقه عسل * آيات حسن فيه تتلا

فذكرت للقلب أنسا حصل * مع خير أصحاب أجلا
من كل ذي ود رفيع المحل * لله هاتيك الاخلا *
حسبي منهم والاحامد وهل * أجد لهم في الناس مثلا
وكم مليحة قد تشفي العلل * عنها حديث الانس علا
تمت وصلى الله عز وجل * على الذي للخير دلا *
والآل والاصحاب مثل البطل * حبر العلا نعم المولى

(وقال أدامه الله تعالى)

ياعلي اين أرباب المعارف والانوار * أينهم أينهم فالقلب من فقدهم حار
أين من يشهدوا للعين نافين لاغيار * أين أهل البقاء بالله لله أقمار
أين من ينقذ الغارق اذا صار محتار * أين من ينقذ الغاطس وسط بحر تيار
كنهم غير موجودين في حيز لاعمار * كلهم قد مضوا واخلوا لنا هذه الدار
مايغيبوا ولكن ماتراهم بالابصار * هم بعين البصيرة يعرفوا ذات لانوار
فاغسل القلب مما قد تدنس من اقذار * واخلع عنك كي تنظر الى رب غفار
وابق بعد الفنا في الله تحيى باسرار * تكتسي برد جمع الجمع والكون بك دار
آه من لي بشربة فضل من شرب لاخيار * آه من لي بدلك الطور وأظهر باطوار
* ياالهالسما ياالله ياخير ستار * نجنا من بحور الرسم واغفر لنا أوزار
واشرح الكل بالرحمة فلك جود مدرار * وانزل الغيث يسقي الذر مع جمع لاشجار
واعف عنا وبالايمان فاختم لنا أعمار * والصلاة على الهادي النبي خير مختار
وعلى الآل أهل البيت يانعم الاطهار * والصحابة مهاجرهم جميعا ولانصار

(وقال أدامه الله تعالى)

يامبارك حبيب القلب مازال هاجر * لم يزل في بحور التيه وارد وصادر
ماجعلته كذا يبغى لروحي يناظر * ماجعلته هداه الله يسعى يفاشر
كيف شافعل وكيف ألقى لهذا المكابر * قد تسلطن على حسنه وتيهه عساكر
جرني في بحار العشق بين المحاجر * حمل القلب من عشقه وصيره حائر
حسبه الله فدمعي من فعايله زاجر * حسبه الله لانه لم يزل خل جائر *
كسر القلب من صده وقد كان جابر * هكذا صار أمري من هوى ذا المهاجر
ثم ذا الحين يازين العيون الكواسر * والذي ليس له مشبه بباد وحاضر
والذي الصبح وجهه والليالي الصفائر * والذي للقا يطوي وللهجر ناشر
لامتى أنت نظم الوصل ياخل ناشر * لامتى ذا العنا قل لي كحيل النواظر
* الله الحاد لارأفه وتحنين خاطر * غير نايم جميع الليل والصب ساهر
والله انذه قساوه فيك ياريم حاجر * راقب الله وواصلني عشيه وباكر
سلك بالله من أكسالك من حسن سافر * بالذي صورك حتى ملكت الهزابر

بالذي أعلاك من فوق الحسان الجآذر * مثل ما قد علا في العارفين الأكابر
سيدي الغوث عبد الله قطب الدوائر * عيدروس العلا المقدام صافي السرائر
ابن أبي بكر عالي القدر نور البصائر * من علا في الاوائل من علا في الأواخر
هو غياثي وهو فخري على من يفاخر * هو من الذي فكم لي منه وافت بشائر
به مرادي حصل دلت على ذا أشاير * رب سالك به تفتق لرتق الضرائر
* رب سالك به نور جميع الضماير * رب سالك به تجعل لنا الحظ وافر
والصلاة على المختار شمس المظاهر * وأهل بيته ويالله من بيت طاهر
والصحاب الاولى أنصارهم والمهاجر * ما تغنت حمائم في الرياض النواضر
أو صبا صب دمعه من سما القلب ماطر * أو أتانا حبيب القلب للدار زائر

﴿وله أيضا أدامه الله﴾

يقول ابن هاشم ظبا الغنا رعت وسط الفؤاد * من كل قتانه مشوقة قد كالسمر الصعاد
تفتن بطلعتها أولي الطاعة وأرباب الرشاد * يقول ناظرها تعالى الله خلاق العباد *
* يزينها البرقع مع تلك الدمالج والعضاد * ثغرلها كالميم والاعيان منها مثل صاد *
* وجناتها التفاح والخدين كم فيها اتقاد * في وسط فيها الشهد ياليته لنا شرب وزاد
من وجهها الفائق ضياء الشمس أضحى مستفاد
* في صدرها الرمان مختوم بمسك مع زباد
وصدرها الميدان كم حير لارباب الجهاد * واعكان مطويه ولا تسأل هاعما يراد
وافخاذ مع عجز حكى مركب على باحه مشاد * والساق كم يسقي لعشاقه لكاسات السهاد
* واقدام ريانة عو يشقها لها التي القياد
ذا وصف صب طاح من شرع الهوى في كل واد
غذي لبان العشق في مهده وله نادت سعاد * يهوى الغزل والغيد لا يصغي لاقوال العناد
من لا يحب الزين عده في المثل مثل الجماد * تمت وصلى الله ربي رافع السبع الشداد
على النبي وآله مع الاصحاب سادات العباد * ما غرد القمري وما هبت نسيم أهل الوداد
* وما كسي عاشق من المعشوق ثوب الاتحاد *

﴿وله حفظه الله هذه القصيدة المجنسة﴾

قال من ليله غدا مثل الصباح * طاح روحي في هوى زين الصباح * الملاح
* الغزال العيطلي ساجي الرنا *
قد ملكني بالهدايا صاحبي * وغرامي في الملا قد صاح بي * والنبي
* ما الصبابة والهوى الاعنا *
لو حبا للقلب رشفه من شفاه * روح القلب المعنا وشفاه * عناه
* ان في هذا لغايات المنى *
بالذي من خمرة الريق انتشا * جد لصب في حمى العشق انتشا * ان تشا

يارضى تبقيه من بعد الفنا

ياحبيبا حل فى وسط القصور * زر لعاشق غاص فى بحر القصور * كم تجور

* ليس ذا عهد التصابى بيننا *

أى وخد فاق لون الجلنار * ان فى قلبى لهجرك جل نار * والشرار

* لم يزل طائر على عذالنا *

يالذى بالبدر قلبى شبها * ياترى ذا النار من ذا شبها * قل لها

* ارحمى صبا غطس فى حبنا *

ان عذول قد أطال افعاله * لا تراها انها أفعى له * ياله

من عذول قد هلك فى عذلنا *

ياعذولا زاد فى تهذيبه * لست أصغى للذى تهذى به * بل به

* يعظم الشوق وكثر الاعتنا *

فى حبيبى قد حلا خلع العذار * سيما اذ لاح ريحان العذار * واستدار

* ماترى للخضر موسى قد دنا *

بابى ثغر حكى عين الحياه * قد برق برقه ولكن لى حياه * ماهماه

* لوهماه رعد قلبى أسكنا *

اى وصدغ قد حكى فى الشكل لام * لا أبالى بالذى شع ولام * قل سلام

* للذى يجهل وخله فى عنا *

أنا لا أصغى لمن لى قد نها * لو يكن من خير أرباب النها * انها

* شربة لو شمها الماهى دنا *

كم نهانى فى الهوى دان وعال * ومنامى عن جفون العين عال * والمجال

* لم يزل واسع وعشقى ماونا *

هكذا العشق فكم غطس أسد * ذامها بات وذا قول أسد * مانعد

* كثرة العشاق من هم قبلنا *

ياغزالى قد غزالى ناظرك * والبدن والروح قط ماناظرك * بل فداك

* فتعطف ياغزال المنحنا *

ياحبيبا حل فى وسط الفؤاد * لك فى وسط الفؤاد ألف واد * بعد واد

* فعلام الهجر هذا بيننا *

ياحبيبى كل نفس ذاهبه * قالى كم لم تكن لى ذاهبه * خاصبه

* تشرح الخاطر وتحيى ربعنا *

بجواب الوصل جد يامن سبا * لا تقل لى خذه من آخر سبا * قل حبا

* أول الاعراف يامن حبنا *

كم صدود ياحبيبى كم نوى * أترى ذا البعد من له قد نوى * فالجوى

* قد كوى قلبي بنيران العنا *

لست عن موضع حبي عشقك أسير * كيف لا والروح مني لك أسير * يا منير

* نور المضني بانوار المنا *

عام قلبي في بحار العشق عام * ألف عام ألف عام ألف عام * يا سلام

* من هيام العشق يا أصحابنا *

عيالك الجميل الانفس * جد بوصل يا حياة الانفس * واغرس

* دوح وصالك يا مليح المجتنا *

عطفة يا صاحب الحسن الابي * لك فدا روحي وأمي وأبي * فاقرب

* ان تجد تسطع لنا أقمار الهنا *

يا الذي قده يحاكي غصن بان * عاذلك عن حبنا بالامس بان * فالمكان

* راق من عذله فهيا اسعف لنا *

لو تعطفته حبيبي بالوصال * ما انثنى قدلك على قلبي وصال * يا غزال

* لفتة برغم بها حسادنا *

يا الذي عمه بسك الحسن خال * وسط خدي عن جميع الشوش خال * ما ينال

* دونه البيض كذا سمر القنا *

ليتني من ذاك أقضي وطري * واقتطف من وردنا عم وطري * وامتري

* من مياه السول ما يشفي الضنا *

يا الذي بالصد قلبي أمرضا * ليت شعري ذا عتاب أم رضا * ما مضى

* فآنسه وانظر حبيبي حالنا *

يا حبيب القلب فاسمع ما يقال * كل من يدم فلا بد ان يقال * لا جدال

* في المثل هذا فدا لك روحنا *

ها زمان الوصل برقه أومضى * وزمان البعد عضى أو مضى * والرضا

* من حبيب القلب قد حل بنا *

يا صحابي قد صحا بي فانني * وحبابي كلما قد فانني * زارني

* وشفا قلبي وأولي بالمنا *

عدما سقم الصبابه طال بي * رق لي خلي وأضحى طالبي * راف بي

* بين أنهار وزهر يجتنا *

في رياض كم حوت من ساقيه * وبها غنت لنا كم ساقيه * باهيه

* تخجل الشمس باشراق السنا *

وبغصن الدوح كم غنى الحمام * بغناء أسكر الشهم الحمام * والمدام

قد تقهقهه في وسط كاساتنا

وحب قلبي برشف شفتاه * وجميع السقم منه شفتاه * يا هناه

يا لترشف

بالترشف بالمسره والهنا

خمر ثغره مع كؤس الراحة * قتلت همي وابقت راحتى * بالتى
* هى أحسن نورعين أحسنا *

ياهنيأ قد حلا ما كان مر * وزمان الهم قدولى ومر * والسمر
* بيننا قد طاب يا بشرى لنا *

شمس أنسي بالمسره شارقه * وحلوق العذل أضحت شارقه * ضايقه
* ذا الجزا منا لكم عند الثنا *

قدسكن جسمي وروحي الخافقين * وصفائى لاح بين الخافقين * غير مين
* الذى أمليه منى ههنا *

قال خلى بالذى قد جاهنا * قد حبالك السول منا جاهنا * كاسنا
راق فاشرب واعتكف فى حاننا

قف سويعه له فديتك ياعبود * واصطحب قولى لصنوى ياعبود * الودود
الشريف الشهم نسل أجدادنا

واخبره عنى وقل له ياوجيه * قد حبانا بالمنى الخل الوجيه * والسفيه
عاذل العشاق ملقى فى عنا

وللسع الهجر حبي قد رقا * ولاوج الانس روحى قد رقا * مطلقا
ماهنا قيد سوى اطلاقنا

وجميع الشوش قد ولى وراح * وحبيب القلب كم وافى براح * بل أباح
لى حى المطلب وأولى بالهنا

قال قم واشرب لشرب مصطفى * ياابن من يدعى محمد مصطفى * والوفا
عند نالك والمسره والمنى

ولكم غنى وكم حرك لعود * ولكم أنعم لنا نشتم عود * والسعود
مشرقات أقماره مابيننا

لاعجب للقلب ان أظهر وفاه * كيف لايظهر وقد قبلت فاه * آه آه
ماأحيلى الشرب من هذا الانا

ياهنيأ طاب مشروب الهوى * وعذول العشق فى البلوى هوى * والنوى
* جيش قرب الوصل هدم ما بنا *

من جميع الهم ربعى قد عفا * وعن الدهر فؤادى قد عفا * اذوفا
* فيه محبوبى وانعم بالغنا *

ياشموس الانس دمتى باديه * وأنت ياعاذل فته فى باديه * جافيه
* هكذا يجزون أرباب الخنا *

ياهنيألى فى بعد العذاب * كم حبي قلبي بكاسات عذاب * من شراب

* ماله شبه يرى فى وقتنا *

بعد ماقد كنت فى آخر رمق * بعيون الوصل محبوبى رمق * واتفق

* أننى هو صرت بل هو صار انا *

هكذا الامر اذا دار الفلك * فعليك الامر يرجع أو فلك * لامفك

* لك عن هذين غصه أوهنا *

وعلى مختار مولانا السلام * صلوات الله ربى والسلام * والكرام

* آله والصحب هم ساداتنا *

ماشجا الركبان سواق الجمال * واستهام القلب فى حب الجمال * واستمال

* باقيا بالله من بعد الفنا *

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

* زفت لنا خمرة الاوتار * من نغمة السيد الجفرى

وزال عن وقتنا الاكدار * وكان ما كان من بشر

لله قبوسه الهدار * من رائق الطى والنشر

أسقى الحشا خمرة الاسرار * فهمت فى الورد والصدر

لابدع ان راقت الاشعار * فى نهجه الرائق الشجرى

ياسيدا قد علا مقدار * يانجل سالم أبى بكر

لازلت يانخبة الاخيار * تبهج فؤادى مع الصدر

ودمت من بحرك الزخار * تبدى لنا أبهج الدر

لله كم من صفا معطار * حزناه فى السر والجهر

فى روض ترقص به الاشجار * زين الفواكه مع الزهر

اذا تغنت به الاطيار * صفق به الماء فى النهر

وكم تمشت به أقمار * بنور شمس الضحى تزرى

من كل شادن ترف مارار * الا ارتفع باللقا قدرى

معدوم شبهه بذى الاقطار * ماحلاه فى ثوبه الخمرى

يطفى لهيب الحشا السعار * بالرشف من ريقة الثغر

لما رأى القلب منى حار * واصل عشا واغتنم أجرى

وأنت يامن له اشعار * بالفهم والنظم والنثر

تبدى لنا رائق الاخبار * من لفظك الزاكى النشر

عمن حوا اللحمى والجار * من فضلهم جل عن حصر

اسلافنا السادة الاطهار * أولاد طه النبى الطهر

مثل المقدم أخو الايثار * وعلوى ابنه أبو الفخر

والغوث سقافنا الهدار * كذلك نجله أبو بكر

والقطب بحر الندا المضار * شهم العلا عالى القدر
ومن زخر بحره التيار * من سره لم يزل يسرى
العيدروس الذى قد سار * فوق السما كين والنسر
قطب العلا سيفه البتار * صوال فى البر والبحر
كذا الولى صاحب الاسرار * حدادنا العالى السر
والمدهرى العارف الزخار * عبدالله المجتبى ذخرى
أكرم بهم سادة ابرار * نكفى بهم سائر الضر
كم قد هدوا خائفا محتار * كم بدلوا الكسر بالجبر
قوم بهم تنزل الامطار * حباهم الله بالخير *
ثمت وصلوا على المختار * خير الورى صفوة البر
وآله السادة الاطهار * وصحبه القادة الغر *
ما انعشت خمرة الاوتار * للروح والقلب والصدر
وما استطابت لنا الاسمار * حتى بدت طلعة الفجر

﴿وقال أدامه الله﴾

قال ابن الاشراف قد وافى * حبيب قلبى بما فى البال
* وافى ووفى لى المطاب * فى غاية الانس والاقبال
ضميت صدره الى صدرى * ضم البخيل لعالى المال
وبست ثغره وأرياقه * تلك التى دونها السلسال
وبست خده وجناته * وكان ما كان من أحوال
ياما أحيلى اللقا يا صاح * ليلا وقد غابت العذال
يا ليلة غاب واشيها * فيها التفاصيل والاجمال
ياما أحيلى من ليلة * غنا بها غيب البلبال *
عودى لنا باللقا عودى * عودى فشعب اشتياقى سال
هيا اسعفى بالمنى والسؤل * وروح القلب بالآمال
وأنت يا بهجة العاشق * وحالى المزح والادلال
لازلت ترعى لهذا الصب * وتترك الصد والاهمال
هذا الرجا يا منى قلبى * يامن له فى الحشا اجلال
ثمت وصلوا على الهادى * وصحبه أهل الوفا والآل

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

شنف كؤس الطرب * يا منيتى والارب * وامزج حيا العنب
* ياهيف بخمر الشنب *
هيا بنا يا حبيب * نشرب خمور الزبيب * فاليوم غاب الرقيب

* ياغيدوحق وجب *

قم زف بنت الكؤس * لابن الفتى العيدروس * واصرف بها كل بؤس

* واهزم جيوش التعب *

هيابدير القسوس * نشرب حياة النفوس * فى جامها كالعروس

* تجلى على من خطب *

هيا بنا ياغزال * تعال عندى تعال * واسحب ذيول الدلال

* بين العجم والعرب *

هيا قريط الذهب * ننفى جميع الكرب * عناونبدى العجب

* فى روضنا المنتخب *

هيانجدد عهود * مرت بتلك النجود * فالسيل عدا الحدود

* فيهاوآبدى العجب *

ماآن كثر العناق * يامنيتى والوفاق * فالكاس عندى دهاق

* بالوهب والمكتسب *

ارتع بروض الشهود * فى مصدرى والورود * من ثغر كل الوجود

* اشرب خمور القرب *

محوى وصحوى سما * من فوق نجم السما * وغصن روحى نما

* اذلاح لى ما انحجب *

خمرالعلابه غذيت * وفى الصبابة صبيت * هذاوكم قدجنيت

* من نخل جمى رطب *

وبعد قف يانسيم * ان كنت ياذاالفهيم * تروم وادى تريم *

* أرض الحسب والنسب *

وخذسلامى الحبيب * على الشريف النسيب * أعنى الحسين الحبيب

* ابن مصطفى ذى الرتب *

أخى عظيم الصفا * نسل الولى مصطفى * سامى العلا والوفا

* لازال مكفى الريب *

يافرع أهل الدروس * كالسيد العيدروس * مولاى شمس الشموس

* من له الهى أحب *

بلغ سلامى على * من عندكم من ملا * من مجدهم قدعلا

* من ذكرهم كالضرب *

نسوانهم والرجال * أهل الصفا والكمال * واختم عولى بلال

* أحمد مزيل الكرب *

يالله بجمع لديه * صلى الهى عليه * والآل يلين اليه

آله

* آله كرام النسب *

﴿وله أيضا سامحه الله مشجرا طلب منه﴾

بروحي من سما كل الحسان * بقد قد بدا كالغصن وارشق
كحيل الطرف براق الجمان * بثغره شهد مع خمر مروق
رعاه الله من رعبوب غان * مليح به جميع الصب موثق
* عينا به باني فيه عان * لان الروح به قد ما تعلق
* أناله غير سالي * به قد راق بالي *
نهاري والليالي * ملاث حالي ومالي
سؤالي عنه في هزلي وجدي * وشوقي له ملا البحر والبر
عليه تحيتي من غير عد * رعاه الله من ذي طرف أحور
ومن لي باللقا من بعد بعد * وسط روض على مغنى ومزهر
دوائي ان حبا كل التهاني * على روض سجع فيها المطوق
نعم آنس فؤادي * كاب أهل الوداد
وبه شربي وزادي * على رغم المعادي
ذكرت وما نسيت عهود قربي * من الخل الذي في القلب ساكن
رعى الله ما مضى مع خير صحب * خصوصا خيرهم سامي المحاسن
وحسبي هو من الغزلان حسبي * فشوقي له علا ظاهر وباطن
متى نلقاك يا كل الاماني * ونشرب يا منى القلب المعتق

﴿وله أيضا أدامه الله مشجرا طلب منه﴾

عزيز مصره قلبي اليماني * بحسن يوسفي قد تحقق
له طره بدت كالغيهبان * ومن وجهه ضياء الصبح أشرق
يحاكي من قوامه خوط بان * اذا ما ماس الا أنه أرشق
* آرانا بحر ثغره كم جمان * على انه هو الحلو المروق
على خده شقيقه * لها الورده شقيقه
* عينا بالعقيقه *
بأن الظبي من لحظه تخجل * ومن هذا اختفى وسط البوادي
* نعم والبدر من خديه مذهل * ونعم له أقرت مع سعاد
* سلوت الغير من هذا المدلل * وغيبي فيه لي عين الرشاد
لهذا صرت في سيد الحسان * مقيد بعد ما قد كنت مطلق
أنا صب بحبي * بابعادي وقربي
* غمالي فيه حبي *
يحاكي ردفه عشقي ويحكي * بخفة خصره عقل اللواحي

مليك الحسن ما فهمنا بافك * وجنده في الورى كل الملاح
أنا به لم أزل أضحك وأبكي * على حسب اقترابي وانتزاح
نهاني مذهوى حلو الهوان * عن الاغيار لي قلب موفق
سما هذا المهذب * لدى زيد وزينب
* يقينا قل توحب *
هيامي فيك يا حلو الدلال * ومن سقمي على عشقه دلاله
ومن هو قد ملك حالي ومالي * وبه كلي غدا في خير حاله
غزال الحي ما يحكي غزالي * ولا غصن العقنقل والغزاله
هو المختار من قاص ودان * باجماع الذي غرب وشرق
مليح ان تغنى * أراح الروح منا
* غما حسا ومعنى *
جميع الحسن في شكله ومني * له فيه التغزل طول دهري
وكم أغرقت في فياض جفني * وشانا قصدهم اظهار سري
ومدحي دام في أمني وعيني * وجدي من به جدي وفخري
نبي الانبياء المكي اليماني * ملاذي من لجمع الشرك فرق
صلاة الله في طول الزمان * له تغشى كذا من به تعلق

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

سلام مني على رب الجمال الاسر * على الذي في السويدا قد سكن واستقر
على الذي من بعاده قد أخذني السهر * على الذي قربه الجنة وبعده سقر
من له محبه وسط قلبي بها اسفر * هو روح روحي وغاية منيتي والوطر
هو سؤل لبي وراحة خاطري والبصر * حيا الله أيام قربه حي ذاك المقر *
* يا حي تلك الليالي حي ذاك السمر * بالله يا من هو آنسي هل بدا لك خبر
عن صنوك المبعد المضنى حليف الفكر * وهل ترى عاد يرجع يا أخي ماعبر
قبل الممات وقبل اللحد وسط الحفر * يا سلوة القلب للمشتاق هل لك نظر
أو قد نسيته لتفريقه وطول السفر * اما أنا يا حبيبي والشفا للضرر
قايم على العهد والود القديم الابر * واهان حيران باكي العين مثل المطر
متيم القلب والقالب وعيشي أمر * وكل هذا لاجلك يا جلا كل شر
* يا سيد قلبي تفتت واشعل واندهر * ولا تصبر على الفرقة ولا هو صبر
والبعد قد طال والعمر انقضى واندثر * يا سيد ما الفرقه الا جا ليه العسر
سل ربك اليسر واهتف بالنبي المشتهر * وآل باعلوي القادة بحور الدرر
بالعارف العيدروس البحر من قد زخر * وكل من ح أوزار النبي واعتمر
* وكل مسلم هداه الله باري الصور * قل يا آلهي بحق الكل زل ذا الضرر

* كى نجتمع بالمسره والهنا والظفر * يالله بعوده ونجلس تحت ظل الشجر
تحت النخيل المليحة باسقات الثمر * ونرتوى بالصفا بعدا لعنا والكدر
ويبرد القلب من نار الجفا والضجر * نجلس ومن فوقنا شهد الرطب قد قطر
قطر على روسنا من وسط تلك الخبر * هذا المنى والهنا هذا الشفا والوطر
تمت وصلوا على الهادى النبى المشتهر * وآله والصحابه طيبين السير
مافاح عرف الصبا مالاح برق السحر * ماحن مشتاق دمعه من عيون زخر

(وقال أيضا سامحه الله)

أفدى بروحى فاتنى المرقم * غزال مكى رعون
مهفهف الاعطاف باسم الفم * قده سبى للغصون
لفظه يحاكى الدران تكلم * ودر ثغره مصون
لله ذاك الشادن الموشم * فايق ظباء الحجون
اذا نظر نحوى بطرف أحوم * يصيب عقلى جنون
يامن عما وسط الفؤاد يعلم * اذ صار لك به سكون
واصل محبا بالبعاد مسقم * بك حاز كل الفنون
وارحمتاه للعاشق المتيم * كم له عنا كم غبون
متى متى ياسيد ينجلى الهم * ونكتفى كل هون
* وعانقك ياظبى يا ملثم * ونال كل الشؤن
وأرتشف من ثغرات تبسم * نارت جميع الدجون
متى يقولوا بالمراد آنعم * وفك كل الرهون
وجادلى فى وسط داجى أظلم * وصرت مقضى الديون
وزال ما أضنى الفؤاد من غم * وكل سولى يكون
هذا المنى يامن هواه أسقم * جسمى بسقم العيون
والختم صلى ربنا وسلم * ما ناح قمرى الغصون
على النبى الهاشمى المعظم * مع آل له ينتمون

(وقال سامحه الله تعالى)

يقول ابن هاشم سبا قلبى هوى شاد أغن * مهفهف القامة عديم الشكل رومى البدن
ملك جميعى صادنى من بين غزلان اليمن * حملنى أثقال المحبة فيه حاربت الوسن
غصن اصطبارى قد ذوى مما يلاقى من محن * فيا القومى من رشا بين اضلعى حبه قطن
ريقه هو الصهبا العقيقه ثغره البسام دن * فى حمر شفه ياقوت والمبسم بياضه كاللبن
بل كاللآلى الصافيه ذى ليس يلقاها درن * ولو رأى رمان صدره من رأى كان افتتن
بل كله فتنه لانه كل مافيه حسن * أنا الذى روحى فداه بعد قلبى والبدن
وكل أهلى له فدا مع كل صحبى والخدن * أهيف طرف عذب اللمى قلبى الى لقياه حن

مافيه بارد غير ريقه أو مريض الا الجفن * لم آنس ليله زارني فيها وجنح الليل جن
وقت السحر وافي وقيد النوم للواشي سجن * فقمت أرفل في برود الانس خال عن شجن
ثم اعتنقنا بعد ذلك وانجلى لي ما كمن * والدمع من كثر الفرح من فوق خدينا هتن
ولا تسل عما جرى اذ حاصله طاب الزمن * والقلب يرجو عود ذاك الوقت دائم في السهر
يالله متى أسمع بطير البين من وكره ظعن * وورق قلب الوصل تشدو فوق اخواط الفنن
وافى اللقا وافى الهنا وافى الصفا زال الحزن * هذا الرجا لا خيب الله للمتيم حسن ظن
* سبحان عالم ما بدا منا وما هو قد بطن * يا ربنا اغفر كل هفوة في السرائر والعلن
وكن لنا يا سيدي واجعل لنا الجنه سكن * نجد الهي بالقبول ان لم تجد أنت فمن *
تمت وصلى الله على الهادي النبي جد الحسن * والآل أرباب الصفا والصحب أرباب اللسن
ماعند ليب القرب غنى أو مطر سحب هتن * أو لاح دوح الانس واغمر باللقا للمرتهن

(وقال سامحه الله تعالى)

* الحمد لله العلي المجيب * من خص طه بالمثاني *
صلى عليه الله وجمع الصحيب * والآل أرباب المعاني *
وبعد يا حلو اللمى والشنيب * من ليس لك في الحسن ثاني
قد كنت أفهم أن ود الحبيب * مثلي بقلبه واللسان
واليوم لي قد بان أمر عجيب * من حالتك بعد التهاني
أضحى بها يا خل قلبي مريب * كدر على صفو الزمان
حاله بها يرضى العدو والرقيب * وينشرح من كل شاني
قد كنت لي يا خل أحلى طبيب * واليوم حالك حال ثاني
ان كان حالك هكذا يا حبيب * في حالتك مثل الثواني
قل لي وتعرف هل فؤادي منيب * في حب غيرك من غواني
أم هو معلق في خير عيش خصيب * يا فائق الحسن المصاني
الله حسبي والنبي النسيب * والعيدروس حاوي البيان
ذا بعض قولي ان تكن لي مجيب * والختم بالهادي اليماني
* صلى عليه الله ما عندليب * غنى على أغصان بان
والآل والاصحاب ثم الحسيب * حبر العلا بحر المعاني *

(وقال أيضا حفظه الله)

بني مغراه طاب السمر مع خير اخوان * وراق الصفو والانس مع سادات أعيان
وهبت نسمة القدس في ذوق واتقان * وجادت لي سليمى الحقائق عند يادان
* فيالله جمع بدى من بعد فرقان * الازدني وهيج بنغمات والحان *
ألا هيا اسقني من حيا صفو لا دنان * ألا هيا فقد راق وقتي والصفا آن *
ألا هيا في القلب وبل الفضل هتان * جمال الدين زدني فسري في الورى بان

* فهيا يا محمد ويا من ساد لاقران * أيا جعفر ينادمت فى روح وريحان *
ودام الانس مشرق عليك فى كل ميدان * ودمته دائم الانس فى سر واعلان *
بجاه الحبر بحر المعانى بر لاحسان * عفيف الدين نجل العلى القدر والشان
هو العباس من قد حوى فضلا وايقان * ألا يا صاح ان خفت من كرب واحزان
توسل به ليكفيك ما تخشى من أشجان * فعبد الله بالفضل عم القاص والدان
وصلى الله على المصطفى أحمد خير عدنان * وآله والصحابه وأتباعه باحسان
عدد ما ناح قرى سحيرا فوق لاغصان * وما مر زق هيج بانغام والحان *

﴿وقال سامحه الله﴾

ألا يا ناس مرروق قد أطرب فؤادى * ونغماته سقتنى خمور أهل الوداد
ونفحاته نراها علينا فى ازديادى * فيالله هاتيك الايادى *
وسر الحال من عند فرع أهل الرشاد * جمال الدين صافى الصفا انس العباد
هو الجفرى محمد سليل أهل الجهاد * رعاه الله شهما عليه النور بادى
ملاحظ من كرام غوث للصوادى * رعوه لاحظوه على رغم المعادى
فكم قطب وغوث وكم فرد وهادى * له بشر وقرب وأولى بالمراد *
فهنا ه وطوباه من فضل الجواد * ودام الانس مشرق عليه من كل نادى
وبعد السامع يا سيد ظبيات البوادى * ويا زين الدمالج ويا حالى العضاد
ويا من عرف ثغره حكى عرف الزباد * ويا من وسط عينى سكن وسط السواد
ويا من ليس شبهه فى حاضر وبادى * ويا من فاق هندا وزينب مع سعاد
ويا سيد المليحات فى كل البلاد * ويا زين النواهد باجماع العباد
ويا من ان تغنى يحير كل شاد * ويا من قوله بالبها رائح وغادى *
الى كم يا حبيبى ويا مهجة فؤادى * تطيل الصد عنى وتكثر من بعادى
اما رحمه اصب محالف للسهاد * اما رحمه على من هجر حلو الرقاد
اما شفقه لعاشق من أحوال شداد * اما شمر بلا ظما آن طول الدهر صادى
* اما رأفه لقلب غدا مثل الرماد * كأن فى الحشا قد حشى شوك القتاد
كأن القلب يقدح به وهج الزناد * فواصلنى حبيبى وعجل بالمراد
* ورد العهد لاول بصفو وازدياد * وقربنى على رغم أنف أهل العناد
سألتك بالمقدم امام أهل الرشاد * وعلوى مع على مع محمد ذى الجهاد
وسقاف العلا ذى الصفا والانقياد * وبالسكران نجله هزبر أهل الايادى
كذا المحضار شمس الهدى مروى الصوادى * وقطب اقطاب وقته ملاذى واستنادى
غياثى العيدروس الولى قطب العباد * كذا صاحب عدن فخرنا سامى الوداد
وجدى شيخ حامى الحمى مجلى النكاد * وابن سالم ومن حل فى تلك البلادى
بجدى زين قطب العلا والولى كنز الرشاد * وحداد العلا وارى الزناد

وذاك المدهري من سقى يارب صادي * فيالله من قوم كالسحب الغوادي
بهم نرجوا التثبت على خير اعتقاد * بهم نرجوا السعاده واصلاح الفساد
وصلى الله على الذخر في يوم التنادي * وآله واصحابه أهل الانقياد
عدد ما حنت النوق من نغمات حادي * وما أوتار مرزوق هاجت في فؤادي

﴿وقال حفظه الله تعالى﴾

ألا يا ناس مرزوق أعرض عن ودادي * وكدر صفو قلبي بهجر وابتعاد
فمن ينصف لقلب غدا مثل الرماد * تجافته الاحبه وهم أقصى مرادي
* فمن بعد التواصل قلوه بالبعاد * ومايفرح بهذا سوى كل الاعادي
فمن أشكوا اليه اشتغالي مع نكاد * فمالي غيرهم مشتكى حاضر وبادي
وشكواي اليهم بما يحصل رشادي * ألا يا سادة حبهم داخل فؤادي
علامه ذا التجنب على خل الوداد * علامه ذا التباعد على ظمآن صادي
وأنتم أهل ودي وأرضكم بلادي * فهل للهجر داعي فقد عيل رقادي
أم العبد ابتعد عن سبيل أهل الرشاد * أم الوقت اقتضى يا هزبر أهل الايادي
* فقولوا لي فاني محالف للسهاد * وما أوجب لعتبي سوى كثر انقيادي
وتطهيرا لقلبي من آفات اعتقادي * على ذا سار أهل الصفا والازديادي
واخوان التصافي وأهل الاتحاد * وبعد الساع يا دهر حلو الانفراد
* ويا عاما تقضى على صفو الوداد * سقاك الله ربي بهتان العهاد
* ولا زالت تحييك زخرات الغوادي * وحيا الله ليالي ربات التهاد
* ليالي نورها قد تنزه عن سواد * ليالي زارها الانس مفكوك القياد
ليالي غاز لتنا بها الغيد الشوادي * مليحات الدمالج محيفات العضاد
فكم من خشف رعنا عليها النور بادي * وكم هركول عطبول كم فتان غادي
كواعب عين خرد سبت أهل الجهاد * رعابيب الحمى الغيد ربات الزباد
كلبني مع سلمى وزينب مع سعاد * لهن ريق منائي يكن شربي وزادي
رخيص الوصل منهن عماني كل ناد * وما تجمع وتحوي ارم ذات العماد
ونرجو من عظيم العطا الرب الجواد * يرد العهد الاول بصفو وارداد
بجاه الحبر قطب العلا جالي النكاد * عفيف الدين مولاي سلطان العباد
وصلى الله على المصطفى أحمد خير هادي * وآله والصحابه عظيمين الايادي
* عدد ما حنت العيس من نغمات حادي *

﴿وقال أيضا نفع الله به﴾

تغنى بلبل الانس في حضرة بهيه * وصار الكون يرقص على حاله رهيه
وطاح الوهم عنا فسدنا للبريه * وبتنا في معارف وأنوار عليه
وروضات التجلي بازهار سنيه * تعبق من حصرنا بنفحات ذكيه

وكل الجمع اخوان افراح زكيه * لهم في الانس مشروب اسلاف وفيه
وساقي القوم فينا باسرار خفيه * أبو شيخ المفدى سليل أهل المعيه
جمال الدين خدن الصفات اللوذعيه * شريف الذات حائز كمال الالمعيه
هو الجفري محمد أخو النفس الزكيه * عظيم الشان اكرم بدى حاله رضيه
فيالله ليلات حضرتنا الصفيه * ويالله نفسات أرباب المزيه
وبعد السماع علل حشاشتي المليه * بذكرى من سبتني بعين نرجسيه
بمن حلت بقلبي صباحي والعشيه * بمن روحي وكلي لها مني هديه
غزال ماحكتها الغزال الاعجريه * غزال دونها البدر والشمس المضيه
غزال كل حسن غدا فيها سجيه * فما سلمى ولبنى وليلى العامريه
رعى الله اذ تجلت بحلة يوسفيه * وعاطتني كؤس الملاقاة الشهيه
وبات الروح في الروح مايخشى أذيه * وأنوار التجلي لنا تبدي التحيه
هنالك الانس انسي غدا بين البريه * هنالك الروح راح براحه أريحيه
فيالله أوقات وصل ابهجيه * ويالله حالات بالراحة حريه
ليالي الوصل عودي بعودات أحمديه * الاهيا برجعه لما قبل المنيه
الاهيا بعودة بها نكفي العنيه * ويضحى الروح في خير راحات هنيه
وصلى الله على المصطفى الهادي نبيه * كذا آله وصحبه عليات المزيه

﴿وقال أيضا رحمه الله تعالى﴾

قال الفتى العيدروسي لي زمان * أعوم في بحر ماله من طرف
بحر له العشق أضحى ترجمان * كم فيه ألفيت ياسالم غرف
في الابتدا كان في عشق الحسان * من كل فتان في قده هيف
في الوجه والريق مع ملك اللسان * حاز البها والحلاوه والظرف
كم ذي قوام يحاكي الخيزران * من روض خديه تغري قد قطف
واليوم قد غبت عن انس وجان * بما رأى القلب من حسن التحف
أمان يامن سلك نهجي أمان * بشراك نوديت منهم لا تخف
وبعد يامن يروم الامتحان * هذا جوادي عيد انه وقف
* فاقبل الينا وجرب يافلان * هنالك تدهشك أنوار الشرف
* أو مامعك علم اني في مكان * يجهله من كان مثلك ذا شرف
هلك نسب أو حسب مثلي يبان * اني بنفسي وفرعي والسلف
أنا الذي أسقيت من صرف الدنان * صرف لها سر للمنكر صرف
* صرف لنا ما بينها البيان * يحار في وصفها من قد وصف
صرف تسامى لها قدر وشان * يدري بها من له ذوق كشف
ياصاح عش في الصفا طول الزمان * ودع ذوي الرسم في قيد الكلف

وابشر وبشر صحابى بالامان * لم لا ومحبوب قلبى بى رأف
لوحظت كلى بعين الامتنان * فالقلب جذلان فى نشر واف
الله على الحاسدين المستعان * يا ربنا اجعل حسودى فى التلف
بجاه من قد حسى خمر العيان * خير الاوائل جميعا والخلف
طه المفضل على انس وجان * بنا الهى بجاهه قد لطف
صلى عليه العلى فى كل آن * والآل والصحب مع من قد عرف

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

قد دعى داعى التصابى * واتضح ما كان غابى * ودعا داعى الصواب
* وانفتح ما كان مغلق *
ذا وجود الحق ظاهر * وسوى المولى مظاهر * ان ذا ذوق الاكابر
* خذه عنى يا موفق *
فانظروا فيكم ومنكم * وانقلوا الاخبار عنكم * لم تغيبوا عن وطنكم
* والذى قد ذاق حقق *
هذه الاسرار فينا * وعلينا ولدينا * وهى منا والينا
* جل من قيد واطلق *
صاحى سنف كؤسى * واسقنى راح النفوس * من عباب عيدروسى
* هاتها خل المعوق *
هاتها فالزهر فائح * وحمام الروض صادح * والصبا غادو رائح
* وزهور الورد تعبق *
هاتها فالحب اسعف * ولنا بالوصل اتحف * وببرق الود رفرف
* ولناشق البرشنق *
هاتها تفنى رسومى * هاتها بنت الكروم * واسقنى واجلى همومى
* بين بارقها والابرق *
هاتها يا ابن الاكابر * هاتها يا ذا المفاخر * هاتها فالسر ظاهر
* عاطى الكاس المروق *
خمرة رقت وراقت * وبها الاوتار وافت * فى سنى ليله تعالت
* كاسها بالانس مدهق *
يا لها ليله سنيه * ذات أنوار مضيه * عند ذى النفس الزكيه
* من باسلافه تحقق *
أحمد الشهم المفدى * من سما ذوقا ومجدا * وابا ساد وجدا
* وبه سم نوره تألق *

دام

دام فی بردالعوافی * لسوی مولاه نافی * شاربا من خمر صافی
* فی حمی اسلافه تروق *
وعلى خير الوسائل * صل يامعطى الفضائل * ماهمى فى الرض وابل
* أو به غنى المطوق *

(وقال أيضا أدام الله مدده)

ربرب الكؤس * هات اسقينها فی سماع قبوس
بيد عيدروس * السيد الجفرى شريف مأنوس
مبهج النفوس * لازال بالهادى الرسول محروس
مايخاف بوس * والانس منه معنوى ومحسوس

(وقال أيضا)

هات ياغزال * شاشرب وشا اسق جملة الحبائب
واطلق العقال * والقلب منى فى الحضور غائب
واشهد الجمال * واشطح بسكرى فى حمى المواهب
واصرف العكوس * عنى وفى خد الحبيب شابوس

(وقال أيضا)

مخجل القمر * والورد من وجهه ومن خدوده
باهى الغرر * من يستحى الرمان من نهوده
ريقه السكر * قد حنت أشواقى الى وروده
ذلك العروس * يختال من حسنه بخير ملبوس

(وقال أيضا)

فائق الحسان * ماله مشابه بين حور رضوان
قده غصن بان * وريق ثغره فاق خمرة الحان
ياعذب الثمان * يامن غدا بين الملاح سلطان
لابن العيدروس * انعم وواصل فالعذول متعوس

(وقال أيضا)

هيا ياحبيب * نشرب كؤس الانس والتصافى
والحشا يطيب * والقلب يلبس حلة العوافى
لا تخف رقيب * فالستر من رب العباد ضافى
قل هالك الشموس * يامن هوانا فى حشاه مغروس

(وقال أيضا)

عاطنى القداح * وانعم بوصلك فى رياض تفاح
واترك اللواح * تقول من غلب الكياد نف آح

* هيايارداح * نمسى ونصبح فى صفا وافراح
ياشمس الشموس * فى بحر عشقك كم فؤاد مغموس

(وقال أيضا حرسه الله)

غزال مكه بوصله لى أباح * وطاب لى مسمرى به والمقيل
من راح ثغره جميع اهم راح * وكان ما كان مع ذاك الجميل
لله حلو التلاقى والمزاح * مر الجفا ما الحسنه عديل
عطبول مغناج خرعوب رداح * قد جار ردفه على الخصر النحيل
أفديه شادا غن * حاز الحلا والورش
كل البها به سكن * اذ فيه عرق الحبش
كلى به مفتتن * والروح منى اندهش
لله خمر جرى بين الاقاح * فى وسط ثغره يفوق السلسبيل
كم لى غبوق ويا كم لى اصطباح * من ذلك الرائق الشافى العليل
ياخير أوقاتنا بالرقمتين * عودى لنا بالتهانى والسرور
وانعشينا بحلو الرقمتين * من فاق حسنه على حسن البدور
يامالكى يارقيق الوجنتين * لعبدك الحر عجل بالحبور
فالقلب من بعد بعدك ما استراح * ونار شوقى به تشعل شعيل
رعيا لوقت لنا * فيه انتهبنا الكؤس
اذ قلت لى بالهنا * فاشرب حياة النفوس
ياوقت حلو الجنى * أنعم بشمس الشموس
الشادن الغيطلى سيد الملاح * من مالنا عن جماله من بديل
من همت به فى صباحى والرواح * ومذ نأى طال نوحى والعويل
* آه وآه وآه ثم آه * مما الاقيه من بعد الحبيب
زاد اشتياقى الى باهى سناه * وجن من حالتى قلبى اللبيب
ياالله بعودة بها يحصل لقاه * متى متى باللقا يشفى الكئيب
آح على طيب وصله آح آح * متى أرى لى الى اللقيا سبيل
كم قال لى من عذل * فى الغير عنه عوض
قلت استفق ياهبل * ماجوهر كالعرض
هذاك كل الأمل * هذاك كل الغرض
هيهات هيهات مالى من براح * عمن سبى الكل بالطرف الكحيل
وما على فى التهتك من جناح * لم لا وماله من العالم مثيل
* انا الذى فى هوى سيد الحسان * غما هيامى وزادت صبوتى
* فكيف أسلو هوى ذاك المصان * وحبه قد عجن فى طينتى

قل للذى لام فى عذب الثمان * مهلا فسالوته من شيمتى *
أكفف ملامك ودع عنك الصياح * لست استمع قول عاذل فى الخليل
أقسم بذاك الرشا * سامى البها والجمال
من للشموس أدهشا * اذ ما رأت له مثال
ماحد سكن فى الحشا * مثله على كل حال
ماحيلتى آه كم ذا الانتزاح * عمى به غبت عن قال وقيـــل
من لى بعوده لهاتيك البطاح * والعود أحمد الى الظل الظليل

(وقال أيضا)

يا نسيب الجدود * قل لى علام التجنى كم تطيل الوعود * ما كان ذا فيك ظنى
منيتى ان يعـود * عهد الوفا والتهنى والزمك ياخرود * وأجنى هنا والتمنى

(وقال أيضا)

ست كل الملاح * جودى لنا بالتدانى وانعشينى براح * قد حل بين الجنان
واسعفى يارداح * صبك بكل الامانى لا تخافى جناح * ماثم واش وشانى

(وقال أيضا)

حام لى نجل حام * لما رأى الليل عسعس فاحتسيت المدام * من كاس فيه الملعس
ثم بتنا ضمام * والكل منا تأنس لم يخل النظام * لما صبا الفجر نسنس
غير صوت الحمام * والصبح لما تنفس

(وقال أيضا)

هات بنت الكؤس * واصرف بها الهم عنى * هاك منى النفوس * مهر لها يا ابن فنى
حب هذى العروس * قد حل فى القلب منى * هى شفا كل بوس * ياعاذلى لا تلمنى

(وقال أيضا)

ياغزال الجود * قم هات كاس المدامه * هاتها ياخرود * وايالك واحتشامه
هات ذات السعود * وافتق رتوق الكمامه * حرا أهل الشهود * لا حرا أهل الملامه

(وقال أيضا)

سبحان من أنشاك بين البشر * مثل القمر بل أنت أنور
عليش ياسولى وكل الوطر * تهجر محبا فيك يعذر
يود قلبى ياحياة النظر * لو يرشف الريق المعطر
دم فى جمالك ياشقيق القمر * يامن بروض القلب قد قر

(وقال أيضا عفا الله عنه)

بى مغرا وروحى لدى ظبى الخميله * مليح القد ذى الطلعة الغرا الجميله
سبانى بالعيون المحجبات العليله * واشعل وسط مشكاة قلبى كم فتيله
فياويلاه من ذى الغشامه ألف ويله * وكيف ألتى لمن ليس فيه أفا ربحيله

كثير التعرفه والتعرف يستوى له * صغير السن خمرا لصبا أضحى يميله
جميل ليس لى قط أسدى من جميله * وان ناجاه قلبى وكم فى عويله
رعاه الله من شادن واشم عسيله * وان حملت من عشقته كم من ثقيله
فياما أحلاه لما دعانى ياهبيله * وجاوبته بلبيك ياسيد القبيله
فقال انك تصغى الى العاذل وقيله * وقد أضحيت من طاعته تسلك سبيله
أجبته لا وخمر اللمى مع سلسبيله * ورمانات صدرك وعينيك الكحيله
وبدر الوجه من بالشعر قد جن ليله * بانى ما استمع فيك أقوال الارذيله
* ولكن لى وشاة طويتها غليله * وما نقلوه زور كثيره مع قليله
فواعدنى بوصل وصعد فى سهيله * عسى يصدق بوعده قريبا لا يطيله
فان القلب له فيه آمال طويله * وصلى الله على من حباه بالوسيله
وآله من سموا بالعطيات الجزيله * وأصحابه أهيل المقامات الجليله
* مع الاتباع ماسا * ل سائل فى مسيله *

(وقال أيضا رحمه الله)

نسيم الشوق بلغ سلامى والتحيه * على المحبوب من قد سبى عقلى عليه
هو الفتان حلو الخلاعات الزهيه * جميل الوجه ذى الطلعة السمرا البهيه
ومن قلبى سحر باللحاظ البابليه * ومن جسمى له سجره ثوت فيه البليه
ومن كنا واياه فى راحه هنيه * وياما طالما بست خديه النقيه
وذقته من رقاق الشفاه الالعسيه * خمورا قد جرت من عقود لؤلؤيه
وكيف أنسى ليله بها وافى اليه * أتى نشوان من خمر ريقته الشهيه
وطاب الوقت أنساو زالت كل أذيه * وبات القلب مسترواقرا حه جليه
الى أن صار هذا النوى من غير نيه * عسى يا الله بعوده لنا قبل المنيه
ونرجع فى صفا باو عيشتنا الرضيه * وروح الروح فى خلعة الحسن الضويه
عيل ميل لاغصان فى الكثب الوطيه * رعاه الله ربى وان هاجر عليه *
وليته كان حيا قلبى بالتحيه * كأنه قد نسى أو تناسى ما لديه
من الاخلاص فيه صباحى والعشيه * وصلى الله ربى على الهادى نبيه
* وأهل البيت أهل المقامات العليه *

(وقال أيضا سامحه الله)

أهلا وسهلا بنظم فاق عقد الدرر * مرصع بالجواهر مسفر كالقمر
أحلى من الشهد وألطف من نسيم السحر * وأطرب من العود مع صوت الحمام ان هدر
ماخلته الا كروض دبجته المطر * بكت عيونه وبسم فيه ثغر الزهر
وافى الى وبحر الانس عندى زخر * وبحمى السعد فى أفق السماء قد ظهر
فذكر القلب وقتا قد تقضى وحر * مع الاصحاب حيث الدان حيث السمر

حيث الصفا والشفا حيث الحمى والمقر * وحيث لا حيث ان كاس التواجد حضر
في مربع حل فيه بغيتي والوطر * بو يسم الثغر الافلج بابلى النظر *
مرخى الشعور الكعيبة زان طرفه حور * من فيض حسنه على كل الغوانى قطر
قطرات فيض اعتلاؤه فرقت في الصور * ياما احيلاه من ظبى كحيل أغر
حماه ربي ويكفي الكل منا العسر * بجاه طه النبي المختار خير البشر
وآله أهل الهدى نعم الهداة الغرر * كذا جميع الصحابة طيبين السير
وسائر الكمل القادة بحور الدرر * لاسيما من بذاك الربع نوره ظهر
كآل علوى الاكابر كاشفين الضرر * أهل العلا من تسامى مجدهم واشتهر
لاسيما قدوة الاقطاب جالى الكدر * أعنى الفقيه المقدم من علا واشتهر
والعلوى القطب مع نجله على المشتهر * وصنوه الفرد عبد الله سامى الفكر
واكرم بمولى الدويله من بسيفه قهر * ونجله الغوث من بالعلم بحره زخر
سقافنا الفرد وابنه من سما وازر * جلباب فخر المعالى مثل صنوه عمر
أعظم بقطب بسيف الحال كم قد بقر * والعيدروس الملقب من جماله بهر
قطب الاكابر سمى الجد بحر الدرر * والعارف المجتبى صنوه مزيح الضرر
* أعنى عليا ومامثله بحر وبر * والشيخ مع نجله الاواب من قد فخر
بالعلم والحلم مع غوث الملا من زهر * بدره بافق السما عبد الله المشتهر
وقطب أقطاب وقته من نهى من أمر * زين العباد المكمل نسل خير البشر
ومصطفى نجله السامى على النظر * ونجله الفرد عبد الله من قد غمر
من المكرم رب انسان عليه عبر * وكم ولى بواديهم علا واشتهر
وكم بغنائهم شهم فريد أبر * مثل الشريف الذى له في العلا مستقر
الجد شيخ الاكابر والحماة الغرر * وكم بتلك المرابع من ولى ظهر
هى تنبت الاوليا فيها كنبت الشجر * لم لا وهذا مشاهد بل وجا في الخبر
هذا وورق الرسائل من سمت بالخفر * تصل بذا الروض غض الزهر حلو الثمر
الى المحب المبارك زيل عنه العسر * لازال قوله تحيفا ان نظم أو نثر
ولا برح في سرور لا يلاقى وعسر * وأزكى صلاة على صفوة خلاصة مضر
والآل والصحب مع من هو لدينه نصر * ماهب ريح الصبا مالاح برق السحر
* ماضحك الروض حبا في بكاء المطر *

(وقال أيضا حفظه الله)

من محياك يشرق البدر * ذات الخبا * قد حلالى في وصفك الشعر * وأطربا
فقت جميع الحسان * من كل غات رداح
ماعلوة ماعنان * مامى ذات الوشاح
من دونك الزبرقان * أضحى وشمس الصباح

في جنان خدودك الجمر * واعجبا * من لحاظ عيونك السحر * قد كسبا

ما أحلاك من عيطموس * فيك الغالي بقا

قد فاق بنت الكؤس * فيك الغزل وارتقا

كالمدح للعيدروس * السيد المنتقى

بحر من العلم سيدر * قد هذبا * طريقة القوم لفظه الدر * واعربا

العارف المصطفى * مولاي فرد الزمن

نجل عمر من صفا * في سره والعلن

حامي الحمى ذو الوفا * السيد المؤتمن

من نور أهل الكمال منغمر * من الصبا * بحر خضم وذاك البحر * ما أعذبا

جلاله في جمال * يبدو اذا ما بدا

فرد بحسن المقال * والفعل كم قد هدى

هو في سماء الكمال * أضحى شهاب الهدى

لا زلت لازات أيها الحبر * مهذبا * للسالكين اذ أنت يا ذخر * جم الحبا

هذا وبالامتداح * مني لكم سادتي

أضحى لقلبي انشراح * أعلو به في اخوتي

واختم بباب الفلاح * محمد الصفوة

صلوا عليه ما عبق الزهر * ريح الصبا * والآل والصحب ما سقى نهر * روض الربا

﴿وقال نفعنا الله به وبأسلافه﴾

قف لي يا أغن * يا بغية العاني
اني مرتهن * من فرقتك ضاني

دايم في حزن * وفي توناني *
مخول البدن * من كثرة أحزاني

جد لي يا غزال * بكل مطلوبي
دع عنك المطال * يا خير محبوب

يا زين الخصال * نظره لمتعوب
يا فرد الزمن * العبد أضناني

كم لي في عذاب * من فرقتك يا أهيف
دمعي كالسحاب * من مقلتي ما كف

ما هذا صواب * وأنت به أعرف
وأغالي الثمن * مطالك أوهاني

يا عذب الوشام * يا أهيف القد
يا زين القوام * يا قاني الخد

ارحم مستهام * من حرقة الصد
هيادوس من * فانني فاني *

في عشقك أهيم * كانني سكران
اني يا وسيم * من فرقتك ولهان

ما أهوى يا نديم * يا فايق الغزلان
غيرك يا حسن * يا قرة أعياني

دع عنك العتاب * يا أيها العاذل
فات الشوش غاب * ومطلبي حاصل

محبوبي أجاب * وحزق الحائل
منسوع السين * أسقاني أرواني

من فيه أجاد * بريقه السلسال
من بعد العناد * أولاني الجريال

قد نلت المراد * والهم عني زال
من بعد المحن * رقى لي الغاني

واختم بالعلى * خير الورى الطاهر غاية مأملى * العاقب الحاشر
ثم الكملى * من نورهم سافر الهدى المستن * والصحب ذى الشان

(وقال سامحه الله تعالى)

قال ابن الاشراف دمع العين فى الخدوا كف * والحشا فى وقود *
* شوقا الاوقاتنا فى ربعنا والمآلف * بالرضا والسعود
ربع الهنا والصفا والفائقات الوصائف * قاعدات النهود
يارب خود تقاصر دونها وصف واصف * فى العرب والهنود
خصوص ساجى الرنا الفتان حلو المراشف * سمهرى القدود
زين البها والحلا والانجلا واللطائف * والجفون الرقود
* أفديه لما غتى مايلا بالمعاطف * فى الهوى والصعود
ظبى بروض الحشا مازال راعى وقاطف * صاحب اهداب سود
كاوا ياه نشرب من كؤس القراقف * منعشين الكبود
تدير خمر الصفا الانسى تالد وطارف * مع براع وعود *
بين الرياض الرطيبه فى الفرش والقطائف * غورنا والنجود *
فصاح طير النوى فينا وماثم هادف * غيره ياعبود *
هذا وما حل قلبى عند من لا آوالف * وسط أرض الهنود
بيشرحه وابل دموعى الهاتمات الدوارف * فوق متن الخدود
لكن عسى الله بعوده نحو أرض الغطارف * ثابت بين الشهود
* واشتفى بالزيارة من جميع المخاوف * وا تنعش بالسعود
* والتقى بالحبيب الغرزين السوالف * واللعوب الخرود
وكل من له هوى فى داخل القلب عاكف * من صفى أو ودود
لاسيما أشياخنا أهل التقى واللطائف * والذكا والصعود
كالجد شيخ الولى الاواه رب العوارف * راغم أنف الحسود
وأبهى صلاة عدد ماطاف بالبيت طائف * أو همى وبل جود
تغشى النبى المصطفى المختار شمس المعارف * من بجاهه نسود

(وقال أيضا أدامه الله)

قال ابن الاشراف ماللفايق الحسن * يكثر على الدلال
مادرى لمه فايق الزينات يوعدنى * بوعد كله مطال
ياذا الذى قد سلبنى لذة الوسن * تعال عندى تعال
ارحم فديتك غريب البيت والوطن * هيا اسعفه بالوصال

(وقال أيضا)

يامن سلبنى الجامالى بجامك قط * ولو لقيتنى المشطط

عشقك حبيبي بقلبي فى سويداه حط * خيم بها وانبسط
يا عاذلى خلني مالك وهذا الروط * فكل قولك غلط
دعني وخلى حياة الروح والبدن * فيه الفني لى كال

(وقال أيضا)

شربت خمر الهوى فى المهد كيف الام * فى شرع أهل الغرام
على الوقار الصلاة والعقل ألفا سلام * لم لم أمت فى الهيام
لا يعرف العشق الا الشيق المستهام * من ليس يهوى منام
* عندى كلام العواذل ناقص الثمن * مثل الحلم والخيال

(وقال أيضا)

قد صرت من فرط ضعفى واقتحام البعاد * لم اعرف ان لم آناد
وخضت بحر الهوى التيار يا أهل الرشاد * كم فيه واد اثر واد
واحسيرتى واغرامى طار وهج الزناد * من جمر نار الفؤاد
لولم تصب أعينى كالعارض الهتن * لذابنى الاشتعال

(وقال أيضا)

وحق غاية مرامى ما الهوى الاعذاب * الا هواه رضاب
ياما أحيلى الرضا منه وما أحلى العتاب * اذ كل فعله صواب
بالله متى نتساقى من رحيق الشراب * ووقتنا يستطاب
* وينثر الخل من ثغره على أذنى * ما يزدرى باللآل

(وقال أيضا)

هذا المنى والهنا والشهد والسلسبيل * والظل هذا الظليل
هذا الصفا والشفا شافى العليل الغليل * ومالهذا مثيل *
تمت وصلى اله العالمين الجليل * معطى العطا الجزيل
على النبى الحبيب المكى المدنى * هو ميم حاميم دال

(وقال أيضا)

يقول ابن هاشم سوا با البطل * ان لم يكن له رأى يبديه
الرأى قبل الحرب أول عمل * عليك به يا صاح وأهليه
والجد فى حد الظبا والاسل * والصافنات الخيل تعليه
والقرم ان سر الوغى مشتعل * بالسمهرى والسيف يطفيه
ما غمد سيفه غير هام العول * والقلب درعه من أعاديه
وبى غزال أتلع سو يجى المقل * أرعن كثير العجب والتيه
شمعه فى نجمه ببرج الحمل * كالغصن ماء الحسن يسقيه
فى فيه طعم الريق مثل العسل * والراح فى فعله يضاهيه

والظبي من لحظه أصابه خبل * فراح شارد في فيافيه
شاهدت من ردفيه اعلى جبل * والخصر نحف الجسم يحكيه
مافي جميع الغيد به من بدل * الله في دولته يبقيه
منه الغنا يحلو ومني الغزل * يعلو اذا ماقلته فيه
هو كامل الاوصاف ماشي خلل * في حسنه الظاهر وخافيه
سلطان فوق الغيد ماله مثل * الكل من تحته مواليه
فتان يمشي في الحلي والحلل * في قصر له طالت مبانيه
ورب ليله مر بي في عجل * والغيهبان أرخى دياجيه
فقمت اجلالا لكل الامل * وسرت على ان ألاقيه
لما رآني قال لي ياهبل * ما القصد ممن أنت راجيه
فقلت بعض الوصل لي ماحصل * حتى متى ذا الصب تغنيه
ان لم يكن وابل والا فطل * لو رشفة من فيك تعطيه
لما رأى جسمي غدا منتحل * ومدمعي الماطر يحاكيه
وافى الى بيتي وعندي دخل * ونلت قصدي في تلاقيه
بتنا على فرش الهنا والجذل * والحمد للرحمن باريه
تمت وصلى الله عز وجل * على الذي جلت معانيه
خير الورى ملته خير الملل * من تابعه طابت مساعيه

﴿وقال سامحه الله تعالى﴾

قال الفتى خوزين سيد الملاح * بعد العشا بالوصل أنعم
وبت أنا واياه في الانشراح * مانعرف التكدير والهم
وكلما حييت سيدي براح * أولى بمثله من لمى الفم
وكلما قبلت منه الاقاح * ذقت العسل من خير مبسم
وان أقل منك المراض الصحاح * نرجس يقول الخد عندم
وان أقل عشقتك فيها الصلاح * يقول والتعطيف مغنم
وان أقل وجهك يحاكي الصباح * يقول جعدي ليل أظلم
وان أقل ياسيد كل الصباح * يقول كل الناس تعلم
وان أقل خالك على الخد لاح * يقول حسن الخال لي عم
وان أقل أزرى حداد الصفاح * لحظك يقول القد اعظم
وان أقل ردفك غدا في اتضاح * يقول فوقه خصر مبهم
وان أقل كلك لعبدك مباح * يقول قد زال المحرم
احسانا أولاك كل السماح * منا فخذ ماشئت واغنم
وان أقل قربك جنان الفلاح * يقول والفرقه جهنم

ولم نزل نجني ثماراقتراح * وحق ماقدصار بحكم
بتنا الى ان حان وقت اصطباح * وكلنا أنجدواتهم
ونلت قصدى من لطيف المزاح * بعد الشقا روحى تنعم
لله من ليله بها المسك فاح * من عرف محبوبى الموشم
بتنا بهالم نخش واش ولاح * نثرالصفافيهامنظم
أحوالها تملوعلى الامتداح * أنعم بما قدم لى ثم
واختم بمن قاصده يعطى النجاح * محمد الهادى المعظم
بحرالندى المختار خيرالفصاح * صلى عليه الله وسلم
والآل والاصحاب أهل الصلاح * من حبهم فى القلب خيم

(وقال أيضا)

ياملبح القبل * ما آن وقت التلاقى ياسويجى المقل * من لى بحسن الوفاق
جدبشرب العسل * من فيك ياخيرساقى قل مرادك حصل * فابشر بكثرالعناق

(وقال أيضا)

ياملبح الدلال * ياسيد سعدى وسلمى يابديع الجمال * يامن له ثغرألمى
جدلنا بالوصال * وارحم فتى ذاب ظلما قل لعبدك تعال * واسقه من الثغرظلما

(وقال أيضا)

بات عندى الحبيب * وقر بالوصل عينى فاعتنقت الرطيب * قده شبيه الردينى
والتثمت الشنيب * من مخجل النيرين بت فى أنس وطيب * مع لابس الاحمرين

(وقال أيضا)

زارنى فاتنى * وبارق السعد أبرق نلت مافاتنى * والكاس بالراح مدهق
صارعيشى هنى * من قرب هذا المقرطق ناصحى خلنى * ماكل موثق كمطلق

(وقال أيضا)

ياملبح الدعج * بادرلمضناك بادر لاتخف من حرج * من عاذل فيك غادر
فالعواذل همج * دعهم يقاسوا الضرائر واحى منا المهج * بالوصل ياظبى عامر

(وقال أيضا)

كل عاذل غبى * ماذاق طعم المحبه صاح لم يعتب * من ذاق فى العشق شربه
ياعذول الابى * حالك بحيوان أشبه خل لى مشربى * ياذا والا تنبه

(وقال أيضا)

سيدمات الرقيب * والعاذل أضحى مسافر هات خمرالزبيب * وامزجه من ريق عاطر
جدلنا ياحبيب * وارحم لمن بات ساهر رحمة للغريب * ياأنس كل الخواطر

(وقال أيضا)

صاح كاس الغرام * فى المهدقدذقت حاليه خلنى والسلام * ان لم تعرج بناديه

قد حلا لى الهيام * فيمن ظبا البر تحكيه سمهرى القوام * الله فى الحسن يبقيه

(وقال أيضا)

يامليح الحور * كم لى لوحلك مساهن ياشقيق القمر * يابحر كل المحاسن
ياالذى قد أسر * صبه بظاهر وباطن جدلنا بالوطر * يا أهيف بخير الاماكن

(وقال أيضا)

ياكحيل أحومك * يامن به القلب موثق آه من عليك * هجران من بك تعلق
ليتنى الثمك * ياذا الغزال الممنطق واحتسى من فمك * راح الحياه المروق

(وقال أيضا)

كم بقلبى غزل * فى كل هيفا كحيله جيدها والمقل * فاقا غزال الخميله
قدها كالاسل * كم ناس عنده قتيله ريقها كالعسل * يحيي النفوس العليله

(وقال أيضا)

هات للعيدروس * ياصاح خمر المعارف * هاتها فى الدروس
* تجلى على كل عارف *
ماحياة النفوس * الابها يا مخالف * تنجلى كالعروس
* لكن لمن هو موالف *

(وقال أيضا)

هات لى الخندريس * وارغم بها انف ابليس * واسقنى يا أنيس
* سلسال من قبل بلقيس *
ذا الشراب النفيس * هيهات مافيه تعكيس * ما شربه الرئيس
* كلا ولا أهل التلابيس *
ان تجد بالف كيس * فى ذا لم تخش تفليس * لو شربه الخسيس
* أبدى له خير تدريس *

(وقال أيضا)

هات خمر الكرام * ساداتنا أهل الفتوه * واسقنى ياغلام
* فى الحان من خير قهوه *
كم يكون الفطام * دركاه يا أهل المروه * يا أهل تلك الخيام
* غوثاه ياخير صفوه *

(وقال أيضا)

ياعريق النسب * فى آل طه ويس * ان تطف اللهب
* عن قلب مشتاق مسكين *
أم تريد التعب * للصب كل الاحايين * جد برفع الوصب
* فالقلب واحد وخمسين *

(وقال أيضا)

لا تسلم يا حرود * مخلوق من ماو من طين * طارعته الهجود
* تمكينه فيه تلوين *

أيهذا الشرود * عن صب مختار مسكين * من شرار الصدود
* في القلب عشره وعشرين *

(وقال أيضا)

لي مطوق غدا * حبه لدى القلب مكنون * طيران غردا
* يبدي شجى كل مشجون *

كل بلبل فدا * لك يا فرح كل محزون * واسم من قد شدا
* يؤخذ من الشين والنون *

(وقال حفظه الله تعالى)

قال ابن الاشراف قلبي لم يزل في أنين * من فرقة الحب حلو الخد باهي الجبين
مزري الغصون الرطيبه بهجة العاشقين * لو مازج البحر ريقه طاب للشاربين
ما أحسن الصبر الا عنه يا أهل اليقين * يقول من شاهده في حسنه المستبين
* تبارك الله ربي أحسن الخالقين * باهي المحيا جماله يفتن العابدين
الروض خده وعرفه من شفي للحزين * كالمسك والورد والتفاح والياسمين
واللحظ من قدسبي أهل الحجا الحاذقين * عنه روى سحر بابل سائر الساحرين
وخصره الواهي أوقعني من الواهين * والردف أثقل من العذال والحاسدين
صيرت من ليل شعره في الضلال المبين * لكن هداني بنور من صباح الجبين

(وقال سامحه الله تعالى)

تسبي بقد رطب * هيفا لكلي تسبي * والوصل منها أربي
* من لي به يا صحبي *

رعنا كحيله تحفه * خود كعوب صلفه * يا ليت تحيي رشفه
* من ريق حلو عذب *

أكرم بها فتانه * خرعوبة بهنانه * تحكي غصون البانه
* ما مثلها من حب *

نهودها الرمان * وثغرها المرجان * وخدها البستان
* حسبي اقتطافه حسبي *

كم عانقتني ستي * وطاب منها وقتي * بحتي بها يا بحتي
* في شرقنا والغرب *

في الحسن من يحكيها * رب السما يحميها * من غير ناظر فيها
* من عجمنا والعرب *

ما أحلى ليالى كنا * فى خير روضه غنا * فى حسنا والمعنى
* نروى حديث المقرب *
عن خدها الريان * عن ثغرها المرجان * عن صدرها الرمان
* عن غورها والكثب *
عن حالة لا توصف * يدرى بها من صحف * جفر المعانى المتصف
* تطمى بهذا يقى *
ياليلة الاشراق * والوصل والعناق * هل عاد من تلاق
* من قبل يقضى نحبى *
بل ياليالى الوصل * مع ذات وجه مجتلى * هل تنعمى للخل
* بالسلم بعد الحرب *
بالله يامولاتى * لا تكثرى حسراتى * ما أحسن المواتى
* لدى اعتلال صب *
قد مات فى هجرانه * والدمع من أعيانه * غسل له وأكفانه
* سقم عظيم الرعب *
أحييه بالايصال * يا ربة الجمال * نظره لهذا الحال
* ياعادة فى الحب *
مالك مثل فى حسنك * واللطف كله فنك * تغزلى فى زينك
* والمدح فى ابن العرب *
رب الكمال الامجد * العيدروس الاوحد * قطب العلوم المفرد
* أكرم به من قطب *
قطب الزمان السامى * لله من علام * أولاه ذو الاكرام
* بحكم مقام رحب *
ياعيدروس السر * ياشيخ أهل الفخر * نظره تصفى سرى
* نظره تنور قلبى *
والختم صلى الهادى * على النبى الهادى * طه غياث الصادى
* وآله والصحب *

(وقال أيضا سامحه الله)

شجانى نظم جوهر * حكى قطر الغمامه
وعرفه عرف عنبر * وعنبر فى انتظامه
وذوقه ذوق سكر * وشجوه كالحمامه *
وهو لقلب أسكر * ولا سكر المدامه
أتى من فرد أنور * سليل أهل الزعامه

فصيح القول الاشهر * وشهم أهل الفهامه
هو الراغم لمن ضر * وناصر ذي استقامه
وفي ذا النظم خبر * عن الحالي كلامه
سوى يحيى الطرف الاحور * ومن كالغصن قامه
مليح الثغر لاعطر * وسط وجهه علامه
وله أنف كخنجر * ومامثله قسامه *
فن في البحر والبر * يحاكي ريم رامه
* وله حاجب موتر * وفي قلبي سهامه
ووجهه صبح أزهر * وله جعده ظلامه
وخده ورد محمر * فن لي باستلامه
وجن له حسنها أحمر * كتفاح السلامه
وجيده جيد جوذر * سبي ظبي البشامه
وريق الثغر كوثر * وله مسك ختامه
وله برد مزعفر * اذا غنى حمامه *
صدوده نار تسعر * وجنات الكرامه
اذا بالوصل بادر * وأتحف بالتثامه
أدامه ربنا البر * دوامافي سلامه *
فحبه في الحشا قر * وقد طنب خيامه
* ونختم بالمنور * شفيعي في القيامه
وأهل البيت لانور * وأصحاب الكرامه

وقال رحمه الله تعالى

أبهى سلام أنفس * فيه حياة الانفس
* تحمله أوراقى * رسائل الاشواق
* الى جمال العلم * عالي الذكا والفهم
رب الضياء اللامع * لازال فردا جامع
في محوه وصحوه * وصرفه ونحوه *
هذا وكم حياني * بل بالمنى أحياني
منكم كتاب باهي * فرقا وجمعا زاهي
وفيه كم اشاره * تغني عن العباره
وحضرة الاطلاق * ياكم بها اشراق *
أحوالها عجيبه * أوصافها غريبه
فالشرق عين الغرب * والبعد عين القرب

* ان الفنا بقاء * كذا البقا فناء
* لله من مظاهر * فيها الحبيب ظاهر
* جماله تجلى * يدريه من تحلى
بحلية المعارف * مثل الجمال العارف
* باقيسنا السنى * العارف السنى
أستاذنا المقدام * والعارف الهمام
لازال فى الاشراق * فى القرب والتلاقى
منهاجه الارشاد * والفتح والامداد
* فى تحفة النهايه * وروضها والغايه
فصوص محيى الدين * لديه فى تبيين *
غيب بفرق الجمع * رتق بفتق الصدع
فى الحضرة القدسيه * والحالة الانسيه
* فى مربع التخلى * فى روضة التحلى *
* فى مشهد التجلى * فى حضرة المولى
فى الكشف والعيان * وغاية البرهان *
جلال فى جمال * فى منهج الكمال
تسنيم قدس الذات * وصبغة الصفات
ياحبذاه مشرب * عن الكمال أعرب
* يعرفه بالذوق * شيخى عظيم الشوق
جمالنا المذكور * من قد علاه النور
* باقيسنا المعانق * عرائس الحقائق
كم ذات دل غالى * جلت عن العقال
من كل هيفا غضه * ذات ابتهاج بضه
* كعوبة كحيله * سرعوبة جميله *
فى قيدها الاطلاق * والانس والاشراق
منهن لى بهسانه * فتاكة فتانه
من شأنها تلوينى * فى حالة التمكين
منها اليها سيرى * ليست حقيقا غيرى
تختال فى فؤادى * بالانس والوداد *
كالبدر فى مجلاها * والشمس فى علاها
من عالم الارواح * قبل اجتلا الاشباح
عرفتها ياصاحى * وصرت منها صاحى

أنعم بها من غاده * فى حبها السعاده
بنت من المعارف * كم عندها لطائف
* نهودها الرمان * فى ثغرها المرجان
ريق لها كالراح * والخد كالتفاح
خال لها كالمسك * به تركت نسكى *
* مالى وللوقار * ترك الحيا شعارى
* مايخرق البرشتق * غير الذى تحقق
بعشق ذات الدل * والرفع والتدلى *
* لله من غيوره * أحوالها مستوره
* تأمرنى بالستر * فى سرها كم جبر
يافاهما رموزى * كم ثم من كنوز
فادخل معى فى بحر * تشهده عين البر
وان تكن فى وقفته * عن قصر هذى الغرفه
فاسأل بها خبيرا * ذا فطنة بصيرا *
مثل الجمال العالم * أسرار ذا المعالم *
تجد لديها المعنى * منها وكل المبنى
لازال خير داعى * فى أبهج المساعى
فى ظاهر وباطن * وواضح وكامن *
* هذا وسلم والى * ياحائز القبول *
على جميع الصحب * أهل المقام الوهبى
وسائر الاخوان * مع جملة الاخدان
وكل من لدينا * من معتز الينا *
بالقرب والمحبه * أو خدمة أو صحبه
منه السلام يجلى * عليكم ويتلى
والكل منا داعى * للكل بانتفاع *
كذا لذاك طالب * يانخبة الاطايب *
* دمتم بانس وافى * فى خلعة العوافى
* والختم صلى ربى * على عظيم القرب
طه الحبيب السامى * وآله الاعلام *
كذا الصحاب الساده * من أحرزوا السعاده

﴿وله أيضا أدامه الله تعالى﴾

حمدا لمن أنعم * شكرا لمن أكرم سبحان ذى الاطلاق * الخالق الرزاق

مجلى غبار البين * مولى شهود العين   فرق بين الجمع * رتق وفيه الصدع
محو وفيه الصحو * صحو وفيه المحو   نيران فى أنوار * كم فى الصور أنهار
الموج وسط البحر * لا غيره يا حبر   كلا ولا هو هو * الله الله *
يا مثبت الاعيان * وجودها ما كان   يا ذائق الوحده * الله قل وحده
خل الصور واشهد * ان شئت ذا المشهد   دين النبى الهادى * لى فيه استعدادى
كم فيه من ارشاد * كم فيه من امداد   منهاجه التصفه * غرفه و راغرفه
صلوا على الانسان * الكامل الايقان   والآل والاصحاب * والاوليا الاقطاب
والعارف الغارف * والآمن الخائف   مشيخ الصادق * الكامل الذائق
شيخى وسبع الذوق * رب الصفا والشوق   يا سيد الساده * يا عمدة القاده
وافى لنا المكتوب * كم فيه من مطلوب   قد زوح الارواح * ورنخ الاشباح
كم فيه من منحه * كم فيه من نفحه   وفيه كم أشيا * تستوجب النهيا
لكنها عندى * أحلى من الشهد   ما قاله المولى * ما ازعج المولى *
بل كله يقبل * ان زاد ذاك أوقل   لم لا وقد أعرب * عن كل ما أطرب
هذا وأحوالى * مع كل أحوالى   فى المربع الحال * بالقال والحال *
فى الانس والافراح * ما عندنا اتراح   سكران بل صاح * أسكر من الراح
من خمرة الاوتار * وافت لنا أسرار   كل له مشرب * والمرء مع من حب
والدوح للشاهد * يسقى بما واحد   وفى الاشاره ما * يخص ما عمما *
هذا وتدعولى * بنيل مأمولى   أنتم به تدرون * والسر ذا مكنون

وقال أدام الله مدده

يا حالى الخد والثغر * يا منية الروح والخاطر * يا فائق الشمس والبدر
* يا بهجة القلب والناظر *

زرنى لكى يعتلى قدرى * حتى متى أنت لى هاجر * وحق ما حزت من سحر
* فى اللحظ مع ريقك العاطر *

انى على العهد والذكر * فكن اذا أنت لى ذاكر * يا فائق الغادة البكر
* باكرلنا باللقا باكر *

وغن فى المنهج الشجر * واتحف لنا أيها الزاهر * لك خد يروى عن الزهر
* عن وصفه يعجز الشاعر *

الله أكبر سمى فخرى * اذ منيتى فى الحشا حاضر * رقيت فى الشفع والوتر
* فالحمد لله يا شاكر *

تسرى بسرى مع الجهر * فى وارد الشوق والصادر * أنوار من قد ملك أسرى
* وصرت به للعلا سائر *

والمدح من مهجتى يسرى * للقوم أهل العطا الفاخر * لا سيما مظهر القطر

* سلطاننا صفوة القادر *

عبد الله المعتلي السر * بحر الندا الطافح الزاخر * العيدروس بن أبي بكر

* العالم العامل الباهر *

من ساد في الطي والنشر * من له مدد لم يزل عامر * سريع غوث بلا حصر

* وفضله الكامل الوافر *

واختم بذكر النبي الطهر * صلى عليه الولي الغافر * والآل ما غرد القمر

* وما همى صيب الماطر *

(وقال أيضاً أدامه الله)

غنت لنا الورق في البستان * والماء رقص داخل النهر

والزهر قهقه على الاغصان * لما بكى الجو بالقطر

ومال كالشامل النشوان * حلو اللمى فايق البدر

من فاق قده غصون البان * وفاق ريقه على الخمر

(وله أيضاً)

كأنما الورد في الاشجار * ما قد حوى خده الفتان

والنرجس الفايح المعطار * مكحوله الناعس اليقظان

هذاك يسقى من الأنهار * وذا بماء البهاء ريان *

يا صاح قد حار كم انسان * في حسن هذا الرشا العذري

(وله أيضاً)

ان مال ما الغصن أو أسفر * ما البدر ما الشمس ان تذكر

له ثغر عن لؤلؤ يفتر * وعن اقاح وعن جوهر

نكهته كالمسك والعنبر * والجيد كالعنق من جوذر

والنهد يعزى الى الرمان * أنعم بما حاز في الصدر

(وله أيضاً)

فاق الغواني كما قد فاق * يوم اعتناقه على الايام

سبحان ربي الملا الخلاق * من قد جعل من براه أقسام

وأزكى صلاة لها اشراق * تغشى النبي المصطفى المقدام

ما سجع الورق في الاغصان * وأوما ليسجد للشكر

(وله أيضاً عفا الله عنه)

غنت فاغنت عن الالحان * وأعربت عن هوى العرب

شجت فؤادي بما الاشجان * تصب الاعلى الصب

ورقا رقت منبر الاغصان * تشدو بما ليس في الكتب

يا سعد ما كان في الامكان * جد به ولا تخش من عتب

(وله

(وله أيضا)

حمامة الحى زيدينا * فقد طربنا من التغريد
وقد زهامنك نادينا * وصار محفوظ من تنكيد
غاب العواذل وشانينا * لله يوم اللقا من عيد
هذا هو الروح والريحان * مع بهجة الروح والقلب

(وله أيضا)

أنم عن خده التفاح * لاحت به الشامة الخضرا
أهيف ترف جوذرى مزاح * وجهه حكى الشمس والبدرا
من ثغره المسك فينا لاح * وريقته تخجل الخمرا
حفت به سائر الغزلان * كالبدر محفوف بالشهب

(وله أيضا)

شعره هو الليل والاصباح * جبينه المشرق السافر
ومظهر الانس والافراح * فى شكله الزاهى الزاهر
منصور ألحاظه السفاح * فتاك مع كونه الفاتر
وروض صدره حوى الرمان * حسبى اعتناقى له حسبى

(وله أيضا)

هذا الذى هام روحى فيه * ماله مشابه رأت عينى
أسأل من الله أن يبقيه * فى دولة الحسن والزين
واختم عن ربنا معليه * خير الورى مذهب الرين
صلى عليه العلى المنان * وآله الغر والصحب

(وقال أدامه الله)

اليك يافاتنى شوقى يزيد * من فرقتك صرت ما أهوى منام
أرجوك تعطف بقربك للبعيد * بالجسم وأما الحشا عندك أقام
ياأهيف القد يامرخى الجعيد * يافايق الحسن يابدر التمام
بادر بوعدك ودع عنك الوعيد * وارحم معنى كثير الاهتمام
اطف الذى قد ثوى بى من وقيد * واشف الذى قد دهانى من كلام
ماقتل من حب بالرأى السديد * وان ما تصدق فسل عن ذا احذام
أسألك ياسيد تحف ما أريد * بحق نهدك وخدك والقوام
وحق خالك أخا الحسن الفريد * وحق عينيك ياعذب الوشام
وحق ثغرك مع الدر النضيد * فى فيك ياسيد روحى والمدام
فيك الخلاعات منى فى مريد * كالمدح فى شيخ سادات الانام
الجد قطب العلا الشهم المجيد * بحر المعارف امام ابن الامام

* المنتقى المجتبى البحر المديد * من يطعم الضيف أنواع الطعام
من جده القطب والغوث الوحيد * العيدروس الذى ساد الانام
هو شيخ بن مصطفى الكهف المفيد * من حاز من ذى العلا أبهى مقام
ياسيدلى فيكم الود الاكيد * فبشرونى بقصدى والمرام
واسأل من الله لى عيشا رغيد * مع العوافى واصلاح الختام
* تمت وصلى الله الرب الحميد * على النبي المصطفى خير الكرام
والآل من حبهم بيت القصيد * وأصحابه السادة الغر الفخام

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال عبد المحبة * من بحر الغرام عام * أظهرت سر مهجتى
رقة دونها المدام * من جيد السجية * سيد سائد همام
وهو أنسى وبهجتى * العفيف الذى استقام

الشريف الذى أبان * مربع العشق والظرف * من باوتاره الحسان
من بانغامه التحف * لاح بين الورى عيان * مابه القلب مؤتلف
من هوى الغادة التى * ليس لى دونها مرام

من هوى بهجة القلوب * نزهة العين والفؤاد * من هو الفايق اللعوب
من هو القصد والمراد * من هو كاشف الكروب * مالكى صاحب القياد
ذاك سؤلى وبغيتى * عشقتى له على الدوام

صبح وجهه قد انجلى * تحت ليل من الطرر * كلما مر لى حلا
ما أحيلاه حين مر * مفرد الحسن والحلا * ثالث الشمس والقمر
عشقتى فيه بالتى * ذات مزح مع احتشام

ما أحيلاه من حبيب * حائز الحسن والجمال * هو من القد كالقضيب
وهو بالطرف كالغزال * ريقه الخمر والضريب * ذو ثنايا هى اللآل
قد تجلى بطلعة * صبحنا عندها ظلام

قد حلالى تهتكى * فى هوى حسنه البديع * آمرى بالتفكك
عنه ما القلب للمطيع * ليش يغنى تمسكى * به ولو صرت فى البقيع
حبه حل مهجتى * بل وطنب بها الخيام

حبذا ليلة الوصال * حبذا ليلة السعود * ليلة كلها جمال
أنجزت بيننا الوعود * فى انشراحات فى وصال * فى سلام على الخدود
فى ارتشاق لريقة * دونها الشهد والمدام

فى ضمام وفى عناق * فى بكاء من الفرح * كل كاس لنا دهاق
حبذا خمرة القدح * مرجها ريق منه راق * هكذا هكذا المنح
هكذا كل راحة * دونها الضرب بالحسام

حبذا ليلة الصفا * فى حمى الطائف الانيس * حبذا ليلة الوفا *
من منى قلبى الانيس * ان صبرى قد انتفى * بل حمى عندى الوطيس
آه من لى بعودة * فالحشا ذابها الغرام
يا زمانا لنا مضى * فى حمى الفايق الخرود * لى أعد ساعة الرضا
كى بها تنطفى الوقود * قد سألتك عن أضاء * نوره الصرف للوفود
مقتدائى وعمدتى * صفوة السادة الكرام
العفيف الذى سما * فى سما الفضل والكمال * حبرنا البحر من طمى
بحره القاذف اللآل * سيدى من حمى الحمى * منه بالقول والفعال
نجل عباس قدوتى * مجتبى سيد الانام
سيدى معدن الدرر * بحر علم الهدى الغزير * مفرد السادة الغرر
جامع المشرب المنير * من محياه كالقمر * الولى السيد الكبير
منقذى عند شدتى * متحفى منه بالمرام
رب فاصلح شؤننا * فى حياة وفى ممات * بالنبى أحمد شفيعنا
وابن عباس والهداة * آل طه حبيبنا * من بهم يحصل الثبات
والصحاب الاولى التى * قد ثوى واجنة السلام

﴿وقال أيضا كان الله له﴾

يا أهل بيت النسب * وأهل المقام المحجب * انعموا بالطلب
فالعبد حاله مذبذب * كم عنا كم تعب * حتى متى القلب يعطب
نفحة يا عرب * أعطى بها كل مطلب
يا أهل بيت الشرف * وأهل الهمم واللطايف * كم لديكم تحف
يا من بها كل خايف * عبدكم فى التلف * دركاه يا أهل العوارف
ما جزا من أحب * الا كما قيل يحتب
آه يا عيدروس * يا من له جاه أكبر * يا مزيل العكوس
غاره على من تكدر * فاحيى منا النفوس * يا من بك الكسر يجبر
يا عظيم الحسب * عطفه على من تعذب
* يا جميع السلف * أهل المدد والايادى * والذى فى الخلف
من كل مروى الصوادى * حبكم قد عكف * يا قوم داخل فؤادى
نظرة بالارب * تحف لى من مشرب
يا أهيل الصفا * حتى متى العبد فى البين * أنعموا بالشفا
يا من بهم ينجلى الرين * ربع صبرى عفا * مما الاقيه من شين
كم يقاسى كرب * عبد على الكل يحسب
ليس لى من شفيع * الا جميل اعتقادى * فامنحونى سريع

فضلا بكل المراد * حتمها بالبديع * ربي مغيث العباد
والذي له وهب * ماليس بالجد يكسب
خير كل الانام * رب الفيوض العليه * من تفوق الغمام
منه العطايا السنيه * له صلاة السلام * تغشاه ثم التحيه
وآله أهل الرتب * من آحرزوا خير مذهب

﴿وقال أيضا نفعنا الله به﴾

قال الفتى العيدروسي من دنا * في حي أهل المعالي والشهود
من حضرة القدس قد لاحت لنا * أنوار سلمى على شاطي زرود
فاليوم قد راق صفو أوقاتنا * لنا العلا في التنزل والصعود
* فالحمد لله ربي والثنا * سبحانه الخالق الرب الودود
وبعد قف يا غزال المنحنا * يامن على صبك المضني شرود
وانعم لنا بالبقا بعد الفنا * كم ذا التنايا حبيبي ماتجود
يكفيك دمعي وبعدي والضنا * حتى متى ذا التجافي والوقود
* الله فينا فقد زاد العنا * كم ذا جفا يا حبيبي كم صدود
ارفق بنا يا غزال ارفق بنا * فالعاشق الصب ماهو نار قود
* هيا لنا يا رشا هيا لنا * جد بالتلاقي على رغم الحسود
يا زين بالقرب فاشرح صدرنا * ومزق البعد واطلق للقيود
* يا الله متى بالخيم وحدنا * في شعب رامه على رنات عود
أسأل من الله يجمع شملنا * يا الله متى يجلي سعد السعود
واعتنق منك قامه كالقنا * واقطف الورد من تلك الخدود
وارتشف ريق به يشفي الضنا * من بعد ضمي لرمان النهود
والخمر في الكاس دائر بيننا * خمر لمن ذاق ما يبقى وجود
خمر به العيش أضحى بالهنا * خمر به نات من سر الوجود
خمر به طبت فافهم رمزنا * من مثلنا في عربهم والهنود
نحن الذي لم نزل في اطلاقنا * في البعد والقرب فافهم يا عبود
في حضرة الانس في ربع المنى * في خيره نزل به الخاطر يسود
والعيدروس المبجل جدنا * به قد علونا على كم من أسود
يا صاح خيم وطب في ربعنا * تظفر بقصدك ولي في ذا شهود
يا صاح من مثلنا من مثلنا * نحن الذي صدرنا عين الورود
قل للذي ينكروا مشروبنا * دمتم من الرسم في غل القيود
* يا عاذلا رام يطفي نورنا * أبقاك رب البرايا في جحود
* أضحت منيره لنا أوقاتنا * والعاذل الكلب له أوقات سود

سبحان

سبحان معطي المواهب ربنا * من خصنا بالنبي زين الوجود
طه المجل محمد ذخرنا * صلى عليه العلي ما انهل جود
والآل والصحب هم قادتنا * أهل العلا والترقي والصعود

(وقال أيضا أدام الله مدده)

يا مبارك حجاب الكون كثر عذابي * منه قلبي غدا في حسرة واكتئاب
آه ماذا العنا حالي غدا في التهاب * راح عمري ولم أسلك طريق الصواب
غير دار لدي من دار يبغي خرابي * صرت حيران أشرب من شراب السراب
لست أدري الى كم بايزيد الجوى بي * ليتني أسمع لمن أنعم علي بالجواب
مرسل القلب والقالب الى كل غابي * هكذا الامر في بعدي غدا واقتراب
ثم ذا الحسين يا قلب استفق للعتاب * واقبل اقبل الى ربك وخلي التغابي
واسلك اسلك طريق القوم أهل الحبابي * واشرب الكاس منهم قبل يوم الحساب
واتبع ما أتى في سنة والكتاب * هكذا شأن أهل الله في كل باب
سر على نهجهم تحظى باعلى جناب * تبتهج من الهلك بالكؤس العذاب
والصلاة على أحمد عد طش السحاب * ثم آله ذوي المظهر وكل الصحاب

(وقال أيضا حرسه الله تعالى)

من كعب رأس أتت انغام تطربنا * تذكر القلب في سر واعلان
من عند من بالصفا والانس يتحفنا * جعفر ينا من علا في القدر والشان
أعني الجمال المفدى نور مجلسنا * سامي المزايا سلالة خير عدنان
محمدي النسب والاسم مونسنا * من ليس له من مثل في القاص والدات

(وله أيضا)

لا زال يبدي الصفا من كل ناحية * من وصف كل خرود تخجل القمرا
خمصانة الخصر فاقت كل غانية * ما ان لها مشبها بدوا ولا حضرا
يقول ناظرها اكرم بباهية * كالغصن قدا وظبيات الحمى نظرا
اذا جرى ذكر ما حازته أسكرنا * كانما قد شربنا خمر رادتان

(وله أيضا)

نهودها حب رمان وريقتها * كالشهد ذوقا وخمر الكاس اسكارا
وخدها ورد نيسان وجنتها * تفاح روض عليه القلب قد طارا
والنرجس الغض ما تحويه مقلتها * وشعرها كم روينا فيه اشعارا
فيها التغزل والتشبيب يهجنا * ومدحنا لم يزل في خير أعيان

(وله أيضا)

مثل المقدم امام الوقت زاهره * محمد بن علي مجمع الكرم
والغوث من قد علت حقا مفاخره * سقافنا من غدا كالمفرد العلم

ونجله الفخر من جاءت سرائره * أعني به السيد السكران ذا الهمم
والقطب محضار نا المقدام سيدنا * من قد تسامى بتحقيق وعرفان

(وله أيضا)

وقطب أقطاب وقته من علا شرفا * العيدروس المكمل معدن الدرر
والسيد المتعالي معدن الشرفا * صاحب عدن غوث كل البدو والحضر
وصاحب العقد جدي عمدة الظرفا * ونجل سالم علي السير والسير
كذاك زين العباد الغوث عمدتنا * أكرم به رب اتقان وايقان

(وله أيضا)

والعيدروس ابن عبد الله من بهرت * أسراره من سما بالسر والحال
والسيد الاوحد الحداد من ظهرت * منه المعارف باقوال وأحوال
وقطب مكة عفيف الدين من زهرت * من مدهر شمسه في المشهد العالي
وكم وكم قد مضى ممن تقدمنا * من أهلنا من أولي فضل وبرهان

(وله أيضا)

يارب سالك بهم عفوا ومغفرة * وحسن خاتمة في كل أوقات
ثم الصلاة مع الازمان دائمة * مع السلام على احمد خير سادات
وآله الغر والاصحاب قاطبة * والتابعين لهم أهل السعادات
ما كعب رأس بصفو الانس أتحفنا * لما شجانا بانغام والحان *

﴿وله أيضا كان الله له﴾

قال ابن الاشراف دمع العين في وجنة * كالسحب فيضه هطل
أضحيت من فرقة الاوطان في حيرة * مالي بوادي لعل
غريب دار وقول دايم العبرة * مافكرتي والحيل
آه من أرض النوى آه من الغربة * آه فصبري رحل
آه فكم ذا عنا ألقى وكم حسرة * كم حرقة كم زعل
آه على أوقات مرت في ربا الرملة * حيث الصفا والجذل
وحيث تلك النخيل الحلوة الثمرة * في ظلها الانس ظل
لاسيما ان بها سحب المطر صبت * وباكرتها عامل
هناك تجري مياه السيل في رقصة * والكل أنسه حصل
لله أبهى سواقي قد شفت علتي * لله تلك الحال *
لله أشهى غواني وسطها حامت * أرياقها كالعسل
وكم محبين فيها قد أتوا بالتي * لاسيما باجبل *
* محبنا المخلص الاواه والمخبت * مافي اعتقاده خلل
عبدون صافي السريرة صاحب النزهة * جالب فنون الغزل

وكم وكم من تحافات ومن تحفة * تكرارها مايمل
ولي بتلك الحديقة قرة الحدقة * انسان عين المقل
عطبول باهي المحيا أحمر الوجنة * في القلب مني نزل
أنعم بغاب لعوب مشرق الطلعة * كالبدر حين اعتدل
حلو الثنايا الملثم منتهى بغيتي * في وسط احشاى حل
كنا واياه في روح وفي راحة * من صفونا في حلل
في غفلة عن وشاة الحي والقرية * أهل العنا والجدل
نشرب كؤس الحيا جالي السكرية * دايم بأشهى محل
وطالما بت ثغره طيب النكهة * وذقت منه العسل
وطفت رمان صدره مذهب الحرقة * من ليس له من مثل
وكان ما كان من أنس ومن نعمة * عما جرى لا تسل
والختم صلى الهي واسع الرحمة * ذو الفضل عز وجل
على نبي الهدى والصحب والعترة * بالكل نعطى الامل

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

انعم لنا بالوصل ريم رامه * وجاد به في قرية السلامه
وبات يسقيني من المدامه * والمزج ريقه لا بما الغمامه
لما تجلى الوصل بت هاني * مع بهجة الارواح بالتهاني
وكان لي ما كان من مجاني * وغايته قلبي بلغ مرامه
قبلته الفين وسط الخد * والثغر أولى لي بمص الشهد
وبات صدري في ضمان النهد * والسمع آنسى نغمة الحمامه
لله من ليله ومن ليالي * كأنها في الحسن كاللآلي
ما مثلها يا صاح قد بدا لي * في حي نجدا وربا أتهامه
أوقات أنس ما بها لوايم * ما بيننا يسعين بالنمايم
في روض سحت فوقه الغمايم * كذا النسايم فتقت كمامه
والختم صلى ربنا وسلم * على النبي الهاشمي المعظم
والآل والاصحاب والمقدم * جدي الذي أعطى به استقامه

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

صفا وقتي ووافتني دناني * سكرت من خمور أهل المعاني
وجادت لي سليمى بالتهاني * على رغم الاعادي والشواني
على مجدي صفت خمرة كؤسي * وهمت بالشراب العيدروسي
أصحابي دعوني في غطوسي * فساقي القوم للحضره دعاني
لقد روحتني ياذا المغني * فزدني من غذاء الروح زدني

ودعني في شهود الجمع دعني * فيا بشرى لمن في الله فاني
شموس السعد من أفق العنايه * بدى منها لناسر الولايه
سمونا في البداية والنهايه * ومجنانا غدا أحلى المجاني
سقوني من صفا الشرب سقوني * وجادوا لي بما به واعدوني
وساروا بعد ما قد خلفوني * فدونك منهجي وادخل مكاني
انا من قوم قد حازوا المعالي * سقوا من خمر كاسات الوصال
انا نجل الطما طيح الرجال * سراة العلم أقطاب الزمان
انا ابن العيدروس القطب حقا * ومن فاق الملا جمعا وفرقا
فتى ماله مثل في الناس تلقى * ولو فتشت في أنس وجان
وصلى الله على خير البرايا * امام الانبيا مسدى العطايا
وآله من حووا أبهى المزايا * وأصحابه رفيعات المباني

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

راح القلب راح * في عشق فتان مزاح
ثغره كالاقاح * وعرفه المسك نفاح
قتلي قد أباح * كأن له فيه اصلاح
لم يخش جناح * بل سل لي سيف ذباح

﴿وقال أيضا﴾

* آه ثم آه * لا حول يا أهل المحبه
هل لي من نجاه * من ذي قساوات صعبه
حملني هواه * ولم يجد لي بشربه
من ريق كراح * للجسم يحيي بارواح

﴿وقال أيضا﴾

من به لي غزال * كالغصن لينا وقامه
تايه في دلال * لم يرض يتحف سلامه
من خمر الجمال * تايه وخمر المدامه
ليلا من صباح * يهزمن قده أرماح

(وقال أيضا)

بالله يا حبيب * واصل محبا مهيم
ماله من طبيب * سواك يا عطري الفم
فارحم ذا الغريب * فالقلب حيران مسقم
بالله يا رداح * واصل فقلبي غدا أجراح

(وقال أيضا)

قدطاب اللقا * والروح راحت براحه
من ظبي النقا * زين الحلا والملاحه
قدزال الشقا * بوصل باهي وشاحه
بنائي انشراح * في خير أنس وافراح

(وقال أيضا)

قد بست الخدود * ذات الجمال المفدا
والثغر البرود * بت ارتشف منه شهدا
في ساعة سعود * آنست لناذ كرسعدى
والمورد مباح * لا باس فالعشق فضاح

(وقال أيضا)

جنات الوصال * جنات أنس وبهجه
موردها حلال * تحيي به كل مهجه
كم فيها خصال * تقرن بعمر وحجه
فيها الغي صلاح * ذا منتهى الامر ياصاح

(وقال أيضا)

واختم بالصلاه * تغشى النبي من الهي
هو خير أنبياه * من جاهه خير جاهي
والآل الهداه * من نورهم نور زاهي
مع حزب الفلاح * الصحب أهل النجاح

(وقال حرسه الله)

الا يا ليله الانس الذي مر * اما احلالك من ليلة هنيه
* ليله مابها برد ولا حر * فوا كدصفوها تجبي جنيه
وشخص الصفو فيها قد تبختر * لنا أبدى الحلي اليوسفيه
لدى معشر صفا أكرم بمعشر * لهم حالات أذواق رضيه
شميم الود منهم مثل عنبر * وأنوار الصفا فيهم مضيه
غدت منهم مياه اللطف تقطر * من الاوتار ها تيك البهيه
اذا غنى لنا الشهم المهدر * جمال الدين نظام القضيه
هو الجفري الشريف الفرد الانور * محمد صاحب النفس الزكيه
ترى الافراح والراحات تزخر * وصار الكل في راحه جليه
* فيا لله من وقت منور * ويا لله من ليله سنيه *
وكم صوت الوتر للقلب ذكر * مهفهف ذا عيون نرجسيه
برهره عيطلي شرعوب جوذر * سبى باللحظ حد السمهريه

مليح وجهه كالبدر وازهر * حويلي الثغر بسام العشيه
لعوب في ربوع القلب قدقر * ملك قلبي بطلعته البهيه
وكم صوت الوترشوق لمظهر * عطى للقوم أرباب المعيه
أولي التمكين والشرب المعطر * ومن أعطوا مقامات عليه
كقطب القوم مولانا الغضنفر * ابن اعلى الحبر مقدام البريه
وعلوي كم هدى صبا محير * كذا نجله على كافي الاذيه
وعبدالله بن علوي الولي البر * كذا مولى الدويله ذي العطيه
وسقاف العلي الغوث المطهر * كذا السكران هو صافي الطويه
وحتاف العدي المحضار الاشهر * واخوانه هم ارباب الحميه
ومن ماله مثل فيمن تأخر * ولا فيمن مضي سامي المزيه
وذاك العيدروس القطب لانور * امام قد تعالى في رقيه
ونجله من ظهر في كل محضر * أبو بكر الذي فاق البريه
وشيخ القطب من له نور أبهر * كذا ابن سالم أحواله سميه
وكم شهم وكم غوث مهدر * وكم طمطاح كم ذي لوذعيه
بنوطه الذي مبغضهم ابتر * فليل الخير مأواه العنيه
آلا ان النبي المختار بشر * محبيهم بكم بشرى سنيه
* بهم يارب يسر ما تعسر * بهم يا ربنا اصلح كل نيه
وصلى الله على أحمد ما تكرر * زمان الانس في ليله هنيه

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول ابن هاشم سباني أغن * حلوالوجن * زين التثني
أتلع رشيق القد غض البدن * حبه سكن * في القلب مني
هجره نفى عني لذيذ الوسن * كم ذا المحن * كم ذا التجني
ما حيلتي يا قوم زاد الشجن * صبري ظعن * من طول غبني

﴿وقال أيضا﴾

لو زارني المحبوب حلو الحور * زال الكدر * وانزاح غلبي
وبت من ريقه وكاس السكر * مكفي الكدر * اذطاب شربي
متى تواصل يا شقيق القمر * يا من أسر * روحي وقلبي
قرب فتى قد صار بك مفتتن * يا سيد من * فالبعد يضني

﴿وقال أيضا﴾

يا من حشا بالعشق مني الحشا * كن منعشا * لي بالتداني
بادر فقد تلف الروح بعد العشا * يا من نشا * في عيش هاني
لا تستمع في الصب من شوشا * لما وشى * يبغي هواني

فيا بجزا من بالصبابة ركن * لك يا حسن * الا التهنى

(وقال أيضا)

واختم بذكر النور سامي الذرى * خير الورى * بحر المناقب
طه النبي الساكن بخير القرى * سامي القرى * عالي المواهب
عليه صلى ذوا العلا ما سرى * لما سرى * برق السحايب
والآل من ما طرند اهم هتن * من غير من * مع كل خدن

(وله أيضا)

يا من سبى بالعين كل الظبا * قل لي حبا * يا خير فرد
صبك صبا من قبل وقت الصبا * بك في ربا * سلع ونجد
حبك ربا في القلب يا من أبا * ان يقربا * من ربع ود
يا مجتبي من بين غيد الخبا * زرمتعبا * من جور صد

(وقال أيضا)

هيا لنا يا خشف ساجي الرنا * جد بالمنا * في شعب رامه
عرج بنا يا بدر أهل السنا * هات اسقنا * الريق المدامه
قم عاطنا كاس الصفا بيننا * كم ذا العنا * يا خو أمامه
ان أكربا ان قلت يا مرحبا * ما أعذبا * ان تم قصدى

(وله أيضا)

قال المبهلل * عن في القلب حل ساجي المكحل * أخا الطرف العليل
لي صبر قد كل * ونومي قد رحل والجسم منحل * من الوجد الدخيل
بي ظبي أكحل * ترف مابه بدل صدره سجنجل * وريقه سلسبيل
له شعر مرسل * على أقدامه نزل غصن العقنقل * كقده ان يميل
حلو المقبل * شحيح منه الكفل والخصر أنحل * من الصب النحيل
ان ماس أذهل * وأزرى بالاسل للقلب بلبل * من الهجر الطويل
ان جئته أسأل * وصاله ما حصل بالوصل يبخل * كأنه مستحيل
نهده سفرجل * وطالعه الحمل يا ليت يقبل * يواصل بالقليل
يا قوم ما أجمل * لسؤلي والامل كم نار تشعل * وسط جوفي شعيل
ما الصبر أجمل * وان جاني المثل عن ذا المدلل * أخا الوجه الجميل
كم قلت اذطل * عليه من عذل رح يا مغفل * ودعني يا هبيل

(وقال رضي الله عنه ونفع به)

قال ابن الاشراف لبنى شمسها ما تغيب * ونورها لاح في نائي الهوى والقريب
منها اليها فسافر لا تكن مستريب * وادخل حمى حضرة الاطلاق تدعى حبيب
تشهد مظاهر تجليها البديع الغريب * هي عين سلمى ومياو الرشا والربيب

هي عين هند وليلى والقوام الرطيب * ماتم بوجد سواها في المسا والمغيب
ياصاح نزه وشبه واستمع من طبيب * اسمع كلام المشاهد وافهمه يالبيب
وادخل معي بحر طافح فيه معنى عجيب * كم قد تغنى على الادواح به عندليب
لله من بحر كم لي فيه أنس وطيب * لله من بحر فيه الصفو يسكب سكيب
شاهدت فيه الرشا الفتان حلو الشنيب * حلو اللمى ريقه تسكر خمور الزبيب
له خصر كالوهم وأما الردف مثل الكثيب * له خد جنه وفيه الجمر يلهب لهيب
عذب المراشف عناقه أنس قلبي الكئيب * اذا تغنى ذكرته من غناه الاديب
أعني الشجاع العمودي ذا الصفا الرحيب * ولد سعيد المزحزح كل أمر مريب
نسل الفتى القطب مولانا الحسيب النسيب * أعني سعيد العمودي ذا المقام المهيب
رب العلا والمزايا والمحل الخصيب * كم له مدد كم أيادي من الهي المجيب
يارب لمين بجاهه كل قاس صعيب * واجعل لنا العيش يامولاي دايم رغيب
وصل ربي على الهادي وكل الصحيب * والآل من بالنبي فازوا بأوفى نصيب

﴿وقال أيضا أدامه الله في حلة الرضا﴾

سيدي العيدروس أدرك فتى صار محتار * أدركه ياعظيم الغوث من حالة العار
* هيا هيا سريعا ياابن قيدوم الابرار * ياابن أبي بكر قم قومه فلك سيف بتار
قم بنا قم بنا فالقلب قد ضاق واحتار * أين وعدك لنا بالغوث يا كهف لابرار
أين وعدك ولو كنا بعيدين في الدار * آه مما ألاقي في مقيلي ولاسمار *
* آه ثم آه يانسل المعانين لاخيار * أين غوثك وغوث أصلك ومن كنت له جار
أين عمك عمر محضار أين أهل بشار * أين سعد السويني من جلا كم من اكدار
أين صنوك علي أكرم به بحر زخار * أين نجلك أبو بكر الذي فاق لاقمار
أين شيخ الذي له جود كالغيث مدرار * أين غوثك وكل الفرع أرباب لانوار
* أينكم أينكم يا أوليا رب ستار * أينكم أينكم يا أوليا رب غفار *
أينكم أينكم يا أهل الهدايه والايثار * داركوا عبد مخلص في المحبه فقد حار
والصلاة مع التسليم من رب قهار * يغشيان النبي الهادي لنا خير مختار
ثم آله وأصحابه ومن بات في الغار * والفتى الحبر عبد الله لازلت له جار
* في حياتي وفي موتي بجنات وأنهار * عند طه رسول الله هو بحر لاسرار

﴿وله أيضا أدامه الله﴾

ياسيد مهدي جد لنا بأبيات * في وصف حلو الصفات
يعجبك ان قيل معلزات بات * وان يقل هاك هات
اذا تغنى ذكر الكرامات * من قبل شهر الثبات
في وجنته والخد حاز شامات * ما مثلها في البنات
قده رديني يكثر الجراحات * والريق سكر نبات

وأما شفاته ماتجى ولاجات * أنعم بتلك الشفات
اذا تكلم يحسن الكتابات * عارف جميع اللغات
وسيف لحظه ان يشن غارات * يسقى كؤس الممات
والوجه مثل الصبح والذوايات * ليلاتنا الداجيات
والعنق عنق الريم فى المغارات * ياليت منه التفات
رمان نهده يطفى الحرارات * والصدر نحرج المبات
وبطن له كم لى بها صبابات * فى كل ماض وآت *
واعكان قد زانت بخيرطيات * تنسى جميع الجهات
وخصر مثل الوهم والاشارات * معدوم ماله ثبات
وردف مركب محكم البنايات * حسير عقول الثقات
له جار عنده تحتفى العبارات * وافخاذ تسبى الهدات
وساق ماله فى الجمال غايات * واقدام تحيى الرفات
ذاوصف من قد ساد فى البريات * فى الذات بل والصفات
قال بعض بعض الوصف والذى فات * أكثره ياذا الهبات
ياسيد مهدى يا أخا العنايات * هيا لنا بالتفات *
منكم ومن يحيى أخو المودات * أكرم بشهم الجهات
أرجو جوابى فانعموا بهبات * من نظم ينفى الشتات
فى ذكر شادن كم حبا بحاجات * فى غفلة العاذلات
لازال فرد الحسن والكمالات * فى سائر الغانيات
أنا الذى كم لى معه حكايات * فى الفرض والواجبات
الله يعودنا بطيب أوقات * مرت لنا مرات
هيهات يحكيها زمان هيهات * فى غفلة الواشيات
مامثلها القهوة ونغمة الآلات * ولا حميا وقات *
والعود أحمد فى صفا وراحات * فى روض غض النبات
واختم بطه صاحب السعادات * هو باهر المعجزات *
صلى عليه الله وخير سادات * الآل نعم السرات
والصحب أهل الفضل والكرامات * والسمر والمرهفات
مالاح بارق أو أتتنى أبيات * من عندكم مطربات

(وقال أيضا)

مولاى ياجمل الكرام الاسود * عليش تتعب صب هايم
فى بيت يوسف قلت لى ضرب عود * وتارة بيت ابن حازم
والكل قد أخلفت فيه الوعود * مع انك الخل المسالم

حاشاك ان تكذب حتك الجدود * لاسيما والكل صايم *
وحاصل أمري بعد هذا الصدود * بانني من قوم سالم *
هو سالم الجفري ميد الجود * خدن الطرب فرع الفواطم
* لي ليلتين أسمر معه في سعود * مع خير أصحاب أكارم
* وان ترد تجديد تلك العهود * ان كنت مثلي خير رايم
دعني من التلويح والبس برود * من سر تصريح المعالم
أولا فدعني بين هيفا نرود * تاره وتاره ظبي غاشم
* مبرقعات الوجه تاره تعود * وآونه أهل العمايم
هذا وهذا كلهم في الشهود * عندي سوا ان كنت حازم
في مشهد الوحده جميع الوجود * من أول فيه وقادم
كله مظاهر للكريم الوجود * فاشهده في كل العوالم
واشطح براح الذوق تلقى النجود * لاحت لنا وسط التهايم
وبي غزال أتلع مايح الخدود * ماله بحسنه من يقايم
له خال في الوجنه بروض الورود * بشراي لو ناله منادم
والقد ما له من مثل في القدود * مياس مثل الغصن ناعم
لولا بسيف اللحظ يحمي الحدود * لغردت فيه الحمايم
ما احلاه ان يغنج زمان الرقود * والطرف يقظان ونايم
ذا بعض وصفه يا ابن أهل الصعود * ساداتنا القوم الضراغم
مرت لنا في بيت ستي زرود * ليله معه مثل النسايم
والراح داير في بروج السعود * والكل للفتان خادم
* ومزج راحتنا بريق برود * من مرشفه حلو المباسم
وكان لي ما كان من حسن جود * أنعم به حلو التمايم
حتى اذا شابت ذوايات سود * من ليلنا والفجر فاقم
قنا نوادع بعضنا من حسود * يمشي علينا بالنمايم *
فالليل نعم الستر فيه الورود * يحسن لمن يخشى اللوايم
والصبر عند الفجر خوف العنود * أليق وأولى يا ابن هاشم
والختم صلوا عد حس الرعود * أو لاح بارق في غمايم
على النبي الغوث نور الوجود * والآل يا نعم الهواشم

(وله أيضا)

يقول ابن هاشم سباني غزال * دايم وهو يخطر على البال
أغيد بديع الحسن كله كمال * ما زال وسط القلب مازال
ان قلت له يا سيد روحي تعال * يسلب فؤادي بالتبهلال

كم ليلة فيها حبا بالوصال * فى غفلة أهل القيل والقال
وقد تغنت فيه ذات الدلال * زرود والقبوس عمال
ياسيدله فى وسط قلبى حلال * ما زال يافتان ما زال
الله يكافى الكل شر الجدال * وكل ماتنقله عذال *
حتى يدوم الانس فى كل حال * وتسعد الاقوال أفعال
ونرتشف من ريق مثل الزلال * والصفو فوق الكل هطال
ونجتمع فى ليل خير الليال * حاز من الافراح أحوال
وأنت تحفنى بكل السؤال * وللصفا والسعد اقبال
واختم بذكر النور مولى بلال * والصحب أهل الفضل والآل

﴿وله أيضا﴾

وافى اليكم نظم نجل كوان * أحمد بليغ الزمان
اكرم بنظم فاق خمرة الحان * والشمس والزبرقان
يحكى مهفهف ان يميل كالبان * له ثغر فيه أقحوان
وجفن ناعس حاز لحظ يقظان * وخد كالارجوان
فى وجنته له خال عالى الشان * ووردة كالدهان
باهى المحيا فاق حور رضوان * حلو اللمى واللسان
له جيد مايحكيه جيد غزلان * وكل لفظه جمان
وريق ثغره فاق بنت أدنان * تجلى باشهى مكان
وجهه كصبح أو كزهر سوسان * والشعر كالغيهبان
لله غانى ما كماه انسان * مفرد حسان الزمان
مازال من فوق الملاح سلطان * من بين قاص ودان
قالت له الغادات عندما بان * ياسيد نحن القيان
بلور صدره مايقاس بأغصان * عنقته فيها الامان
ذو بطن خمصا سورت بأعكان * ما مثلها فى الحسان
وافخاذ ريانه وساق ملان * واقدام تسبى الجنان
فى حسنه الزاهر يقول سبحان * سبحان من له ابان
فى بيت عشقه صرت انا كسلمان * ولم أزل كل آن
عن عشق غيره لم أزل بازمان * ملجما بالعنان
اذا تغنى قلت ورق بستان * أو شجوا حلو البيان
أعنى به الصافى سليل عدنان * على بديع الاوان
كلاهما عند السماع سيان * ذا عين ذا يافلان
يا ابن الذى فازوا بسر عرفان * فى كشفهم والعيان

يامن باوتاره يهيج أشجان * نبي بسعد القران
يامن تسامى في ذكا واتقان * عن كل زيغ مصان
يامن قد أسمعنا بديع تبيان * من دونه الفرقدان
اليك وافت من در ومرجان * أبيات تحكي الجنان
تنبيك عن قلب بود ملآن * مافيه شوب امتنان
واسلم ودم قرة اعين اخوان * رغما على أنف شان
واختم بأولى عواطف حسان * من سادانسا وجان
محمد المختار مذهب الاسوان * ذي السمهري والسنان
صلى عليه الله ومن له اخدان * والآل أهل البيان
وتابعيهم بعدهم باحسان * أهل الصفات الحسان
ماغرد القمري وسجع هتان * وحاز خايف أمان

(وله أيضا)

أفدي رشا فاق غصن البان * ماله مثل في المحاسن بان
قد فاق بالحسن والاحسان * في بيت عشقه أنا حسان

(وقال أيضا)

مابعد سيدي ولا قبله * من صار لي في الهوى قبله
كم حزت في وجنته قبله * وبت في خده الريان

(وقال أيضا)

غنى فغيلت الحانه * في شجوها خمرة الحانه
له خال في وجنته زانه * ذو لون يعزى الى السودان

(وقال أيضا)

وريق بارد شهي حالي * بالسكر يا صاح أو حالي *
وخصر واهي كما حالي * يعلو على ردف كالكثبان

(وله أيضا)

علام من ذكره شوق القوام * للفتى الصب المشوق المستهام
* يا أهل الغرام * ان في ذكره لقلبي عافيه
بابي افدي مهفهف ان سفر * نور الاكوان من بحر وبر
* عنه القمر * ناب في تلك الليالي الصاحيه
برق ثغره قد حكى برق السحاب * در ثغره قد حكى در العباب
* أشهى رضاب * حازها بين الشفاه الحاليه
لم أكن لولاه أعرف للهوى * لا ولا روحي بجمره قد هوى
* هولي روى * ان يواصل من سقاه باليه

دام فى حسنه أمير للملاح * لا برح سلطان من فوق الصباح
* مابرق لاح * أو صبا صب بطلعه باهيه
(وله أيضا)
* ياريم ترنح بغنا ناتريم * مهلا فسحرك منع طرفى المنام
والله ما أنساك ياظبي الصريم * ولو غدا حبل ودى فى انصرام
ان كنت أزمعت ياحلو البريم * على ابتعادى وتوفير الهيام
فالعيد واقف على العهد القديم * حاشاه ينسى المواثيق القدام
ماسام بالغير ياخلى الوسيم * اذ أنت كل المنى يانجل سام
وفيها الحلا اللايم يهيم * فى السر والجهر فهلا عن قدام
لله من در فى ثغرك يتيم * يغنيه دايم على خدن الغرام
والقرقف الصرف فى فيك الوشيم * من لى اذا دام لى ذاك المدام
أما الشعر منك فالليل البهيم * والصبح وجهك وخالك نجل حام
والشمس لك أخت والبدر القسيم * شقيق لك يامليك المستهام
حاشاك ما البدر الا لك خديم * والشمس لك جاريه مثل الغلام
يامن سما حور جنات النعيم * مالك مشابه يرى بين الانام
كأن ملفوظك الدر النظيم * أبيات وافت من الخل الهمام
أعنى المريد المواد المستقيم * على صراط الوفا عاما فعام
نعم المبارك و يا نعم النديم * أنعم بمن حازمنا من نظام
فهو الملاحظ من القلب السليم * لذاك مدخل من باب السلام
ياصاح شنف لنا الكاس العظيم * كم ذا الناعن حميا نافطام
هات اسقنى كاس كرما من كريم * فى الطرف والجيد من قوم كرام
هات اسقنيها على الو بل الزريم * وخذ بها العقل منى بالتمام
ودع براح الصفار وحى تريم * بالروح فى خير راحه ياغلام
وارجع الى ذكر غنا ناتريم * اذ ذكرها منه لى راح وجام
واذكر أبا علوى القطب القديم * نعم المقدم على القوم الفخام
وعلوى ابنه ومن حل الصميم * وعلى وابنه محمد ذا الحسام
والغوث سقاف والفخر الوسيم * كذاك محضار نا قطب الانام
والعيدروس الذى يشفى السقيم * قطب البرايا امام ابن الامام
والقطب أبى بكر ياله من خضيم * صاحب عدن نعم سيدى الهمام
وأولادهم والسلف كم من فطيم * فيهم وقد فاق أشياخا عظام
قوم تجاروا على النهج القويم * نعم التجاره هواهم والمرام
كم حطموا ذنبنا عند العظيم * وزمزمهم السعد زمزم فى المقام

هذا كلامي ولي قلب كليم * مأسور في حب مياس القوام
أغن فتان له صوت رخيم * اذا تغنى سبى لب الحمام
والختم صلوا على البر الرحيم * محمد المصطفى مسك الختام
والآل والصحب ماهب النسيم * وما لمع لمع بارق في غمام

﴿وله أيضا﴾

بروحي رشا حسنه يبهر * غزاله عنده القسور
بدت من محياه شمس الضحى * ومن مقلتيه رنا الجوذر
حكى ريقه الراح في فعله * وفي ذوقه الشهد والسكر
أغن لدى سلمه عبلة * ولكن لدى حربه عنتر
اذا أرعد القلب من بارق * بفيه به مدمعي يمطر
يصول بأبيض من جفنه * اذا صال من قده أسمر
مليك رعاياه عشاقه * وكل الملاح له عسكر
منعم جسم على برده * تكاد مياه البها تقطر
به سور الحسن مجلوة * وآياتها في الحشا تسطر
بدا الواو قدي على خده * فراحه خاله العنبر
مطول ردف له مظهر * وموجز خصر له مضمر
خبت فاقة الخصر أثوابه * فراح النطاق لها يظهر
بأحداقه وبأقداحه * بدا النرجس الغض والمسكر
لئن قلت غصن فقد بان لي * على خده بعض ما يثمر
وان قلت ظبي فلي شاهد * من الجيد أو عند ما ينفر
وان قلت شمس فلا بدع أن * محياه نيرنا الاكبر
وخضراء نفسي غت عندما * تمنم عارضه الاخضر
رعى الله أوقات قربي به * ولله هاتيكم الاعصر
زمان اجتمعنا بروض به * يجاوب أطياره المزهر
وراح الهزار بعيدانه * يغني وورق الحمى تشعر
وقس بلابله خلته * خطيبا له في الربا منبر
فلله دهر لدي فاتني * به كل ما فاتني يحضر
زمان به الليل من شعره * ومن ثغره صبحه المسفر
وما النيرات سوى وجهه * وراح براحاته تزهر
ولي النهل والعل من كفه * وبالظلم لي علل آخر
وقد شب الريح في حاننا * والحانه لم تكد تحصر
وأيدي النسائم قد رقصت * غصونا هي الخود اذ تخطر

وفاحت

وفاحت زهور الروابي وقد * تفاوح من نجـده العبهر
فقلنا وبتنا وذا دأبنا * ولا ثم واش ولا منكر
وهذا هو العيش لم لا وقد * تقاصر عن مثله قيصر
وهـذا الذي من فراقيه لم * تزل أعيـنى كالحيا تزخر
فمن لي يعود المنى بالرضا * بربع هو البـدر بل أنور
بربع هو الطائف المشتهى * بربع بصفو الهوى يذكر
واني لارجو كمال المنى * بمن ليس افضاله يحصر
شفيع البرايا عظيم الندا * مجيب النـدا جوده يغمر
هو البحر لكن بلا ساحل * ومنـه فيوض العلا تصدر
وأزكى صلاة عليه بها * بكل الذي أرتجـي أظفـر
وأزكـى سلام به تنجلي * هموم النوى في الحشا تسعر
كذا الآل أكرم بآل به * من الرجس بالنص قد طهروا
وأصحابه الكل أهل الهدى * بجدي وهو الفتى حيدر
لعمري لقد همت في حبهم * كما همت فيمـن له أذكر
هو العالم العامل المرتجى * لدى مشكل فهـمه يعسر
أخي سيدي فرع أهل التقى * سراة معاليهم تبهر *
جميل جليل خليل العلا * هو البحـر ملفوظه جوهر
شريف منيف لطيف له * سجايا بما يتقى تذكـر
هو الجعفري الذي سره * به لاح بل انه جعفر *
فيا سيدا ساد في ذاته * وفي خـير وصف به يفخر
* تفضل بزورة بكر لها * من العرف مادونه العنبر
اليكم أتت في عقود البها * وتلك العقود هي الاسطر
* دعتني اليها المحبة لا * مجاراة من عنهـم اقصر
ودم وابق واسلم بعمر به * ربوع العـلا دائما تعمر

(وله أيضا)

من لي بغان كله جمال * يحلو به التفصيل والاجمال
كأنما قـد كان في الجنان * يختال فوق الحور والولدان
فأخرجوه من عـلا مكانه * كيلا تصير الحور من قيانه
وتصبح الولدان من عبيده * كما سبى الغزلان حسن جيده
فجاء في الدنيا لكي نراه * ونعرف الجنات من مرآه
فيسـتزيد الشوق بالعيان * اذ ليس في الدنيا له من ثاني
لله بدر صـبين من محاق * تعنو له البدور في الآفاق

كأنما مبسمه افتان * سبحة درسلكها المرجان
* اذا انثنى تائها يغنى * أغنى عن الشعرور فوق الغصن
طفل بديع النور قد علاه * كان قرص الشمس من غذاه
ما ان بدت أنواره فى جنح * الا اكتسى الديجور ثوب الصبح
* وغنت الورقاء والهزار * ظننا بان قد اسفر النهار
* ترنو لنا ألحاظه بالحور * فى جنة الوجه البديع النور
ذو وجنة من حسنها البراق * قد علمتنى حكمة الاشراق
وقامة ماست كعود بان * هيفا أقامت دولة الاغصان
لولم تخف سيف اللحاظ القاطع * لغردت من فوقها السواجع
وخده كالتبر واللجين * كم قد جنيت ورده بعينى
وخصره غريق موج الردف * ياعظم ما يلتقى به من حتف
من فقده راح النطاق دائر * عسى له طول المدى يجاور *
وطرفه محالف السقام * مع انه لم يخل من منام *
والخال فوق الخد مثل عانى * قد حار بين الثلج والنيران
وقرطه مثل الفؤاد العاشق * ما زال من أفقى الشعور خافق
والاصل منه من بنى عدنان * وفرعه يعزى الى السودان
ان قلت أتحفنى براح الثغر * يقول لى ما حل شرب الخمر
أو قلت قد بالغت فى النفار * يقول ماذا فى الظبا بعار *
بل ذاك مطبوع من الجدود * كما انطباع الورد فى خدودى
يا للورى من ذا الرشا الوسنان * ما حيلتى فى ذا الكحيل الغانى
* ياقلة الانصار فى المهاجر * من لى بأن أراه عندى حاضر
* تالله لى شوق الى لقاه * وليس لى صبر على قلاه *
شوقى اليه قد حكى اشتياقى * الى الجميل الخلق والاخلاق

﴿وهذه نسبة سيدنا ومولانا السيد الشريف سيدنا السيد عبد الرحمن المؤلف نفعنا الله به وباصوله وجدتها بخطه﴾

هو عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ الثانى ابن عبد الله العيدروس بن أبى بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويله ابن على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد بن على الثانى أبن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله المهاجر بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن السبط الشهيد الحسين بن على كرم الله وجهه وأم الحسين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم شعر

نسب تحسب العلا بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء

نسب مافيه الا من خاض لجة العلوم وعام فى عبابها * الى أن ينتهى الى مدينة العلم و بابها *
وقلت فى ذلك * راجيا اللحاق فى السلوك معهم فى أحسن المسالك

فاضل فاضل أبى ثم جدى * هكذا نسبتى الى المختار
وأنا أرتجى كمثل أصولى * ذاك أقصى المنى من الغفار

وما أحسن قول بعض أجدادى الاقطاب * مشيرا الى الخصوصية التى جاد لنا بها الكريم الوهاب

فنى كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب
فان ضاق أمر فقل سادتى * أجيبوا فراجيكم مايخيب

﴿ولله در من قال * من أهل الكمال﴾

حزتم المطهرين ذاتا ووصفا * حيث فزتم بالعلم بعد الشرافه

﴿والنسبة جمعهم نفع الله بهم أيضا فى هذه القصيدة﴾

توسلت بالمختار شمس المناقب * وبالمرتضى الكرار بحر المواهب
بحمزة والعباس والحبر فخرنا * أخ الفضل عالى القدر سامى المراتب
وبالحسنين السيدين ومحسن * وبالفاطم الزهراء مع كل صاحب
بزوج النبى الهاشمى خديجة * حليفة تقوى الله أم الاطايب
وبالجد زين العابدين وباقر * وبالصادق الصديق حالى المشارب
باصلى العريضى العلى ونجله * محمد الماحى رسوم المثالب *
بعيسى امام العارفين باحمد * أبى المجد خدن السعد جالى الغياهب
بمولاى عبد الله مع علويهم * ربيب العلا الراوى حديث الحبائب
كذا علوى الشهم والنور نجله * على أخ الغارات أكرم بغالب *
بصاحب مرباط الجمال محمد * وذخرى العلى الفرد جالى النوائب
وبالغوث مولانا الفقيه محمد * بعلوينا القوام مسدى المطالب
بفخرى على والجمال محمد * هزبر الوغى رب السهام الصوائب
وبالقطب سقاف وبالفخر نجله * أبى بكر السكران من خمر واهب
وبالضيغم المحضار سلطان عصره * وبالعيدروس الغوث بحر الغرائب
وبالعدنى الحبر حامى حمى العلا * وبالشيخ شيخ العارفين الاطايب
وبالليث عبد الله والقطب نجله * أبى الوهب شيخ القوم سامى المناقب
بمولاى عبد الله مقدام دهره * وزين العباد القطب عالى الجنائب
وبالمصطفى بحر الصفا معدن الوفا * وأولاده السامين فوق الكواكب
ولاسيما شيخ الولى أخ الندى * امام سما فى شرقنا والمغارب

وبالوالد العالى بعلم وسودد * هو المصطفى رب الفهوم الثواقب
أولئك آبائى وعزى ومفخرى * أولئك اسلافى كرام المناسب
ومامنهم الاولى مهذب * تسامى بوهبى العـلا والمكاسب
وعن علمهم حدث فهم أهل بيته * وحسبى بهم فخر لقلبى وقالبى
أولئك سادات البرايا جميعهم * على رغم أنف الحاسدين النواصب
أولئك أهل الله فى كل مشهد * فبشرى محبيهم بنيل المآرب
عليهم صلاة الله ثم سلامه * وأحبابهم ما انهل وبل السحائب

﴿وله أيضا﴾

واذا كنتم الجواب فانى * قائل عند ذاك أهلا وسهلا

﴿قال﴾ الناظم رضى الله عنه ولنا ولله الحمد أيضا اتصال من جهة الامهات بالخلفاء الاربعة أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وبالحسن السبط وبالعباس وبجعفر الطيار وأخيه عقيل رضى الله عنهم ونفع بهم فى الدارين جميع المسلمين آمين آمين

(يقول المتوسل بالنبى العربى ذو التقصير أحمد المكتبى)

حمدا لمن زين الادباء بفصيح البيان وبديع التبيان وشكرا له تعمم لهم مناهم فرقوا فى العز أعلى مكان وصلاة وسلاما على من بلغ فى مضمار البلاغة الغاية القصوى سيد ولد عدنان وعلى آله وأصحابه وأهل بيته اولى البراعة والسيادة مدى الاوقات والازمان (أما بعد) فقد تم طبع كتاب تفيق الاسفار وكتاب تميق السفر كلاهما للعالم الاديب الشريف الحسيب النسيب خاتمة الادباء ونخبة الفضلاء الجامع بين الشريعة والحقيقة والآداب والطريقة الشريف عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس سقاه الله فى الجنان من رحيق الكؤس مذيلا ذلك ببعض ما كتب للمؤلف بعد عوده من مصر الى الحرمين وبما له من النظم الجنى المشتمل على الطرائف والحكم والطرائف وذلك بالمطبعة الجديدة المسماة بالخيرية المنشأة بحوش عطى بجمالية مصر المحمية ذات الأدوات الباهرة والحروف الفائقة الزاهرة على ذمة الفاضل الامجد والهمام الاوحد السيد الشريف النسيب النبوى على بن عبد الرحمن ابن سهل جمل الليل باعلوى وقد طلع بدر طبعه فى شهر رمضان المعظم سنة ١٣٠٤ من هجرة نبينا صلى الله عليه وسلم